



الجنة المدرسية  
وكلية التربية العالمية

# الطريق في القراءة

للامتحنة السادس ابتدائي

تأليف :

خليفة بن حسن  
محمد الصغير  
أحمد بوذن  
حية بلحاج حميدة  
الجعيب المخدوب



المركز القومي للبيان العربي  
نشرة تجريبية



رسم : تماريت



# شاكرون المدرسون البنائين

## الوثائق المدرسية القديمة للنظام التعليمي الجزائري، العربي، والأجنبي

موقع ذاكرة المدرسة الجزائرية  
أول موقع تربوي يهتم بإعادة نشر  
مختلف الوثائق المدرسية القديمة  
الجزائرية ، العربية ، والأجنبية

www.kitabbi.com



الجمهورية التونسية  
وَلِلّهِ الْحَمْدُ لِمَنْ فَرَّجَ

# الظريف في القراءة

للاميذة السادسة ابتدائي

تأليف :

خليفة بن حسن  
محمد المصغر  
أحمد بومن  
جميله بلحاج جيمه  
الحبيب المجدوب



المركز القومي للبيان العربي  
نشرة تجريبية





# المقدمة

هذا كتاب للقراءة بالسنة السادسة من التعليم الابتدائي . راعينا في اعداده ما تشير إليه البرامج الرسمية من حيث الم الموضوع . والرصيد اللغوي لدى الطفل في هذه الدرجة . فجاءت نصوصه شائقه العبارة فصيحة الاستعمال . متنية الأسلوب . واضحة الدلالة ، في اطار تونسي حق يوصل الطفل في بيئته وارضية عربية تشهد الى ماضيه وحاضره ومستقبله . بوشائج قوية من الفكر واللغة . ييرز الروح الإسلامي . المفتح . فاذا المحاور الدينية يعززها العلم واكتشافاته في مختلف الميادين . ويسندها الشعور الوطني في مسيرة طويلة مع النّضال القومي . وبذلك تكتمل شخصية الطفل كتونسي اسلامي الدين عربي اللسان .

وقد فضلنا ان يكون نص القراءة مما تستوعبه حصة واحدة للدراسة كما اثربنا ان يشتمل الجهاز البيداغوجي للكتاب على :

- 1 ) شروح دقيقة تهدف الى توضيح ما غمض من عبارات في سياق النص .
- 2 ) اسئلة تدعو الى اعمال الراي تساعده على ادراك الموقف في المقوء . استعدادا للدرس .
- 3 ) توسيع ينطلق من النص الى ما يتصل به من ميادين في الحياة . يحسن ان يبحث الطفل فيها ليزداد معرفة وثراء معلومات .
- 4 ) تدريب هيكلبي هيأته النصوص ذاتها . يرمي الى تمكين الطفل من ممارسة صيغ تتماشى ومستواه وما ينبغي ان يطرقه من اساليب التعبير . وبهذا الاستثمار يتيهيا للطفل ان يستفيد من الكتاب معنى ولغة .

وقد اضفنا الى النصوص النثرية قطعا شعرية تمتاز بخفه الوزن وبالجرس الموسيقى العذب تهذب في الطفل ذوقه وتنمي فيه الى جانب المعنى واللغة حسّه بالجمال .

وقد عززنا نصوص القراءة بنصوص طويلة للمطالعة . بعضها مقتبس من قصص للاطفال رغبنا التلميذ في مطالعتها وشوقناه الى مخالطتها كاملة على انفراد . والبعض الآخر نصوص مستقلة لم تحوها قصة . وذلك ايمانا منا بجدوى التنويع . اذ فيه طرافة وإمتاع .

وقد عمدنا الى جانب الاسئلة الداعية الى التفكير عقب هذه النصوص الى ان يحلل الطفل كل نص باتباع هيكلية تعمد تعين : الاطار المكاني . الاطار الزمني . الاحداث والاشخاص حتى ندربه على التحليل الذي يساعده فيما بعد على انشاء النصوص اذ ان الانسان لا يقدر على التركيب الا متى اصبح قادرا على التحليل .

ولعلنا بهذا العمل نوفر لزملائنا المعلمين بالسنوات السادسة وسيلة عمل جدي نافع لتدريس مادة القراءة التي لا جدال في انها من اهم المواد بتعليمينا الابتدائي . والله في عون الجميع .

## المؤلفون



## هَذَا مُعْلِمك

لَمْ أَكُنْ أَذْهَبْ إِلَى الْكُتَّابِ إِلَّا قَلِيلًا، فَقَدْ كُنْتُ أَفْضَلْ أَيَّامَ الْمَطَرِ وَالْغَوَاصِفِ أَنْ أَبْقَى فِي الدَّارِ، أَمَا فِي الْأَيَّامِ الْجَمِيلَةِ قَيْرُوقَ لِي أَنْ أَتَجَوَّلْ فِي شَوارِعَ الْمَدِينَةِ.

وَذَاتَ يَوْمٍ قَادَتِنِي قَدْمَائِي إِلَى بَابِ الْكُتَّابِ، فَإِذَا الْأَطْفَالُ يَصِيَحُونَ، ثُمَّ تَنْخَفِضُ أَصْوَاتُهُمْ وَتَتَخَادِلُ فَلَا شَكَادْ تُسْمِعُ، وَيَضُرُّ فِيهِمْ صَوْتُ الْمُؤَدِّبِ، يَسْتَحِثُهُمْ عَلَى الصِّبَاحِ مِنْ جَدِيدٍ، فَتَغْلُو الْأَصْوَاتُ مُرْتَبِعَةً، مُتَسَابِقَةً، مُتَلَاحِفَةً، ثُمَّ يَقْعُمُ السَّكُونُ فَجَاءَ، وَيَضُرُّ أَحَدُ الْأَطْفَالِ، «تَائِبٌ، تَائِبٌ، يَا سَيِّدِي».

كَانَتْ عَصَا الْمُؤَدِّبِ تَهْبِطُ عَلَى سَاقِي الْطَّفْلِ وَتَتَوَالَى الْضَّرَبَاتِ وَهُوَ يَصِيَحُ وَيَسْتَغِيثُ، أَمَا أَنَا فَقَدْ ثَرَاجَتُ حَذِيرًا، وَأَشَرَغْتُ إِلَى الدَّارِ.

وَلَكُمْ كُنْتُ مُخْتَارًا، صَبَّاخَ الْفَدِ، وَأَمَّيْ ثَقْرِبُ مِنْ فِرَاشِي، وَتَطْلُبُ مِنِّي أَنْ أَنْهَضْ مُشْرِعاً لَأَنْ أَبِي يَتَرَقَّبُنِي.

إِنِّي لَا أُرِيدُ الْذَّهَابَ إِلَى الْكُتَّابِ، لَكِنْ مَا جِيلَتِي هَذَا الْيَوْمَ؟ أَشَغَدَتْ لِلْخُرُوجِ، ثُمَّ أَخْذَتُ أَسِيرَ بِجَانِبِ أَبِي بِخُطْرِي مُشَفَّرَةً،

وَمَرَرْنَا أَمَامَ بَابِ الْكِتَابِ لَكِنْ لَمْ نَدْخُلْ، بَلِ أَبْتَعَدْنَا عَنْهُ. ثُمَّ  
أَتَجْهَنَا إِلَى بِنَاءِ لَهَا بَابٌ أَرْزَقُ فَدَخَلْنَاهَا وَإِذَا بِهَا غُرْفَ  
مُتَقَابِلَةُ وَنَوَافِذُ عَدِيدَة. وَقَادَنِي أَبِي نَحْوَ رَجُلٍ مُشْرِقِ الْوَجْهِ،  
أَشْتَقَبَلِنِي بِبَشَاشَةٍ، وَأَبْتَسَمَ لِي، ثُمَّ أَمْسَكَنِي مِنْ يَدِي بِلُطْفٍ،  
وَأَنْحَنَى عَلَيَّ أَبِي فَقَبَلَنِي ثُمَّ قَالَ: هَذَا مُعْلِمُكَ يَا بُنَيَّ، إِنَّهُ  
يُحِبُّ الْأُولَادَ الصَّفَارَ.

مُحَمَّدُ بْلَعِيدُ (بِتَصْرِف)

## مَعَ شَرْحِ الْتَّعَابِيرِ

الاَصوات تتخاَذل : يقصد الكاتب أن الاَصوات تضعف وتنخفض بعد ما تكون قوية مرتَفعة.

ترجعت حذرا : رجعت إلى الوراء خائفاً محاولاً ألا يراني أحد.  
الطفل يستفيث : المقصود أن الطفل يطلب من يعينه على النجاة من ضرب المؤذب

## مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- (1) لماذا كان الطفل ينفر من الكتاب؟
- (2) لماذا كانت اصوات الاطفال بالكتاب ترتعش؟
- (3) احتار الطفل وابوه يتربه صباحاً . ما سبب ذلك؟
- (4) حصلت بعد ذلك مفاجأة للطفل . ما هي؟

## مَعَ التَّوْسِعِ

قارن بين الكتاب كما وصف بالنص وبين المدرسة التي تتعلم بها .  
ما هي الفروق بينهما؟

## صيغة و موقف

لا أريد الذهاب الى الكتاب . لكن ما حيلتي هذا اليوم ؟

يحرص رجل على الذهاب الى عمله في الوقت المناسب فينهض صباح يوم فلا يجد  
وسيلة نقل فيتأخر عن العمل . فيعبر عن ذلك بقوله :

لا اريد التأخير عن العمل لكن ما حيلتي هذا الصباح ؟

- عبر بهذه الصيغة عن موقف اخرى مناسبة .



# لن أعتابكاليومِيابنيَ



اشتئقظتُ في يوم مطير  
متاخراً، فارتديت ثيابي عجلأ  
وأنطلقتُ هرول إلى المدرسة وأنا  
أقض شطيرة أصرت والدتي على  
أن أحملها.

عندما أبصرت المدرسة  
تردلت لحظة، لقد أوصانا المعلم  
بمراجعة درس النحو ولم أراجع  
منه حرفاً واحداً. ورأوني خاطر  
الحقول المجاورة، ثم العودة إلى البيت عند خروج التلاميذ،  
لكن الجو المطير لم يشجعني على ذلك.

وواصلت هرولتي إلى المدرسة ودخلت ساحتها لاهثا وتوقفت  
لحظة أشترد أنفاسي، وقد اختنق وجهي خجلاً وخوفاً وأنا أطرق  
الباب ثم أدخل غير أن المعلم نظر إلى وقال بهدوء: سارع  
بالذهاب إلى معدتك يا صغيري، كنا سنبدأ بدونك.

وشرغنا في العمل، وما هي إلا ثوانٍ معدودات حتى جاء  
دوري لأغراض الدرس. ولكن تمنيت أن أتلهم عن ظهر قلب غير  
أني تلقمت منذ الجملة الأولى. وسمعت المعلم يقول، لن أعتابك  
اليوم يا بني وأرجو أن تفهم أنك لم تحسن صنعاً. ثم كف  
عن الاستجواب. وأخذ يبرز لنا بالأمثلة الواضحة جمال لفتنا.  
وأعطانا درساً في النحو، فأخذ شتني السهولة التي فهمت بها  
مسائله، وما أنسست في حياتي بمثيل هذا الشفف، ثم انتقلنا  
إلى درس في التاريخ أعاد إلى ذهاننا أمجاد أمتنا ونضالها

الغريق وانتصاراتها الباهرة . وختمت حصتنا بالأنشيد حيث  
رددنا أغاني وطنية ، بعثت في نفوسنا حماساً ونشاطاً .  
وخرجت من قاعةِ الترس ، وفي نفسي حسرةً على ما فرطت  
عائقاً العزم على تدارك مآفات في مُستقبل الأيام .

تعریب محمد صالح القمودی

## مع شرح التعبير

- اقضم الشطيرة : اقطع بأساني خبراً مشقوقاً محسوا بشيء آخر من الطعام ، كالزبدة والعسل والمربي
- احتقن وجهي : المقصود هنا : انتشرت في وجهي مظاهر الخجل والخوف كالحمرة الشديدة
- وفي نفسي حسرة على ما فرطت : فرط الشيء : قصر فيه حتى ضاع وفات . وهنا اعترف الطفل بتقصيره في مراجعة دروسه وبنده على ذلك .

## مع معاني النص

- يبدو ان هذا الطفل كسول . فيم يظهر ذلك ؟
- بماذا يتسم سلوك هذا المعلم مع تلاميذه ؟ أيد جوابك بعبارات من النص .
- يمتاز هذا المعلم بمهارة في التدريس . اقرأ ما يفيد ذلك في النص .
- ماذا كان شعور الطفل في نهاية الحصة ؟

## مع التوسيع

ابحث عن عدد المدارس والعلمين بقريتك أو مدینتك . وعن عدد التلاميذ بها لاسيما بالسنة السادسة .

## مَوْقَفٌ وَصِيَغَةٌ

احتقن وجهي خجلاً وخوفاً وأنا أطرق الباب

يصف أحد التلاميذ النجاء فرحته وهو يصعد منصة الشرف ويتسليم جوائزه فيقول

هكذا :

تبخل وجهي بشراً وفرحاً وأنا أصعد منصة الشرف

عبر عن مواقف أخرى بهذه الصيغة .





## مُعَلِّمَةُ لَاجِهَةٍ

مَعَ الْفَجْرِ رَاقِبُتُهَا تَغْبَرُ  
ح ؟ إِلَى أَيْنَ هَذَا السُّرَى الْمُنْكَرُ ؟  
مَ تَلَامِيذُ مِنْ أَجْلِهَا بَكَرُوا  
وَأَقْدَامُهُمْ مِنْ ذِمْ تَقْطُرُ

مَعَ الْفَجْرِ ، وَالْفَجْرُ لَا يَشْفَرُ  
إِلَى أَيْنَ قَبْلَ اِنْبِلَاجِ الصَّبَّا  
فَقِيلَ ، لَهَا فِي شُقُوقِ الْخِيَا  
تُعَدُّ فِي الْبَرْدِ أَجْسَامُهُمْ

\* \* \*

سَ وَأَغِيْنُهُمْ نَعْوَهَا تَنْظَرُ  
وَلَوْ شَمِلَ الْعَالَمُ الْمُنْكَرُ  
ءَ يَدِاعِبُهُ الْأَمَلُ النَّيْرُ  
عَلَى خَيْرِ أُوطَانِكُمْ تَنْصَرُوا  
نَ وَإِنْ كَرَرْتُ قَوْلَهَا . كَرَرْوَا

تَقُولُ لَهُمْ وَفِي تُلْقِيِ الدُّرُو  
أَحْبَاءِ رُوحِيِّ لَا تَنْأِسُوا  
وَكُونُوا كَفَجْرِ الْحَيَاةِ الْوَضِيِّ  
ضِفَارِيِّ غَدَ لَكُمْ فَاعْمَلُوا  
تَقُولُ وَأَطْفَالُهَا يُنْصِتُو

هارون هشام رشيد

(1) قبل انبلاج الصباح : قبل ظهور الصباح .

(2) وكونوا كفجر الحياة الوضيء : الوضيء المشرق . والقصد هنا ان المعلمة تطلب

من تلاميذها ان يكونوا متفائلين بمستقبل بلادهم . وكلهم امل في خلاصها من المستعمر وذلك يدفعهم الى النضال مشرقي الوجوه فرحين بيوم النصر .

(3) الى اين هذا السرى المبكر ؟ : السرى : المشي في الليل . والشاعر هنا يتساءل عن السبب الذي جعل المرأة تخرج في الليل وعن الغاية من هذا الخروج وكأنه يرى ان ذلك لا يكون الا لأمر مهم .

## مع معانٍ آنّص

- (1) يعيش هؤلاء الأطفال في شقاء وفقر . استخرج ذلك من القصيدة .
- (2) تتصف المعلمة بالنشاط . ابرز ذلك ؟
- (3) المعلمة تبعث في نفوس الأطفال العزم . اقرأ الآيات التي تفيد ذلك .
- (4) المعلمة متفائلة بالمستقبل . اين يظهر ذلك ؟

## مع التوسيع

- فلسطين ارض عربية محتلة . هل تعرف من يحتلها ؟

- ماذا يفعل الفلسطينيون لافتراك بلدهم من المحتل ؟

# الأمير فريروز

... كانَ الْأَمِيرُ إِذَاكَ فِي سِجْنِهِ بِدِهْلِيزِ الْمَطْعَمِ مُنْكِبًا عَلَى زَرْبِيَّتِهِ يَضْنَعُهَا، وَهُوَ يَعْمَلُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِيَنْتَهِي فِي وَقْتٍ سَرِيعٍ.

وَمَرِّتْ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَهُوَ يُجْهَدُ نَفْسَهُ، يَسْهُرُ إِلَى وَقْتٍ مُتَأْخِرٍ مِنَ الْلَّيْلِ، وَيَقُومُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ حَتَّى نَحْلَ جَسْمَهُ، وَاصْفَرَ لَوْنُهُ وَضَعَفَتْ قَوَاهُ، وَلِكِنَّهُ لَمْ يَكْتُرْ بِمَا أَصَابَهُ بَلْ كَانَ دَائِبُ الْعَمَلِ، وَالْأَمْلُ يَهْدِهُ قَلْبَهُ بِأَنَّهُ إِذَا أَنْتَهَى مِنْ صُنْعِ تِلْكُ الْزَّرْبِيَّةِ سَيَأْتِيهِ الْفَرَجُ. وَكَانَ صَاحِبُ الْمَطْعَمِ يَزُورُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ، لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي عَمَلِهِ، وَيُغَجِّبُ فِي قَوَارَةِ نَفْسِهِ بِمَهَارَتِهِ وَحُسْنِ أَخْتِيَارِ الْأَلْوَانِ، وَجَمَالِ الْزَّرْكَشَةِ، وَدَقَّةِ الصُّنْعِ، وَأَحْسَنِ بِالْفَرَحِ يَمْلأُ نَفْسَهُ، وَهُوَ يُقْدِرُ الثَّمَنَ الَّذِي سَيَدْخُلُ جَيْبَهُ. وَنَزَلَ إِلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ، فَاسْتَقْبَلَهُ الْأَمِيرُ وَهُوَ يَبْتَسِمُ وَقَدْ أَشْرَقَ وَجْهُهُ الْكَالِحُ، وَأَبْتَدَرَهُ قَائِلًا :

- هَيَا يَا سَيِّدِي، هَا قَدْ أَنْتَهَيْتُ، أَبْنُظُرْ إِلَى هَذِهِ الْزَّرْبِيَّةِ أَلِيَسْتُ بَدِيعَةً؟

فَقَالَ صَاحِبُ الْمَطْعَمِ :

- حَقًا إِنَّهَا نَدِيعَةٌ، لَمْ أَرْ فِي حَيَاتِي أَجْمَلَ مِنْهَا وَلَا حَتَّى مِثْلَهَا، بِكُمْ تَقْدِرُ ثَمَنَهَا؟

فَقَالَ الْأَمِيرُ :

- اسْتَمِعْ إِلَيَّ، خُذْ هَذِهِ الْزَّرْبِيَّةَ إِلَى السُّوقِ، وَإِذَا سَأَلَكَ النَّاسُ عَنْ ثَمَنِهَا فَلَا تَبِعْهَا بِأَقْلَى مِنْ أَلْفِ دِينَارٍ.

فَمَا إِنْ سَمِعَ كَلِمَةً «أَلْفِ دِينَار» حَتَّى أَسْرَعَ قَلْبَهُ فِي دَقَّاتِهِ وَاتَّسَعَتْ عَيْنَاهُ، وَفَغَرَفَاهُ مِنْ شَدَّةِ الدَّهْشَةِ. وَبَقَيَ لِحْظَةً وَهُوَ

يُنْظَرُ إِلَى الْأَمِيرِ وَلَا يَعْرِفُ مَا يَقُولُ . وَلِمَا عَادَ إِلَيْهِ رُشْدُهُ صَاحَ  
مُتَعَجِّبًا :

- مَاذَا تَقُولُ ؟ أَلْفٌ دِينَارٌ ؟

- نَعَمْ ! ...

- هَلْ أَنْتَ مُدْرِكٌ مَا تَقُولُهُ ؟

- نَعَمْ ، لَوْلَمْ أَكُنْ مُدْرِكًا مَا أَقُولُ لَمَا قُلْتَهُ لَكَ .

- أَلْفٌ دِينَارٌ ؟ وَمَنْ يَقْدِيرُ أَنْ يَدْفَعَ أَلْفَ دِينَارٍ غَيْرُ الْمَلِكِ ؟

- إِذْنُ خُذْهَا إِلَى الْمَلِكِ وَأَغْرِضْهَا عَلَيْهِ ، فَلَا أَشْكُ فِي أَنَّهُ  
سَيَشْتَرِيهَا مِنْكَ حَالَمًا يَرَاهَا ، فَهِيَ قِطْعَةٌ نَادِرَةٌ ، وَقَدْ أَجْتَهَدْتُ  
فِي أَنْ تَكُونَ رَائِعَةً اعْتِرَافًا لَكَ بِالْجَمِيلِ ، لِأَنَّكَ أَبْقَيْتَ عَلَى  
حَيَايَتِي .

فَقَالَ صَاحِبُ الْمَطْعِمِ وَهُوَ يَشْكُ فِي أَنَّ تِلْكَ الزَّرْبِيَّةَ تُسَاوِي  
هَذَا الثَّمَنَ :

- لَعَلَ الْمَلِكَ يَغْضَبُ عِنْدَمَا أَطْلَبْتُ مِنْهُ هَذَا الثَّمَنَ الْفَالِيَّ  
وَيَعَاقِبُنِي ؟

قَالَ فِيرُوزُ :

بَلْ إِنِّي عَلَى يَقِينٍ أَنَّ الْمَلِكَ سَيَشْكُرُكَ ، وَسَيَطْلُبُ مِنْكَ  
غَيْرَهَا .

فَأَجَابَ الرَّجُلُ مُقْتَبِنًا :

- إِذْنُ سَآخُذُهَا إِلَى الْمَلِكِ .

خَرَجَ صَاحِبُ الْمَطْعِمِ وَقَدْ وَضَعَ الزَّرْبِيَّةَ عَلَى كَتِفِيهِ . وَأَخْدَ  
طَرِيقَ الْقَصْرِ . وَبِقِيَ الْأَمِيرُ فِي الدَّهْلِيَّزِ يَثْبَغُهُ بِخَيَالِهِ وَكَانَهُ  
يَسِيرُ فِي الشَّوَّارِعِ الَّتِي يَمْرُّ مِنْهَا ، وَقَدْ شَعَرَ بِأَرْتِيَاجٍ كَبِيرٍ ،  
وَأَخَذَ قَلْبَهُ يَخْفُقُ مِنْ شَدَّةِ الْفَرَجِ بِأَنَّهُ أَقْنَعَ صَاحِبَ الْمَطْعِمِ  
لِيُبَيِّعَ الزَّرْبِيَّةَ لِلْمَلِكِ ، وَالْأَمْلُ يَمْلأُ جَوَانِحَهُ بِأَنَّ سَاعَةَ الْفَرَجِ قد

حانتْ

سَارَ صَاحِبُ الْمَطْعَمِ فِي طَرَقَاتِ الْمَدِينَةِ وَالْزَّرْبِيَّةِ عَلَى  
كَيْفِيَهُ، وَكُلُّ مَنْ يَعْتَرِضُهُ يَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يَبْسُطَهَا لِيَرَاهَا، فَإِذَا  
مَا بَسَطَهَا صَاحِبُ الْمَطْعَمِ يَتَأَوَّهُ النَّاسُ مِنْ شِدَّةِ الْإِعْجَابِ بِهَا  
الصُّنْعِ الدَّقِيقِ، وَحُسْنِ التَّنْسِيقِ وَجَمَالِ الْأَلْوَانِ وَحَالَمَا يَفْلِمُهُمْ  
بِشَمْنَاهَا يَتَنَاهُدُونَ أَسْفًا وَيَقُولُونَ :

- يَا لَيْتَنَا نَقِدِرُ عَلَى دَفْعِ هَذَا الْمَبْلَغِ الْكَبِيرِ ... هِيَ فِي  
الْحَقِيقَةِ قِطْعَةٌ ثَمِينَةٌ تُسَاوِي أَلْفَ دِينَارٍ، وَلَكِنْ مَنْ غَيْرُ الْمَلِكِ  
يَقْدِرُ أَنْ يَدْفَعَ لَكَ هَذَا الثَّمَنَ ؟ .

فَأَزْدَادَهُ يَقِينُ صَاحِبِ الْمَطْعَمِ أَنَّ الْمَلِكَ هُوَ وَحْدَهُ الَّذِي يُمْكِنُهُ  
أَنْ يَشْتَرِي مِنْهُ زَرْبِيَّةً، وَوَاصِلَ سَيْرَهُ حَتَّى بَلَغَ قَصْرَ الْمَلِكِ.  
فَاعْتَرَضَهُ الْجُنُودُ الْوَاقِفُونَ أَمَامَ الْقَصْرِ لِلْحِرَاسَةِ، وَسَأَلُوهُ عَمَّا  
يُرِيدُ فَقَالَ :

- إِنِّي أَتَيْتُ بِهِذِهِ الْزَّرْبِيَّةِ، وَهِيَ قِطْعَةٌ ثَمِينَةٌ جَمِيلَةٌ،  
أُرِيدُ أَنْ أَغْرِضَهَا عَلَى مَوْلَانَا الْمَلِكِ، فَلَا تَلِيقُ بِأَحَدٍ سِوَاهُ .

محمد حفظلي

## أَسْئَلَة

- 1 ) فِيمْ تَظَهَرُ بِرَاعَةُ الْأَمِيرِ فِي صُنْعِ الْزَّرْبِيَّةِ ؟
- 2 ) لِمَاذَا التَّزَمَ الْأَمِيرُ بِصُنْعِ هَذِهِ الْزَّرْبِيَّةِ ؟
- 3 ) لِمَاذَا قَدِرَ ثَمَنُ الْزَّرْبِيَّةِ بِأَلْفِ دِينَارٍ ؟
- 4 ) مَا رَأَيْكَ فِي صَاحِبِ الْمَطْعَمِ ؟

## للرَّغِيبِ فِي مُطَالَعَةِ الْفَقَّاهَةِ

هو أمير . ويصنع زريبة لصاحب مطعم تحت الضغط .  
فما السر في ذلك ؟ وهل سيتخلص هذا الأمير من سجنه ؟ .  
للإجابة على السؤالين طالع قصة عنوانها «الأمير فیروز» .

للكاتب : محمد حفظي .

نشر : الشركة التونسية للتوزيع .

الزمان	المكان	القائمون بها	الأحداث بالنص



## تونس الخضراء

- (1) أينما حللت في تونس الخضراء يداعبك نسيم عليل ينبع من إحدى العجائب اليابانية الجديدة ويروك مظهر عاصمتها وضوء صاحبها بعد أن سلطت عليه الأضواء المتأللة منيرة طرقاتها وأحياءها في تناقص فتان يخلب الألباب. فالداخل إلى مدينة تونس اليوم يشهد الحدائق الممتدة على جوانب الشوارع الرئيسية كالمروج الخضراء والمنبسطة حول البقاع التاريخية رياضا غناة. وتمتاز هذه الحدائق بكونها حلقة اتصال تربط المدينة العتيقة بالأحياء العصرية في شكل ساحات جميلة تتفسى فيها الفسقافير وتناسب فوقيها أشعة ملؤنة متسسلة تزيدها رونقا وسحرًا يأخذان بمجامع القلوب.
- (2) وفي العاصمة تنتشر الحدائق العامة كوسيلة من وسائل التربية العصرية لتهذيب الذوق والمحافظة على الصحة ونشر الطمأنينة بين السكان وجعلهم يشفرون بفرحة الحياة وبهجتها. وتعتبر الحكومة هذه المشاريع جزءا لا يتجزأ من الشؤون الاجتماعية ومن أهم الضرورات لإقامة مجتمع جديد ينشد الحياة. وها نحن نرى مساحات شاسعة وسط العاصمة قد

أَصْبَحَتْ أَجْمَلَ حَدِيقَةً لَا فِي تُونِسِ فَحَسْبٍ بَلْ فِي الْمَغْرِبِ الْفَرَّابِيِّ بِأَسْرِهِ . وَبِالْإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ نَجَدُ حَدِيقَتَيْنِ جَمِيلَتَيْنِ أَخْرَيَتَيْنِ شِيدَتَا عَلَى أَنْقَاضِ مَقْبَرَتَيْنِ مُوْحَشَتَيْنِ هُمَا حَدِيقَتَا الْمَرْخُومِ عَلَيِّ بِلْهُوَانِ وَالْقُرْجَانِيِّ كَمَا أَنْشَئَتْ حَدَائِقُ غَنَاءَ أَخْرَى فِي «بَارْدُو» وَالْمَرْسَى» وَحَلْقِ الْوَادِي» وَحَمَامِ الْأَنْفِ» وَغَيْرُهَا . وَفِي صَاحِيَّةِ هَادِئَةٍ مِنْ ضَوَاحِي الْعَاصِمَةِ تُسَمَّى «الْبَلْفِيدِيرَ» حَدِيقَةُ الْأَطْفَالِ غَنَاءَ يَمْرُخُ فِيهَا الْكِبَارُ وَالصَّفَارُ عَلَى السَّوَاءِ . فَالصَّفَارُ هَيَّئَتْ لَهُمُ الْعَابِهِمُ الْخَاصَّةُ الْمُتَمَثِّلَةُ فِي الْأَرَاجِيْجِ وَالْعَرَبَاتِ وَالدَّرَاجَاتِ الْخَشِيَّةِ وَالْكِبَارُ أَعْدَتْ لَهُمُ الْمَقَاعِدُ الْمُرِيَّحَةُ تَحْتَ الْأَشْجَارِ الْوَارِفَةِ الظَّلَالِ لِيَمْتَنَعُوا أَنْفُسَهُمْ قَلِيلًا بِمَنَاظِرِ الطَّبِيعَةِ الْخَلَابَةِ هَرَبًا مِنْ ضُوَّاءِ الْمَدِينَةِ . وَإِنَّكَ لَتَشْهَدُ فِيهَا مَنْ يَقْرَأُ كِتَابًا أَوْ يُطَالِعُ جَرِيدَةً وَمَنْ يَجْلِسُ مُنْفَرِدًا مُنْقَلًا نَظَرَةً هُنَا وَهُنَاكَ مُتَأْمِلًا فِي الطَّبِيعَةِ الضُّحُوكِ ...

مجلة العالم عدد 11 السنة 11

## مع شرح التعابير

- (1) ويروكك مظهر عاصمتها وضاء : يعجبك مظهر العاصمة المشرق الجميل .
- (2) تبني تونس غدها : تعمل تونس ل توفير الخير للجيال الحاضرة والقادمة . ولتقديم في كل ميدان .
- (3) شيدتا على انقاض مقبرتين موحشتين : شاد البناء : اقامه . نقض البناء : هدمه . والنقض : اسم البناء المنقوض اذا هدم . اقيمتا في مكان كان مقبرة .

## مع معاني النص

- (1) كيف تغير وجه العاصمة ؟
- (2) ان في انشاء الحدائق العمومية بالمدن فوائد مختلفة . اذكرها .

(3) للأطفال حظ وافر في هذه الحدائق . كيف ترى ذلك ؟

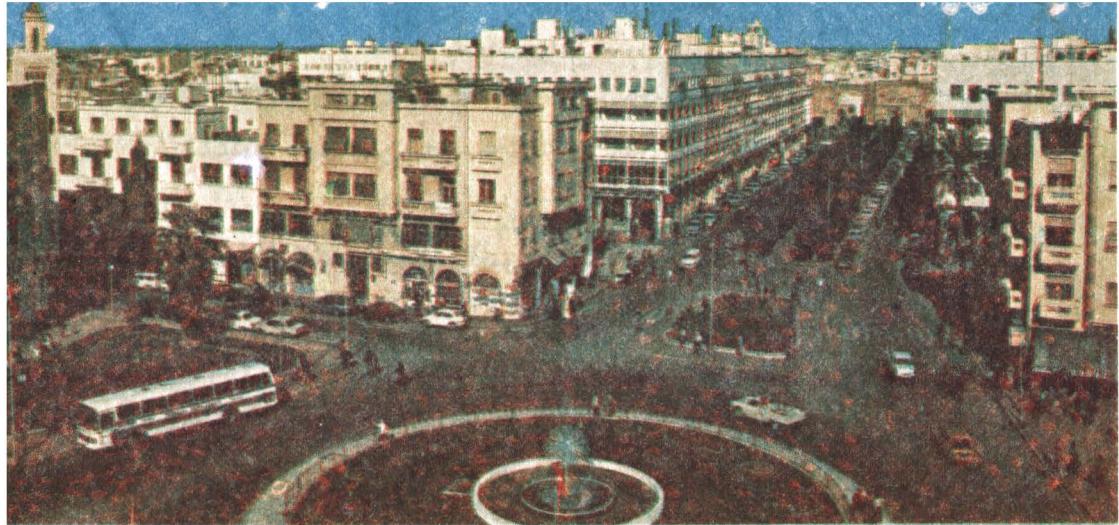
## مع التوسيع

ما هو واجبنا نحو الحدائق العمومية ؟ لماذا ؟

## صيغة و موقف

اينما حللت في تونس الخضراء يداعبك نسيم عليل ينبعث من الجنان اليانعة يشير احد المراسلين في رسالة الى صديقه الى شهرته بمدينته ويطمئنه بأنه سيجد من يدلله عليه اذا سأله عنه في أي مكان من المدينة .  
فيقول له :

اينما سألت عنني في المدينة تجد من يدلك بسهولة على مكان اقامتي .  
ففكر في مواقف أخرى وعبر عنها بهذه الصيغة .



## في عاصمةِ الجنوب

(1) رَبَّاهُ ، مَا هَذَا الْجَمَالُ ! بَنَاءٌ عَصْرِيٌّ شَامِخٌ ، وَشَوَّافٌ نَظِيفَةٌ وَاسِعَةٌ ، تَقْوُمُ عَلَى حَافَتِهَا أَشْجَارٌ ظَلِيلَةٌ . لَكِنْ أَيْنَ أَنَا آلَآنَ ؟ تُرَى مَا اسْمُ هَذَا الْمَكَانِ مِنْ صَفَاقِسَ الْجَمِيلَةِ ؟ وَاتَّجَهْتُ إِلَى أَحَدِ الْمَازِينَ وَكَانَ كَهْلًا تَبَنَّوْ عَلَيْهِ سِمَاتُ الْوَقَارِ ،

- صَبَّاحُ الْخَيْرِ يَا عَمَّاهُ .

- أَسْعَدَ اللَّهُ يَوْمَكَ يَا بُنَيَّ ، مَاذَا تُرِيدُ ؟

- إِنِّي لِأَوْلِ مَرَّةٍ أَزُورُ الْمَدِينَةَ ، فَمَهْلِ لَكَ أَنْ تُرْشِدَنِي إِلَى نُزُلٍ قَرِيبٍ ؟

- أَنْتَ سَائِحٌ ، لَا تَعْرِفُ مَدِينَتَنَا مِنْ قَبْلٍ ؟ مَرْحُبًا بِكَ ، تَعَالَ مَعِي .

(2) وَصَحِبْتُ الرَّجُلَ وَهُوَ يُحَدِّثُنِي بِلُطْفٍ وَبَشَاشَةٍ ، وَمَا هِيَ إِلَّا ثَوَانٍ حَتَّى كُنْتَ أَمَامَ نُزُلٍ فَخُمِّ يَقُومُ عَلَى حَافَةِ شَارِعٍ هُوَ غَایَةُ فِي الْجَمَالِ تَتَوَسَّطُهُ أَشْجَارٌ حَضِرَاءٌ وَتَحِفُّ بِهِ عِمَارَاتٌ ذَاتُ طَابِعٍ بَدِيعٍ ، عَرَفْتُ فِيمَا بَعْدُ أَنَّهُ « شَارِعُ الْهَادِي شَاكِرٌ ». شَهِيدُ الْوَطَنِ الَّذِي وَقَعَ آغْتِيَالَهُ فِي سَبْتَمْبَرِ 1953 وَقَدْ سُمِّيَ الشَّارِعُ بِاسْمِهِ

تَخْلِيَّا لَهُ وَتَمْجِيدًا لِبُطُولِهِ وَأَسْتِشَاهِهِ، وَهُنَا وَدَعْتُ مُرْشِدِيَّ  
شَاكِرًا ثُمَّ وَاصْلَتُ سَيْرِيَّ مَعَ الشَّارِعِ فَإِذَا بِي أَمَامَ قَصْرِ الْبَلْدَيَّةِ  
بِطَابِعِهِ التَّقْلِيَّدِيِّ الرَّائِعِ وَصُومُعَتِهِ ذَاتِ السَّاعَةِ الْحَائِطِيَّةِ  
الْكَبِيرَةِ وَقَدْ زَادَهُ عَظَمَةُ تِمْثَالِ صَخْمِ لِلرِّزْعِيمِ الْحَيْبِ بُورْقِيَّةَ  
عَلَى ظَهْرِ جَوَادِ ثَائِرِ. فَتَأْمَلْتُ الْمَشْهَدَ وَمَرَّتْ بِدَاكِرَتِي أَيَّامَ  
الْكِفَاحِ وَمَعَارِكِ التَّحْرِيرِ.

(3) ثُمَّ أَسْتَأْنَفْتُ السَّيْرَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمَامَ الْمِينَاءِ. رَصِيفٌ  
كَبِيرٌ تَمْخُرُ مَاءُهُ الْبَوَاحِرُ الْعَدِيدَةُ، قَادِمَةٌ بِشَتَّى أَنْوَاعِ الْبَصَائِعِ  
مِنَ الْخَارِجِ، وَحَامِلَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ثَرْوَتِيهَا، الْزَّيْتُ وَالْفُوْسَفَاطُ.  
كَانَ الطَّقْسُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ جَمِيلًا وَالزَّوَارَقُ الشَّرَاعِيَّةُ فِي  
حَرَكَةٍ دَائِبَّةٍ وَإِلَى جَانِبِهَا قَوَارِبٌ كَبِيرَةٌ يُنْزَلُ أَهْلُهَا أَوْانِيَ الْفَخَارِ  
الْمَصْنُوعَةِ بِجَزِيرَةِ جَرْبَةِ، فِرْدُوسِ السِّيَاحَةِ التُّونِسِيَّةِ.

(4) وَهُنَا شَعَرْتُ بِحَاجَةٍ إِلَى الْغَدَاءِ، فَلَقَدْ تَجَاوزَتِ السَّاعَةُ  
مُنْتَصِفَ النَّهَارِ. فَرَجَعْتُ إِلَى حَيْثُ أَوْصَلَنِي الْمُرْشِدُ الْكَرِيمُ مِنْ  
قَبْلِ، وَدَخَلْتُ مَطْعَمًا جَذَبَنِي إِلَيْهِ رَائِحَةُ شَهِيَّةٍ، وَقَدْ أَشْتَاقْتُ  
نَفْسِي إِلَى سَمَكَةِ طَرَيَّةٍ مِنْ بَعْرِ صَفَاقِسِ مَدِينَةِ الْأَسْمَاكِ.

محمد الصغير

## مع شرح التعابير

- (1) بناء شامخ : شمخ الجبل : علا. فهو شامخ . البناء الشامخ هو البناء العالى . ويقصد به هنا العمارات ذات الطوابق الكثيرة .
- (2) جزيرة جربة فردوس السياحة التونسية : جزيرة جربة الجميلة بطبيعتها تبدو وكأنها جنة تستهوي قلوب السياح .
- (3) قصر البلدية ذو طابع تقليدي : المقصود : ييرز في مظهر القصر الفن المعماري التونسي الأصيل الذي اخذه الفنانون عن أسلافهم .

## مع معاني النص

- (1) استنتاج من النص طباع الصفاقيين كما تبدو لك .
- (2) بصفاقس احياء عصرية . ماذا يدل على ذلك ؟
- (3) هل من عبرة في شارع الهايدي شاكر بصفاقس ؟
- (4) لرصيف صفاقس اهمية كبيرة . فيم تمثل ؟

## مع التوسيع

- الفسقاط لا يستخرج من صفاقس بل يجلب إليها للتكرير من مناجم داخل الجمهورية . اذكرها .

## صيغة وموقف

رباه ، ما هذا الجمال . بناء عصري شامخ وشوارع نظيفة واسعة ...  
لكن اين انا الان ؟

- زائر باريس يعجب ببرج عال جدا يسمى برج ايفل . ويصفه ثم يستدرك  
ليتساءل عن بعض اسراره فيقول :

رباه ، ما هذا العلو . قضبان متشابكة وهندسة رائعة . لكن كيف اقاموه ؟  
- ايت بمواصفات وعبر عنها بهذه الصيغة .



# في رُبُوعِ المِكْسِيكِ

(1) «مَكْسِيكُو» عَالَمٌ وَاسِعٌ، يَمْثُلُ الْقَلْبَ النَّابِضَ وَسَطَّ وَلَيَاتِ «المِكْسِيكِ». فِيهَا تَرَى الْقَدِيمَ وَالْحَدِيثَ جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ، وَهِيَ تَرْتِيَطٌ بِوَاسِطَةِ السَّكَكِ الْحَدِيدِيَّةِ وَالْطَّرَقِ الْبَرِّيَّةِ فَضْلًا عَنِ الْخُطُوطِ الْجَوِيَّةِ بِمَرَاكِزِ الْعَمَرَانِ فِي الشَّمَالِ وَبِمَا فِي الْغَرْبِ وَالْجَنُوبِ مِنْ مَدِينَاتٍ وَقُرَى، كَمَا تَتَّصِلُ بِالسُّهُولِ السَّاحِلِيَّةِ فِي الشَّرْقِ.

(2) وَمِنْ أَجْلِ هَذَا أَصْبَحَتْ عَاصِمَةُ «المِكْسِيكِ» تَضُمُّ أَشْكَالًا مُتَنَوِّعَةً مِنَ النَّاسِ قَدِمُوا مِنْ شَتَّى أَنْحَاءِ الْبِلَادِ، وَقَدْ أَدَى هَذَا إِلَى تَضْخُمِ الْمَدِينَةِ وَتَكَدُّسِ السُّكَّانِ الَّذِينَ يَخْتَلِفُونَ مَظْهَرًا وَأَسْلُوبَ غَيْشِ، فَأَنْتَ وَاجِدٌ هُنَاكَ الْمِكْسِيْكِيُّ ذَا الْلَبَاسِ الْأَنْيِقِ، وَالْمَرْأَةُ الْهَنْدِيَّةُ الْمَجْوَزُ الْمُرْتَمِيَّةُ عَلَى الرَّصِيفِ وَمَعْنَاهَا زَمْرَةُ مِنْ أَطْفَالِهَا بِأَسْمَالِهِمِ الْبَالِيَّةِ يُلَاحِقُونَ السُّيَّاحَ لِيَجْوِدُوا عَلَيْهِمْ بِيَغْضِبِ النُّقُودِ. وَيَجَانِبُ هَذَا تُشَاهِدُ الرَّقَصَاتِ الشَّغَفِيَّةِ الْمُسْتَوْرَدَةِ مِنَ الْأَنْدَلُسِ كَمَا تَرَى ذَلِكَ الْأَسْبَانِيَّ الْأَعْمَى الْفَقِيرِ وَقَدْ عَلَتْهُ تَجَاعِيدُ السَّنَنِ رَامِيًّا بِقُبْعَتِهِ عَلَى الْأَرْضِ وَهُوَ يَسْتَجْدِي الْمَارَةُ وَيُطْلِقُ الْحَانَ حَزِينَةً مِنْ مِزْمَارٍ.

3) فإذا ما تركت العاصمة واتجهت إلى ضواحيها فإنك تجد المناظر الخلابة لا سيما في (أوكشيمبلوكوا) إحدى القرى السياحية المشهورة ذات المنتزه الكبير الواقع وسط مساحات شاسعة من الخضراء والذي يخترقه نهر ضيق تسير فيه الزوارق المزركشة التي يستأجرها السياح وتلتحق بها زوارق أخرى حاملة مجموعات من الموسيقيين وهم يعزفون الحانا ترحيثة. كما تنصرف إلى الريفيات ببساطة الشغف إلى بيع المصنوعات المحلية والأجنبية بأسعار زهيدة.

4) والمكسيكي يُشبة الغربي في أنه خجول، محب للطبيعة وهو كريم سمح أمام الأجانب كما أنه يهوى الاختفالات الشففية ويتحمّس لها، وهذا الشبه يجعل الغربي لا يحسن بالغربة في هذه البلدة حيث يجد الجو المناسب للتّفاهم فيشعر بالألفة وبسخونة يستوطن هذه الربوع.

خالد الصالح القاضي

## مع شرح التعابير

- 1) تضخم المدينة : تكاثر مبانيها وتزايد سكانها .
- 2) يستجدي المارة : يطلب أن يعطيه المارون ما يستعين به على العيش كالدراهم .
- 3) يستوطن هذه الربوع : يتخذ هذه الاماكن وطنًا له فيقيم بها ويعيش على أرضها .

## مع معاني النص

- 1) ما هي الاسباب التي ادت إلى تضخم عدد السكان في عاصمة المكسيك ؟
- 2) ما هي المشاهد التي لفتت انتباه الكاتب ؟

3 ) يحافظ على

4 ) يستوطن العربي ربوع المكسيك بسهولة . لماذا ؟

## مع التوسيع

المكسيك احدى بلدان القارة الامريكية .

ابحث عن بعض البلدان الأخرى في هذه القارة .

## صيغة و موقف

اذا ما تركت العاصمة واتجهت الى ضواحيها فانك تجد المناظر الخلابة .

يرشد احدهم سائحا الى مكان وجود الفنادق الفخمة بالمدينة فيقول له :

اذا ما وصلت مفترق الطرق وملت نحو الحديقة العمومية فانك تجد الفنادق

الفخمة .

استعمل هذه الصيغة للتعبير عن مواقف اخرى .



# شارلي شابلان



(1) تَحَدَّثُ شَارِلِي شَابِلَانَ عَنْ نَفْسِهِ قَالَ :

كَانَتْ أُمِّي مُغْنِيَةً تَصْحَبُنِي مَعَهَا إِلَى الْمَسْرَحِ كُلَّ لَيْلَةٍ حَتَّى لَا تَتَرَكَنِي وَحْدِي فِي الْفِرْقَةِ الَّتِي نَسْكُنُهَا، وَكَانَ عُمْرِي خَمْسَ سَنَوَاتٍ. وَذَاتَ لَيْلَةٍ كُنْتُ وَاقِفًا فِي الْكَوْالِيسِ عِنْدَمَا خَانَ أُمِّي صَوْتُهَا فَتَحَوَّلَ إِلَى هَمْسَةٍ وَكَانَ ذَلِكَ يَخْدُثُ لَهَا بَيْنَ حِينٍ وَآخَرَ، وَيُسَبِّبُ لَهَا الْمَتَاعِبَ. وَبَدَا الْجَمْهُورُ يَضْحَكُ وَيَمْوَءُ كَالْقَطْطِ وَلَمْ أَفْهَمْ شَيْئًا مِمَّا يَحْدُثُ، غَيْرَ أَنَّ مُدِيرَ الْمَسْرَحِ وَقَدْ رَأَيَنِي مِنْ قَبْلُ أَمْثُلُ أَمَامَ أَصْدِقاءِ أُمِّي، قَادِنِي مِنْ يَدِي إِلَى خَشَبَةِ الْمَسْرَحِ وَبَعْدَ أَنْ قَدَمَ لِلْجَمْهُورِ تَفْسِيرًا مُوجَزًا تَرَكَنِي وَحْدِي فَبَدَأْتُ أَغْنِي بِمُصَاحَبَةِ الْفِرْقَةِ الْمُوسِيقِيَّةِ.

(2) وَبَيْنَمَا أَنَا فِي مُنْتَصِفِ الْأَغْنِيَّةِ، تَدَفَّقَ عَلَيَّ سَيْلٌ مِنْ قطْعِ النُّقُودِ، فَتَوَقَّفْتُ عَلَى الْفُورِ وَأَغْلَنْتُ أَنِّي سَاجِمُ النُّقُودِ أَوْلَأَ ثُمَّ أَغْنَيَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَأَثَارَ هَذَا ضَحْكَاتٍ صَاحِبَةٍ وَجَاءَ مُدِيرُ الْمَسْرَحِ بِمِنْدِيلٍ فِي يَدِهِ يُسَاعِدُنِي عَلَى جَمِيعِهَا فَخَطَرَ بِبَالِي أَنَّهُ سَيَحْتَفِظُ بِهَا لِنَفْسِهِ. وَأَنْتَقَلَ هَذَا الْخَاطِرُ إِلَى الْجَمْهُورِ فَأَزَادَتِ الضَّحْكَاتِ، خَاصَّةً عِنْدَمَا خَرَجَ الرِّجْلُ مِنِ الْمَسْرَحِ وَأَنَا الْأَحْقَةُ. وَلَمْ أَعْدُ لَأَوَّصِلَ الْفِنَاءِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ سَلَمَ النُّقُودَ لِأُمِّي. كُنْتُ أَتَصْرَفُ تَمَامًا كَأَنِّي فِي الْبَيْتِ. وَتَحَدَّثَتُ إِلَى الْجَمْهُورِ وَرَقَضَتُ

وَقُلْدَتْ كَثِيرِينَ بِمَا فِي ذَلِكَ أَمْيَ فِي إِخْدَى أَغَانِيهَا ، وَأَذْهَلَنِي  
الْأَثْرُ الَّذِي أَخْدَثَهُ ذَلِكَ فِي الْجَمْهُورِ . كَانَتْ هُنَاكَ ضَحَّكَاتْ  
وَهَتَافَاتْ . ثُمَّ مَزِيدٌ مِنَ الْقَدْفِ بِالنُّقُودِ .

(3) وَعِنْدَمَا دَخَلْتُ أَمْيَ إِلَى الْمَسْرَحِ لِتَأْخُذَنِي أَثَارَ ظُهُورُهَا  
عَاصِفَةٌ مِنَ التَّصْفِيقِ وَكَانَتْ هَذِهِ الْلَّيْلَةُ أَوْلَ مَرَّةً أَظْهَرَ فِيهَا عَلَى  
الْمَسْرَحِ وَآخِرَ مَرَّةً تَظْهَرَ فِيهَا أَمْيَ .

جريدة الزمار العراقية  
عرفان - أكتوبر - 1976

### مع شرح الآيات

- (1) كُنْتَ واقفاً فِي الْكَوَالِيْسِ : مَا يُحِيطُ بِخَشْبِ الْمَسْرَحِ وَلَا يَرَاهُ الْمُتَفَرِّجُونَ . وَهُوَ  
مَكَانٌ يَتَرَقَّبُ فِيهِ الْمُتَلَوِّنُونَ ادوارهم .
- (2) تَحُولُ صَوْتُ أَمْيَ إِلَى هَمْسَةِ خَافِتَةٍ : الْهَمْسَةُ الْخَافِتَةُ . هُوَ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ الَّذِي  
يُسْكِنُ فِي جَمِيعِ الْمُسْمَعِ صَعْوَدَةً فِي تَبَيِّنِهِ .
- (3) وَفِي بِرَاعَةِ شَاقَةِ قَدَّتْ صَوْتَهَا : بِدُونِ تَكْلُفٍ وَعَنْ حَسْنِ نِيَةٍ تَعْبَتُ فِي التَّوْصِلِ  
إِلَى التَّقْلِيدِ الْمَنَاسِبِ لِصَوْتِ أَمْيَ .

### مع معاني النص

- (1) لِمَذَا كَانَ الْطَّفَلُ يَلْحَقُ مَدِيرَ الْمَسْرَحِ ؟
- (2) لِمَذَا يَمْيِلُ النَّاسُ إِلَى تَمْثِيلِيَّاتِ شَارِلِيِّ شَابِلَانِ ؟
- (3) هَلْ تَرَى لِهَذَا الطَّابِعِ أَثْرًا فِي الْقَصَّةِ ؟
- (4) أَخِيرًا صَفَقَ الْجَمْهُورُ عِنْدَمَا ظَهَرَتِ الْأَمْ . لِمَذَا ؟

### مع التَّوْسِع

- هل تعرف ممثلاً فكاهياً من تونس ، ومن خارج تونس ، مثل شارلي شابلان ؟

## صيغة و موقف

كنت واقفا في الكواليس عندما خان أبي صوتها .  
يقص علينا أحد المارة وقوع حادث بينما كان موجودا بأحد الأماكن بالمدينة  
ويذكر لنا نتائجه ، فيقول هكذا :  
كنت مارا بشارع بورقيبة في مدينة نابل عندما اصطدمت شاحنة بسيارة .  
استعمل هذه الصيغة في مواقف أخرى .



# سَانِداوَ الْبَطْل

مِنْ أَغْرِبِ مَا يُرَوِيُّ أَنَّ أَحَدَ الصُّبَاطِ كَانَ يُدِيرُ فِي - سَانِداوَ فِي فرَانِيسِكُو - مَغْرِبًا كَبِيرًا لِلْوُحْشِ سَنَةَ 1894 وَأَغْلَنَ أَنَّ مَعْرَكَةَ سَتَدُورُ فِي الْمَعْرِضِ بَيْنَ أَسَدٍ وَذُبَابٍ، فَتَدْخُلُ رِجَالُ الشُّرُطَةِ وَالْجَمْعِيَّةِ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَأَضْطُرُّ إِلَى إِلْفَاءِ تِلْكَ الْمَغْرِبَةِ مِنْ الْبَرْنَامِجِ فَتَطَرُّعَ «سَانِداوَ» لِيَحْلُّ مَحْلُ الدُّبِّ - وَتَمَ الْإِتْفَاقُ عَلَى أَنْ تُوَضَّعَ عَلَى شِدْقِ الْأَسَدِ كِمَاةً ثَقِيلَةً مِنَ الْجِلْدِ وَأَنْ تُفْطَنِي مَخَالِبُهُ حَتَّى تُجْرِيَ الْمَغْرِبَةَ عَلَى أَسَاسِ الْقُوَّةِ الْجَسَدِيَّةِ وَمَنْعِ نَزِيفِ الدَّمَاءِ، وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ الْأَسَدُ خَضْمًا عَنِيفًا، فَوَزْنُهُ يَبْلُغُ 530 رِطْلًا بَيْنَمَا يَبْلُغُ وَزْنُ سَانِداوَ 180 رِطْلًا فَقَطْ كَمَا سَبَقَ لِلْأَسَدِ قَبْلَ مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ أَنْ أَغْتَدَى عَلَى رَجُلٍ دَخَلَ قَصْمَهُ وَأَصَابَهُ بِعِدَّةُ جَرَاجٍ . وَرَغْمَ تَفْطِيَّةِ مَخَالِبِهِ فَقَدْ كَانَ قَادِرًا عَلَى أَنْ يُطْبِعَ بِرَأْسِ «سَانِداوَ»، بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ جَيْدَةٍ التَّسْدِيدِ، وَرَأَى أَنْ تُجْرِيَ تَجْرِيَّةَ قَبْلَ الْمُبَارَزَةِ الْحَقِيقِيَّةِ، فَأَعْدَ قَصْمًا كَبِيرًا وَأَدْخَلَ الْأَسَدَ فِيهِ، وَهُوَ ثَائِرٌ لَأَنَّ عَمَلِيَّةَ التُّكَمِيمِ أَنْقَدَتْهُ رُشَدَةً وَتَقْدُمَ «سَانِداوَ» وَهُوَ غَارٍ حَتَّى خَضْرِهِ . وَظَنَّ بَعْضُ الْمُشَاهِدِينَ الْقَلَائِلَ أَنَّهُ سَيُقْتَلُ دُونَ شَكٍّ، وَلَنْتَرُكَ «سَانِداوَ» نَفْسَهُ يَرْزُوِي مَا حَدَثَ بَعْدَ ذَلِكَ :

- أَقْفَى الْأَسَدُ وَفِي عَيْنِيهِ لَهِبُ الْفَضْبِ، وَعَلَى أَفْبَةِ الْقَفْرِ، فَلَمَّا وَثَبَ عَلَيْهِ أَنْحَرَفَتْ جَانِبَا فَأَخْطَابَيِ، وَهُنَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ مُشْرِعًا قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِ، وَأَمْسَكَتْ بِخَنَاقِهِ بِيَدِي الْيُسْرَى، وَأَمْسَكَتْ بِهِ مِنْ وَسْطِهِ بِيَدِي الْيَمْنَى وَرَفَقَتْهُ إِلَى عُلُوِّ كَتْفِي وَشَدَّدَتْ عَلَيْهِ كَيْنَ أُوكَدَ لَهُ أَنَّ مِنْ وَاجْبِهِ أَخْتِرَامِي، ثُمَّ الْقَيْنَتْ بِهِ أَرْضًا . وَهَكَذَا خَسِرَ مُحاوِلَتَهُ الْأُولَى، وَتَعَالَى زَئِيرُ عَضِيَّهِ وَرَفَعَ رِجْلَهُ

الضَّحْمَةُ وَهُوَ يَتَقدَّمُ مِنِّي بِوَحْشِيَّةٍ لِيُوجَهُ إِلَى رَأْسِيِّ ضَرْبَةٍ عَنِيفَةٍ. فَأَبْعَدْتُ رَأْسِيَّ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ لِحُسْنِ الْحَظْ. وَأَطْبَقْتُ بِيَدِي حَوْلَ جَسْمِهِ وَصَدْرِي مُلْتَصِقًّا بِصَدْرِهِ وَقَدْمَاهُ فَوْقَ كَيْفِيِّ - وَكُلُّمَا أَزْدَدْتُ التِّصَافَا بِهِ كُلُّمَا ازْدَادَ خَدْشًا وَتَمْزِيقًا لِجَلْدِي رَغْمَ تَغْلِيفِ أَقْدَامِهِ - لَكِنِّي بَقِيَتُ مُمْسِكًا بِهِ وَضَاعَتْ مُحَاوِلَاتُهُ لِلتَّخَلُّصِ مِنِّي سُدَّى إِلَى أَنْ اغْتَنَمَتْ لَعْنَةُ مُلَائِمَةٍ وَرَمَيْتُ بِهِ بَعِيدًا عَنِّي . وَهُنَا صَاحِبُ الْضَّابِطِ وَوَكِيلُ أَعْمَالِي يَطْلُبُانِ مِنِّي مُفَادِرَةَ الْقَفْصِ، فَقَدْ فَعَلْتُ مَا يَكْفِي وَبَلَغَ غَضْبُ الْأَسَدِ أَقْصَى مَدَى إِلَّا أَنِّي صَمِمْتُ عَلَى أَنْ أَجْرِبَ عَمَلًا آخَرَ قَبْلَ مُفَادِرَتِي - فَأَبْتَدَعْتُ عَنِ الْأَسَدِ وَأَدْرَتُ لَهُ ظَهْرِي دَاعِيَنَا إِيَّاهُ لِلِّوَثُوبِ عَلَيَّ - وَلَمْ يَطْلُبِ اِنْتِظَارِي غَيْرَ لَعْنَاتِ حَتْنِي وَثَبَ عَلَى ظَهْرِي ، فَرَفَقْتُ بِرَاعِيِّي إِلَى أَعْلَى وَقَبَضْتُ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ أَخْكَمْتُ قَبْضَتِي فَوْقَ عَنْقِهِ، ثُمَّ أَقْيَتُ بِهِ مِنْ فَوْقِ رَأْسِي عَلَى الْحَضِيرِ - فَأَسْرَعَ الْضَّابِطُ بِدُخُولِ الْقَفْصِ وَفِي يَدِيهِ مُسَدَّسَانِ لِإِبْعَادِ الْأَسَدِ وَخَرَجَتْ وَقَدْ تَمَرَّقْتُ سَاقَيِّي وَسَالَتْ الدَّمَاءُ مِنْ عَنْقِيِّ، وَظَهَرَتْ خُدُوشٌ عَلَى كُلِّ جَسْمِي إِلَّا أَنِّي كَسَبْتُ الْمَفْرَكَةِ » .

وَهُكُنَا أَنْتَصَرَ « سَانِداوُ » فِي التَّجْرِيبَةِ، وَأَسْتَلَقَ الْأَسَدُ عَلَى الْأَرْضِ خَائِرَ الْقُوَى وَلَمْ تَبْدِ مِنْهُ عَلَامَةٌ تَذَلُّلٌ عَلَى رَغْبَتِهِ فِي النَّزَالِ .

قرانك لين ( بتصرف )  
( مجلة العالم ) .

## أَسْئَلَة

1) ما الذي دفع البطل « سانداو » الى مبارزة الأسد ؟  
هل ترى في ذلك مجازفة ؟ كيف ذلك ؟

- 2 ) علام برهن «سانداو» بتفوّقه على الأسد ؟  
 3 ) ما هو الدرس الذي تستخلصه من هذا النص ؟

**تأمّل النص وعمر الجدول التالي**

الزمان	المكان	القائمون بها	الأحداث بالنص





## بُودرَاع ورحومَة

(1) ما أللَّذِي رائحةَ المَشْوِيِّ ! إنِّي أتَذَوَّقُ طَفْمَهَا .

ألاَ تَشْتَهِي أنتَ مِنْهَا حَارَّةً أَوْ حَارَّتَيْنِ ؟

قَالَ صَاحِبُهُ ، وَقَدْ أَشْبَدَ بِهِ الْجُوعَ ،

- لَقَدْ فَكَرْتُ فِي حِيلَةٍ جَدِيدَةٍ سَتَفْتَحُ بِهَا فَمَكَ يَا « رحومَةً ». وَأَمَعْنَ فِي الْضُّحَّكِ

- حِيلَةٌ مَا هِيَ ؟

- سَنَدْهُبُ مَعَا إِلَى « الشُّوَّاِيِّ » (عِمْ صَالِحْ) أَتَفَرَّفُ ؟

(2) وَتَابَعَ كَلَامَهُ ، تَقِفُ أَنْتَ عَلَى اليمِينِ وَتَشَفَّلُ بِالْحَدِيثِ بَيْنَمَا أَتَسْلُلُ أَنَا إِلَى الشَّمَالِ . أَخْمِلُ بِيَدِي « حَارَّةً أَوْ حَارَّتَيْنِ مِنَ الْمِرْقَازْ » الْمَشْوِيَّ تَأْكُلُهَا بِمُنْعَرَجَاتِ الزُّقَاقِ . فَصَمَتَ الْفَتَى ، وَشَعَرَ بِالْخُوفِ ، وَبَغَدَ تَرَدَّدَ قَالَ ، وَهُلْ تَفَقَّدُ أَنَا سَنَجِّحُ فِي ذَلِكَ ؟

أَجَابَهُ بِأَطْمِنَّانِ ، تَدَبَّرَ الْأَمْرَ إِنَّهُ فِي غَايَةِ السُّهُولَةِ .

وَحَاوَلَ الْفَتَى الْكَلَامَ لِكِنَّهُ التَّفَتَ فَالْفَاهَ يَعْدُقُ فِيهِ عَلَى مَضِضِ ، فَاضْفَرَ وَجْهَهُ وَتَابَعَ سَيْرَهُ مُرْغَمًا بَيْنَمَا صَرَخَ صَاحِبُهُ ، أَرَاكَ تَتَدَرَّبُ عَلَى هَذِهِ الْعِيَلِ بِشَيْءٍ مِنَ الْخُوفِ .

- (3) وَبِسَرْعَةٍ وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ، وَتَقْدِمُ الْمُجَرْبُ وَأَخْذَ يَسْأَلُ صَاحِبَ الْمَحْلِ :
- مَسَاءُ الْخَيْرِ.
  - مَسَاءُ الْخَيْرِ. مَاذَا تُرِيدُ؟ (حَارَهُ سُخُونَهُ)؟
  - بِكَمْ هِيَ يَا عَمُ؟
  - أَلَا تَعْرِفُ ثَمَنَهَا؟

وَتَذَكَّرُ الْفَتَنَى دُوَرَهُ فَأَنْتَقَلَ بِخُفْفَةٍ إِلَى الرُّصِيفِ الْآخَرِ،  
بَيْنَمَا أَنْتَظَرَ (بُودرَاع) «الْعَارِهُ» السُّخْنَةَ، وَبِسَرْعَةٍ أَرَادَ أَنْ  
يُخْتَطِفَ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ نَظَرَهُ لِكِنْ يَدَا قَوْيَةٍ أَمْسَكَتْهُ فَلَمْ  
يُسْتَطِعِ الْإِفْلَاتَ مِنْ قَبْضَتِهَا وَالْتَفَتَ فَرَأَى رَجُلًا يَبْتَسِمُ لَهُ وَيَقُولُ  
فِي هَذِهِ : «أَلَا تَفْلِمُ يَا بْنَيَ أَنْكَ الْآنَ أَسَاتِ صَنَفَا؟» وَأَخْرَجَ  
الرَّجُلُ مِنْ جَيْهِ نُقُودًا دَفَعَهَا إِلَى الشَّوَاءِ نَاصِحًا الْفَتَنَى بِالْبَغْدِ  
عَنْ مِثْلِ هَذَا الصَّنِيعِ.

يعيي محمد

## مع شرح الاتعابير

- (1) استبد به الجوع : جاء جوعاً شديداً.
- (2) حيلة جديدة ستفتح بها فمك : المقصود حيلة ستعجبك فتندهش لها.
- (3) الفاه يعدق فيه على مضمض : وجده ينظر إليه ويتامله وهو غير راض.

## مع معاني النص

- (1) ما الذي دعا بودرَاعَ إِلَى الْقِيَامِ بِهَذِهِ الْعَمْلِيةِ؟
- (2) رحومة لم يكن متعدداً السرقة . انقل من النص ما يفيد ذلك .
- (3) حصل لبودرَاعَ مِنْ تَدْخُلِ الرَّجُلِ فَائِدَتَانِ . اذْكُرْهُما .

## مع التوسيع

- ابحث عن اسباب التسخع وكيف تتصور مستقبل مثل هذين الطفلين .

## صيغة وموقف

- ما الذ رائحة المشوي ! اني اتنوq طعمها .
- يشتد البرد في فصل الشتاء فيتذمر الانسان ويتعجب وهو يعرف قسوة البرد .  
فتعبر عن ذلك هكذا :
- ما اشد برد الشتاء ، اني اعرف قسوته .
- ايت بموافق اخرى مستعملما فيها هذا الهيكل .

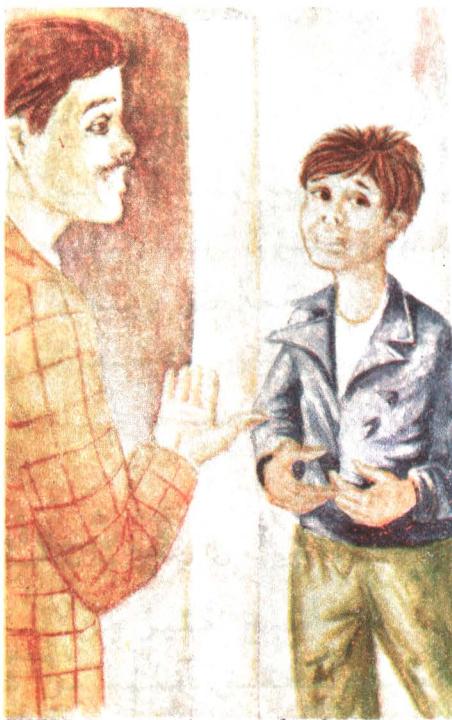


# طِفْلٌ مُتَسَكِّعٌ

(1) كان يمشي على طوار الشّارع الغريض مُشيّة المتسكع الشّقّي، حافي القدمين، غاري الرأس، لا تُشترّ جسمه غير أسمالٍ باليه مُهملة، أما شفّرته فقد انتفّش في غير نظام. وكان يُقلّب عينيه في الذّاكرين ثم يُشتمّ في طريقه حتى إذا انقطعت السايلة وهذه الحركة وهذه التّعّب أوى إلى أي ركن أو زاوية أو «باباط» فانكمش في أطماره وأستسلم للنّوم، فلا يكاد يراه المار حتى يظنه لأول وهلة كمية من الخرق مطروحة في إحدى زوايا المزابل.

(2) كان عمره لا يتجاوز الرابعة عشرة، وهكذا عانى الطّفل أيامًا مُريرة وبقي وحيدًا شريداً فانتقل من يد إلى يد، ومن منزل إلى منزل ولم يصادف الحظ في أي جهة يتوجه إليها، بل كان يطّرد من كل مكان يدخل فيه كان الشقاء يتبعه والتّفاسة تطارده.

(3) حاول المرات العديدة أن يجد عملاً في نفس المعلم الذي عمل فيه والده، وصافر ذات يوم، وفو جالس تخت واجهة المعلم يُفكّر، أن ناداه ناظر المعلم ليُنذّف له بعض المكابib بدلاً من العامل المريض فخف إلى المعلم فرحاً مزهراً واتّقى عملاه في خفة وسرعة فقال له الناظر: - يظهر أنك عاطل؟



- قال الطفل ، أجل وجائع أيضا . ولو وجدت عملا في مقابل كسرة الخبز لرостиت فلم يتزدد الناظر في ضمه إلى أطفال المعلم يساعد على التنظيف وكنس الأوساخ وإيصال بعض الحاجات إلى منزل الناظر أو منزل رب المعلم نفسه ، مقابل أجر زهيد زيثما يبرئ في ما يقوم به من أعمال .

محمد المزوقي

### مع شرح التعبير

- (1) يمشي مشية المتسكع : يمشي الطفل بدون أن يهتمي إلى ما يريد .
- (2) انقطعت السابلة : خلت الطريق من المارة .
- (3) الساباط : سقيفة بين دارين تحتها ممر .

### مع معاني النص

- (1) كيف صور الكاتب الطفل المتسكع ؟ لماذا ؟
- (2) لاقى هذا الطفل صعوبات كثيرة في الحصول على عمل . استخرج من النص العبارات الدالة على ذلك .
- (3) ما رأيك في تصرف الناظر مع هذا الصبي ؟

### مع التوسيع

يسجل العاطلون اسماءهم بمكاتب التشغيل بجهاتهم . ابحث عن مهمة هذه المكاتب وكيف تقوم بها .

### صيغة و موقف

يستمر في طريقة حتى إذا انقطعت السابلة أوى إلى أي ركن . يصف أحدهم احتفالاً بمناسبة ويتحدث عما يفعله المحتفلون قبل منتصف الليل وبعده ، فيقول :

ينهمك المدعون في الغناء والرقص حتى إذا دقت الساعة الثانية عشرة انصرفوا إلى منازلهم .

- ايت بموافق واستعمل للتعبير عنها هذه الصيغة .



## في شَوَّارِعِ الْعَاصِمَةِ

(1) أَصْبَحَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَرْغَبُونَ فِي نَوْعٍ جَدِيدٍ مِنَ الْحَيَاةِ لِتَحْقِيقِ أَمَالِهِمْ مِنْ شُفْلٍ وَافْرٍ وَأَرْبَاجٍ طَائِلَةٍ. وَكَيْفَ لَا مَا دَامَتْ خِدْمَةُ الْأَرْضِ لَا تُوفَّرُ لَهُمْ أَجْرًا كَافِيًّا وَعِيشَةً رَاضِيَةً كَمَا يَظْنُونَ . وَتَتَمَكَّنُ الْفِكْرَةُ بِذِهْنِ الرَّجُلِ فَيُجْهَمُ زَادَهُ وَيَقْصِدُ الْعَاصِمَةَ . وَمَا إِنْ يَصْلُحَا حَتَّى يُلْقِيَ بِكُلِّهِ عِنْدَ أَحَدٍ أَقْرَبَاهُ أَوْ أَصْدِقَاهُ الْقَاطِنِينَ بِأَحَدِ الْأَخِيَاءِ الْمُعِيَطَةِ بِالْمَدِينَةِ، وَيَسْتَقِرُ هُنَاكَ فِي أَنْتِظَارِ أَنْ يَجِدَ شُفْلًا وَمَحَلًا لِلْسُّكُنِي . فَإِذَا بِكَثَافَةِ السُّكَانِ تَزَدَّادُ يَوْمًا فَيَوْمًا، وَإِذَا بِالْأَخِيَاءِ تَفْصُلُ بِالنَّازِحِينَ .

(2) وَتَمْرُ أَلْيَامٌ وَيَطُولُ أَنْتِظَارُ النَّازِحِينَ فَيَنْتَشِرُونَ فِي الْمَدِينَةِ طَارِقِينَ أَبْوَابَ الْمَصَانِعِ وَالْمَعَامِلِ وَالشُّرْكَاتِ، بِالْأَحَيَّينَ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ يَوْفِرُ لَهُمُ الْقُوَّةَ، لِكُنَّ الْكَثِيرِينَ مِنْهُمْ يَغْرُجُونَ فِي بَحْثِهِمْ وَتَجْوِيلِهِمْ عَلَى شَوَّارِعِ الْعَاصِمَةِ الْفَسِيَحَةِ وَمَفَازِاتِهَا الْعَصْرِيَّةِ وَمَقَاهِيهَا الْمُرِيَحَةِ فَيَنْتَظِرُونَ إِلَيْهَا مَبْهُورِينَ ثُمَّ يَمْرُؤُونَ وَفِي نُفُوسِهِمْ حُرْقَةٌ وَأَسْى .

(3) وَمِنْ هُنَا تَبْدأُ الْمَشَاكِلُ حَيْثُ تَتَغَيِّرُ نِظَرَةُ النَّازِحِ إِلَى الْحَيَاةِ وَيَظْهَرُ هُنَا التَّغَيِّيرُ فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ . فَيَبْعُدُ حَيَاةُ هَادِئَةِ

سَاكِنَةُ وَبِيَنَةُ مُتَوَاضِعَةٍ بَسِيِّطَةٍ يَجِدُ الشَّابُ نَفْسَهُ وَسَطْ مَجْمُوعَةٍ مُخْتَلِفَةٍ الْمَشَارِبُ أُنْيَقَةُ الْمَظَاهِرُ، عَضْرَيَةٌ فِي تَصْرُّفَاتِهَا فَإِذَا بِهِ يَسْعَى جَاهِدًا إِلَى أَنْ يَكُونَ فِي مُسْتَوَى الْآخَرِينَ وَإِذَا بِهِ يُخَالِفُ أَنْ يَعْبُرَ مِنْ هَنْدَامِهِ وَتَصْرُّفَاتِهِ وَيُرِيدُ أَنْ يَشْتَرِي مَا يَشْتَرُونَ وَيَرْتَدِي مِثْلَمَا يَرْتَدُونَ وَيَعِيشَ كَمَا يَعِيشُونَ. وَلَكِنْ مِنْ أَيْنَ لَهُ أَنْ يَحْقُقَ ذَلِكَ وَالْجَنْبُ مَخْرُومٌ مِنَ الْإِفْلَاسِ؟ مِنْ أَيْنَ لِشَابٍ عَاطِلٍ أَنْ يَشْتَرِي كِسْوَةَ رَآهَا فِي وَاجْهَةٍ لِمَفَازَةٍ عَضْرَيَةٍ؟ أَوْ حِذَاءَ لَمَاعَ شَاهِدَهُ فِي ذُكَانٍ مُجَاوِرٍ؟ رَغْبَاتٌ كَثِيرَةٌ، لَكِنْ الْمَالُ مَفْقُودٌ.

(4) وَتَنَشَّأُ فِي نَفْسِ الشَّابِ نَقْمَةٌ عَلَى وَضِعِهِ فَإِذَا بِهِ يَلْجَأُ إِلَى السُّكْرِ وَالْمَرْبَدَةِ، يُقْدِمُ عَلَى التَّسْوُلِ وَالسُّرْقَةِ مُنْصَرِفًا إِلَى الْغَنْفِ مُفْتَدِيًّا عَلَى أَنْلَاكِ الْغَيْرِ. وَهُوَ مُنْسَاقٌ فِي طَرِيقٍ لَيْسَ لَهَا مِنْ نِهَايَةٍ غَيْرِ السُّجْنِ وَالْإِبْعَادِ

محمد الهاشمي الشيباني

## مع شرح الاتعابير

- (1) يلقى بكلكله عند أحد اقربائه : المقصود : ينزل عند أحد اقاربه فيكلفه عناء اسكانه والانفاق عليه ويتحمل هذا من جراء ذلك الكثير من الاعاب .
- (2) مجموعة مختلفة المشارب : المقصود ان الناس في العاصمه يختلفون في أساليب العيش . الأكل والشرب واللباس ومعاملة الناس بصفة عامة .
- (3) مصرفه في شراءاتها : تشتري اشياء كثيرة وتبدل اموالها في شراءات بعضها غير ضروري .

## مع معانٍ النص

- (1) ما هو السبب الرئيسي للنزوح كما يشير إليه النص ؟
- (2) يذكر الكاتب اختلافا واضحا بين الحياة في الريف والحياة في المدينة . اذكره .

(3) كان على النازحين الفاشلين العودة الى اريافهم . فلماذا اصرّوا على البقاء في المدن  
حسب رأيك ؟

## مع التوسيع

- كيف تكون العاقبة إذا لم يجد النازح عملا ؟
- بماذا تُنصح النازحين ؟

## صيغة و موقف

يمرون وفي نفوسهم حرقة وأسى .

اعترض سبيلك أحد المحتاجين فساعدته بما استطعت ثم واصلت طريقك الى البيت  
شاعرا بالغبطة تملأ صدرك . فتقول :  
واصلت سيري وفي قلبي فرح وانشراح .  
عبر عن مواقف أخرى بهذا الهيكل .



# البَحْثُ عَنِ الْعَمَلِ

(1) مُنْذُ عَشَرَةِ أَيَّامٍ وَأَنَا أَبْحَثُ عَنْ عَمَلٍ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ الصَّالِحَةِ، وَأَفْتَشُ عَنْ غُرْفَةِ صَفِيرَةِ أَسْكُنْهَا، فَوَقَ سَطْحِ عِمَارَةٍ شَاهِقَةٍ أَوْ تَحْتَ سَلَالِيمِ هَذِهِ الْمَبَانِي الْمُتَرَاضِةِ وَكَانَهَا عَلَبْ حَلْوَى تَتَسَابِقُ إِلَيْهَا أَفْوَاهُ شَرِهَةَ لَمْ تَعْرِفْ الشَّبَّاعَ فِي يَوْمٍ مَا. الْمَدِينَةُ ! ! ... قَالُوا إِنَّهَا مَوْطِنُ الْمَجَاهِبِ ... الْكُلُّ فِيهَا مُرْتَاحُونَ وَالْجَيْوُبُ سُرْعَانَ مَا تَمْتَلِقُ، وَسُرْعَانَ مَا تَفْرَغُ ... كُلُّ مَا تَتَمَنَّاهُ نَفْسُكَ تَجِدُهُ فِيهَا وَتَخْصُلُ عَلَيْهِ بِسْمُولَةٍ. وَلَكِنْنِي مَا زَلْتُ غَرِيبًا فِيهَا ... فَمَا الْعَمَلُ ؟

(2) إِنِّي عَامِلٌ فِرْنِ مُمْتَازٌ - فِي قَرْيَتِي - أَغْجَنْ كِيسًا مِنَ الدِّقِيقِ فِي أَقْلَ مِنْ سَاعَةٍ، وَاضْمَدْ أَمَامَ نَارِ (الْتُّنُورِ) أَكْثَرَ مِنْ سِتْ سَاعَاتٍ مُتَوَاصِلَةٍ ... وَهَذَا هُوَ الْأَشْبَعُ الثَّانِي يَذْخُلُ عَلَى وُجُودِي فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ دُونَ أَنْ أَتَوْقَنَ لِعَمَلِي ... وَالْمَضْرُوفُ يَتَبَخَّرُ شَيْئًا فَشَيْئًا، وَإِذَا لَمْ أَخْصُلْ عَلَى عَمَلٍ حَتَّى آخِرِهِ هَذَا النَّهَارِ فَسَأَشُدُّ الرِّحَالَ عَائِدًا إِلَى قَرْيَتِي وَسَابِقَيْ هَنَاكَ قَانِي - رَغْمًا عَنِّي - بِقِسْمَتِي فِي الْقِيَشِ. فَصَاحِبُ الْفَنْدَقِ وَحْدَهُ قَبَضَ مِنِّي حَتَّى آلَآنِ، مَا يَكْفِيَنِي وَعَائِلَتِي شَهْرًا كَامِلًا فِي الْقَرْيَةِ. هَيَا يَا عَنْدَ الرَّحْمَانِ، أَيْنَ هَمْتُكَ ؟ سَاعِدْنِي يَا رَبِّ ؟



(3) هذا مخبِز يختلف عن غيره إذ فيه - بَيْنَتْ نَارٍ - لِأَنَّ  
الْمَخَابِزَ الَّتِي مَرِزْتُ بِهَا قَالُوا إِنَّكَ فِيهَا تَسْتَطِعُ أَنْ تَضْعَفَ الدِّقِيقَ  
مِنْ هَنَا ، فَيَخْرُجُ مِنْ هَنَاكَ خُبْزًا جَاهِزًا لِلْبَيْعِ وَالْأَنْكِلِ ، كَانَ اللَّهُ  
فِي عَوْنَاهُمْ ، مَنْ يَفْجُنُهُ ؟ وَمَنْ يَقْطُفُهُ ؟ وَيَخْبِزُهُ ؟ دَخَلْتُ ،  
تَلَفْتُ حَوْلِي أَبْحَثُ عَنْ صَاحِبِ الْمَخْبِزِ . وَجَاءَنِي صَوْتٌ أَجْشُ  
كَانَ صَوْتُ رَجُلٍ يَقْبِعُ عَلَى كُرْزِيَّةٍ يَتَوَسَّطُ الْمَخْبِزَةِ .

- مَاًذَا تُرِيدُ ؟

- عَفْوًا ، إِذَا سَمِعْتَ أُرِيدُ مُقَابِلَةً صَاحِبِ الْمَعْلُومِ .

- وَلِمَاذَا تُرِيدُ ؟

- أَوْدُ الْعَمَلِ عِنْدَهُ يَا سَيِّدِي .

- هَهُ ، وَمَاذَا تَسْتَطِعُ عَمَلَةً . وَتَأْمَلِنِي مِنْ قِمَةِ رَأْسِي إِلَى  
أَسْفَلِ قَدْمَيِّ ثُمَّ قَالَ ، أَبْحَثُ عَنِ الْعَمَلِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَكَانِ  
فَلَسْنَا فِي حَاجَةٍ إِلَيْكَ .

علي جديده : (مجلة الفكر)

## مع شرح التعبير

- (1) مدينة صاحبة : تكثر فيها الحركة وتشتد الأصوات وتحتاطل .
- (2) اصمد أمام نار التنور : اتحمل حرارة نار الفرن ولا اهرب منها .
- (3) دون ان اتوقف : بغير ان انجح في سعيي .
- (4) المصروف يتبعه : صار بخارا . والمقصود هنا ان المال يتناقص ويُفْنَى  
بالانفاق منه شيئا فشيئا . فكانه يتبعه .

## مع معانى النص

- (1) ما الذي دعا الرجل الى مغادرة قريته ؟
- (2) كيف يصوّره النص في المدينة ؟
- (3) اذكر مساوي البطالة كما وردت على لسان الرجل ؟
- (4) لماذا لم يشغل صاحب المخبز هذا العاطل ؟

## مَعَ التَّوْسُعِ

ابحث عن المساعي التي تقوم بها الدولة لمساعدة الناس على الاستقرار بامكانهم  
لاسيما بالارياف .

## صِيَفَةٌ وَمَوْقَفٌ

هذا هو الأسبوع الثاني يدخل على وجودي في هذه المدينة دون ان اتوقف .  
يعبر احد العملة عن ضجره لمرور ساعة وهو يبحث عن العطب بآلية كهربائية  
فلا يصل الى نتيجة . فيقول :  
هذا هي الساعة الثانية تمر علي دون ان اعثر على العطب بهذه الآلة .  
ايت بمواصفات مماثلة وعبر عنها بهذه الصيفة .



# بَيْتِي



فِيهِ مِنَ الْأَحْجَارِ وَالْأَخْشَابِ  
ثَمَنْتُهُ لَمْ يَنْخُصْ بِعِسَابِ  
خَلُوًا مِنَ الْحُرَاسِ وَالْعَجَابِ  
وَتَجَمَّمْتُ بِالنَّائِبَاتِ شِعَابِي  
مُشَتَّبِشًا مُتَهَلِّلًا بِإِيَابِي  
مَتَّتْ إِلَيْيَ بِأَوْثَقِ الْأَسْبَابِ  
مُشَتَّقِلًا إِيَّايِ بِالْتَّرْخَابِ  
وَتَرَوْلُ رَغْمَ دُوَيْهَا الصُّخَابِ  
لَكِنْهُ مَا ضَاقَ عَنْ أَصْحَابِي

الياس قنصل

بَيْتِي ، وَكُنْ بَيْتٌ يُمَاثِلُهُ بِمَا  
لَكِنْهُ فِي خَاطِرِي ذُخْرٌ إِذَا  
هُوَ مُشْحَفٌ لِلذُّكَرِيَّاتِ أَرْوَهَهُ  
أَوْيَ إِلَيْهِ إِذَا أَلَمْ بِي أَلَسَى  
وَأَرَاهُ يَبْسِمُ حِينَ أَفْتَحُ بَابَهُ  
مَا فِيهِ زَوْيَةٌ خَلَتْ مِنْ لَفْتَهِ  
مَا دَامَ هَذَا الْبَيْتُ يَعْرُضُ رِفْدَهُ  
فَكَوَارِثُ الْأَيَّامِ عِنْدِي نَوْبَهُ  
هُوَ فِي مِسَاخِتِهِ الضَّئِيلَةِ ضَيْقٌ

## مع شرح التعابير

- (1) الذخر : ما يحبه الإنسان لوقت الحاجة كالمال والماكل.
- (2) ثمنته : قدرت له ثمنا.
- (3) النائبات : المصائب.
- (4) يعرض رفده : يقدم مساعدته.
- (5) يهش لي : يتسم لي ويستقبلني بشاشة.

## مع معاني النص

- 1 - اذكر مزايا البيت كما يشير إليها القصيد .
- 2 - يجد الشاعر تسليته عندما يأوي إلى بيته . اقرأ الآيات التي تفيد ذلك .
- 3 - اشرح ما يعنيه الشاعر في البيت الأخير .

## مع التوسيع

البيوت قسمان تقليدي وعصري .  
فأيهما تختار ؟ لماذا ؟

## تِينَةُ الْعَمَّ مَخْلُوفٌ

إِنَّكَ ذَائِمًا تُرِيدُ تَنْفِيْصَ عَيْشِنَا مِنْ أَجْلِ تِينِتِكَ، وَقَدْ عَوْضَهَا سَيِّدِي سُلْطَانُ الْجَنْ بِرَحْيٍ فَرَطْتَ (ضَيَّعْتَ) فِيهَا، وَحَمَارِ سُلْبَتْ (أَخْذَ بِخُدُوْعَة) مِنْكَ فَمَاذَا تُرِيدُ بَعْدَ هَذَا كُلِّهِ؟

- أَرِيدُ تِينِتِي وَلَا هَدَمْتُ الْبِفْرَ !

- لَقَدْ أَلْقَلْقَتْنَا مِنْ أَجْلِ تِينِتِكَ !

- أَرِيدُ تِينِتِي، وَلَا شَيْءٌ غَيْرُهَا، وَلَا هَدَمْتُ الْبِفْرَ !  
فَأَخْتَفَى الْجِنِّيُّ الْمُنْلَاقُ لِخَطْهَةٍ، ثُمَّ ظَهَرَ وَمَقَهَّ دَبُوْسٍ، وَقَالَ لَهُ، حَذْنَةُ وَسْلَطْهَةُ عَلَى مَنْ أَعْتَصَبَ (أَخْذَ قَهْرًا) رَحَاكَ وَحَمَارَكَ .  
فَإِذَا أَمْرَتَهُ بِالْقَنْعِ (الضُّرْبِ) أَخْذَ يَنْهَالَ بِالضُّرْبِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَعْدَاءِ، حَتَّى يَرْجِفُوا إِلَيْكَ الرُّحْيَ وَالْحَمَارَ .

فَأَخْذَةُ «الْعَمَّ مَخْلُوفٌ» فَرَحَا مَشْرُوْرًا، وَذَهَبَ بِهِ مُشْرِغًا إِلَى دَارِ جَارِتِهِ، وَطَلَبَ مِنْهَا أَنْ تُرِزِّعَ إِلَيْهِ رَحَاهَةً . فَأَطْرَدَتْهُ وَهَمْتْ (أَرَادَتْ وَأَحْبَتْ) بِإِغْلَاقِ الْبَابِ، لَكِنَّهُ أَخْرَجَ الدَّبُوْسَ، وَأَمْرَهَ بِالْقَنْعِ، فَأَرْتَمَى عَلَيْهَا ضَرْبًا مُؤْلِمًا وَهُوَ يَصِيْخُ، رَدَّيِ الرُّحْيَ، وَلَا فَإِنَّكَ سَتَمُوتِينَ !

فَأَشَعَّ زَوْجَهَا وَكُلُّ مَنْ فِي الدَّارِ لِنَجْدَتِهَا، (لِإِعْانَتِهَا) فَنَالَّهُمْ مَا نَالَّهَا، حَتَّى خَضَعُوا أَخِيرًا لِأَمْرِ الدَّبُوْسِ، وَأَرْجَمُوا الرُّحْيَ الْعَجِيْبَةَ إِلَى صَاحِبِهَا .

وَلَمَّا أَخْتَبَرَهَا (جَرَبَهَا) وَتَأْكَدَ (تَحَقَّقَ) أَنَّهَا رَحَاهَةُ الْعَجِيْبَةِ، طَلَبَ مِنِ الدَّبُوْسِ أَنْ يَكْفُ عنِ الضُّرْبِ، وَأَنْ يَغُوْدَ إِلَيْهِ . فَفَعَلَ وَجَاهَةً طَائِفًا وَهُوَ يَقُولُ ،

هَكَذَا يَكُونُ جَزَاءُ الْمُخْتَالِيْنَ الْفَامِيْبِيْنَ !

حَمَلَ «الْعَمَّ مَخْلُوفٌ» رَحَاهَةً وَدَبُوْسَهُ، وَدَخَلَ دَارَةَ الْعَزِيْنَةِ، وَهُوَ يَقُولُ لِزَوْجِهِ، أَفْرَحِيْ يَا خَدِيْجَةُ، فَإِنَّ رَحَانَنَا قَدْ رَجَعَتْ

إلينا . فَزَعَرَدَتْ زَرْجَتْهُ ، وَرَقَصَتْ « زَيْنَبْ » فَرَحَا ، وَقَضُوا يَوْمَهُ  
هَانِئِينَ .

وَمِنَ الْفِدِ رَكِبْ « الْقَمُ مَخْلُوفْ » حِمَارُ الْحَمَامِيُّ وَأَخْدَ  
الْدُّبُوسَ مَعَهُ ، وَقَصَدَ الْحَمَامَ . فَنَادَى صَاحِبَهُ إِلَى الْبَهْوِ  
(الْمَدْخَلِ) وَخَاطَبَهُ فِي شَانِ حِمَارِهِ الْعَجِيبِ ، فَأَنْكَرَ كَعَادَتِهِ  
وَهُمْ بِطَرْزِهِ .

عِنْدَ ذَلِكَ أَظْهَرَ الْدُّبُوسَ ، وَأَمْرَأَ بِالضُّرْبِ ، فَأَرْتَمَى عَلَى  
الْحَمَامِيِّ يُشِيفُهُ ضَرْبًا مُؤْلِمًا وَهُوَ يَصِيغُ ، أَرْجَعَ الْحِمَارَ إِلَى  
صَاحِبِهِ وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتَمُوتُ .

وَصَرَخَ الْحَمَامِيُّ ، وَأَشْتَنَجَ فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ  
عَلَى نَجْدَتِهِ ، وَلِذَلِكَ أَضْطَرَ إِلَى الْإِنْطِلَاقِ نَحْوَ دَارِهِ تَحْتَ ضَرْبِ  
الْدُّبُوسِ الْمُتَوَاصِلِ ، وَأَخْرَجَ الْحِمَارَ الْعَجِيبَ ، وَرَدَّهُ إِلَى « الْقَمُ  
مَخْلُوفِ » وَعِنْدَ مَا أَخْتَبَرَهُ ، وَتَأْكُدَ أَنَّهُ حِمَارُهُ الْعَجِيبُ طَلَبَ مِنْ  
الْدُّبُوسِ أَنْ يَكُفَّ عَنِ الضُّرْبِ وَأَنْ يَغُودَ إِلَيْهِ . فَفَعَلَ وَجَاءَهُ طَائِفًا  
وَهُوَ يَقُولُ :

هَكَذَا يَكُونُ جَزَاءُ كُلِّ مَنْ يَغُونُ الْأَمَانَةَ ١  
فَرَكِبْ « الْقَمُ مَخْلُوفْ » حِمَارَهُ الْعَجِيبَ ، وَحَمَلَ مَعَهُ دُبُوْسَهُ  
السُّخْرِيِّ الْمَذْهِشَ ، وَعَادَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَرَحَا مَسْرُورًا .

وَأَشْتَفَادَتِ الْفَائِلَةُ كُلُّهَا مِمَّا حَلَّ بِهَا مِنْ حِزْمَانِ كَانَ  
نَتِيْجَةَ الْفَفْلَةِ (السُّهُو) مِنْ طَرْفِ الْأَمْ ، وَإِفْشَاءِ السَّرِّ مِنْ جَانِبِ  
الْبِنْتِ ، وَالْبَلَاهَةِ (ضُعْفِ الرَّأْيِ) وَالْإِغْتِرَارِ مِنْ نَاحِيَةِ الْأَبِ ،  
فَشَخَلُّقُوا (أَكْتَسَبُوا طَبَائِعَ جَدِيدَة) بِالْيَقِظَةِ (الشَّبَّهُ لِلأَمْورِ)  
وَمَلَازِمِ الْكِتْمَانِ (اخْفَاءِ السَّرِّ) وَالْحَذَرِ (الْاِحْتِيَاطِ) وَالْتَّفَطِنِ  
(كَثْرَةِ الْاِتِّبَاهِ) إِلَى شَرِّ الْحُسْنَادِ ، وَعَاشُوا فِي سَعَادَةٍ وَهَنَاءٍ ، يَجْوِذُونَ  
(يَعْطُونَ) عَلَى الْمُخْتَاجِينَ مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ بِهِ مِنْ خَيْرَاتٍ وَنِعَمٍ .

أَمَّا «الْعُمُّ مَخْلُوفُ» فَإِنَّهُ لَمْ يَنْسَ بِفَرَةِ الْتِي كَانَتْ سَبَبَ سَفَادِهِ . وَأَغْتِرَافَا مِنْهُ بِجَمِيلِهَا عَلَيْهِ، أَغَادَ بِنَاءَهَا مِنْ جَدِيدٍ . وَعَاهَدَ نَفْسَهُ عَلَى أَنْ يَرْمِي فِيهَا كُلَّ سَنَةٍ، تِينَةً، نَاضِجَةً مَعْسَلَةً يَخْتَارُهَا مِنْ بَيْنِ تِينَاتِهِ الْمُشْتَهَاءِ .

علي بن هادية  
وبحسن البليش

## اسئلة

- 1 - ما هي الأسباب التي جعلت العُمّ مخلوف يخسر ثروته العجيبة ؟
- 2 - كيف استطاع ان يسترجع أشياءه العجيبة ؟
- 3 - ما فعل الحمامي ؟
- 4 - ماذَا تعلم الشَّيخ مخلوف من هذه التجربة ؟
- 5 - ما رأيك في اعادة الشَّيخ مخلوف بناء بئره من جديد ؟

## للرَّغِيبِ فِي مُطَالَعَةِ الْفَتَّةِ

- كيف تحصل الشَّيخ مخلوف على الدَّبُوس والحمار والرَّحِي ؟ وما هي أسرار هذه الأشياء ؟

تعرف ذلك اذا طالعت قَصَّة عنوانها : تِينَة العُمُّ مَخْلُوف .

للكاتبين : علي بن هادية وبحسن البليش .

نشر : الدار التونسية للنشر .

تأمل النص وعمر الجدول التالي

الزَّمَان	الْمَكَان	القائمون بها	الأحداث بالنص



## الطفلة والعجوز



(1) تَخلَّصَتْ سَمِيرَةُ مِنْ ذِرَاعِيْ أَيْبِهَا وَانطَلَقَتْ إِلَى سَرِيرِهَا وَأَنْشَأَتْ تَشْهَقَ بَاكِيَةً . بَيْنَمَا وَقَفَتِ الْخَادِمَةُ الْعَجُوزُ تَنْظَرُ إِلَيْهَا فِي أَشْتِيَاقٍ وَحُبٍّ وَاقْتَرَبَتْ مِنْ سَيِّدَهَا تَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يُعِيدَ إِلَيْهَا الْطَّفْلَةَ لَكِنْ سَيِّدَهَا ثَارَ فِي وَجْهِهَا غَاضِبًا ، أَنْتِ هِيَ السَّبَبُ فِي بَكَائِهَا لَقَدْ طَلَبْتِ مِنْكِ مَرَأَةً أَنْ تَبْتَعِي عَنِ الْطَّفْلَةِ لِكِنْكِ أَبَيْتِ أَنْ تَشْمِعِي .

(2) نَكَضَتِ الْعَجُوزُ عَلَى أَغْقَابِهَا وَأَنْهَمَكَتْ فِي عَنْلَاهَا وَهِيَ لَا تَفْتَأِي تُحَدِّثُ نَفْسَهَا بِكَلَامٍ كَثِيرٍ لَيْسَ لَهُ أَخْرُ . وَكَانَتِ السَّيِّدَةُ سُعَادٌ تَعْلَمُ أَنَّ الْعَجُوزَ إِذَا أَنْهَمَكَتْ فِي التَّحْدِيثِ إِلَى نَفْسِهَا فَإِنَّ نِصْفَ أَشْفَالِ الْبَيْتِ سَوْفَ لَنْ يَتَمَّ عَلَى النُّخُوَّةِ الْمَرْضِيِّ فَنَادَتْهَا قَائِلَةً ، أَتَيْتِ صَالِحَةً هَلْ أَنْتِ غَاضِبَةً ؟

- لَا .

- إِذْنُ لِمَاذَا كُلُّ هَذَا الْكَلَام ؟ ثُمَّ أَنْصَرَقَتْ مُبْتَسِمَةً بَيْنَمَا يَقِيَّتْ أَمَّيْ صَالِحَةً تَتَحَدَّثُ إِلَى نَفْسِهَا مُتَسَائِلَةً ، « هَلْ كَانَ أَحَدٌ يَنْتَرِعُ مِنْ حِجْرِيْ وَهُوَ صَغِيرٌ أَوْ يَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ يَنَامَ بَيْنَ أَخْضَانِي ؟ مَتَى أَصْبَحَ يُبَغْضُنِي بِهَذَا الشُّكْلِ وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَتَقْلِقُ بِرَقْبَتِي بِكُلِّتَا يَدِيهِ وَيَفْمُرُ وَجْهِي بِالْقُبْلِ ؟ أَلَمْ يَكُنْ يَفْرُضُ عَلَيَّ أَنْ أَجْلِسَ فِي السَّرِيرِ إِلَى جَوَارِهِ وَكَانَ يَتَفَرَّزُ عَلَيَّ ذَلِكَ لِضيقِ الْمَكَانِ فَأَنْكُثْ جَالِسَةً عَلَى حَافَةِ السَّرِيرِ أَقْصَى

عَلَيْهِ حِكَايَاتٍ طَرِيفَةُ ؟ فَلِمَادِيَ يَمْنَعُ أَبْنَتَهُ الْيَوْمَ مِنْ أَنْ تَنَامَ  
عَلَى صَدْرِي ؟

(3) وَظَلَّتِ الْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ تَتَحَدَّثُ إِلَى نَفْسِهَا بِدُونِ أَنْ قَطَّاعَ  
طَوَالَ الْلَّيْلِ، حَتَّى إِذَا لَاحَ الْفَجْرُ ذَهَبَتِ إِلَى سَرِيرِ الْطَّفْلَةِ  
فَأَيْقَظَتْهَا وَغَسَّلَتْ وَجْهَهَا وَذَرَاعَيْهَا بِالْمَاءِ الْسَّاخِنِ، وَتَنَوَّلَتْ  
رُجَاجَةُ الْطَّيْبِ لِتَقْطَرُ لَهَا وَجْهَهَا ثُمَّ أَنْهَمَكَتِ فِي تَشْرِيعِ  
شَفَرَهَا وَرَبَطَ الشَّرِيعَةَ الْبَيْضَاءَ وَأَثْبَاتَهَا عَلَى النَّاحِيَةِ الْيُمْنَى  
مِنْ جِيَنِهَا. وَالْطَّفْلَةُ مُسْتَشْلَمَةٌ رَاضِيَةً.

كَانَتِ الْمَعْجُوزُ هِيَ الَّتِي تَأْخُذُهَا إِلَى الْمَدْرَسَةِ لِكُنْ سَيِّدَهَا  
كَانَ قَدْ خَدَرَهَا مِنْ الْاِشْتِفَالِ بِأَمْرِ الْطَّفْلَةِ فَأَكْثَفَتْ هَذَا الْيَوْمَ  
بِتَهْمِيَّتِهَا.

(4) وَأَنْتَظَرْتِ سَمِيرَةَ أُمِّي صَالِحَةَ كَيْنِي تَمُودَ إِلَيْهَا وَلَكِنْهَا  
ذَهَبَتْ وَلَمْ تَمُدْ. ثُمَّ أَقْبَلَ أَبُوهَا فَنَظَرَ إِلَيْهَا فِي أَسْتِفْرَابٍ وَعَلِمَ أَنَّ  
الْعَجُوزُ هِيَ الَّتِي هَيَّأَتْهَا. فَأَتَجَهَ صَوْبَ الْمَطْبِخِ وَتَبَعَّثَتِ الْبَنْتُ  
بِاِبِيَّةٍ وَمَا إِنْ رَأَتِ أُمِّي صَالِحَةَ حَتَّى أَنْفَلَتْ مِنْ أَبِيهَا وَالْقَتَّ  
بِنَفْسِهَا عَلَى صَدْرِ الْعَجُوزِ الَّتِي إِخْتَضَنَتْهَا وَغَمَرَتْ وَجْهَهَا  
بِالْتَّقْبِيلِ وَحِينَ رَفِعَتْ عَيْنَيْهَا كَانَ أَبُو الْطَّفْلَةِ وَاقِفًا يَنْظُرُ  
إِلَيْهِمَا دُونَ أَنْ يَقُولُ شَيْئًا.

حسن نصر

## مَعْ شَرْحِ الْتَّعَابِيرِ

- (1) تَشَهَّقُ : يَتَرَدَّدُ الْبَكَاءُ فِي صَدْرِهَا .
- (2) نَكَصَتِ الْعَجُوزُ عَلَى اعْتَابِهَا : رَجَعَتْ مِنْ حِيثِ اتَّتْ .
- (3) غَمَرَتْ وَجْهَهَا بِالْتَّقْبِيلِ : بَالْفَتْ فِي تَقْبِيلِ وَجْهَهَا .

## مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - هل ترى سبباً لمنع صالحية العناية بالطفلة ؟ ما هو ؟
- 2 - لماذا وقف الأب مبهوتاً ؟
- 3 - ماذا تستنتج من هذا الموقف ؟
- 4 - على أي شيء يدل حديث الخادمة إلى نفسها ؟
- 5 - فيم يتضح ذلك ؟

## مَعَ التَّوْسِعِ

- كيف ينبغي أن تكون العلاقة بين صاحب الدار والخادم ؟
- بين دور الخدم خصوصاً في منزل المرأة العاملة خارجه .

## صِيَغَةُ وَمَوْقِفٍ

متى أصبح يغضني بهذا الشكل وهو الذي كان يتعلّق برقبي بكلتا يديه  
ويغمّر وجهي بالقبل ؟  
قضى العامل سنين طويلة يعمل بكد وجد في خدمة الأرض ، ثم جاءه يوم رأه  
فيه صاحب الأرض يتکاسل . فقال :  
متى أصبح يتکاسل . وهو الذي كان يتفانى في خدمة الأرض . ويعطىها  
من وقته الشيء الكثير .  
ففكر في مواقف واستعمل للتعبير عنها هذا الهيكل .

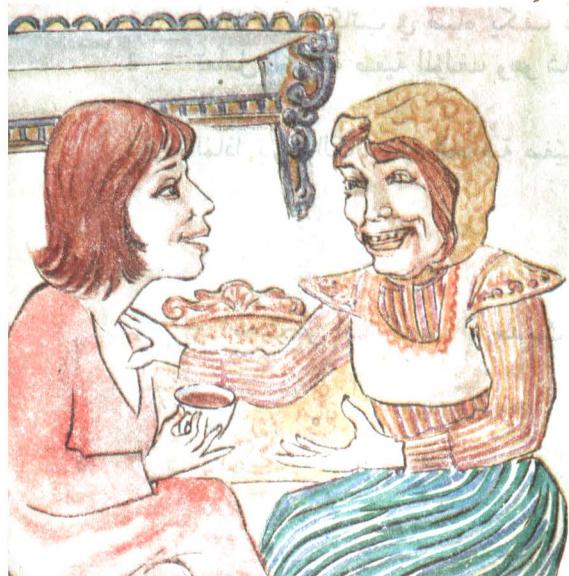


# الحاجة صفية



(1) ما عرَفتْ قطُّ كَالْحَاجَةِ  
صَفِيَّةَ . دَرَجْتُ صَبِيًّا يَلْعَبُ فِي  
أَرْقَةِ الْحَارَةِ وَكُنْتُ لَا تَكَادُ تَقْعُ  
غَيْنِي عَلَيْهَا وَهِيَ مُقْبِلَةَ .  
حَتَّى أَكْفَ عَنِ اللَّعِبِ ، وَأَشْفَرَ  
أَنَّ قَلْبِي قَدْ أَمْشَلَنَا بِلِقَائِهَا  
وَأَنِّي أَحِبُّهَا كَمَا أَحِبُّ أُمِّي وَجَدِّتِي الْعَجُوزَ الْطَّيِّبَةَ .  
وَكَانَتِ الْحَاجَةُ صَفِيَّةُ تَشَمَّهُلُ إِذْ تَرَانِي ، وَيَفْتَرُ ثَغْرُهَا عَنْ  
أَجْمَلِ أَبْتِسَامَةِ ، وَتُصَوِّبُ نَحْوِي نَظَرَةً كُلُّهَا رِقَّةً وَغَدُوَّةً .  
وَكُنْتُ عِنْدِي أَهْرَعُ إِلَيْهَا بِشَوْقٍ وَلَهْفَةٍ ، فَأَقْبَلَ يَدَهَا وَأَقْفَ  
مَعْهَا كَالْلَائِذِ بِهَا ، فَتَمَسَّخَ رَأْسِي بِرَاحَةِ يَدِهَا ، وَتَقُولُ وَهِيَ  
لَا تَنْفَكُ تَبَتَّسِمُ :

- عَشْتَ يَا وَلِيِّي ، وَحَفَظْكَ اللَّهُ ، وَبَارَكَ فِيَكَ .  
ثُمَّ تَسَأَلُنِي عَنْ أُمِّي وَأَبِي وَجَدِّتِي ، وَتَحْمِلُنِي سَلَامَهَا إِلَى  
الْأَسْرَةِ كُلُّهَا ، وَتَدْعُونِي بِطُولِ الْعُمُرِ وَالنِّسَاءِ الصَّالِحةِ ، وَتَمْضِي  
مِنْ ثُمَّ مُشْرِقَةَ الْمُحِيَا ، مُتَّيَّدَةَ الْخَطْوِ .



بَعْدَ أَنْ كَبِرْتُ ، وَغَدَوْتُ  
شَابًا كَانَتِ الْحَاجَةُ صَفِيَّةَ  
تَسْتَوْقِفُنِي كَمَا كَانَتْ تَفْعُلُ  
وَأَنَا صَبِيًّا فَتَدْعُونِي ، وَتَبْسُطُ  
كَفَيْهَا ضَارِعَةً إِلَى اللَّهِ أَنْ  
يَحْرُسْنِي ، وَيُبْعِدَ عَنِّي الْسُّوءَ .  
وَكَانَتْ قَدْ هَرَمْتُ وَلَكِنَّهَا  
ظَلَّتْ مَعَ ذِلِكَ مُخْتَفِظَةً

بِحَلاوةِ حَدِيثِهَا، وَرِقَّةِ قَلْبِهَا، وَكُنْتُ أَشْمَعُ أُمّي تَقُولُ : «إِنَّهَا وَاللَّهِ نُورٌ هَذَا الزُّقَاقُ ... وَلَا أَذْرِي كَيْفَ يَكُونُ بِدُونِهَا» .

(2) وَكَانَتِ الْحَاجَةُ صَفِيَّةً إِلَى وَرَعَاهَا وَتَقَاهَا تُحْسِنُ كَانَهَا مَسْؤُلَةً عَنْ أَخْوَالِ أَهْلِ الزُّقَاقِ : يَهُمُّهَا مَا يَهُمُّهُمْ ، وَيَسْعُدُهَا مَا يَسْعُدُهُمْ . وَلِهَذَا كَانَتْ تَسْعَى فِي إِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ ، وَتَقُولُ الْكَلْمَةُ الطَّيِّبَةُ . وَصَدَرُهَا مُنْشَرَّخٌ ، وَالْإِبْتِسَامَةُ تَتَالُّقُ عَلَى شَفَّتِهَا .

(3) وَكَانَ الرَّجُلُ ، مِنْ أَهْلِ الزُّقَاقِ إِنْ أَقْبَلَ إِلَى بَيْتِهِ وَلَمْ يَجِدْ زَوْجَهُ أَذْرَكَ مِنْ فَوْرِهِ أَنَّهَا عِنْدَ الْحَاجَةِ صَفِيَّةٌ تَشْرَبُ الْقَهْوَةَ ، وَتَسْتَمِعُ إِلَى حَدِيثِهَا وَحَكَايَتِهَا الْلَّطِيفَةِ .

مُحَمَّدُ سَيْفُ الدِّينِ الْأَيْرَانِي

## مَعَ شَرْحِ الْتَّعَابِيرِ

- (1) درجت : مشيت أولى خطواتي . والمقصود هنا كبرت وترعرعت .
- (2) اقف معها كاللائذ بها : اقف مع الحاجة صفية كالمتحصن بها .
- (3) النقاب : القناع الذي تستر به المرأة وجهها .

## مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - لماذا كان الكاتب في صباه يكف عن اللعب إذا رأى الحاجة صفية ؟
- 2 - تعامل الحاجة صفية المؤلف وهو شاب كما كانت تعامله في طفولته . كيف تعلل ذلك ؟
- 3 - لماذا يرى الكاتب ان الحاجة صفية نور هذا الزقاق ؟

## مَعَ التَّوْسُّعِ

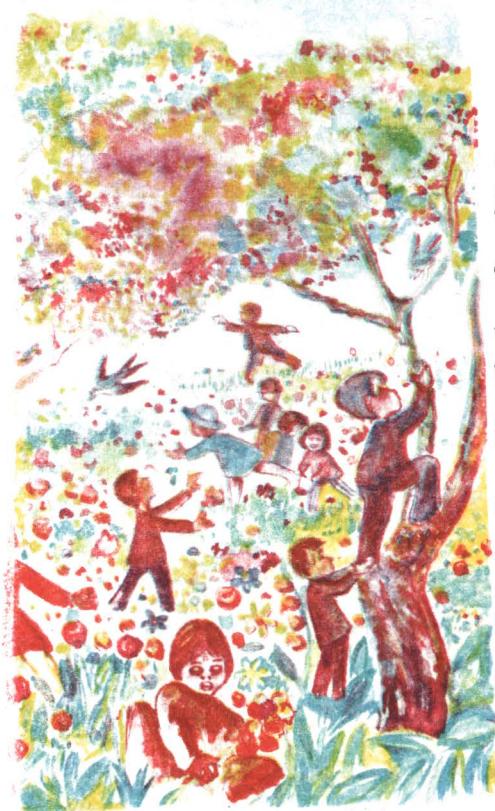
- ابحث عن آية كريمة أو حديث شريف تحت على حسن الجوار .

## صيغة وموقف

- وتمضي من ثم . مشرقة المحيأ ونقابها الأبيض الناصع على راسها .
- صلى الآب وعاد من صلاة العيد . باسم الشفر . مستبشر الوجه وبرنسه الأبيض على كتفيه . فنعبر عن هذا الموقف هكذا :  
ويعود أبي من صلاة العيد . مستبشر الوجه . وبرنسه الأبيض الناصع على كتفيه .
- ايت بمواقف تستعمل فيها مثل هذه الصيغة .



# خَرْجَةُ الرَّبَّيْع



أَعْتَدْنَا نَحْنُ صَفَارَ الْبَلْدَةِ أَنْ  
نَظَمْ فِي مَطْلَعِ كُلِّ رَبِيعٍ خَرْجَةً  
لِاستِقْبَالِهِ، وَنَشَرَكَ فِي تَوَاكِبِ  
غَنَائِيَّةٍ تَسْقُ طَرِيقَهَا صَادِحَةً وَسَطِ  
الْوَاحَةِ، نَقْطَعُ مِنْ أَشْجَارِ مِشْشَهَا  
وَخُوَّخَهَا وَزَمَانَهَا أَغْصَانًا صَفِيرَةً  
مُزْدَهِرَةً، نَحْمَلُ بِغَصَّنَا عَلَى  
الْاِكْتَافِ وَنَرْشَقُ الْآخَرَ فَوْقَ الْآذَانِ  
تَشْبِهَا بِرِجَالٍ قَرِيَّتَنَا مِنَ  
الْفَلَاحِينَ، وَنَمْضِي بِهَا مُرَدَّدِينَ  
أَنَاشِيدَنَا الَّتِي تَوَارَثَنَاها عَنِ الْأَجْيَالِ  
فِي طَرِيقِنَا إِلَى الْمَنَابِعِ.

وَعِنْدِ نِهايَةِ الْأَخْوَاشِ وَالنَّخِيلِ نَمْكُثُ سَاعَاتٍ طَوِيلَةً  
نَسْتَرُوخُ النَّسَائِمِ فِي الْحَقْولِ، وَنَقْطِفُ الْحَشَائِشَ وَأَزْهَارَ النَّرْجِسِ  
وَشَجَيْرَاتِ الْحَرْمَلِ الَّتِي تَبَدَّأُ فِي أَسْتِعَادَةِ الْيُنُوَّعَةِ وَالْأَخْضَارِ  
إِيَّانَا بِخَلْوَلِ الْخَضِبِ، وَنَحْمَلُهَا إِلَى أَهْلِنَا حَزْمًا حَزْمًا تُعلِقُ  
عَلَى سَتَائِرِ الْغَرَفِ وَعَلَى الْجُذْرَانِ.

الْبَلْدَةُ كُلُّهَا تَعِيشُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَيَاةً صَاحِبَةً مَمْلُوءَةً  
بِالِاسْتِبْشَارِ وَالْأَنْتِظَارِ، فَمَنِيَ تَمْخُضُ الْلَّبَنِ وَتَخْبِزُ الْكِسْرَةَ  
وَتَسْتَمِرُ يَقِظَةً إِلَى سَاعَةٍ مَتَّاخِرَةٍ مِنَ الظَّهِيرَةِ فِي أَرْتِقَابِ أَخْبَارِ  
سَارَةٌ تَتَوَقَّعُ وَصُولَهَا مَعَ خَلْوَلِ الْمَوْسِمِ الْأَخْضَرِ.

وَنَحْنُ الصَّفَارُ فِي مَنْظُومَاتِنَا الشَّعْرِيَّةِ، كَلْمَاتُنَا تَتَضَخَّمُ  
وَخَلُوقُنَا تَنْتَفِخُ، أَخْضَانُنَا مَلَأَيْ بِالنُّوَارِ وَالْأَغْشَابِ، رُؤُوسُنَا  
الْحَلِيقَةُ عَارِيَّةً وَأَقْدَامُنَا حَافِيَّةً، نَضْرَبُ فِي السَّوَاقِيِّ وَنُحَرِّكُ

رُوْسَنَا مُنْتَشِينَ بِرَجْعِ أَصْوَاتِنَا .  
 وَحَالَمَا نَعْوَدُ إِلَى مَنَازِلِنَا نَنْسِي هَذَا التَّعَبَ كُلُّهُ فَنَتَوْزَعُ فِي  
 الْأَخْيَاءِ ، جَمَاعَاتٍ وَوُحْدَاتٍ وَتَتَعَالَى عِنْدَ فِرَاقِنَا الْأَغَانِيُّ وَالْأَنَاشِيدُ  
 مُنْتَظَرَةً لِلْقَاءِنَا فِي رَبِيعِ آخَرَ .

محمد الصالح الجابري

## مَعَ شَرْحِ الْتَّعَابِيرِ

- ١) تشق طريقة صادحة : صدح الطائر أو الرجل : رفع صوته بالغناء .  
 والمقصود هنا ان المواكب تغنى اثناء السير في الطريق وسط الواحة باصوات مرتفعة .
- ٢) الموسم الأخضر : هو فصل الربيع اذ فيه تخضر الأرض بالنبات وتورق الأشجار فيظهر لونها الأخضر .

## مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

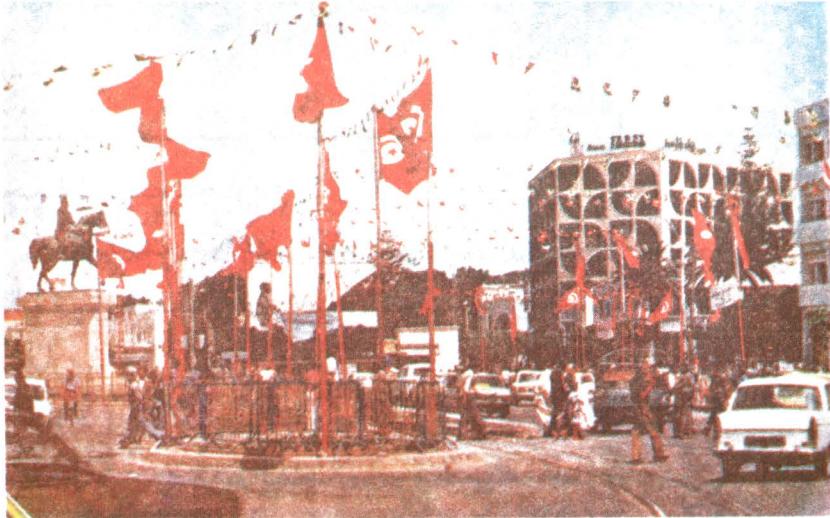
- ١ - ما هي مظاهر الربيع في هذا النص ؟
- ٢ - صور مشاعر أهل البلدة في هذه الخرجة .
- ٣ - خذ من النص ما يفيد ان هذه العادة قديمة في البلدة .
- ٤ - تحفل بلدتك في الحاضر بعدة مناسبات . قارن بين الاحتفال بهذه الخرجة وبين الاحتفال بهذه المناسبات .

## مَعَ الْتَّوْسِعِ

ابحث عن مظاهر المهرجانات والاعراس بجهتك .

## مَوْقِفُ وَصِيَغَةٍ

في منظوماتنا الشعرية . كلماتنا تتضخم وحلوقياً تتنفس .  
 يتحدث بعض الشباب عن فوائد الأنشطة الرياضية التي يتعاطونها فيقولون  
 هكذا ، في انشطتنا الرياضية . اجسامنا تقوى واحلاقنا تهذب .  
 استعمل هذه الصيغة في موقف أخرى .



## مَهْرَجَانُ أَوْسَوْ

( ١ ) أَشَرَّقَتْ مَدِينَةُ سُوَّةَ مُتَبَرِّجَةَ زَاهِيَةً تَسْتَقْبِلُ لَيْلَةَ أَوْسَوْ بِالْأَقْوَاسِ الْمَنْصُوبَةِ يَزِينُهَا جَرِيدُ النَّخْلِ الْأَخْضَرِ الْمُتَشَابِكِ وَقَدْ أَنْتَشَرَتْ فَوْقَهُ الْأَغْلَامُ مُتَعَالِيَةً وَأَسْتَوَتْ بَيْنَ أَهْلِهِ الْقَلَائِدُ مُتَنَاثِرَةُ الْفَوَانِيسِ تَغْمِرُهَا شَرَائِطُ الرَّأْيَاتِ الصَّفِيرَةِ، وَالْوَرَقُ الْلَّمَاعُ تَتَدَلَّ حَبَائِلُهُ فَلَا تَرَاهَا الْعَيْنُ ثَابِتَةً لِفَرْطِ مَا آشَدَّ بَرِيقُهَا خَلَابًا مُشِيرًا ...

( ٢ ) بَدَأَتِ الْعَشِيَّةُ بِالْدُّوَيِّ الْهَائِلِ يَهُزُ الشَّوَّاعَ وَأَحْتَدَمَتِ الْأَصْوَاتُ بِالصَّرَاخِ وَالضَّجَيجِ وَالصَّفِيرِ وَقَدْ نَهَضَ النَّاسُ لِعِيَدِهِمُ الَّذِي يَلْقَوْنَهُ فِي كُلِّ صَيْفٍ بِالْمَاكِلِ الْمَائُوزَةِ وَالسَّهْرَاتِ الْحَافِلَةِ وَيَلَاقِيهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِالشَّاطِئِ الْجَمِيلِ وَسَاعَاتِ الْفَرَاغِ الْمُرِيحِ. وَأَنْطَلَقَ الْمَهْرَجَانُ وَأَنْطَلَقَتْ مَعْهُ فَرَقُ الْمُوسِيقَى النُّحَاسِيَّةِ فِي زَيِّ الْعَسَكِرِ تَتَجَاوبُ الْأَتْهُمُ الصَّفَرَاءُ الْمَذَهَبَةُ بِأَنْغَامٍ تَخْتَرِقُ أَصْوَاتُ الْمَصْفَقِيَّينِ الْمُتَصَابِعِينَ وَتَتَابَعُتْ وَرَاءَهَا فَرَقُ الْفَنُونِ الشَّعْبِيَّةِ وَأَحْزَابِ الْعِيَاسِوَيَّةِ يَدْقُونَ الطُّبُولَ وَالدُّفُوفَ وَيَنْفُخُونَ الْمَزَامِيرَ وَالْمَزَادِدَ وَيَشْقُّشُقُونَ بِالْطَّارَاتِ وَيَضْرِبُونَ الدَّرَابِكَ تَهُزُّهُمُ الْأَنْغَامُ مُخْتَمِرِينَ وَيَدْفَعُهُمُ الشَّوَّقُ مُتَبَخِّتِرِينَ مُتَرَاقِصِينَ

فَتَنْتَفِضُ جَبَائِبُهُمْ كَأَنَّهَا مِظَالَاتٌ تُرِيدُ أَنْ تَطِيرَ بِهِمْ تَائِهَةً وَسَطِ  
الْجَمَاهِيرِ الْمُتَجَاهِبَةِ .

وَتَقْدَمُتْ مَوَاكِبُ الْقَرَائِسِ فِي أَزْيَائِهَا التَّقْلِيدِيَّةِ الْمُطَرَّزَةِ  
بِالْفَقِيقِ تَحْفُ بِهَا أَجْوَاقَ الْحَضْرَةِ وَالثَّرَبَكَاتِ وَتَنْطِلِقُ حَوْلَهَا  
الْزَّغَارِيدُ .

( 3 ) وَظَهَرَ تِمَثَالُ بَابَا « أُوسُو » فَوْقَ الْجَرَأَةِ الْضَّخْمَةِ كَأَنَّهُ  
عِمَلَاقٌ مِنْ بِلَادِ الْعَجَائِبِ يَخْمِيِ طَابُورَ مِنْ جَيْشِهِ الَّذِي  
أَخْتَلَفَتْ خَلَائِقُهُ مُتَبَايِنَةً الْأَشْكَالُ وَالْأَلْوَانُ وَتَابَعَتِ الْعَرَبَاتُ  
بِالسُّفُنِ الصَّفِيرَةِ تُمَثِّلُ حَيَاةَ الْبَحْرِ وَالْبَحَارِينَ وَتَغْرِبُ ثُرْوَةُ  
الْحَوْتِ وَالْإِسْفَنجِ . وَتَقْدَمُ نَمَادِجُ حَيَّةٍ مِنَ الْمُنْجَزَاتِ الْاِقْتِصَادِيَّةِ  
وَالْاِجْتِمَاعِيَّةِ بِالْبِلَادِ .

مُحَمَّدُ الدِّينُ بْنُ خَلِيفَةَ

## مَعْ شَرْحِ الْتَّعَابِيرِ

- ( 1 ) فَلَا ترَاهَا الْعَيْنُ ثَابِتَةً لَنْرَطَ مَا اشْتَدَ بِرِيقِهَا : كثُرَ الْلَّمَعَانُ وَتَجَاوزُ الْحَدِّ  
فَصَارَتِ الْعَيْنُ تَرَى الْأَضْوَاءَ وَكَانَهَا تَتَحَرَّكُ .
- ( 2 ) احْتَدَمَتِ الْأَصْوَاتُ : ارْفَعَتْ وَأَخْتَلَطَتْ وَاشْتَدَتْ .

## مَعْ مَعَانِي الْتَّصِّ

- 1 - في أي فصل يقام مهرجان أوسو ؟ كيف عرفت ذلك ؟
- 2 - مظاهر الاحتفال به عديدة . اذكرها .
- 3 - بم يلقي هذا المهرجان زائريه ؟
- 4 - بم تشارك النساء الرجال في هذا المهرجان ؟
- 5 - لماذا شبه الكاتب تمثال بابا أوسو بعملاق من بلاد العجائب ؟
- 6 - أهل هذه الجهة محافظون على تقاليدهم . فيم يظهر ذلك ؟

## مع التَّوْسُع

- 1) يقتن الاحتفال في سوسة باوسو باحتفال الشعب التونسي بعيد قومي . ما هو :
- 2) اذكر ما تعرف من المهرجانات في بلدتك أو جهتك وابحث عن اسبابها .

## صيغة وموقف

ظهر تمثال بابا أوسو فوق الجرارة الضخمة كانه عملاق .  
ارتفعت الطائرة في السماء حتى صار حجمها يظهر ضئيلا في حجم نقطة . فنعبر عن ذلك هكذا :  
ظهرت الطائرة في الفضاء البعيد كانها نقطة بيضاء .  
ايت بموافق وعبر عنها بهذه الصيغة .



# سَنْدِبَادُ الْفَضَاءِ

... كان لا بد علىي أن أتهيأ وأتجهز فاقتنطفت تذكرة للقمر وثمنها مقدار عظيم من المال وأشتراطوا على الإقامة شهرا في قاعدة الانطلاق لتجربى على فحوص مختلفة، وأدرب على تحمل الفضاء . وعلى الحركة والتنقل عند انعدام الجاذبية . ثم أشتريت متابعاً وشائعاً من أغراض السفر وقصدت الإقليم الذي به قاعدة الانطلاق «باب القمر» ولما وصلت إليها وجدت أناساً من التجار قد سبقوني وكانت غايتهم مثلي السفر إلى القمر وجلب حجرة . وكانوا أجناساً ورثوتاً مختلفاً وفوراً وضولنا أدخلنا إلى دهاليز تحت الأرض كيفت أجواها وطقوسها ودرجات الضغط والجاذبية فيها على غرار الأحوال بالأجواء السماوية وحول القمر . ولم ينسنا بدللة الفضاء وصرنا نتدرب على المشي على أرض كيفت كسطح القمر . ونتحاطب بإشارات أصطلاحية على غاية من الاختصار وتمام الإفادة . وننام على مضاجع كالتى في المراكب الفضائية وبانقضاء الشهرين أعلمباً أن المركبة «شهابي» هي التي ستقلنا إلى القمر فاستبشرنا خيراً لأن رئيسها فارس مغوار من فرسان الفضاء ولأن الصاروخ الذي يدفعها من أحكم الصواريخ ضئلاً . وفي تمام الليل الثلاثين أذن لنا بالرحليل فليس كل منا بذلك وشدة وثاقها وصعدنا سلاطيم قادتنا إلى داخل المركبة - وما هي إلا لحظات حتى قصف الرعد حولنا . وبهربنا ضوء ساطع كالبرق وأندفع صاروخ المركبة في سرعة ينعدم معها الشفورة بالسرعة . وبعد وقت قصير أشعرتنا إشارة صوئية أنة تجاوزنا الأجواء الأرضية فتملكتني شفورة غريب . وجعلت أنظر من نافذة صفيرة بجانب رأسي وعلى مستوى عيني .

فَرَأَيْتُ أَوْلًا آنِسَاطَ الْأَرْضِ يَسْتَدِيرُ شَيْئًا فَشَيْئًا حَتَّى لَا هُنْ  
لِي الْأَرْضُ مُسْتَدِيرَةٌ كُرُوئَةٌ وَلَا هُنْ لِي عَلَى سَطْحِهَا بِحَارٌ شَاسِعٌ.  
وَقَارَاتُ الْأَرْضِ وَاضِحَّةٌ بِرَسُومِهَا. ثُمَّ صَفَرْتُ الْأَرْضُ وَصَفَرْتُ حَتَّى  
صِرْنَا نَرَاهَا كَمَا نَرَى الْقَمَرَ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ. ثُمَّ دَخَلْنَا عَالَمَ  
السُّمَاءِ وَالْفَسِيْحَةِ الْأَرْجَاءِ.

وَبَعْدَ بِضَعِ سَاعَاتٍ مِنْ شَقِّ الْفَضَاءِ شَعَرْنَا بِاِرْتِعَاشٍ خَفِيفٍ  
فِي الْمَرْكَبَةِ وَإِذْ بِصَوْتِ الرَّئِيسِ يُخَاطِبُنِي : « هَذِهِ قَاعِدَةٌ فَضَائِيَّةٌ  
مَرَرْنَا بِهَا صَدْفَةً. فَلَا بَأْسَ أَنْ نُرْسِيَ عَلَيْهَا قَلِيلًا. نُرِيَخُ  
مُحَرَّكَاتِنَا وَنَتَمَشَّى قَلِيلًا لِنُسَرِّعَ عَصْلَاتِنَا. وَبَعْدَ لَحْظَةٍ أَرْسَتَ  
الْمَرْكَبَةَ فَلَبِسْنَا خُوذَاتِنَا الِبَلْوَرِيَّةَ وَسُوِّيَّنَا أَجْهَزَةَ الْهَوَاءِ الَّتِي عَلَى  
ظَهُورِنَا وَنَزَلْنَا إِلَى الْقَاعِدَةِ. وَإِذَا بِهَا مُنْبَطَحٌ. سُطُوحَهُ حَجَرٌ  
ضَلْبٌ أَسْوَدٌ. وَجَعَلْنَا نَتَمَشَّى بِقَفَازَاتٍ صَغِيرَةٍ عَلَى قَدَرٍ يَسْمَعُ  
بِهِ حَجْمٌ أَحْذِيَتِنَا وَتَقَلَّ بَذَلَاتِنَا. وَتَفَرَّقَنَا جَمَاعَاتٍ. جَمَاعَاتٍ  
نَفَّتْشَ عَنْ تَجْهِيزَاتِ الْقَاعِدَةِ وَالْمَلَاجِئِ الَّتِي قَدْ تَكُونُ هَيْئَةً  
لِإِيَّاهُ الْعَابِرِينَ أَمْثَالَنَا وَنَبْحَثُ هُلْ فِيهَا مَوْكُولُونَ وَخَرَاسُ أَمْ هِيَ  
مِنَ الْقَوَاعِدِ غَيْرِ الْمَسْكُونَةِ الَّتِي تَخْتَوِي عَلَى أَجْهَزَةٍ تَفْعَلُ  
بِصَفَةِ الْآيَةِ .

وَكُنْتُ مِنْ بَيْنِ الْمُتَجَوِّلِينَ فِي جَوَانِبِ الْقَاعِدَةِ الْبَعِيْدَةِ،  
وَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ إِذْ بِصَاحِبِ الْمَرْكَبَةِ يَصِيْخُ فِي  
مُضْخَمِ الصَّوْتِ، يَا رُئَابِ السَّلَامَةِ أَسْرَغُوكُمْ وَأَطْلَمُوكُمْ إِلَى الْمَرْكَبَةِ  
وَبَادِرُوكُمْ إِلَى الطَّلَوعِ، وَأَهْرَبُوكُمْ بِأَرْوَاهِكُمْ، وَفُوزُوكُمْ بِسَلَامَةِ أَنْفُسِكُمْ  
مِنَ الْهَلَكَةِ .

## أسئلة

- 1 - لماذا عزم الكاتب على السفر الى القمر ؟
- 2 - ما هي الاجراءات التي قام بها قبل السفر ؟
- 3 - ما سبب دهشة الكاتب عند وصوله الى القمر ؟
- 4 - لماذا استبشر الركاب عندما علموا باسم المركبة التي ستحملهم ؟
- 5 - يبدو أن الكاتب يسافر الى القمر لأول مرة - كيف عرفت ذلك ؟
- 6 - تملك الكاتب وصحبه خوف شديد - ما سبب ذلك ؟

نأمل النص وعمر الجدول التجاهلي

الزمان	المكان	القائمون بها	الأحداث بالنص



# رسالة إلى ولدي



(1) ولدي .....

في رسالتي هذه رأيت أن  
أقدم لك بعض النصائح  
لتهتم بيها في سيرك.  
فتحافظ على سلامتك ...  
وأمنك، فيطمئن بذلك  
قلبي وأتخلص من القلق الذي  
يساوز نفسي .

(2) إني أعلم يا ولدي  
أنك تمر يومياً أثناء عودتك

للبستان من المدرسة بمفترق الطرق فهناك في ذلك المكان  
يُكمن الخطر، ويقف الموت متربضاً للغافلين والجاهلين  
والمتهمرين في السير، ومهما يكن حذرك وانتباحك يا ولدي  
فإنك قل أن تسلم من المفاجأة إذ قد تتعدد الطرق ولا تدري من  
أين تباغتك الحوادث، لذلك فإنني أحذرك يا ولدي من اختراق  
ذلك المفترق أو الوقوف عنده .

وإذا أردت الانطلاق من طريق إلى آخر فليكن ذلك خارج  
نقطة التقاطع وفي مكان لا تخترس فيه إلا من طريق واحدة  
وعليك مع ذلك أن تلتفت يمنة ويسرة وبذلك يمكنك التنقل  
عبر مختلف الطرق محيطاً بالملتقى إحاطة تضمن لك  
السلامة والنجاة وتخلو بيتك وبين حذو المفاجآت، فلكلم  
ضحايا ذهب يا ولدي في تلك المفترقات نتيجة الجهل  
والغفلة والطيش .

( 3 ) وَإِنِّي وَاثِقٌ يَا وَلِيِّي مِنْ رِضَاكِ وَتَفْهِيمِكَ وَعَلَىٰ يَقِينِي  
 مِنْ أَنَّكَ تُغْطِي الْطَّرِيقَ حَقَّهَا وَتَحْتَرِمُ قَانُونَ السَّيْرِ عِنْدَ غَبْرِ  
 الْطُّرُقَاتِ وَقَدْ أَرَدْتُ تَذْكِيرَكَ لِأَنَّ الذِّكْرَ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّىٰ  
 تَكُونُ دَوْمًا يَقِظًا . فَأَطْمَئِنُ عَلَيْكَ وَيَرْتَاحَ قَلْبِي .  
 وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يَخْفَظَكَ فِي حِمَاءٍ .

والدك .

عرفان ، فيفري 1975

## مَعَ شَرْحِ الْتَّعَابِيرِ

- ( 1 ) اتخلص من القلق الذي يساور نفسي : انجو من القلق الذي تملكتني واستولى على نفسي .
- ( 2 ) في ذلك المكان يكمن الخطر : في ذلك المكان يختفي خطر يمكن ان يهلك الانسان دون ان يتقطن الى اسبابه .
- ( 3 ) تباغتك الحوادث : تفاجئك وتاتيك على حين غفلة .

## مَعَ مَعَانِي الْنَّصِّ

- 1 - ماذا يشغل بال الوالد بعيد عن ولده ؟
- 2 - لماذا يقدم لا بنه كل هذه النصائح رغم أنه يعرفها ؟
- 3 - بعض جوانب من قانون السير تبرز من خلال نصائح الكاتب . عددها .

## مَعَ التَّوْسِعِ

ارسم بعض علامات المرور واشر الى المقصود منها .

## مَوْقِفٌ وَصِيَغَةٌ

ان اردت الانتقال من طريق الى آخر فليكن ذلك خارج نقطة التقاطع .  
 نريد ان نبين للطفل مشرط النجاح فنقول له :  
 ان اردت النجاح فلتتجهد في عملك .  
 عبر عن مواقف اخرى بهذه الصيغة .



## رسالة إلى أمي

(1) أمي الحبيبة :

رأيتك في الخُلُم ليلة أمس، وأنت تبتسمين في وجهي كما عهديك. كل ما أرغب فيه يا أمي بعد أن تفرغت من قراءة هذه الرسالة أن تُساري عني إلى كتابة رسالة تقولين فيها إن صحتك جيدة وإنك لا تشكين شيئاً.

(2) أمي العزيزة :

منذ أسبوع فقط انتقلت إلى هذا الفندق الكائن بالحي العصري من العاصمة ونزلت في إحدى غرفه. تسأليني إن كان في الفندق مضمدة. لا يا أمي. ولكن لا تخزني إنني لم أصبح بعد شيئاً يُرهق رُكوب قدميه...

أمّا ... تراني كل لحظة أنظر إلى صورتك المُمُوّضة في إطارها الخشبي على طاولة صغيرة بحذاء سريري، فتختدر الدموع الحارة من عيني وأقول، لا شك أنك تنتظريين عودتي بفارغ الصبر. وحين أغود تضميني إلى صدرك فتجدينني إنساناً كاملاً ... ستُنكِّفين فرحة بلقائي، وأغتنزاً بي.

(3) أمّا ... لم أتلق منك طول غيابي عنك إلا رسالتين، كانت الرسالة الأولى تحمل إليّ نبأ مرضك بعد مغادرتي المُنزل الذي لم يكن يضم سواك وسواي، وقد قلت لي في تلك الرسالة

إِنَّكِ تُشْغِرِينَ بِالْخُوفِ مِنْ هَذِهِ الْوُحْدَةِ فِي حَيَاتِكِ . وَأَنْتِ وَحِيدَةُ فِي الْبَيْتِ ... وَكَانَ خَتَامُ الرِّسَالَةِ الْقَصِيرَةُ قَوْلُكِ : إِنَّكِ لَا تَعِيشِينَ إِلَّا لِتَتَلَقَّيْنِ رِسَالَةً مِنِّي وَإِنَّكِ تَطْلُبِينَ إِلَيَّ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكِ دَائِمًا وَلَوْ قَصْرَتْ أَنْتِ فِي الْإِجَابَةِ إِذْ كُنْتِ تَعَانِينَ الْمَا شَدِيدًا فِي الْكِتَابَةِ إِلَيَّ .

وَالرِّسَالَةُ الثَّانِيَةُ قَدْ تَلَقَّيْتُهَا بَعْدَ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ مِنْ وَضُولِ الْرِّسَالَةِ الْأُولَى وَقَدْ قُلْتِ فِيهَا : « بَدَأْتُ يَا وَلِيِّ أَقَاوِمَ الْمَوْتِ وَسَأَظْلِلُ أَقَاوِمَهُ حَتَّى تَرْجَعَ . وَأَقْسِمُ لَكَ إِنِّي سَأُسْتَشِلِّمُ لَهُ مُطْمَئِنَّةً بَعْدَ أَنْ أَضْمَكَ وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً بَيْنَ ذِرَاعَيِّي ». ( 4 )

( 4 ) أَمَّا ... لَقَدْ أَخْسَنْتِ بِالْفَرْحَةِ وَالْأَطْمَئِنَانِ وَأَنَا أَكْتُبُ إِلَيْكِ هَذِهِ الْرِّسَالَةَ - وَأَمَّلُ أَنْ تَصِلَّكِ وَأَنْتِ تَنْعَمِينَ بِالصَّحَّةِ الْجَيِّدَةِ وَالسَّعَادَةِ الدَّائِمَةِ - وَأَسْلَمِي - يَا أُمِّي - لِلَّذِي لَنْ يَنْسَاكِ .

سهيل ادريس

ابنك العبيب

## مَعْ شَرْحِ الْكَتَابَيْنِ

- ( 1 ) يَرْهَقُهُ رَكْوَبُ قَدْمِيهِ : يَتَعَبُهُ الْمُشَيُّ وَصَعْدَوُ الْدَرَجِ .
- ( 2 ) بَحْذَاءُ سَرِيرِي : قُرْبُ سَرِيرِي .
- ( 3 ) الْمَصْدَدُ : أَلَّا تَسِيرَ بِالْكَهْرَبَاءِ يَصْعُدُ بِهَا النَّاسُ مِنْ طَابِقٍ إِلَى آخَرَ فِي الْعَمَارَاتِ ذَاتِ الْطَبَقَاتِ الْمُتَعَدِّدَةِ .

## مَعْ مَعَانِي الْنَّصِّ

- 1 - تَعِيشُ هَذِهِ الْأَسْرَةُ وَضَعِيَّةً خَاصَّةً . اذْكُرْهَا .
- 2 - مَاذَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْأَبُنُ قَدْ رَأَى فِي مَنَامِهِ قَبْلَ كِتَابَةِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ ؟
- 3 - مَا هِيَ حَسْبُ رَأْيِكِ الْأَسْبَابُ الَّتِي جَعَلَتِ الرِّسَالَاتِ بَيْنَ الْأُمِّ وَأَبْنَاهَا مُتَبَعِّدَةً ؟

- ٤ - ستبكي الأم يوم لقائها بابنها فرحا . ببر هذا الشعور .  
٥ - استخرج من النص ما يشير الى ان الآبن يعرف جيدا ما تحس به أمه نحوه

## مع التوسيع

تصور ردا عن هذه الرسالة .

## صيغة وموقف

تطلبين ان اكتب إليك ولو قصرت في الكتابة !  
يريد منك احد ان تنتظره حتى عندما يتاخر عن الموعد . فتفول له :  
تريد ان انتظرك ولو تاخرت عن الموعد !  
ايت بموافقت وعبر عنها بهذا الهيكل .



# طِفْلِي



ما كان أَغْنَى حَيَاتِي فِي مَحْبَبِي  
فَرَزَادَ عَمْرِي جَلَالًا فِي أَبُوَتِهِ  
وَمَا صَفَا الدَّهْرُ إِلَّا عِنْدَ بَشِّمَتِهِ  
وَأَسْعَدَ الْعَيْشَ أَنْ أَخْطَى بِإِمْرَتِهِ  
طِبِّي إِلَيْهِ وَكُونِي رَهْنَ دُعْوَتِهِ  
أَنْسَى الْحَيَاةَ وَأَخْبَرَوْ مِثْلَ حَبْوَتِهِ  
لَوْ يَضْطَفِفَهَا فَنَذَوْ مِثْلَ لَغْبَتِهِ  
وَزَدَ لَهُ الْعَمَرُ وَأَحْفَظَ حَسْنَ طَلْعَتِهِ  
فَهُجَّةُ الْفَقْرِ عِنْدِي بَعْضُ مِنْتِهِ  
وَزَدَ بِهِ النَّفْعُ يَا رَبِّي لِأَمْتِهِ .

مصطفى عكرمة

طِفْلِي ... وَلَا سَعْدَ لِي إِلَّا يَسْمَتِهِ  
اللَّهُ أَبْدَعُهُ مِنِي وَكَرِمَنِي  
أَحْيَا لَهُ فَأَحْسُنُ الدَّهْرَ مِلْكَ يَدِي  
يَقْتَادِنِي كَيْفَمَا يَهْوَى وَيَأْمُرُنِي  
يَقُولُ فِي رِقَّةِ - بَابَا - فَيَا كَبِيِّي  
فَإِنْ حَبَا لَاهِيَا حَوْلِي فَأَخْسِبِنِي  
أَوْ شَاءَ يَلْعَبُ وَدَتْ كُلُّ جَارَحَةِ  
يَارَبُّ ، صَنْهُ ، وَحَذْ يَارَبُّ مِنْ عَمْرِي  
أَغْطِي حَيَاتِي مَعْنَى كَانَ يَنْقُضُهَا  
يَا رَبُّ جَدْتِي ، فَأَكْتُبُ هِدَايَتِهِ

## مع شرح التعبير

- (1) الله ابدعه : الله خلقه في احسن صورة .
- (2) احس الدهر ملك يدي : المقصود : احس اني املك كل شيء .

- ( 3 ) **الجارحة** : العضو في الجسم كاليد والرجل .
- ( 4 ) **لو يصطف فيها** : لو يختارها .
- قال تعالى : ( يا مريم ان الله اصطفاك وفضلك على نساء العالمين ) .

## مَعَانِي النَّص

- 1 - يؤثر الأب طفله على نفسه . فيم يbedo ذلك ؟
- 2 - يشعر الأب بسعادة لم يكن ليتمتع بها لو لا ابنته . ما هي الأبيات التي تفيد ذلك ؟
- 3 - يحب الأب أبنه فيلبي كل رغباته . اذكر هذه الرغبات واقرا ما يدل عليها ؟
- 4 - البيت الأخير يشير الى ان الأب يحب بلاده . أين يظهر هذه الحب ؟

## مَعَ الْوَسْع

فضل الآباء على أولادهم يحتم على الابناء الطاعة . وضح ذلك وايده بآية أو بحديث .



## إِلَى دِيَارِ الْهِجْرَةِ

(1) كَانَ الْمِينَاءُ يَعْجُبُ بِالنَّاسِ، بَيْنَ مُسَافِرِيْنَ وَمُؤْدِعِيْنَ .  
 الطَّقْنُ جَمِيلٌ، لَكِنَّهُ شَدِيدُ الْحَرَارَةِ، سِيَاجٌ مِنْ رِجَالِ الْقَمَارِقِ  
 يَضْرِبُ حِصَارًا حَوْلَ الرُّكَابِ، الْبَاهْرَةُ تَسْتَعِدُ لِلِانْطِلَاقِ، لِلْخُوضُ  
 فِي عَمِيقِ الْبَحْرِ، وَكُنْتُ أَتَصْبِبُ عَرْقًا، بَيْنَمَا أَبِي يَرْدَدُ،  
 الْمَسَافَةُ شَاسِعَةُ، وَالْحَيَاةُ صَفْبَةُ، حَتَّى الرَّسَائِلُ سَوْفَ لَا تَصْلِنِي  
 بِاِسْتِمَارِ... وَأَرْسَلَ بِسَمَةَ الْوَدَاعِ، وَنَظِرَةً فَاحِصَةً مِنْ عَيْنِيْهِ  
 الْمَاعِتَيْنِ، وَهُوَ يَحْمِلُ أَذْبَاشَهُ وَيَصْفَدُ مِنْزَرَ الْبَاهْرَةِ الْطَوِيلِ...  
 ثُمَّ يَطْلُبُ مِنْ سَطْحِهَا الْمُمْتَدَّ، الشَّامُ... تَذَكَّرُ الْمَدْرَسَةُ ذَائِمًا... كُنْ عِنْدَ  
 خَسْنِ الْظُّنْنِ، يَا وَلِيَ... غَائِشَةً... سَأَكُونُ بِحَانِيْكِ دَوْمًا.

(2) وَزَمْجَرَ صَوْتُ الْبَاهْرَةِ يَصْفُرُ مَا أَقْسَى صَفِيرَهَا  
 الْمُرْعِبُ وَمَا أَشَدُ وَقْعَةُ عَلَى النَّفْسِ. وَأَخَذْتُ تُصْفَرَ، وَتُصْفَرَ،  
 فَمَلَّتِ الْمِينَاءُ لَوْعَةً مُخِيفَةً، كَانَتِ الْغَيْوُنُ تَذْرُفُ الدَّمْعَ  
 الْسَّاخِنَ... الْبَاهْرَةُ تَسْتَعِدُ لِلِانْطِلَاقِ وَأَقْتَرَبْتُ لِخَظَةِ السَّفَرِ.

(3) لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْبَاهْرَةِ الَّتِي ذَهَبْتُ بِأَبِي إِلَى دِيَارِ  
 الْغَرْبَةِ... إِنِّي أَكْرَهُهَا، أَكْرَهُهَا إِلَى الْأَبَدِ... وَبَدَأْتُ تَزْحَفُ نَحْوَ

غمق البحر، خرجت من المضيق وأرسلت صفير الوداع من جديد... وداعا يا أبي! وداعا أيتها الباخرة الموحشة! وأسفاه! .... لقد خاضت الأغماق... الدموع تنهمر من كل عين... دموع أبي ضاحكة حزينة كأنها تردد متى سيكون اللقاء؟... وتسقط دمعة غليظة فوق خدي بينما الباخرة تمخر عباب البحر. ما أوحش صفير الباخرة بعيدا عن الأنوار بعيدا عن الميناء المكتظ بالناس، بالدموع بصيحات تردد، لا تنسنا، أكتب لنا رسالة كل يوم....

يعيي محمد

## مع شرح التعابير

- (1) سياج من رجال القمارق : رجال القمارق هم أعوان الدولة الذين يراقبون حركة الخروج من البلاد والدخول إليها وما يحمل في السفر من حاجات وبضائع . وكثرة رجال القمارق تبدو كأنها سياج يحيط بالمسافرين حتى لا يفلتوا من المراقبة .
- (2) ز مجر صوت الباخرة : صفت الباخرة بقوه عند اطلاقها من الميناء .
- (3) تمخر عباب البحر : تشق أمواج البحر .

## مع معانى النص

- 1 - صف ساعة الوداع كما يبرزها النص .
- 2 - ما هو شعور المسافرين عند اقلاع الباخرة من الميناء؟
- 3 - ما هو شعور المودعين؟
- 4 - بم كان الأب يوصي افراد اسرته؟
- 5 - كانت ساعة الوداع صعبة . استخرج من النص ما يفيد ذلك .
- 6 - ما الذي يخفف من الم فراق؟

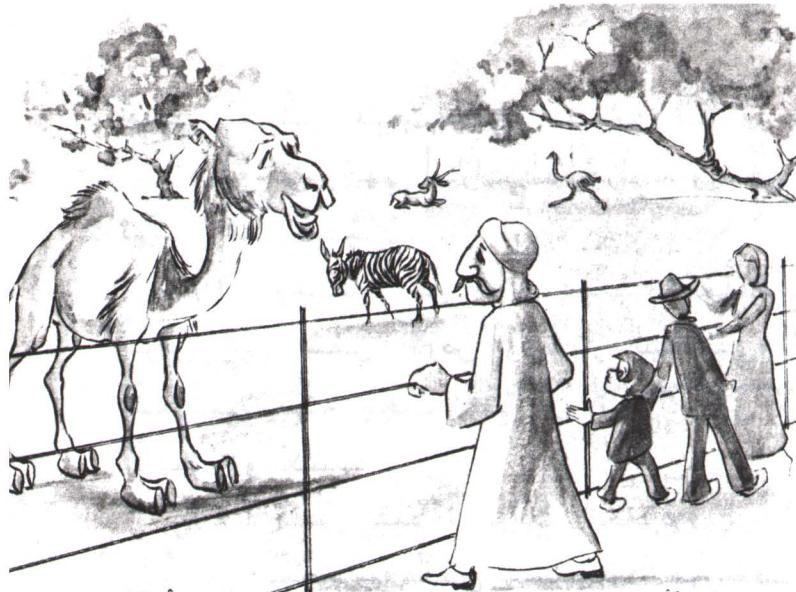
## مع التوسيع

- تهم الحكومة بعمالها في الخارج . فيم يتمثل ذلك الاهتمام؟

## صيغة و موقف

ما أوحش صغيرها وما أشد وقعته على النفس .  
عرفت صديقا فاعجبت بحلو حديثه ولطف معاملته فقلت :  
ما اذب حديثه وما الطف معاملته .  
تحدث عن مواقف أخرى مستعملا هذه الصيغة .





## الجَمَلُ النَّمْسَوِيُّ

( ١ ) عَبَرَ كُشْرَتْ الْحَدَائقَ . وَبَيْنَ مَا شَاهَدْتُ فِيهَا مِنْ أَلْفِ الأَنْوَاعِ مِنَ الْرَّوَاحَفِ ، وَالْكَوَاسِرِ ، وَالثَّوَاجِنِ ، وَالسَّوَابِحِ ، وَغَيْرُهَا لَمْ أَشْهَدْ حَيْوَانًا وَاحِدًا مِنْهَا شَعَرْتُ بِأَنَّهُ مَرْتَاخُ النَّفْسِ . قَرِيرُ الْعَيْنِ ، رَاضٌ كُلَّ الرَّضَى عَنْ وَضِعِهِ . وَمُطْمَئِنٌ إِلَى حَالِتِهِ . فَمَا مِنْ وَاحِدٍ مِنْهَا حَلَّ بِهِ مُصَابُ التَّدْجِينِ وَأَبْعَدَ عَنْ مَرْبِضِهِ الْأَصْلِيِّ . وَأَقْصِيَ قَسْرًا عَنِ الْمُنَاخِ الَّذِي أَلْفَ الْعَيْشَ فِيهِ إِلَّا وَلَمَسْتُ فِي نَفْسِهِ أَحْرَانًا دَائِمَةً . فَقَدْ رَأَيْتُ الْجَمَلَ فِي حَدِيقَةِ حَيَوَانَاتِ مَدِينَةِ ( فِينَا ) وَهُوَ يَنْتَرُ إِلَى مَا حَوْلَهُ مِنْ نَافُورَاتِ وَأَشْجَارٍ ، وَخَضْرَةٍ وَغُشْبٍ وَمِيَاهٍ جَارِيَةٍ نَظَرَاتٍ إِزْدَرَاءٍ وَيَتَعَفَّفُ عَنْ وَضْعِ مَشَافِرِهِ عَلَى الْقَرْزُودِ الَّتِي أَبْدَعَ فِي تَوْلِيدِ أَنْوَاعِهَا وَمَشَاتِلِهَا أَهْمُّ أَحْوَاضِ الْمَشَاتِلِ الْيَابَانِيَّةِ . وَيَرْنُو إِلَى الْأَفْقِ بِعَيْنٍ تَأْبَى إِلَّا أَنْ تَتَصَوَّرُ كُلَّ مَا حَوْلَهَا صَحَارِيَ قَاحِلَةً وَرَاءَهَا صَحَارٍ لَا نَهَائِيَّةً كَيْ تَهْدَأْ نَفْسَهُ وَيَثْوَبْ إِلَيْهِ رُشْدَهُ وَقِنَاعَتَهُ .

( ٢ ) وَمَهْمَا نَسِيَتُ فِي حَيَاتِي مِنْ مَشَاهَدَهُ فَإِنَّهُ لَا يُمْكِنُ لِي قُطُّ أَنْ أَنْسَى دَمْعَةَ جَمَلٍ فِي حَدِيقَةِ نَمْسَوِيَّةِ . مَا إِنْ رَأَيْتُ أَقْتَرَبَ مِنْ قَفْصِهِ حَتَّى هَشَّ وَبَشَّ وَنَهَضَ مِنْ بَيْنِ الْحَيَوَانَاتِ الْأُخْرَى الْرَّابِضَةِ عَلَى الثَّرَى وَتَقْدَمَ نَحْوِي بِخَطْبِي رَزِينَيَّةً وَتَسْمَرَ

أمامي ينظر في عيني نظارات الشبوق والحنين وكأنما يستطلع في وجهي أمازات الصخراء ... ويتخيّل الفيافي والبيد ترسم على مخيّاي .

( 3 ) وهبّت من إحدى عينيه دمعة كبيرة طأطأ بعدها الرأس إلى أسفل الأرض واستدار ليختفي عنّي ، بطريقة أشعرتني بأنه يجب علىي أن أتحرّك كي لا أزيد من حرق الأشجار والكمد .

( 4 ) نفس هذه الحوادث تتعرّض إليها آلاف الحيوانات والطينور المفتربة التي تستجلب من قطّر لآخر ومن قارة لأخرى لتزدان بها حدائق الحيوانات دون اعتبار لمشاعرها الصغيرة .

محمد الصالح الجابري

### مع شرح التعبير

- ( 1 ) أقصى قسرا عن مناخه الطبيعي : أبعد كرها عن بيته ومربيته الأصلي
- ( 2 ) دجن الحيوان : جعله داجنا أي اليفا يعيش مع الإنسان .
- ( 3 ) الفيافي والبيد : الصحاري الواسعة وهي الأرضي المقفرة عادة لانبات بها ولا سكن .

### مع معاني النص

- 1 - لماذا شفف الكاتب ؟
- 2 - لماذا تعلق العمل بهذا الزائر ؟ علل جوابك بعبارات من النص ؟
- 3 - يبدو هذا العمل في مشاعره كالانسان . فيم ترى ذلك ؟
- 4 - لماذا لا ترضى الحيوانات بالتدجين رغم ما فيه من متعة وراحة ؟
- 5 - بم يوصي الكاتب في آخر النص ؟ لماذا ؟

### مع التوسيع

للغربة فوائد . اذكرها .

## صيغة ووقف

مهما نسيت في حياتي من مشاهد فانه لا يمكن لي ان انسى دمعة الجمل ...  
احد الرسامين معجب برسم من رسومه ويقول انه لا يستطيع تحقيق رسم اخر مثله  
ولو اجاد وتفنن وفكرا . فيعبر قائلا :

مهما فكرت فاني لا استطيع ان ارسم مثل هذا المنظر .  
ايت بوضعيات واستعمل للتعبير عنها هذا الهيكل .



# الشّيخ الحَكِيم

يُحَكِّى أَنَّهُ فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي الشَّتَاءِ الْقَارِسَةِ جَلَسَ صَيَادٌ  
وَزَوْجُهُ فِي كُوْخِهِمَا الْمُتَوَاضِعِ يَنْتَظِرَانِ فِي صَفَتِهِ إِلَى اللَّهِ  
الْمُتَصَاعِدِ مِنْ نَارِ الْمَوْقِدِ. وَيَنْتَصِتَانِ إِلَى هَزِيمِ الرَّعْدِ الْمُدْوِيِّ  
فِي جَوْفِ الظَّلَامِ. كَانَ الرَّجُلُ يَدْخُنُ غَلْيُونَهُ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ  
تُضْلِعُ بِعَضِ شِبَاكِ الْصَّيْدِ الْبَالِيَّةِ، وَالْمَاءُ يَغْلِي فِي إِبْرِيقِ  
الشَّايِ عَلَى الْمَوْقِدِ. وَدَقَّتِ السَّاعَةُ التَّاسِعَةُ، وَإِذَا الْبَابُ يَطْرُقُ  
بِشِدَّةٍ، فَقَامَ الرَّجُلُ فَوْرًا وَأَنْتَزَعَ غَلْيُونَهُ مِنْ بَيْنِ شَفَتِيهِ، وَتَوَجَّهَ  
إِلَى الْبَابِ وَفَتَحَهُ، فَإِذَا بِرَجُلٍ مُسْنَنٍ أَشْعَثٍ، يَحْمِلُ خُرْجًا وَعَصَا  
غَلِيظَةً، وَمَاءُ الْمَطَرِ الْمُنْهَمِرِ يَقْطُرُ مِنْ شَغْرِهِ وَمَلَابِسِهِ قَالَ  
الْقَادِمُ بِلِهَجَةِ مُضْطَرَّبَةٍ: أَرْجُو الْمَغْدِرَةَ عَنْ إِرْعَاجِكِ فِي هَذِهِ  
السَّاعَةِ الْمُتَأْخِرَةِ ... لَقَدْ رَأَيْتَ بِصِيمًا مِنَ النُّورِ، وَأَنَا أَسِيرُ عَلَى  
السَّاحِلِ الْمُجَاوِرِ فِي هَذِهِ الْلَّيْلَةِ الْعَاصِفَةِ فَجَهَتِ التَّمَسُّكُ الْمَأْوَى  
حَتَّى يَنْقُطَعَ هُطُولُ الْأَمْطَارِ - لَمْ يَتَرَدَّ الْصَّيَادُ طَوِيلًا فِي قَبْوِ  
الضَّيْفِ - فَطَالَمَا ذَاقَ هُوَ نَفْسَهُ قَسْوَةَ الْرِّيَاحِ وَتَعْسُفَ الْطَّبِيعَةِ  
عِنْدَ الْقِيَامِ بِمِهْنَتِهِ. فَأَدْخَلَ الْطَّارِقَ الْغَرِيبَ وَأَكْرَمَ وَفَادِتَهُ،  
وَأَخْلَسَهُ إِلَى جَانِبِ الْمَوْقِدِ بَعْدَ أَنْ نَزَعَ عَنْهُ مَغْطَفَةُ الْمَبْلَلِ.  
وَظَهَرَتْ عَلَى ضُوءِ النُّورِ الْضَّيْلِ مَلَامِحُ الرَّجُلِ الْغَرِيبِ، كَانَ  
شَيْخًا وَسِيمًا، عَلَيْهِ سِيمَاءُ الْوَقَارِ، وَفِي نَظَرَاتِهِ الْفَاحِصَةُ ذَكَاءٌ  
وَفِطْنَةٌ فَجَلَسَ عَلَى الْمَقْعِدِ الْمُجَاوِرِ لِلنَّارِ، وَبَدَا يَشْتَرِضُ  
مُخْتَوِيَاتِ الْحَجَرَةِ الْمُتَوَاضِعَةِ. وَقَامَتِ الْمَرْأَةُ بِدُورِهَا فَطَوَتِ  
الشَّبَاكَ، وَأَتَتْ بِقَدْحٍ مِنَ الشَّايِ وَبِعَضِ الْكَعْكِ قَائِلَةً لِلضَّيْفِ  
تَفَضَّلْ يَا سَيِّدِي ... هَذَا كُلُّ مَا نَمِلُكُهُ فِي دَارِنَا فِي هَذِهِ الْلَّيْلَةِ  
«فَقَدْ فَرَغَ الْخَسَاءُ بَعْدَ وَجْبَةِ الْعَشَاءِ». فَمَا كَانَ مِنْ الشَّيْخِ إِلَّا أَنْ  
قَاطَعَهَا شَاكِرًا، ثُمَّ أَرْدَفَ يَقُولُ: إِنَّهُ خَيْرٌ عَلَى خَيْرٍ يَا سَيِّدِتِي،

فَإِنَّا مَا كُنْتُ أَطْمَعُ بِأَكْثَرِ مِنْ تَجْنُبِ الْبَرْدِ وَالْفَاصِفَةِ فِي هَذِهِ الْلَّيْلَةِ الْقَارِسَةِ. فَدَارُكُمْ نَظِيفَةً دَافِعَةً يَشْفُرُ الْمَرْأَةَ فِيمَا يَجُوِّعُ عَائِلِيَّ بَهِيجَ. وَتَنَاهَتِ الْمَرْأَةُ لَدَى سَمَاعِهَا، هَذَا التَّبْجِيلُ. وَأَجَابَتْ، إِنَّهَا دَارَ بَسِيْطَةً لِلْسَّفَايَةِ. فَيَا لِيَتِنِي وَلِذَنْتُ زَمْنَ السُّخْرِ وَالْمُفْجِزَاتِ وَعَشْتُ بِأَمْلِ الْقُثُورِ عَلَى مِضَبَاحِ عَلَاءِ الدِّينِ أَوْ «خَاتَمَ لَبَيْنِكَ» - فَضَحِكَ الصَّيَادُ لِهَذِهِ الْمُلَاخَظَةِ وَسَأَلَهَا عَنِ الْسَّرِّ فِي تَمَنِّيَاتِهَا. فَالْرِّزْقُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَأْتِيهَا رَغْدًا حَتَّى فِي الْمَوَسِّمِ الَّتِي يَقِلُّ فِيهَا الصَّيْدُ - فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ بِصَوْتٍ هَادِيٍّ يَائِسٍ - إِنَّ أَشْيَاءَ عَدِيدَةً تَنْقُصُنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا - فَنَخَنُ لِسَانًا مِنْ بَيْنِ هُؤُلَاءِ السُّعَدَاءِ الَّذِينَ تَفَضُّلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِالْجَاهِ وَالشُّهْرَةِ وَالثُّرَاءِ ... وَهُنَا تَنْخَنَ الشَّيْخُ الْمُسِّنُ وَأَرْدَفَ يَقُولُ، لِنِسْتِ الْسُّعَادَةُ فِي الْحَيَاةِ أَوِ الْشُّهْرَةِ أَوِ الْثُّرَاءِ إِذْ، مَا هِيَ فِي قَائِدَةِ الْمَالِ وَالسُّلْطَةِ، وَمَفَاخِرِ الْحَيَاةِ جَمِيعَهَا إِذَا قُدِرَ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَفْقَدَ الْصَّحَّةَ وَالطَّمَانِيَّةَ؟ ... قَالَ الرَّجُلُ هَذَا الْكَلَامُ بِصَوْتٍ قَوِيٍّ الْتَّبَرَاتِ - وَمَا إِنْ فَرَغَ مِنْهُ حَتَّى كَانَ الْمَهْدُوَةُ قَدْ شَمِلَ الْكَوْنَ الْصَّاِخَبُ فَقَدْ تَوَقَّفَتِ الْأَنْطَارُ وَسَكَتَ الرَّغْدُ وَسَكَنَتِ الْرِّيَّاحُ وَنَظَرَ الشَّيْخُ إِلَى مِغْطِفِهِ الْمُبَلِّلِ فَوَجَدَهُ قَدْ جَفَ عِنْدَ نَارِ الْمَوْقِدِ فَأَنْتَصَبَ عَلَى قَدْمَيْهِ وَأَسْتَأْذَنَ بِالْإِنْصَافِ، ثُمَّ قَالَ، ازْجُو أَنْ تَفُودَ عَلَيْكُمَا أَيَّامَ السُّخْرِ وَالْمُفْجِزَاتِ يَا سَيِّدِنِي، وَلِكِنِّي أَزْجُو أَنْ تَتَذَكَّرِي عِنْدَ التَّمَنِي عَابِرَ السُّبْلِيلِ الَّذِي تَفَضَّلْتَمَا بِإِيَوَاهِهِ - فَضَحِكَتِ الْمَرْأَةُ وَوَعَدَتْ أَنْ تَذَكَّرَهُ وَتَذَكَّرَ النَّصَائِخُ الْثَّمِينَةُ الَّتِي تَفُؤُّهُ بِهَا.

وَهُنَا تَدَخُلُ الصَّيَادُ وَقَالَ، إِنَّ حَدِيثَ الْلَّيْلَةِ لَا يُنْسَى، فِيهِ حِكْمَةٌ وَهَدَايَةٌ وَفَتْحَ الْبَابِ فَأَبْشَسَ الشَّيْخُ شَاكِرًا، وَغَابَ فِي الظُّلَامِ ...

## أسئلة

- 1 - تنهدت الزوجة مرتين - ما سبب تنهدها في المرة الأولى . وفي المرة الثانية .
- 2 - صاحب الكوخ فقير الحال ومع ذلك فهو كريم .  
كيف عرفت ذلك ؟
- 3 - لماذا أوى الشيخ إلى ذلك الكوخ في تلك الساعة المتأخرة من الليل ؟
- 4 - الشيخ رجل حكيم - استخرج من النص بعض الخصال الأخرى .
- 5 - من هم السعداء في نظر هذا الشيخ ؟
- 6 - ماذا تمنى الشيخ لدى خروجه من الكوخ ؟ لماذا ؟  
ماذا تستنتج من ذلك ؟

### تأمل النص وعمر الجدول التالي

الزَّمَان	الْمَكَان	القائمون بها	الأحداث بالنص





## الزعيم بورقيبة

لقد ظلَّ الْحِبْبُ بُورقِيَّة طِيلَة دراستِه، شغوفاً بالْمَعْرِفَة، مُتَطَلِّفَا إلى أُسْبَابِ الرِّقْيَّ، عَاقِدًا لِلْعَزْمَ عَلَى الْمُسَاهَمَةِ بِأَوْفَرِ نَصِيبٍ فِي الْكَفَاحِ مِنْ أَجْلِ بِلَادِهِ الرَّاسِخَةِ فِي أَغْلَلِ الْقَمَرِ.

وَبِمُجَرَّدِ مَا عَادَ مِنْ فِرْنَسَا مَلِيَّةِ الْوَطَابِ، أَخَذَ يَسْفَى إِلَى الْفَائِيَّةِ الَّتِي وَضَعَهَا نُضَبَ عَيْنَيْهِ، فَكُنْتَ لَا تَجِدُهُ إِلَّا فِي مَقْرَرِ الدَّيْوَانِ السِّيَاسِيِّ أَوْ بِمَطَبَقَةِ جَرِيدَةِ الْجَزْبِ أَوْ عَلَى مِنْصَةِ الْخَطَابِيَّةِ يَسْتَنْهِضُ الْهَمَمَ وَيُنْيِّزُ سَيِّلَ الْخَلاصِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْمَهْوَانِ.

وَلَقَدْ دَفَعَ ثَمَنًا لِنِضَالِهِ التُّخْرِيرِيِّ، مِنْ حَرَيْتِهِ وَصَحْبِهِ وَشَبَابِهِ، فَقَدْ عَرَفَ السُّخْنَ وَالْمَنْفَى سَوَاءً بِتُونِسَ أَوْ بِفِرْنَسَا

لِكِنَّهَا سَارَ فِي طَرِيقِهِ صَامِدًا لَا تُزَغِّعُهُ الْأَعْاصِيرُ وَلَا يُثْنِيهُ  
الْإِرْهَاقُ أَوِ التَّفْذِيبُ.

لَقَدْ وَحَدَ الزَّعِيمُ بُورْقِيَّةَ شَفَّةَ، وَسَخَّرَ مَالَهُ مِنْ قُوَّةِ  
الْمُقاوِمَةِ الْمُسْتَفِرِ، وَتَنَقَّلَ بَيْنَ مُخْتَلِفِ الْأَقْطَارِ فِي الْقَالِمِ  
يُكْسِبُ الْأَنْصَارَ لِبِلَادِهِ وَيُحَقِّقُ التَّأْيِدَ لِكِفَاحِهِ مِنْ أَجْلِ  
الشُّخْرِيرِ.

وَلِمَا بَلَغَ غَايَةَ الْمَنْشُودَةِ وَجَاءَ الْاِسْتِقْلَالُ، لَمْ يَرْكُنْ إِلَى  
الرَّاحَةِ بِالرَّغْمِ مِمَّا نَالَهُ فِي جَهَادِهِ الْطُّوَيلِ الْمَرِيرِ. وَالَّتِي عَلَى  
نَفْسِهِ أَنْ يَوَاصِلَ الْعَمَلَ لِتَخْلِيَّصِ شَفَّهِ مِنَ الْأَنْعُطَاطِ فَكَوَنَ أَوْلَى  
حُكُومَةِ تُونِسِيَّةٍ. وَتَوَالَّتْ بِقِيَادَتِهِ الْمَقَارِكُ مِنْ أَجْلِ الْجَلَاهِ إِلَى أَنْ  
بَارَخَ أَخِرُّ جُنْدِيِّ أَجْنَبِيِّ أَرْضَ الْوَطَنِ وَعَادَتِ الْأَرَاضِيُّ الزَّرَاعِيَّةُ إِلَى  
الْخَطِيرَةِ التُّونِسِيَّةِ.

ذَلِكَ هُوَ الْحَبِيبُ بُورْقِيَّةُ مُحَرَّرُ الْوَطَنِ، وَتُلْكَ بِغَضْبِ  
الْمَرَاحِلِ الَّتِي قَطَّعَهَا لِتَكْوينِ مُجَتَّمِعٍ جَدِيدٍ بِتُونِسِ يُزِيَّحُ  
عَنْهَا مَا خَلَفَتِهِ الْمُهُوَّدَ الْفَابِرَةُ مِنْ أَثْقَالِ.

وَقَدْ أَشْتَهَرَ السَّيِّدُ الرَّئِيسُ بِخُلُوِّهِ حَدِيثِهِ وَسَادَهُ رَأْيُهُ وَشَهَدَ لَهُ  
مَشَاهِيرُ الرِّجَالِ فِي الْقَالِمِ بِالذِّكَاءِ النَّادِرِ وَالْمَهَارَةِ فِي تَنْظِيمِ  
الْجَمَاهِيرِ وَقِيَادَةِ الشُّعُوبِ.

وَمِنْ آرَائِهِ، «إِنَّ كُلَّ فَرْزَدٍ مِنْ حَقِّهِ إِنْ خَدَمَ الشُّفَّقَ بِصِدْقِ  
وَإِخْلَاصٍ أَنْ يَتَطَلَّعَ إِلَى أَرْقَى الْمَرَاتِبِ وَأَعْظَمِ الْمَسْؤُلِيَّاتِ».

كتابة الدولة للاحبار والارشاد (بتصرف)

## مع شرح التعابير

(1) مليء الوطاب : الوطاب : جمع الوطب : وهو سقاء البن .  
والمقصود هنا ان الحبيب بورقيبة عاد من فرنسا متزودا بقدر كبير من المعرفة .

- ( 2 ) يستنهض الهم : الهم جمع الهمة . وهي العزم القوي .  
والمقصود هنا ان الزعيم بورقيبة كان يحث الشعب على الكفاح لطرد المستعمر .
- ( 3 ) لا تزعزعه الاعاصير : الاعاصير جمع « الاعصار » وهو ريح ترتفع بالتراب او بمية البحار وتستدير كأنها عمود . والمقصود ان وسائل التعذيب والارهاق المطلطة على بورقيبة من طرف المستعمر لا تضعفه ولا تثنى عزيمته .

## مع معاني النص

- 1 - ماذا كان يشغل بال الحبيب بورقيبة اثناء دراسته ؟
- 2 - ما هي الوسائل التي كان يستعملها لاستهلاض هم الشعب ؟
- 3 - ماذا لقي من المستعمر الفاصل طيلة كفاحه ؟
- 4 - ان بورقيبة قائد الجهادين . دل على ذلك من النص .
- 5 - للرئيس بورقيبة شهرة عالمية . ما هي الخصال التي اوصلته الى هذه المكانة ؟

## مع التوسيع

الرئيس بورقيبة مؤسس الحزب الحر الدستوري الجديد ( الديوان السياسي ) . متى أنس هذا الحزب ؟ اين ؟ وماذا اصبح يسمى اليوم ؟

## صيغة و موقف

عرف بورقيبة السجن والمنفى سواء بتونس او بفرنسا .  
يتحدث احدهم عن طبيب قام بواجبه الانساني في كل الظروف السلمية منها  
والحربية فيقول هكذا :

عالج الطبيب المرضى والمصابين سواء في السلم او في الحرب .  
استعمل هذه الصيغة للتعبير عن مواقف اخرى .



# شَهِيدُ الْوَطْنِ



( 1 ) نَهَضَ

فَرَحَاتٌ كَعَادِتِهِ

يَسْتَقِيلُ نُورٌ

الصَّبَاحُ وَأَبْتَسَمَ

لَا بَنَائِهِ وَقَبَلُهُمْ

وَاحِدًا وَاحِدًا

وَقَالَ قَبْلَ

السَّاعَةِ الثَّامِنَةِ

تَكُونُونَ أَمَامَ الْمَدْرَسَةِ . ثُمَّ اتَّجَهَ إِلَى زَوْجِهِ يُوَدِّعُهَا . - رُبُّمَا لَا أَتَيْ  
لِيَلًا فَالأشْفَالُ كَثِيرَةٌ .

- أَرَى أَنْ تَبْقَى بِالْمَنْزِلِ هَذَا النَّهَارَ . فَالْجُوْ ثَقِيلٌ  
يَا فَرَحَاتُ .

- هَذَا مَسْتَحِيلُ ، الْبِلَادُ فِي حَاجَةٍ إِلَى مَنْ يَرْعَاهَا . عَلَى  
كُلِّ سَاغُودَ مَتَى أَنْهَيْتُ أَشْفَالِي الْمَدِيدَةَ هَذَا الْيَوْمَ .

( 2 ) أَمْتَطَى سَيَارَتَهُ الصُّفِيرَةَ وَسَلَكَ كَعَادِتِهِ طَرِيقَ مَحْطَةِ  
الْقَطَارِ ثُمَّ وَقَفَ يَحْيِي أَحَدَ الْمَارَةِ تَحِيَّةَ الصَّبَاحِ بَيْنَمَا تَتَابَعُ  
سُقُوطُ الْمَطَرِ بِغَزَارَةٍ . ثُمَّ تَابَعَ سَيَرَهُ مِنْ مَحْطَةِ رَادِسَ فِي طَرِيقِهِ  
نَحْوَ الْعَاصِمَةِ . كَانَ وَاثِقًا مِنْ نَفْسِهِ مُؤْمِنًا بِالْمَصِيرِ وَاقْتَرَبَتْ مِنْهُ  
سَيَارَاتٌ سَوْدَاءُ فَمَالَ صَوبَ الْطَرِيقِ الرَّمْلِيِّ لِكِنْ الرَّصَاصُ وَجَهَ  
نَحْوَهُ فَجَأًةً .

- سَأُسْرَعُ فِي سَيْرِي إِلَى هَذِهِ السَّيَارَةِ الْقَادِمَةِ نَحْوِي . إِنِّي لَمْ  
أُصْبِ بِأَذْى لَقَدْ نَجَوْتُ مِنَ الْخَطَرِ .

(3) أَتَسْمَحُونَ لِي بِالرُّكُوبِ ؟ إِنَّ سَيَّارَتِي تَقْطُبُتْ .  
أَصَابَهَا بَعْضُ الْلُّضُوضِ بِرَصَاصَاتِ مَقْصُودَةٍ . إِنَّهُمْ فَرُوا مِنْ هُنَّا .  
- هَا نَحْنُ عَلَى مَوْعِدٍ . تَفْضُلْ . إِرْكَبْ سَنْخَمِلُكَ إِلَى حَيْثُ  
تَشَاءُ :

- إِلَى الْمُسْتَشْفَى . إِنِّي مَصَابٌ بِرَصَاصَةٍ طَائِشَةٍ . وَأَرَادَ أَنْ  
يُتَابِعَ حَدِيثَةً لَكِنَّ الْضَّحَّكَاتِ السَّاخِرَةَ قَطَعْتُ عَنْهُ كُلَّ كَلْمَةٍ .  
إِنَّهَا سَيَّارَةً (الْيَدِ الْحَمْرَاءِ) وَلَطْمَةً أَخْدَهُمْ وَرَكْلَةً أَخْرَى بِرَجْلِيْهِ  
وَكَانَتِ الرِّشَاشَاتِ فِي اِتْجَاهِ وَجْهِهِ الشَّاحِبِ . كَانَ الطَّرِيقُ مُوحِشًا  
خَالِيًّا مِنْ كُلِّ حَرْكَةٍ وَأَجْبَرَ عَلَى النُّزُولِ فَأَسْتَقْبَلْتُهُ الْخَرَاطِيشُ  
مِنْ كُلِّ صُوبٍ ... وَصَاعَ فَرَحَاتِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ الْأُخِيرَةِ لِكِنَّهُ ظَلَّ  
خَيْرًا طَيِّلَةً عَشْرَ دَقَائِقَ فَرَأَيَ الْخَرَاطِيشَ بِعَيْنَيِّهِ الْلَّامِعَتَيْنِ .

(4) كَانَتِ السَّاعَةُ تُشِيرُ إِلَى التَّاسِعَةِ صَبَاحًا ، أَوْصَدَتِ  
الْمَدِينَةُ أَبْوَابَهَا ، وَالْمَقَاهِي ، وَالْمَحَالُّ التَّجَارِيَّةَ مَغْلُقَةً . أَخْتَارَ  
النَّاسُ فِي الْأَمْرِ أَحْقًا وَقَعَتِ الْجَرِيمَةُ ؟ أَقْتَلُوا فَرَحَاتَ الصَّامِدِ ؟  
وَتَنَاقَلَتِ الْأَفْوَاهُ نَبَأُ الْمَأسَةِ . مَاتَ حَشَادُ فِي طَرِيقِ نَفْسَانَ . مَاتَ  
زَعِيمُ الْكَادِحِينَ . وَأَقْبَلَتِ فِرْقَ الْلَّفِيفِ الْأَجْنِيَّيِّ تُخَاصِرُ الْأَنْمَجَ  
وَالْأَزْقَةَ الْمَؤَدِّيَّةَ إِلَى مَقْرَبِ (الْإِتْعَادِ) لِكِنَّ الْجَنْمَوْرَ ظَلَّ يَتَدَفَّقُ  
عَلَى ذَارِ فَرَحَاتَ .

يعيي محمد

## مع شرح الاتيابير

(1) الضحكات الساخرة : هي الضحكات التي فيها هزء وتهكم لأن أصحابها  
نحووا في خطتهم التي دبروها لقتل فرحتها وهو لا يعلم شيئاً من ذلك .  
(2) سيصمد : سيثبت في مقاومته .

## مَعَانِي النَّص

- 1 - اين يظهر عطف فرحته على عائلته ؟ وain يظهر اخلاصه لوطنه ؟
- 2 - دبرت العصابة القاتلة لاغتيال فرحته حيلة . وضحها .
- 3 - اين تجلى مشاعر الناس نحو فرحته ؟

## مَعَالِي التَّوْسُّع

متى اسس فرحته حشاد الاتحاد العام التونسي للشغل ؟  
اذكر منظمات قومية اخرى مثل اتحاد الشغل .

## صيغة وموقف

ارى ان تبقى بالمنزل هذا النهار . فالجو ثقيل يا فرحة  
- تقترح أم على ولدها ان يأخذ مطريته وتعلل ذلك بتوقع نزول المطر فتقول :  
ارى ان تأخذ مطريتك هذا الصباح . فالسماء تنذر بتنزول المطر يا ولدي .  
ايت بموافق اخرى وعبر عنها بهذه الصيغة .



# الفِدَاءُ



( ١ ) لَمَّا أَشْتَدَتْ حَرْبُ  
الْتَّحْرِيرِ يَا بُنَيِّ ، وَعَلَا بِتُونِسَ  
صَوْتُ الْجَهَادِ ، وَتَكَاثَرَتْ بِأَرْجَائِهَا  
فِرْقَ الْفِدَاءِ ، كُنْتَ قَائِدًا لِإِحْدَى  
الْمَعَارِكِ الْدَّامِيَّةِ ، تَخْوَضُهَا مُؤْمِنًا  
بِالْنَّصْرِ وَقَدْ هَانَ عَلَيْكَ الْمَوْتُ  
فِي سَبِيلِ الْوَطَنِ .

( ٢ ) وَمَرْأَةٌ يَا بُنَيِّ ، دَخَلْتَ  
عَلَيَّ جَرِيًّا ، أَصَابَكَ الرَّضَاصُ فِي

جِيَّنِيْكَ ، وَسَالَ دَمُكَ الْزَّكِيُّ عَلَى أَرْضِنَا الْطَّاهِرَةِ ، دَخَلْتَ عَلَيَّ  
مَغْصُوبَ الْرَّأْسِ بِلُفَافَاتِ بَيْضَاءِ عَلَيْهَا آثَارُ دَمٍ ، وَكَانَ الْتَّعْبُ  
وَالْإِرْهَاقُ وَالْحُمَّى كُلُّهَا تَبْغِي أَنْ تُسْيِطِرَ عَلَيْكَ وَتَطْرَحَكَ فَرِيسَةً  
لِلْفَرَاشِ ، وَلِلضَّفْفِ ، وَلِلأَنْيَنِ ، وَلِكِنْكَ يَا بَطْلِي رَفَضْتَ أَنْ تَضْعَفَ  
وَأَنْ تَنَامَ فِي الْمُسْتَشْفَى وَجَهْتَ تَمْشِي عَلَى رِجْلِيْكَ ، وَرَصَاصُكَ  
مَا زَالَتْ فِي جَيْنِيْكَ ، وَقَلْبُكَ يَلْتَهِبُ بِالشَّوْقِ إِلَى لُقْيَائِيِّ .

( ٣ ) حَتَّى الْمَوْتِ يَا بُنَيِّ لَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أُنْسَى تِلْكَ السَّاعَةَ  
الَّتِي قَضَيْتُهَا فِي صَمْتٍ بِجَوَارِكَ وَأَنْتَ مُلْقَى عَلَى الْفَرَاشِ تُحَاوِلُ  
أَنْ تَكُونَ صَاحِيَا وَلِكِنَّ الْحُمَّى تَفْلِبُكَ عَلَى أَمْرِكَ وَكُنْتَ شُرَدَّدَ ،  
«النَّصْرُ قَرِيبٌ ... أَحْبُكِ يَا أَمَّيِّ ... أَحْبُكِ يَا تُونِسُ». عَلَى  
جَسْمِكَ أَرْقَتْ كُلُّ عَطْوَرِيِّ ، غَسَلْتُ رِجْلِيْكَ بِمَاءِ دَافِئِيِّ ، دَثَرْتُكَ  
بِمُلَاءَةِ مِنَ الْحَرَيرِ أَسْدَلْتُ الْسَّتَّائِرَ حَتَّى لَا يَرِهَكَ الضُّوءُ  
السَّاطِعُ ، أَبْعَدْتُ عَنْكَ السَّاعَةَ الْدَّقَاقَةَ ، وَقَبَّتُ قَرْبَكَ أَفْرَا ،  
وَأَشْرَقَ مِنْ حِينِ لَا خَرَ لِمَسَةٍ مِنْ جَيْنِكَ الْمُلْتَهِبِ .

(4) وَمَا هِيَ إِلَّا بَقْضُ السَّاعَةِ حَتَّى أَسْتَيْقِظَ مُرْتَعِشًا سَائِلًا لَائِمًا نَفْسَكَ، وَحِينَ أَنْشَفْتُ أَعْدُ لَكَ الْقَهْوَةَ أَرْتَدَيْتَ ثِيَابَكَ وَخَرَجْتَ، لَمْ تُوَدْغِنِي، لَمْ تُتْخِ لَيَّ الْفَرْصَةَ كَيْ أَمْنَعَكَ مِنَ الْخُرُوجِ. أَخْسَسْتُ وَقْتَهَا بِشَوْقٍ إِلَيْكَ يَا بُنَيْ. وَجَاءُوا فِي أَخِرِ اللَّيْلِ لِيُعْلَمُونِي أَنَّ وَلِيَ رَحَلَ وَلَنْ يَعُودَ لِكِنَّهُ وَعَدَ بِأَنْ يُرْسِلَ بَدْلًا مِنْهُ حُرْيَةَ الْبِلَادِ.

فاطمة سليم

## مَعْ شَرْحِ الْتَّعَابِيرِ

- أَرْقَتْ كُلَّ عَطْوَرِي عَلَى جَسْمِكَ : صَبَبَتْ كُلَّ مَا عَنِي مِنْ عَطْوَرٍ عَلَى جَسْمِكَ
- دَثَرْتَكَ بِمَلَأَةَ : غَطَيْتَكَ بِمَلَحَفَةَ .

## مَعْ مَعَانِي النَّصِّ

- مَا هِيَ الشَّاعِرَةِ الَّتِي اسْتَوْلَتْ عَلَى الْأَمِّ؟
- مَا هِيَ الْخَصَالُ الَّتِي يَتَمَكَّنُ بِهَا هَذَا الْمَجَاهِدُ؟
- لَمَا اسْتَيْقَظَ الْأَبْنَى جَعَلَ يَلْوُمُ نَفْسَهُ . لِمَاذَا؟
- وَعْدُ الْأَبْنَى بِأَنْ يُرْسِلَ لَأَمِّهِ بَدْلًا مِنْهُ حُرْيَةَ الْبِلَادِ . مَاذَا تَعْنِيُ الْكَاتِبَةُ بِهَذَا؟

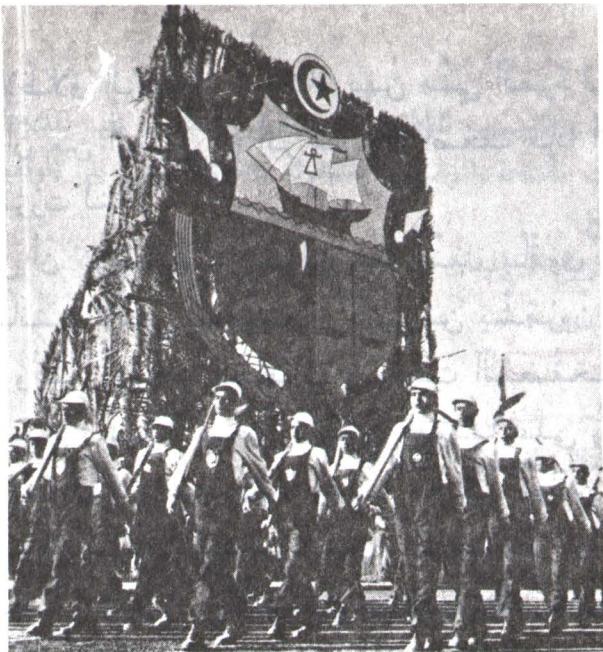
## مَعَ التَّوْسُّعِ

اذكر بعض معارك التحرير (غير معارك بنزرت).

## صِيَفَةٌ وَمَوْقِفٌ

لَمْ تُتْخِ لَيَّ الْفَرْصَةَ كَيْ أَمْنَعَكَ مِنَ الْخُرُوجِ !  
وَقَالَ أَحَدُ الْعَمَالِ أَمَامُ شَبَاكَ الْقَبَاضَةِ لِيُسْتَخْلِصَ مَرْتَبَهُ وَلَمْ يَقُدِمْ بِطَاقَةِ التَّعْرِيفِ .  
فَقَالَ لَهُ الْمَوْظِفُ :

لَمْ تَقْدِمْ لِي بِطَاقَةِ التَّعْرِيفِ كَيْ اطْلَعَ عَلَى هُويَّتِكَ .  
ابْحَثْ عَنْ مَوَاقِفِ مَمَاثِلَةِ وَعَبْرِ عَنْهَا بِهَذِهِ الصِّيَفَةِ .



## كُلُّنَا بِنَزَرْت

(1) كُنَا أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافِ شَابٍ تَجَمَّعُوا مِنْ شَتَّى الْبَلَادِ  
وَمَشَيْنَا بِخُطُوَاتٍ ثَابِتَةٍ يَغْمُرُ مُذْوَرَنَا إِلَيْمَانٍ بِحَقْنَا وَنَهْتِفُ  
مِنْ أَعْمَاقِ قُلُوبِنَا .  
- تَعِيشُ تُونِسُ الْمُسْتَقِلَةُ ! يَخِيَا الْحَبِيبُ ! الْجَلَاءُ عَنْ  
بِنَزَرْتَ !

وَهَتَّفَ أَحَدُنَا : الْجَلَاءُ ! الْسَّلَاحُ .

فَأَنْطَلَقْتُ حَنَاجِرْنَا تُرَدَّدَ النَّدَاءُ هَتَّافَةً حَتَّى بَحْثٌ . كَانَهَا  
كَانَتْ تَبْحَثُ مَنْذُ أَمْدَ طَوِيلٍ عَنْ ضَالِّتِهَا فَإِذَا هِيَ تَجِدُهَا .  
فَتَرْوُخُ تُعْبِرُ عَنْ أَحَاسِيسِهَا بِقُوَّةٍ وَأَنْدِفاعٍ . وَرَأَيْنَا الشُّبُّانَ يَنْضَمُونَ  
إِلَيْنَا مِنْ كُلِّ صُوبٍ . فَأَزَدْنَا إِيمَانًا وَشَجَاعَةً . وَتَابَعْنَا السَّيِّرَ هَاتِفِينَ  
مُنْشِدِينَ . حَتَّى بَرَزَتْ لَنَا سَيَارَةً مَصْفَحَةً ... ثُمَّ ثَانِيَةً ثُمَّ ثَالِثَةً ...  
وَنَظَرْنَا فَإِذَا جُنُودُ الْمِظَلَّاتِ يَوْجِهُونَ إِلَيْنَا بَنَادِقُهُمْ وَلَا يَنْتَظِرُونَ

إلا الإشارة لإطلاق الرصاص ... وكاد يهمني العزم لهول ما رأيت وأحسست أن من الجبن أن أتراجع وأن أضعف فإذا أنا أهتف من جديد: بنزرت لنا.

ورأعني أن يردد الشيان حولي هذا النداء بأقوى مما رددوه من قبل فاطمأنت لأنني تيقنت أن كثيرين يشعرون شعوري ...  
 (2) وكنا توقفنا لحظات وتوقفت المصفحات أمامنا ... وإذا نحن فجأة نسير، ونحن نحمل قلوبنا على راحتنا، وهم يحملون بنادقهم ورصاصهم، وعذنا نحيي تونس ونهتف لها ولقائدها. وإذا صوت الرصاص يدوي، فيختلط ندائنا بدوبيه ... وحين سقطت شاعراً بالالم في سالي نظرت حولي، فإذا كثيرون يسقطون مثلثي مضرجين بدمائهم ... وسمفت أحدهم يقول وهو يترنح ويقاد يسقط، يحياناً الخبيب! تعيش تونس! نحن لها الفداء!

(3) ورأيت الكثيرين متقدمين يحاولون تفادي الرصاص، ومضت لحظات ولم أعد أشعر بشيء. ثم أفيتني هنا في المستشفى وحولي الأطباء ... ول يكنى سأشفى بإذن الله ... وسأعود إلى الميدان لأنني أعتقد أن الجهاد لم ينته بعد.

سهيل ادريس

## مع شرح التعابير

- (1) تبحث عن ضالتها : تبحث عن مرغوبها الذي تسعى للحصول عليه.
- (2) كاد يهمني العزم : كاد يضعف عزمي وكدت اتراجع عما نويت.
- (3) يحاول تفادي الرصاص : يحاول تجنب الرصاص والتخلص منه عندما ينطلق حتى لا يصبه.

## مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - فيم يbedo حب التونسيين للوطن ؟ استخرج من النص ما يفيد ذلك ؟
- 2 - العدو يحارب بأسلحة والوطنيون يقاومونه باخرى . قارن بين الموقفين .  
ماذا تستنتج ؟
- 3 - « سيعود الجريح الى الميدان ». أي ميدان يعني ؟ علل جوابك .

## مَعَ التَّوْسُّعِ

متى انجلى آخر جندي فرنسي عن بلادنا ؟  
كم دام الاحتلال الفرنسي لبلادنا ؟

## صيغة و موقف

عاد النشيد صاحبا يتتردد في جنبات المقاهمي .

- خرج احمد يسع الخطى . مفتشا عن اخيه الصغير وقد غادر المنزل فلم يرجع .  
فنعمر عن هذا بقولنا :  
اقبل الطفل مسرعا يبحث عن اخيه .
- عبر عن مواقف اخرى بهذه الصيغة .



# طَائِرُ الْأَمَلِ

... ذاتَ يَوْمٍ ، وَأَنَا فِي الْبِلَادِ الشَّمَالِيَّةِ ، ذاتِ الْبِحَارِ الْبَارِدَةِ ، فُوجِئْتُ بِطَلْقَةٍ نَارِيَّةٍ مِنْ بُنْدُقِيَّةٍ صَيَّادٍ . كَانَتْ ضَرْبَةُ الْيَمَةِ كَسْرَتْ جَنَاحِي ... هَرَبْتُ وَلَجَأْتُ إِلَى عَشْ قَدِيمٍ وَقَعَدْتُ أَذَوِي جُرْحِي ... تَأْلَمْتُ كَثِيرًا لِأَنِّي أَصْبَحْتُ عَاجِزًا عَنِ الطَّيْرَانِ ... وَبَعْدَ مُدَّةٍ الْتَّامِ الْجُرْحُ لِكِنْ جَنَاحِي صَارَ صَفْبَ الْحَرَكَةِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي ، أَيْنَ قُوَّةُ الْأَمَلِ؟ ... يَجْبُ عَلَيَّ أَنْ تَرْفُضَ الْعَجَزَ وَالْقُعُودَ . تَمَسَّكْ بِالْأَمَلِ وَتَمَرِّدْ عَلَى الْإِسْتِسْلَامِ ، كُنْ أَقْوَى مِنَ الْهَزِيمَةِ .

هَكَذَا كُنْتُ أَقْوُلُ لِنَفْسِي وَأَنَا أَدْرَبُ جَنَاحِي عَلَى الْحَرَكَةِ وَالْخَفْقَانِ كُلُّ يَوْمٍ ... ثَلَاثُ سَنَوَاتٍ مَرَّتْ وَأَنَا أَتَدْرَبُ بِدَارِ وَإِضَارَ وَعَزِيمَةِ .

وَذَاتَ يَوْمٍ ، رَأَيْتُ طَيْرًا أَسْوَدَ وَأَنَا أَتَدْرَبُ عَلَى الطَّيْرَانِ فَأَقْبَلَ نَحْوِي وَهُوَ يَضْحَكُ سَاحِرًا وَيَقُولُ : قَاقْ ... قَاقْ ... قَاقْ ... أَنْتَ تُحَاوِلُ الْمُسْتَحِيلَ . فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ عَلَى خَطَإِيَا سَيِّدُ قَاقْ . أَنَا أَغْرِفُ طَيْرًا أَصَابْتُهَا كَارِثَةً أَذْهَى مِنْ مُصِيبَتِي وَلَمْ تَيَأسْ وَنَجَحْتُ ... إِذْنُ عَلَيْنَا أَنْ نَتَمَسَّكَ بِالْأَمَلِ .

قَالَ الطَّائِرُ الْأَسْوَدُ ، قَاقْ ... قَاقْ ... قَاقْ ... وَطَارَ بِعِيدًا . أَمَّا أَنَا فَقَدْ ثَابَرْتُ عَلَى مُحَاوِلَةِ الطَّيْرَانِ حَتَّى صَارَ جَنَاحِي أَقْوَى مِنَ الْمَاضِيِّ بِكَثِيرٍ . وَمَلَأَنِي شُعُورٌ أَكِيدَ بِالْفُوزِ وَالنَّصْرِ . وَشَغَرْتُ ذاتَ يَوْمٍ بِأَشِعَّةِ الشَّنْسِ الْذَّهَبِيَّةِ تَقُولُ لِي وَهِيَ تَبَتَّسِمُ : تَعَالَ ... تَعَالَ ... يَا طَيْرَ الْأَمَلِ ... فَقَفَرْتُ مِنَ الْعَشِ وَطَرَّتْ عَالِيَا . كَانَ الْجَوُّ دَافِئًا وَالْفَيْوُمُ فِي السَّمَاءِ وَرَدِيَّةً وَكَانَ كُلُّ شَيْءٍ رَائِعًا رَوْعَةَ الْحَرَيْةِ . فَقُلْتُ لِلأَصْقَاعِ الشَّمَالِيَّةِ ، وَذَاهِلًا يَا بِلَادَ الْبِحَارِ الْبَارِدَةِ . فَأَنَا فِي شَوْقٍ عَظِيمٍ إِلَى بِلَادِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَمَضِيَّتْ بِاتِّجَاهِ الْجَنُوبِ فِي طَرِيقِ هَجْرَتِي الطُّوْيِّلَةِ ....

مررت ببلاد كثيرة، وأفرحني أنني وجدت نفسي أغرفها  
 جيداً بعد تلك الغيبة الطويلة. فالأنهار والجبال والمدن  
 لا تزال كما عرفتها في القديم. قلت لنفسي باعتراف: ما أعظم  
 قوة ذاكرتك يا طير الأمل. فأنت لم تنس شيئاً من معالم هذه  
 البلدان الواسعة. وما هي إلا ساعات حتى وصلت إلى مدينة  
 فقرات على بابها الكبير لافتة مكتوبة «الصين ممنوع»  
 فقلت لنفسي إذن أين أنت من نار الصيادين ... فنزلت لأتوجّل  
 في شوارع المدينة لكنني بقيت حذراً، وكنت أنتقل بانتباه  
 من شجرة إلى شجرة إلى أن وجدت نخلة عالية على رصيف شارع  
 عريض. فبقيت مختبئاً بين سعفها الأخضر الكثيف ...

مجلتي عدد 38

## أسئلة

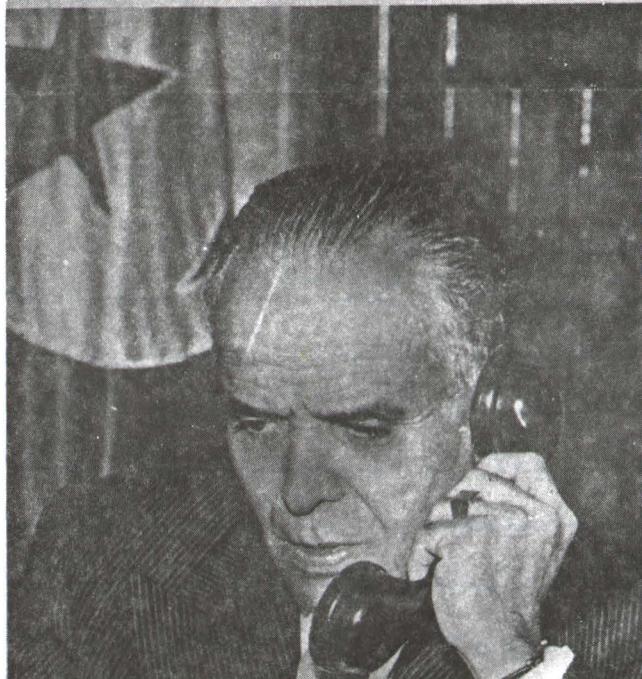
- 1 - لماذا شرع الطائر يحرك جناحيه ؟
- 2 - ما الذي دفعه إلى ذلك ؟ كيف ؟
- 3 - يمتاز طائر الأمل بصفة إلى جانب قوة عزيمته. عين ما يثبتها في النص ؟
- 4 - فيم يظهر حذر الطير ؟ ولماذا كان حذراً مع أن الصيد ممنوع أين نزل ؟

تأمل النص وعمِّر الجدول التالي

الزمان	المكان	القائمون بها	الأحداث بالنص



لساير تصافرت  
آثر شير من تراثها ...  
زفها السيسى الباهرى الرادف  
الى المجاهد الأكابر  
صرارة وظيفة محمدها



## فَرْحَةُ الْجَلَاءِ

( 1 ) أوقف عادل تلاميذه أمام جهاز إذاعي نصبه مدير الممعهد أمام مكتب الإذاعة ... لحظات وينقل الراديو المكالمات الهماتيفية ... لحظات ويُزف المذيع البشري بجلاء آخر جندي فرنسي عن بنزرت ... أشار تلاميذه بالصمت وأندلعت موسيقى حماسية صاخبة هزت جنبات الممعهد. تراجع قليلاً ... ارتفق بذراعه قاعدة النافذة ... ذهلت عيناه ... تاه ذهنه ... « هذا النشيد ! ». سواعد مرفوعة، ورایات حمراء، وهتافات مدوية : « الجلاء ! . الجلاء ! »

( 2 ) وهذا زورق صيني يمخر عباب البحر ... في قفر مؤخرته جهاز « ترانزيستور » ينشر أنفاس هذا النشيد، وبأرجأة

حربيَّةٌ تَشَهَّرُ مَدَافِعُهَا، مُتَرَاقِصَةٌ فَوْقَ الْمَوْجِ ... وَكَتَابٌ مِنَ الْجَنْدِ تَلْتَمِعُ خُوذَاتُهَا تَحْتَ أَشْعَةِ الشَّمْسِ، تَرْمِقُ الْمَدِينَةُ فِي قَهْرِ وَسْخَطٍ ... وَعَادَ النَّشِيدُ صَاحِبًا ... يَتَرَدَّدُ فِي جَنَبَاتِ الْمَقَاهِي وَيَصْدَحُ فِي زَوَّايا الْبَيْوتِ وَيَمْدُرُ فِي أَرْوَقَةِ الْمَعَاهِدِ وَالْمَدَارِسِ كَمَا يَتَضَرَّعُ مِنْ نَوَافِذِ الْمُسْتَشْفَيَاتِ ... « الْجَلَاءُ الْجَلَاءُ ! ». وَكَانَ الطَّاهِرُ وَجْمَاعَتُهُ فِي زُورَقِ الصَّيْدِ يَضْطَادُونَ لِحظَةٍ إِقْلَاعَ الْبَوَارِجِ مِنَ الْمِينَاءِ وَفِي شِبَاكِهِمْ يَتَخْبِطُ السَّمَكُ ... ( 3 ) وَالْعَمُّ عَلَيَّ وَالشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ يَرْشُفَانِ الْقَمَوَةَ مَعَ أَنْغَامِ هَذَا النَّشِيدِ. وَكَمَالٌ يَحْبَرُ خَطَابًا عَنِ الْمُكَالَمَةِ الْهَاتِفِيَّةِ ... وَالدُّكْتُورُ الْمُنْجِيُّ فِي عِيَادَتِهِ، يَرْفَعُ الصُّمَادَاتِ عَنِ الْجُرْحِ الَّذِي أَنْدَمَ . « ... وَعَامِرٌ » مَعَ أَفْرَادِ الْبِعْثَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ فِي ثُكْنَةِ الْقَاعِدَةِ الَّتِي سَيَتَسْلِمُونَهَا مِنَ الْأَمِيرَالِ الْفِرْنَسِيِّ، يَقْفُ أَمَامَ السَّارِيَّةِ عَلَى أَهْبَةِ رَفْعِ عَلَمِنَا وَتَحْيَيْتِهِ ... وَيَاسِمِينُ . تُدَاعِبُ شَفَرَ طِفْلَهَا « طَارِقَ » بِرِفْقِهَا « لَيْلَى » وَ« خَدِيجَةَ » هَذِهِ الْوَجْهَةُ تَسْتَطِلُّ إِلَى أَجْهَزَةِ الرَّادِيُو، تُضَفِّي إِلَى النَّشِيدِ. تَنْتَظِرُ الْلَّخْظَةِ الْحَاسِمَةَ. وَتَتَرَقَّبُ الْمُكَالَمَةِ الْهَاتِفِيَّةَ ! ...

محمد المختار جنات

## مع شرح التعابير

- ( 1 ) بارجة حربية : سفينة كبيرة للقتال مجهزة بالات حربية كالمدافع والقاذفات والشاشات .
- ( 2 ) تاه ذهنه : شرد عقله فلم يعد يدرى ما يفعل . ولم يعد يفهم شيئاً .
- ( 3 ) اللحظة الحاسمة : المقصود هنا الوقت الذي يعلن فيه عن الجلاء .

## مع معانٰي النّص

- 1 - ما هو الحدث الذي كان ينتظره الشعب التونسي في هذا اليوم ؟
- 2 - ابرز مظاهر تعلق الشعب بهذا الحدث .
- 3 - بماذا تعلل شدة فرّحهم به ؟
- 4 - ما هو اثر هذا الحدث في نفوس الجنود المجلين عن تونس ؟

## مع التّوسيع

المكالمة الهاتفية للتّبشير بالجلاء . من قام بها ؟ متى ؟ ومن اين ؟  
من تلقى البشّر في هذه المكالمة ؟

## صيغة وموّقت

لحظات وينقل الراديو المكالمة الهاتفية .  
تترقب اياك في محطة القطار . وهو راجع من سفر وتسال احد الاعوان بالمحطة  
عن وقت وصول القطار فيجيبك :  
دّقائق و يصل القطار الى المحطة .  
ايت بمواقف معبرا عنها بهذه الصيغة .



# عِيدُ النَّصْرِ



( ١ ) لَمْ يَكُنْ يَلْوُحُ الْفَجْرُ مِنْ غَرَّةِ جُوَانَ 1955 حَتَّى بَدَأَتْ كَتَائِبُ الشَّبَابِ تَأْخُذُ مَرَاكِزَهَا عَلَى جَانِبِيِّ الطَّرِيقِ الَّذِي سَيَمُّرُ مِنْهُ رَكْبُ الْقَائِدِ الْمَظْفَرِ مِنْ حَلْقِ الْوَادِي حَتَّى سَاحَةِ مَعْقَلِ الرَّعِيمِ . وَبَقِيَتْ هَذِهِ الْكَتَائِبُ هُنَاكَ تَحْفَظُ النَّظَامَ طِيلَةِ سَاعَاتٍ حَتَّى مَرَّ بِهَا الْمُؤْكِبُ . وَأَضْطَفَتْ حَوْلَ هَذِهِ الْكَتَائِبِ سَيُولُ مِنَ الْبَشَرِ .

نِسَاءٌ وَرِجَالٌ ، أَطْفَالًا وَشَيْوَخًا . وَتَوَافَدَتْ عَلَى مِينَاءِ حَلْقِ الْوَادِي حِينَ سَتَرْسُو الْبَاهِرَةُ بَعْدَ قَلِيلٍ . أَفْوَاجٌ عَارِمَةٌ مِنَ الْخَلَائِقِ . وَكَانَ الْبَحْرُ يَعْجَ بِالْمَرَاكِبِ الْمَزْدَانَةِ بِالْأَغْلَامِ وَالْزُّهُورِ . وَهِيَ تَمْخُرُ الْعَبَابَ جِيَّهَةً وَذَهَابًا وَعَلَى مَتِينَهَا كَشَافُونَ وَشِيبَةٌ وَمُوسِيقِيُونَ .

( ٢ ) وَمَا إِنْ دَقَّتِ السَّاعَةُ الْعَاشِرَةُ حَتَّى ظَهَرَتِ الْبَاهِرَةُ فِي الْأَفْقِ ، فَأَسْرَعَتِ إِلَيْهَا الْمَرَاكِبُ ، وَحَفَّتْ بِهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، وَظَهَرَ الرَّئِيسُ الْجَلِيلُ فِي أَعْلَى الْبَاهِرَةِ يَلْوُحُ بِيَدِيهِ لِشَفِيهِ الْأَوْفَى ، وَيَرْدُ عَلَى الْمُهَتَافِ الْمُتَعَالِيَّ بِحَيَاتِهِ وَحَيَاةِ الْوَطَنِ . وَتَأَثَّرَ الرَّئِيسُ بِهَذَا الْمَظْهَرِ فَدَمَقَتْ عَيْنَاهُ . ثُمَّ نَزَلَ ، فَاشْتَدَ الْحَمَاسُ ، وَالْتَّهَبَتِ الْأَكْفُ بِالْتَّصْفِيقِ ، وَبَحَثَتِ الْخَنَاجِرُ مِنْ شِدَّةِ الْمُهَتَافِ ، وَأَدَتِ الْمُوسِيقِيَّ تَحْيَيَّةَ الثُّورَةِ إِلَى قَائِدِ الثُّورَةِ . ثُمَّ حَمَلَ عَلَى الْأَعْنَاقِ ، وَرَكَبَ سِيَارَةً مَكْشُوفَةً كُتِبَتْ عَلَيْهَا آلِيَّةُ الْكَرِيمَةُ : « أَذْخُلُوهَا بِسَلَامٍ أَمِينِينَ » .

( 3 ) وَسَارَ الْمَوْكِبُ فِي نِظَامِ بَدِيعٍ يَشْقُ أَمْوَاجًا مِنَ الْبَشَرِ  
يَلْتَهِبُونَ حَمَاسًا وَإِكْبَارًا لِلْقَادِمِ الْغَظِيمِ . وَكَانَ يَحْفُ بِسَيَارَتِهِ  
فَرْسَانٌ فِي أَزْيَائِهِمُ الْتَّقْلِيدِيَّةِ الْبَدِيعَةِ . وَهُوَ وَاقِفٌ وَسْطَ السَّيَارَةِ  
يُحَيِّي بِيَدِيهِ الْجَمَاهِيرَ الْهَافِةَ الْمُزَعْرَةَ . وَمَرَ الرَّكْبُ مُخْتَرِقًا  
أَقْوَاسَ النَّصْرِ قَاصِدًا قَرْطاجِنَةَ فَتُونِسَ ثُمَّ سَاحَةَ مَعْقِلِ الزَّعِيمِ  
الَّتِي كَانَتْ خَاتَمَةَ الْمَطَافِ .

( 4 ) وَتَفَرَّقَتِ الْجَمَاهِيرُ عَلَى مَوْعِدِ الْمِهْرَاجَانِ الْلَّيْلِيَّةِ  
الَّتِي تَعَدَّدَتْ . وَتَنَوَّعَتْ . وَأَظْهَرَ فِيهَا الْمُؤْلِطُونَ أَفَانِينَ مِنَ الْمَرَحِ  
تَغْيِيرًا عَنْ فَرْحَتِهِمْ وَأَسْتِبْشَارِهِمْ بِالْعَهْدِ الْجَدِيدِ .

من سجل الكفاح : كتابة الدولة للاخبار والارشاد

تونس 1965 - ص : 80

## مع شرح العبار

( 1 ) مظهر رهيب : الرهيب هو المخيف . وهنا المشهد الذي يتأثر به الانسان لما فيه من عظمه وجلال

( 2 ) معقل الزعيم : هو الحي الذي كان به سكنى الزعيم بورقيبة حيث القى عليه القبض في 18 جانفي 1952 . وكانت الساحة التي بها البيت الذي اخذ منه الزعيم تسمى « رحبة الفن » .

## مع معانى النص

- 1 - فيم تختلف هذه العودة عن بقية عودات الرئيس من الخارج ؟
- 2 - عن أي شيء عبر الشعب التونسي للعالم في هذا الاستقبال ؟ علل جوابك .
- 3 - لماذا شبه الكاتب كثرة الناس بأمواج من البشر ؟
- 4 - لماذا تأثر الرئيس ؟
- 5 - أين كانت خاتمة المطاف ؟ لماذا اختير هذا المكان بالذات ليكون خاتمة المطاف ؟

## مع التوسع

- ابحث عن المكان الذي كان الرئيس معتقلًا به قبل رجوعه يوم عيد النصر إلى ارض الوطن .
- ابحث عن أماكن أخرى اعتقل بها الرئيس ؟

## صيغة وموقف

واصطفت حول كتائب الشباب سيل من البشر نساء ورجالا .  
يصف أحد الزبائن بعض دكاكين التجارة ويفصل البضائع المعروضة . فيقول :  
تراكمت وسط الدكان اكdas من البضائع علبا وصناديق .  
ابحث عن مواقف واستعمل فيها هذه الصيغة .





ذكرى عيد الاستقلال التونسي  
20 مارس 1956

## يَوْمُ الْخَلَاصِ

وَأَمْلَأُوا الْكَوْنَ بِهَجَةٍ وَأَبْتِسَاماً  
وَأَرْفَعُوا الْيَوْمَ فِي السَّمَاوَاتِ هَامَا  
فِيهِ قَدْ نَالَتِ الْبِلَادُ الْمَرَاما  
مَاسِكًا فِيهِ لِلْمَصِيرِ الزَّمَاما  
وَمَضِيَ كَالْعِضْمِ، يَرْحَفُ لِلْمَجْدِ  
بِنُفُوسِ أَبِيَّةٍ حَلَقْتُ تَخْتَا  
رُّزْلِلْشَغِبِ فِي الْخَلُودِ مَقَاماً  
لَمْ تَزَلْ تَلْهُبَ الْغَرْوَقَ ضِرَاماً  
وَضَخَايَا زَكِيَّةٍ طَاهِرَاتٍ  
وَغَقُولٍ خَلَاقِيَّةٍ غَمَرَتْ تُو  
وَ «الْحَيْبُ» الْأَمِينُ أَشْرَبَهَا الْخَبَّ  
وَأَرَاهَا أَنَّ الْحَيَاةَ آنْسِجَامَ

أَشْرَقَ الْعَيْدُ فَأَنْشَرُوا الْأَغْلَامَا  
وَأَرْفَلُوا الْيَوْمَ، فِي الْمَدَائِنِ تِيهَا  
يَوْمٌ عَشْرِينَ يَا رَعَى اللَّهُ يَوْمًا  
وَغَدَا الشَّعْبُ بَعْدَ طَولِ جِهَادٍ

مُفْدِي زَكْرِيَا

## مع شرح الْتَعَابِير

- ( 1 ) ارفلوا اليوم في المدائن تيهـا : المقصود - تخترـوا مـعـتـزـينـ بـما حـقـقـتـمـوهـ من نـصـرـ وـبـما نـلـتـمـوهـ من استـقـالـ .
- ( 2 ) مضـى كـالـخـضـمـ : الخـضـمـ : هو الـبـحـرـ العـظـيمـ .  
وهـنـا يـقـدـدـ الشـاعـرـ انـ الشـعـبـ مضـى يـعـمـلـ بـعـدـ الـاسـتـقـالـ مـتـحـدـاـ قـوـيـاـ كـالـبـحـرـ العـظـيمـ .
- ( 3 ) وـارـاهـاـ انـ الـحـيـاـةـ اـنـسـجـامـ : الـانـسـجـامـ : هو اـنـتـظـامـ الـكـلـمـةـ .  
وـمـرـادـ الشـاعـرـ انـ النـجـاحـ فـيـ الـحـيـاـةـ يـكـوـنـ بـالـنـظـامـ وـالـاتـقـانـ فـيـ الرـأـيـ وـالـعـمـلـ .

## مع معانـيـ النـصـ

- 1 - ما هي مظاهر الفرج كما جاءت في القصيدة ؟
- 2 - لم يتوقف كفاح الشعب بعد ما نال حريته . اقرأ الآيات المشيرة إلى ذلك .
- 3 - تعرض الشاعر إلى عدة عوامل جعلت الشعب ينجح في سعيه إلى الرقي . ما هي ؟

## مع التـوـسـعـ

هـذـاـ القـصـيـدـ يـتـغـنـىـ بـعـيـدـ الـاسـتـقـالـ .ـ اـبـحـثـ عـنـ قـصـائـدـ أـخـرـىـ تـغـنـىـ بـعـيـدـ النـصـرـ وـبـعـيـدـ الـجـمـهـورـيـةـ .

## على سرير الشفاء

(1) فتح عادل عينيه في غسر كبير، وتململ رأسه على الوسادة في بطيء ثم سكن حيث هو كما لو شد إلى السرير برباط. كان في غرفة بيضاء وكانت النافذة تلقاء يتسرّب منها النور ضئيلاً كما في آخر النهار. وحاول أن يتحرّك فلم يفلح. سُكُونٌ وضباب، ونوم يطفى على جفنيه فتغمض عيناه بالرغم منه.

(2) ثم يفتح الباب في تؤدة ويصل إلى أذنيه وقع قدامين من السرير، ويشعر أن أحداً أخذ يده ورفعها إلى فوق فتولمه الحركة وحاول أن يصرخ فلم يفلح. ووصل إلى أذنيه صوت فاتر متجلجلاً: «لا بأس عليه الآن... يجب أن ينام».

ويتردد الصوت في أذنيه ويأخذ الدوار فيفتح عينيه



في عناء كبير فلا يرى غير البياض، ويعاول أن يستمع فلا يصل أذنيه غير: «يجب أن تنام الآن يا سيدى». وتبزر من فمه الكلمة «ماء» ويمضي وقت ثم يشعر بقطرات من الماء تبلل شفتيه وتصل إلى حلقه الملتئب فيبتلعها في لهفة ويقاوده الألم من جديد فيئن ويخيّل إليه أن أناته المتألحة تخفف من حدة الماء، ولكنّه ينصل إلى صوت خافت يقول: ستنام الآن يا سيدى نوماً هادئاً عميقاً. ويشعر بالإبرة تنحس جسده وتغرس فيه غرزاً.

( 3 ) وَأَغْتَرَاهُ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ دُوَارٌ لَذِيْدٌ أَثْقَلَ جَفْنِيْهِ فَبَدَا  
النُّوْمُ يَتَسَرَّبُ إِلَى جَسَدِهِ بِالرَّغْمِ مِنْهُ ...  
وَفَتَحَ عَيْنِيْهِ صَبَاحًا وَشَعَرَ بِأَشْعَةِ الشَّمْسِ الْوَارِدَةِ إِلَيْهِ مِنْ  
خَلَالِ النَّافِدَةِ الْمَفْتُوحَةِ تِلْقَاءِ سَرِيرِهِ تَتَلَاقَبُ عَلَى وَجْهِهِ  
فَتَنْعِشُهُ وَتَنْفُثُ فِيهِ حَرَارَةً وَنَشَاطًا يَتَضَاءَلُ إِلَى جَانِبِهِمَا ثَقَلُ  
جَسْمِهِ وَالدُّوَارُ ، وَعَلِمَ أَنَّهُ نَامَ ، وَتَمَرَّ عَلَى وَجْهِهِ أَبْتِسَامَةُ الْأَمْلِيِّ فِي  
الشَّفَاءِ .

مصطفى الفارسي

## مع شرح التعابير

- ( 1 ) يفتح الباب في تؤدة : يفتحه بتأن حتى لا ينزعج المريض .
- ( 2 ) يبتلع الماء في لهفة : يتلعله برغبة قوية وحرص كبير من شدة العطش .
- ( 3 ) الابرة تنفس جسده : ابرة الحقنة تنفرز في جسمه ليدخل فيه الدواء .

## مع معانى النص

- 1 - ماذا يشكو عادل ؟
- 2 - لماذا الح الطبيب على ان ينام المريض ؟
- 3 - لماذا حقن المريض ؟
- 4 - ماذا تستنتج من الفقرة الأخيرة ؟

## مع التوسيع

ابحث عن الاحتياطات الواجب اتخاذها قبل حقن المريض .

## صيغة و موقف

- يفتح عينيه في عناء كبير فلا يرى غير البياض .
- يحاول أحد الحاضرين بالشاطئ إنقاذ غريق فيفشل بسبب هيجان البحر  
فتحدث عنه أحد الرفاق ونقول في شأنه :  
يحاول الإنقاذ في شجاعة نادرة فلا يصيب غير التعب .
- ابحث عن موقف وعبر عنها بهذه الصيغة .



## طَبِيبُ مَاهِرٍ

(1) أشتهر طبيب فارسيٌ من قديم الزمانِ بِالْقُدْرَةِ عَلَى علاج الأمراضِ الْمُسْتَعْصِيَةِ فَذَاعَ صِيَّتُهُ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الْبِلَادِ وَقَصَدَهُ الْمَرْضَى مِنْ كُلِّ فَجَّ يَطْلَبُونَ الشَّفَاءَ. وَكَانَ رَغْمَ شِيَخُوتِهِ وَهَرَمِهِ قَوِيًّا الْبَدْنَ صَافِيَ الْذَّهْنِ جَمُّ النَّشَاطِ كَأَنَّهُ شَابٌ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عَمْرِهِ وَكَانَ هَذَا سَبَبًا آخَرَ لِأَعْتِقَادِ النَّاسِ فِي بِرَاعِتِهِ الطِّبِيبَةِ وَخَبْرَتِهِ الْوَاسِعَةِ فِي شُؤُونِ الصَّحَّةِ. فَلَمَّا شَاخَ وَهَرَمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: لَيْتَكُمْ أَلْفَتُ كِتَابًا فِي الطِّبِّ يَنْتَفِعُ النَّاسُ بِهِ بَعْدَكَ فَإِنَّكَ إِنْ مَتْ قَبْلَ أَنْ تُؤْلِفَ كِتَابًا يَجْمَعُ عِلْمَكَ وَخَبْرَتِكَ كَانَ مَوْتُكَ خَسَارَةً كَبِيرَةً عَلَى النَّاسِ إِذْ لَنْ يَجِدُوا بَعْدَكَ طَبِيبًا مِثْلَكَ. قَالَ لَهُمْ صَدَقْتُمْ وَلَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ. فَإِذَا كَانَ الْفَدْ فَأَخْضُرُوا إِلَيَّ لِأَذْفَعُ مَا أَلْفَتُ.

(2) فَلَمَّا كَانَ الْفَدْ حَضَرَ أَصْحَابَهِ لِيَرَوُا الْكِتَابَ الَّذِي أَعْدَهُ فِي الْلَّيْلِ فَرَأُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مَجْلِدًا فَخَمَا كَبِيرَ الْحَجْمِ كَثِيرَ الصَّفَحَاتِ لَا يَتَسْعُ الْيَوْمُ لِقِرَاءَتِهِ فَضْلًا عَنْ تَالِيفِهِ فَعَجِبُوا لِلْقُدْرَةِ ذَلِكَ الطَّبِيبِ الشَّيْخِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ هُمْ سَا: كَيْفَ أَسْتَطَاعَ هَذَا الرَّجُلُ الْعَجِيبَ أَنْ يَجْمَعَ كُلَّ تَجَارِيَهِ وَخَبْرَتَهُ الطِّبِيبَةِ فِي مَجْلِدٍ مِثْلِ هَذَا وَأَنْ يُؤْلِفَهُ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ؟

تقىدَمَ أَحَدُ الْحَاضِرِينَ وَطَلَبَ إِلَى الطَّبِيبِ أَنْ يُعْطِيَهُمْ ذَلِكَ الْمَجْلِدَ لِيَقْرَأُهُ عَلَى الْحَاضِرِينَ وَلِكُنَّهُ أَمْتَنَعَ وَأَبَى وَقَالَ لَهُمْ : لَا حَاجَةٌ لَكُمْ إِلَى قِرَاءَتِهِ الْيَوْمَ وَأَنَا مَعْكُمْ فَإِذَا مَتْ فَخُذُوهُ وَأَقْرُؤُوهُ فَإِنْ فِيهِ كُلُّ عِلْمٍ الْطِبِّ الصَّحِيحِ .

( 3 ) عاش الطَّبِيبُ بَعْدَ ذَلِكَ سِنِينَ طَوِيلَةً ثُمَّ أَذْرَكَهُ أَجْلُهُ فَسَارَعَ الْمَلِكُ وَالْوَزَّارَةُ وَغَيْرُهُمْ إِلَى دَارِهِ لِيَأْخُذُوا ذَلِكَ الْكِتَابَ الثَّمِينَ مِنْ خَرَائِتِهِ وَيَعْرُفُوا مَا فِيهِ وَجَلَّ الْقَوْمُ حَوْلَ مَائِدَةِ وَوَضَعُفُوا الْمَجْلِدَ الضَّخْمَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَخْذُوا يُقْلِبُونَهُ صَفْحَةً صَفْحَةً وَهُمْ يَعْجَبُونَ لَأَنَّ كُلَّ صَفْحَاتِهِ كَانَتْ بَيْضَاءً إِلَّا صَفْحَةً وَاحِدَةً فِي أَخْرِ الْكِتَابِ كَانَ مَرْسُومًا عَلَيْهَا هَذِهِ الْأَسْطُرُ الْقَلِيلَةُ : رَأْسُ خَالِدٍ مِنَ الْهَمْمُومِ ... أَرْجُلٌ دَافِئَةٌ عِنْدَ النُّومِ ... مَعِدَّةٌ غَيْرُ مُكْتَظَةٍ بِالْطَّعَامِ ... هَذِهِ هِيَ كُلُّ قَوَاعِدِ الصَّحَّةِ وَكُلُّ أَسْبَابِ لِطُولِ الْعَمَرِ فَأَعْرِفُوهَا تَصْحُّوا وَتَسْعَدُوا وَتَعِيشُوا عَشْرَاتِ السِّنِينَ .

وَهَكَذَا جَمَعَ ذَلِكَ الطَّبِيبُ الْبَاعِثَ فِي هَذِهِ الْخُلَاضَةِ أَثْمَنَ النَّصَائِحِ لِلْحِفَاظِ عَلَى الصَّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ .

الهادي بورقيبة

## مَعْ شَرْحَ الْتَّعَابِيرِ

( 1 ) الْأَمْرَاضُ الْمُسْتَعْصِيَةُ : الْأَمْرَاضُ الَّتِي تَشَدُّدُ فِي صَعْدَتِ عَلاجِهَا وَمَدَاوَاهَا كَمْرُضُ السُّرْطَانِ مثَلًا .

( 2 ) قَصْدُهُ الْمَرْضِيُّ مِنْ كُلِّ فَجٍّ : قَصْدُهُ الْمَرْضِيُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ بَعِيدٍ .

( 3 ) مَجْلِدُ ضَخْمٍ : كِتَابٌ كَثِيرُ الْأُورَاقِ وَمَغْلُفٌ بِالْجَلَدِ .

## مَعْ مَعَانِي النَّصِّ

1 - ما الذي زاد في شهرة هذا الطبيب الماهر ؟

2 - لماذا اشار عليه بعض اصحابه بان يؤلف لهم كتابا في الطب ؟

- 3 - لماذا دهش اولئك الاصحاب من امر الطبيب ؟
- 4 - لماذا امتنع الطبيب الشیخ عن تقديم المجلد لاصحابه ما دام حيا ؟
- 5 - لقد تضاعفت دهشة الحاضرين بعد وفاة الطبيب . ما السر في ذلك ؟
- 6 - ما هي قواعد حفظ الصحة التي ينصحنا بها طيبينا هذا ؟

## مع التوسيع

ابحث في جهتك عن اطباء واذكر بماذا يختص كل منهم .

### صيغة ووقف

فلما شاخ وهرم . قال له الناس ليتك الفت كتابا في الطب .  
يلقي التلميذ محفوظة فيتمنى المعلم لو كانت الاشارة تصحب الالقاء فيقول التلميذ :

لما القيت المحفوظة قال لي المعلم ليتك صحيت القاءك بالاشارة المناسبة  
فكر في مواقف وعبر عنها بهذا الهيكل .



# مُسَاؤَمَةٌ

كَانَ سَلْمَانُ مُتَعَوِّدًا أَنْ يَقْضِيَ أَوْقَاتَ فَرَاغِهِ فِي النَّادِيِّ ، مَعَ أَصْدِقَائِهِ وَخَلَانِهِ . وَذَاتَ يَوْمٍ مِنِ الْأَيَّامِ ، بَيْنَمَا كَانَ يَتَسَلَّى بِلَعْبِ الشَّطْرَنْجِ ، إِذْ أَتَاهُ أَحَدُ خَدْمِهِ ، وَاسْتَدْعَاهُ إِلَى الْمَنْزِلِ . فَذَهَبَ مُسْرِعًا . وَهُنَاكَ وَجَدَ رَسُولًا يَنْتَظِرُهُ . فَرَحِبَ بِهِ . وَأَدْخَلَهُ إِلَى حُجْرَةِ الضِّيَوفِ ، وَأَخْتَفَى بِهِ غَايَةَ الْإِخْتِفَاءِ ، وَأَكْرَمَهُ أَعْظَمَ الْإِكْرَامِ . ثُمَّ أَسْتَفَسَرَ عَنْ بُغْيَتِهِ . فَأَعْلَمَهُ بِأَنَّهُ مُوْفَدٌ مِنْ لَدُنِ «الشِّيْخِ سَعْدٍ» : شِيْخُ «قِبِيلَةِ هَمَامٍ» .. وَهُوَ يُقْرَئُهُ السَّلَامَ . ثُمَّ قَالَ الرَّسُولُ :

- أَنْتَ تَعْرِفُ شَفَقَ الشِّيْخِ سَعْدٍ بِالْخَيْولِ ، وَوَلْعَةَ بِاقْتِنَاءِ كُلِّ جَوَادٍ كَرِيمٍ وَمَاتِلَاكِهِ .

- أَغْرِفُ ذَلِكَ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ . فَمَجْمُوعَةُ خَيْولِهِ مَجْمُوعَةُ نَادِرَةِ الْمِثَالِ ، لَأَنْظِيرَ لَهَا .

- الشِّيْخُ سَعْدٌ يَعْتَبِرُ مَجْمُوعَتَهُ نَاقَّةً ، وَيَتَمَنِّي أَنْ تَكُمِلَ .

- وَمَا يَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ ؟

- أَنْتَ ...

- أَنَا !! !!

- نَعَمْ . فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَشْتَرِي مِنْكَ حِصَانَكَ (ورِدَا) . وَهُوَ مُسْتَعِدٌ أَنْ يَبْذُلَ لَكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُهُ ثَمَنًا لَهُ .

- الشِّيْخُ غَالِطٌ ، وَوَاهِمٌ . فَإِنِّي لَمْ أَفْكِرْ فِي بَيْعِ حِصَانِي ، وَلَنْ أَفْكِرْ فِي ذَلِكَ أَبَدًا .

- إِنَّهُ يَدْفَعُ لَكَ عَشَرَةَ آلَافِ دِينَارٍ !! . وَعِنْدَئِذٍ أَغْتَاظَ سَلْمَانُ ، وَأَخْتَدَ ، وَرَفَضَ هَذَا الْطَّلْبَ رَفْضًا

بَايَّاً . وَنَهَرَ الرَّسُولُ . وَحَتَّرَهُ مِنَ الْخُوضِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . مَرَّةً ثَانِيَّةً .

وَرَجَعَ الرَّسُولُ « بِخُفْيٍ خَنِينٍ » يَجْرُ أَذِيَالَ الْخَيْبَةِ وَالْفَشَلِ . وَلِمَا أَنْبَأَ الشَّيْخَ بِفَشَلِ مُهَمَّتِهِ خَنْقَ وَغَضِبَ . وَأَطْرَدَهُ مِنْ حَضْرَتِهِ .

وَبَقَى الشَّيْخُ سَعْدٌ مَهْمُومًا يَفْكُرُ ، وَيَقْدِرُ ، وَيَضْرِبُ أَخْمَاسَهُ فِي أَسْدَاسِهِ . وَيَبْحَثُ عَنْ حِيلَةٍ تُنْيِلُهُ مَرْغُوبَةَ . وَتَحْقَقَ لَهُ الظُّفَرَ بِبُغْيَتِهِ . وَأَخِيرًا حَاكَ خَيْوَطَ مُؤَمَّرَةَ شَيْطَانِيَّةَ . جَمَعَتْ بَيْنَ الْقُوَّةِ وَالْمَكْرِ ، وَأَسْرَهَا فِي نَفْسِهِ وَقَدْ أَيْقَنَ بِالْحُضُولِ عَلَى الْعِصَانِ ، مَهْمَا كَانَ الثَّمَنُ .

## الخطة المدبرة

شَرَعَ الشَّيْخُ سَعْدٌ فِي تَنْفِيذِ الْخِطْبَةِ الَّتِي دَبَرَهَا ، فَأَسْتَدْعَى رَسُلًا ، وَقَالَ لَهُمْ :

« أَذْهَبُوا إِلَى سَلْمَانَ ، وَأَغْرِضُوا عَلَيْهِ عِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، ثُمَّنَا لِحَصَانِهِ . فَإِنْ وَاقَ - وَمَا أَظْنُهُ يَفْعُلُ - فَذَلِكَ الْمَرْغُوبُ وَالْمَأْمُولُ . وَإِنْ أَمْتَنَعَ - وَهُوَ مَا أَتَحَقَّقَهُ - فَبَلْغُوهُ هَذِهِ الرِّسَالَةِ ، وَهِيَ أَسْتِدْعَاءُ لَهُ لِيُشَارِكَ فِي مَهْرَجَانِ عَرْسِ أَبْنَتِي ، فِي الْخَرِيفِ الْقَادِمِ ، ثُمَّ أَغْطَاهُمُ الدَّنَانِيرَ ، وَزَوَّدُهُمْ بِكَثِيرٍ مِنَ الْهَدَىِّا الْثَّمِينَةِ . وَأَمْرَهُمْ بِتَقْدِيمِهَا لِسَلْمَانَ ، بِإِدَى ذِي بَدْءٍ . وَسَوَاءَ أَبَاعَ الْحِصَانَ أَمْ لَمْ يَيْغِهِ .

وَأَنْتَهَى الرَّسُلُ إِلَى سَلْمَانَ . فَقَدَّمُوا لَهُ الْهَدَىِّا . ثُمَّ أَعْدَادُوا عَلَيْهِ طَلَبَ الشَّيْخِ ، بِشَانِ أَشْتِرَاءِ الْعِصَانِ . فَرَفَضَ بِإِبَاءٍ وَشَمِّرٍ . فَرَفَعُوا الثَّمَنَ إِلَى عِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ .

فَأَجَابُوهُمْ بِحَدِيثٍ :

« وَاللَّهِ لَوْ دَفَعْتُمْ لِي مَالَ الْأَرْضِ جَمِيعًا ، مَا بِعْتُ لَكُمْ حِصَانِي . وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِنْ أَعْدَتُمْ عَلَيَّ حِدِيثَكُمْ هَذَا ، فَسَوْفَ أَكُونُ مُضْطَرًّا لِطَرْدِكُمْ » .

وَعَنِيدِيذٍ قَدَّمُوا لَهُ رِسَالَةُ الشَّيْخِ سَعْدٍ . فَفَضَّلَهَا . وَاطَّلَعَ عَلَى مَا وَرَدَ بِهَا . ثُمَّ حَاطَبَ الرَّسُولَ قَائِلًا :

- « بَلَّغُوا الشَّيْخَ تَحِيَّاتِي ، وَنَبَّئُوهُ أَنِّي لَا أَقْبِلُ الْبَيْعَ مَهْمَّا رَفَعَ الثَّمَنَ ، وَلَكِنِّي أَقْبِلُ الْمُشَارَكَةَ فِي الْمَهْرَجَانِ ، عَنْ خَاطِرٍ . وَسَأَكُونُ هُنَاكَ فِي الْوَقْتِ الْمَوْعِدُ » .

محمد العبيب بن سالم

## أَسْئَلَة

- 1 - ما هي هواية شيخ « قبيلة همام » ؟
- 2 - ما رأيك في طلبه ؟
- 3 - لماذا رفض سلمان بيع حصانه للشيخ رضا باتا ؟
- 4 - يبدو أن شيخ القبيلة مصر على الحصول على حصان سلمان . كيف ترى ذلك ؟

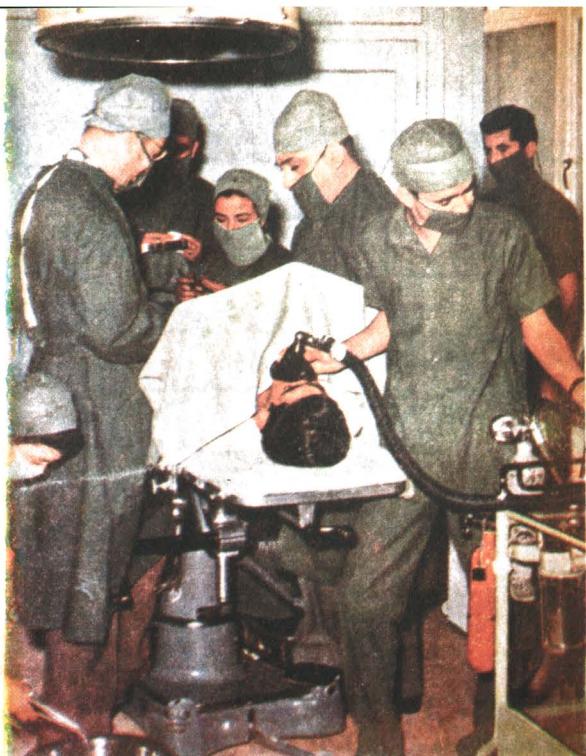
## للتَّرْغِيبِ فِي مُطَالَعَةِ الْفَقَصَّةِ

- ما هي الخصال التي يمتاز بها هذا الحصان حتى تبذل لشرائه عشرة الآف دينار ؟
- هل سيحصل الشيخ على حصان سلمان ؟ وهل سيذعن له سلمان ؟ للإجابة على هذه الأسئلة طالع قصة : الحصان الوفي .  
للكاتب : محمد العبيب بن سالم  
نشر : الشركة التونسية للتوزيع .

تأمل النص وعمِّر الجدول التالي

الزمان	المكان	القائمون بها	الاحداث بالنص

# الْقَلْبُ الْمَفْتُوحُ



( ١ ) كَانَتِ السَّاعَةُ الثَّامِنَةُ  
صَبَاحًا عِنْدَمَا دَخَلْتُ مُسْتَشْفِي  
الْحَبِيبِ ثَامِرِ بِمَدِينَةِ تُونْسِ .  
وَقَصَدْتُ فُورًا مَكْتَبَ الطِّبِيبِ  
الْجَرَاجِ وَهُوَ فِي آنِتِظَارِ الْوَقْتِ  
الْمُحَدَّدِ لِإِجْرَاءِ عَمَلِيَّةِ جَرَاجِيَّةٍ عَلَى  
قَلْبِ طِفْلٍ مَرِيضٍ .

وَحَانَ الْوَقْتُ ، فَدَخَلْتُ الْقَاعَةَ  
الْمَجَهُزَةَ . وَدَقَّاتُ قَلْبِي تَسَابَقُ ،

كَانَ كُلُّ شَيْءٍ حَاضِرًا . وَحَوْلَ جَسْمِ الصَّبِيِّ الْمُمَتَّدِ فَوْقَ مِنْضَدَّةِ  
الْعَمَلِيَّاتِ أَرْبَعَةُ جَرَاجِينَ تُعِينُهُمْ مُمَرِّضَةٌ تَشَهُّ عَلَى مَذْهِمِهِمْ  
بِالْآلَاتِ وَالْأَدَوَاتِ الْلَّازِمَةِ ، وَوَرَاءَهُمْ مُمَرِّضَانِ مُخْدِرَانِ ، وَأَطْبَاءُ آخَرُونَ .

( ٢ ) وَلَدَ صَبِيُّنَا صَاحِبُ الثَّمَانِيِّ سَنَوَاتٍ ، وَفِي قَلْبِهِ نَفْسٌ  
أَنْقِبَاضٌ رَئُوِيٌّ يَمْنَعُهُ مِنَ التَّنَفُّسِ الْكَامِلِ . هَذَا الْأَنْقِبَاضُ هُوَ  
ضِيقٌ وَاضِحٌ فِي الصَّمَامِ يَعْوَقُ مُرْوَزَ الدَّمِ مُرْوَزًا طَبِيعِيًّا . هَكُذا وَلَدَ  
الْصَّبِيُّ . فَكَيْفَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَنْجُو مِنْ هَذَا الْمَأْزَقِ ؟ مِنْ هَذَا  
الْأَنْقِبَاضِ ؟

إِلَتَّفَتُ إِلَى الطِّبِيبِ الْجَرَاجِ وَسَأَلْتُهُ ،  
مَا هِيَ عَمَلِيَّةُ الْقَلْبِ الْمَفْتُوحِ ؟ فَصَمَّتْ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ ، هِيَ  
مَعَايَةُ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ مِنَ التَّجَارِبِ وَالرَّهْبَةِ .

( ٣ ) الْوَقْتُ يَمْرُ وَالْطِّبِيبُ الْجَرَاجُ مَشْدُودًا إِلَى الْهَيْكِلِ  
الْمُمَدِّدِ أَمَامَةً ، وَمُسَاعِدُوهُ لَا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ عَنْ جَسْمِ الصَّبِيِّ  
— وَأَنَا أَتَأْمَلُ الْجَمِيعَ - الْأَصَابِعُ تَعْمَلُ ، تَتَحَرَّكُ ، وَالشَّفَاهُ مُطْبَقَةٌ ،

إِبْرَةٌ عَادِيَّةٌ وَخَيْطٌ مِنَ الْحَرِيرِ أَنْقَذَنَا طِفْلَنَا فِي دَقَائِقٍ ...  
 وَتَهَلَّكَتِ الْوُجُوهُ، عَلَتْهَا أَبْيَسَامَةُ النُّصُرِ، وَأَبْتَعَدَ الْأَطْيَابُ  
 عَنِ الْمِنْضَدِّ. أَنْتَهَتِ الْفَعْلِيَّةُ ... وَسَمِعْتُ مُمَرْضًا يُنَادِي :  
 هَادِي، هَادِي .

فَالْتَّفَتُ وَإِذَا الطَّفْلُ يَعَاوِلُ فَتْحَ عَيْنَيْهِ، وَيُجِيبُ فِي هَمْسٍ  
 ظَاهِرٌ، نَعْمٌ، نَعْمٌ .

مجلة الاذاعة  
 تونس

## مع شرح التعابير

- ( 1 ) دقات قلبي تتسابق : تتنالى دقات قلبي بسرعة كبيرة كأن كل دقة ت يريد ان تسبق الاخرى . وهذه الظاهرة تكون في حالات الخوف والغضب والتعب والمرض احياناً والسبب هو الخوف من العملية .
- ( 2 ) ممرض مخدر : مرض مبنج . وهو الذي يحقن المريض بمادة البنج قبل اجراء عملية جراحية حتى لا يشعر المريض بألم عند العملية .
- ( 3 ) انقباض رئوي يمنعه من التمتع بالحياة : حركة التنفس عند هذا المريض عسيرة وغير طبيعية لقلة الدم الذي يسقي الرئتين وذلك ما جعل المريض يشعر دائماً بضيق فلا يتنفس بسهولة .

## مع معانى النص

- 1 - مم يشكو الطفل المريض ؟
- 2 - ما هي وسيلة العلاج المقررة ؟
- 3 - استخرج من النص ما يشير الى خطر هذه الوسيلة وصعوبتها
- 4 - « ابرة عادية وخيط من الحرير انقذنا طفلنا في دقائق »  
 فماذا يقصد الكاتب بهذه الجملة ؟

## مع التوسيع

ما هي وظيفة القلب في الجسم ؟

## صيغة و موقف

سمعت مريضا ينادي .

فالتفت واذا الطفل يحاول فتح عينيه .

اختفى صديقي احمد في فترة لعب . ولكن احمد رأى شبحا بعيدا عنه ، فظننه صديقه ولما اسرع إليه وجد امامه اخاه في طريقه الى سوق البلدة فقال : رأيت شخصا بعيدا فاسرعت إليه واذا باخبي يظهر امامي في طريقه الى السوق .

- ابحث عن موقف تعبّر عنه بهذه الصيغة .





## تطعيم الكلية

(1) عندما كان أحد الجنود يؤدي خدمته العسكرية، كان يقاسي من التهاب مزمن في الكليةتين، شل نشاطهما، وقد أشرف على الهاك. وكان له آخر تؤام عرض على الأطباء، ملحاً: أن يقدم إحدى كليتيه إنقاذاً لأخيه. ولم يخف الأطباء على الشاب ضروب المخاطر التي تكتنف هذه التضخيّة، وأخر الأمر قرروا قبول العرض.

(2) وأشتُقِيل الأخ السليم بالمستشفى في غرفة بعيدة عن غرفة المريض الذي عارض التضخيّة بشدة وتأثر بالتأثير لبادرة أخيه، وفي الليلة التي سبقت العراقة بعث إليه برسالة قال فيها:

«أخرج من هنا وعذ إلى المنزل» ولكن الأخ أجا به قائلاً: «سوق أنقى».

(3) وفي صباح اليوم التالي نُقل الأخوان إلى غرفة العمليات فانتزع فريق من الأطباء الكلية اليمنى للسليم، وأعاد فريق آخر منهم مكاناً في جوف المريض لوضع الطعم، ولم يسر العمل دون مصاعب بالغة. وعلى مائدة التشريب وضع

العضو السليم المنتزع في موضعه من بطن المريض، وعلى الفور أخذت الكلية، وكانت قد أصبحت مائلة إلى الرزقة أثناء عملية النقل، لونها أزهار ناضراً، لقد عاد الدم إلى إرهاقها من جديد، وبذلت تغمل، واستمرت الكلية بعد ذلك تتقدّم بوظيفتها في غير صفحٍ، وما هي إلا أيامٍ، حتى استعاد الجندي المريض صحته وشرع يأكل بشهية، فازداد وزنه ثم غادر المستشفى يرافقه أخوه.

(4) وبعد أشهر سارع الأطباء إلى استئصال الكلية اليسرى، وكانت قد ضُمرت فلما يزيد حجمها على حجم جوزة، وكان الدم قد أضناها، وحين استُوصلت الكلية الأولى وجدت كاختها ضمورة وضنى، وأختمل المريض تعب الجراحة في قوّة وأصبح يخاف حياة سوية ويقوم بنشاطه الرياضي كالمفتاد.

مجلة العلوم

## مع شرح أكتاب

- 1) قرروا قبول العرض : العرض : طلب الفعل بلين وتأدب أي الاقتراح .  
وهنا قرر الأطباء قبول اقتراح الأخ بتقديم أحدى كلتيه إلى أخيه المريض .
- 2) استُوصلت الكلية : قلعت من أصلها .
- 3) وجدت الكلية كاختها ضمورة وضنى : الكلية المستصلة صغيرة الحجم ضعيفة هزيلة .

## مع معاني النص

- 1 - في النص اشارة الى دور الكلية في جسم الانسان . اذكرها .
- 2 - بين مشاعر الأخ نحو أخيه المريض .
- 3 - نجحت العمليتان الجراحيتان على الآخرين . أيد ذلك بأدلة من النص .

## مع الوسّع

في النص مثال أخلاقي حسن . أبرزه

## صيغة ووقف

عرض على الأطباء ملحاً أن يقدم إحدى كلتيه إنقاذًا لأخيه .

يشقق طبيب على مريضه من الهلاك فيدخل المستشفى عازماً على إجراء عملية جراحية لإنقاذ المريض .

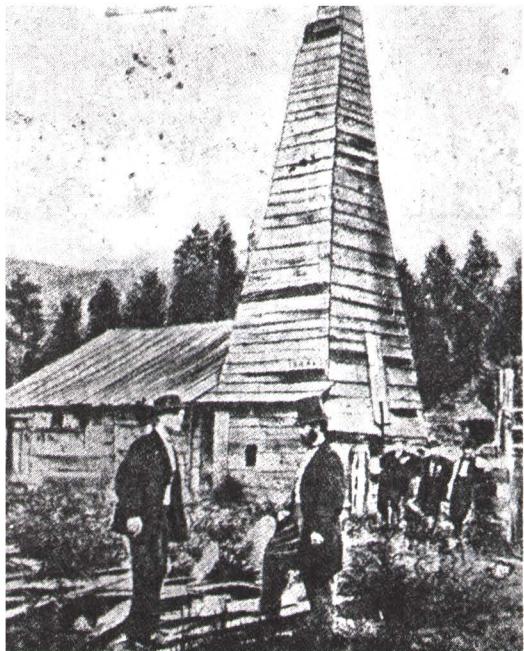
فتعبر عن هذا الموقف هكذا :

أقبل على المريض مقرراً أن يجري العملية خوفاً عليه .

ابحث عن موقف وعبر عنها بالصيغة المذكورة .



# عَصْرُ الْزَّيْتِ



( ١ ) عَرَفَ النَّاسُ زَيْتَ « الْبِتُرُولِ » أَوْ « زَيْتَ الصَّخْرِ » كَمَا كَانُوا يُسَمُّونَهُ مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ . عَرَفُوهُ حِينَ كَانَ الْزَّيْتُ يَخْرُجُ لِلنَّاسِ ، يَتَسَرَّبُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى سَطْحِهَا ، أَسْوَدَ قَدِيرًا . فَمَجُوَّهُ ، لَكِنَّهُمْ طَلَبُوا النُّورَ فَلَمْ يَجِدُوهُ إِلَّا فِي مَصَابِيحِ يَنْزُوْدُونَهَا بِالْزَّيْتِ . يَأْتُونَ بِهِ مِنَ الْجِيَّاتِ أَوْ مَا يَخْرُجُ بِالتَّقْطِيرِ مِنَ الْفَحْمِ ، وَطَلَبُوهُ مِنَ الصَّخْرِ فَنَجَحُتُ التَّجْرِبَةُ .

وَلَكِنْ أَيْنَ الْزَّيْتُ ؟ أَيْنَ الْمَقَادِيرُ الْكَافِيَّةُ مِنْهُ ؟

تَرَأَتْ لَهُمْ عَلَى مَا يَظْهَرُ أَنَّهَا فِي بَطْنِ الْأَرْضِ . إِنَّهُمْ حَفَرُوا فِي طَلِبِ الْمِلْحِ فَخَرَجَ الْزَّيْتُ قَلِيلًا . وَلَكِنْ مَاذَا لَوْ أَنَّهُمْ حَفَرُوا أَعْمَقَ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ ؟

( ٢ ) وَقَامَ مُحَامٍ بِمَدِينَةِ « نِيُويُورُكَ » أَسْمَهُ « جُورِجِ بِيْسِلْ » يُؤْسِسُ شَرِكَةً لِلْحَفْرِ عَنْ « زَيْتِ الصَّخْرِ » وَبَدَا هُوَ وَأَصْحَابُهِ تَأْجِيرَ أَرْضٍ لِلْحَفْرِ ، وَبَخْثُوا عَنْ حَفَّارٍ وَغَيْرُهُمْ رَجُلًا هُوَ الَّذِي يَذْكُرُهُ التَّارِيَخُ أَكْبَرُ الْذَّكْرِ ، إِنَّهُ « ادُوينِ دَرِيكَ » الَّذِي هَدَتْهُ فِكْرُهُ إِلَى أَنْ يَفْهَمَ بِالْحَفْرِ إِلَى الْعَمَّ « بِيْلِيِّ » وَإِلَى وَلَدِيهِ . ثَلَاثَةُ رِجَالٍ خَبَرُوا الْحَفْرَ عَنْ آبَارِ الْمِلْحِ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ . وَبَدَأُوا الْحَفْرَ ، وَوَصَلُوا إِلَى الْزَّيْتِ عَلَى بُعْدِ سِتِّينِ قَدْمًا مِنْ سَطْحِ الْأَرْضِ .

وَكَانَتِ الطَّرِيقَةُ أَنْ يَخْفِرُوا الْأَرْضَ حَتَّى يَبْلُغُوا الصَّخْرَ وَعِنْدَئِذٍ يَثْقِبُونَهُ لِكِنْ حَوَائِطُ الْحُفْرَةِ كَانَتْ تَهَدُمُ وَعَالَجَ « دَرِيكَ » ذَلِكَ بِأَنَّهُ أَسْتَخْدَمَ أَنَابِيبَ مِنَ الْحَدِيدِ وَاسِفَةَ يَدْفَعُهَا مُخْرَكَ بُخَارِيًّا أَيْنَ يَثْقِبُ الصَّخْرَ .

( 3 ) وَيَجْرِي الْأَسْبُوعُ تِلْوَ الْأَسْبُوعِ فَإِذَا بِقَرْيَةٍ « تِيتُوس فِيل » بِأَمْرِيَّكَا بَعْدَ أَنْ كَانَتْ نَائِمَةً يَغْزُوُهَا الرِّجَالُ مِئَاتُ فَالْلُّوْفَا يَنَامُونَ فِي الْغِيَّامِ وَفِي مَا جَاءُوا بِهِ مِنْ عَرَبَاتٍ تَجْرِهَا الْغَيْنِيلُ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِي الْعَرَاءِ فِي الْحَقُولِ بِمَهْذِهِ الْبِلْفِرِ بَدَا عَصْرٌ جَدِيدٌ، هُوَ عَصْرُ الرِّزْيَّتِ. كَانَ هَذَا مُنْذُ أَكْثَرِ مِنْ مِائَةِ عَامٍ.

( 4 ) وَيَمْضِي الزَّمَانُ قَلِيلًا فَتَتَكَاثِرُ الْآبَارُ، وَبَدَلَ سِتِّينَ قَدْمًا فِي بَطْنِ الْأَرْضِ هَبَطَ الْحَفَارُونَ فِي الْأَرْضِ آلَافِ الْأَقْدَامِ.

العربي

## مَعْ شَرْحِ الْتَّعَابِيرِ

- ( 1 ) مَجْوُهٌ : كَرْهُوهُ وَتَقْرِزُوهُ مِنْ لَوْنَهُ .
- ( 2 ) خَبِرُوا الْحَفْرَ : أَصْبَحَتْ لَهُمْ خَبْرَةً وَمَعْرِفَةً بِحَفْرِ الْآبَارِ وَمَهْرَوْا فِي ذَلِكَ .
- ( 3 ) طَلَبُوهُ مِنَ الصَّخْرِ : بَحْثُوا عَنِ الزَّيْتِ تَحْتَ الصَّخْرِ فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ .

## مَعْ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - كَيْفَ تَمَ اكْتِشَافُ زِيَّتِ النَّفْطِ ؟
- 2 - مَا هُوَ تَأْثِيرُ اكْتِشَافِ زِيَّتِ النَّفْطِ فِي قَرْيَةِ تِيتُوس فِيلِ بِأَمْرِيَّكَا ؟
- 3 - لِمَذَا سُمِيَّ هَذَا الْعَهْدُ بِعَصْرِ الْزِيَّتِ ؟
- 4 - اشْتَهِرَتْ بَعْضُ الدُّولِ بِوْفَرَةِ هَذِهِ الْمَادَةِ . مَا هِيَ ؟

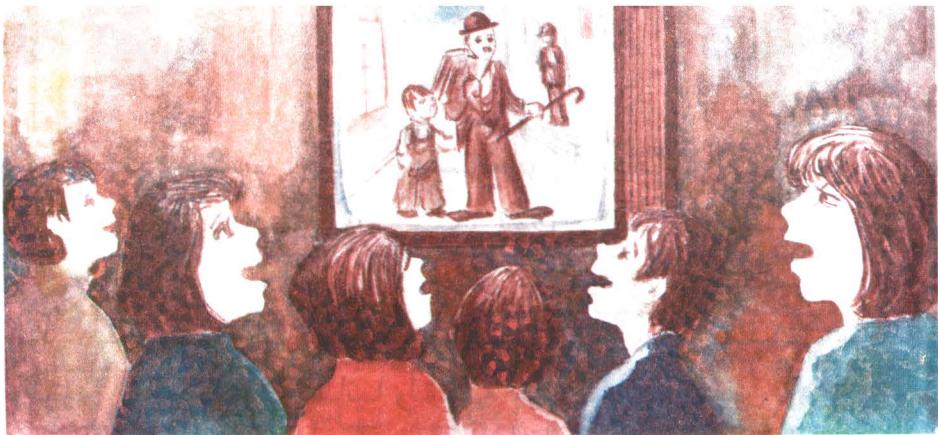
## مَعْ الْتَّوْسِّعِ

- اسْتَعْمَلَ زِيَّتُ النَّفْطِ أَوْلَ مَرَّةً لِلِّاِضَاءَةِ . فَمَا هِيَ الْآنُ مَجَالَاتُ اسْتَعْمَالِ هَذِهِ الْمَادَةِ ؟

## صيغة وَمَوْقَفٍ

- يجري الاسبوع تلو الاسبوع و اذا بقرية « تيتو سفيل » يغزوها الرجال .
- يصف احدهم وصول سيارات عديدة الى احدى المحطات واحدة بعد اخرى فيقول :
- تمر الدقيقة تلو الاخرى و اذا بالمحطة تملؤها السيارات .
- ..... تلو ..... اذا .....
- ايت بوضعية تستعمل فيها هذا الهيكل .





## التليفزيون

(1) في سنة 1922 كان شاب سكوتلندي يدعى «جون لوجي بيرد» قد جمع في غرفته الكائنة في نزل «هاستنفر» أجهزة تبدو غريبة حقاً. كان لديه في تلك الغرفة مفسلة أخذها بنك العمل وصندوق شاي ومحرك كهربائي جاء به من دكان المبيعات الفتيقة وعدستان انتزاعهما من مصايد الدرجات ومضياع يد وأجزاء من راديو عسكري مخطوم، وبعضاً الأسلك، كان لديه أيضاً وتر وغراء وشمعة أحمر للختام.

(2) قصد «بيرد» أن يقيم في «هاستنفر» لأنّه كان مريضاً فقيراً، عاطلاً عن العمل ومع ذلك أخذ على نفسه أن يخترع جهازاً يرسل الصور بواسطة الرadio «التليفزيون». لم يتخوف بيرد مما وقف في طريقه من مواد هزيلة وبقي سنتين يعمل والتجارب بما كان لديه من مواد هزيلة وبقي سنتين يعمل بدوين أن يصبح نجاحاً غير أنه لم يبنّا. وأخيراً حصل على ثمرة جهده. ففي ذات يوم استطاع أن ينقل صورة بغضِّ الأشلاء عبر مسافة قصيرة. ثمّ انتقل إلى لندن، وبعده تغلّبه على مصاعب عديدة حصل على نجاح آخر، فقد نقل صورة رأس لصبيٍّ من المصورة في غرفة إلى الجهاز الاقط في الغرفة الثانية وبعد بضعة أشهر قصدة أعضاء من المؤسسة الملكية

لِيَقِفُوا عَلَى حَقِيقَةِ أَخْتِرَاعِهِ فَثَبَتَ لَهُمْ أَنَّ نَجَاحَهُ كَانَ تَامًا.

(3) وَفِي 30 أَيَّلُولَ سَنَةِ 1929 قَدَّمْتُ مَحَطَّةَ الإِذَاعَةِ الْبَرِيطَانِيَّةَ بِبَرِيطَانِيَّا بِسَمْعِهِ أَوْلَ عَرْضِ تَلِيفِيُّزِيُّونِيِّ مُفْتَمِدَةً جِهَازَ بِيرَدِ. لَقِدْ حَقَقَ الشَّابُ السُّكُوتُلَنْدِيُّ فِي النُّزُلِ الْمَذْكُورِ حُلْمَهُ الْكَبِيرِ. فَكَرِمْتُهُ بِبَرِيطَانِيَّا وَلَقَبَتُهُ بِأَبِ الْتَلِيفِيُّزِيُّونِ.

رِيتَشَارَدُ بُوُود

## مَعَ شُرُحِ الْتَعَابِيرِ

- (1) عَدْسَةُ الْمَصْبَاحِ : قَطْعَةُ زِجاجٍ تَغْطِي الْمَصْبَاحَ لِتَقْوِيَ ضَوْءَهُ وَيَشَعُ أَكْثَرَ.
- (2) مَوَادُ هَزِيلَةٍ : الْأَشْيَاءُ الْبَسِيَّةُ الَّتِي لَيْسَتْ لَهَا قِيمَةٌ.
- (3) كَرِمْتُهُ بِبَرِيطَانِيَّا : عَظَمْتُهُ.

## مَعَ مَعَانِي الْأَنْصِ

- 1 - مَا الَّذِي دَفَعَ هَذَا الشَّابَ إِلَى الْعَمَلِ عَلَى اخْتِرَاعِ جِهَازِ التَلِيفِيُّزِيُّونِ؟
- 2 - لَقِدْ مِنْ « بِيرَدَ » بِمَصَاعِبِ جَمَةٍ لَمْ تَنْتَهِ عَنْ عَزْمِهِ. مَاذَا تَسْتَنْدُجُ مِنْ ذَلِكَ؟
- 3 - مَاذَا كَانَ جَزْءُهُ بَعْدَ هَذَا الْأَخْتِرَاعِ؟

## مَعَ التَّوْسِعِ

- مَتَى تَمَّ اسْتِعْمَالُ الْبَثِ التَلْفِيُّزِيِّ فِي تُونِسِ لَأَوْلَ مَرَّةً؟

## صِيَفَةُ وَمَوْقِفُ

بَقِيَ سَتِينَ يَعْمَلُ بَدْوَنَ أَنْ يَصِيبَ نَجَاحًا غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَيْأَسْ. ظَلَّ مَرَاقِبُ الشَّاطِئِ سَاعَتَيْنِ يَقْتَشِيُّ عَنْ غَرِيقٍ بَدْوَنَ أَنْ يَجِدَ لَهُ أَثْرًا لَكَنَّهُ لَمْ يَشْعُرْ بِإِعْيَاءٍ. فَقُولُّ عَنْهُ :

ظَلَّ سَاعَتَيْنِ يَبْحَثُ عَنِ الْغَرِيقِ بَدْوَنَ أَنْ يَعْثِرَ عَلَيْهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَفْتَرِ. اسْتِعْمَلَ هَذِهِ الصِّيَفَةِ فِي مَوَاقِفِ أُخْرَى.

# الطَّعَام

كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ يَوْمُ الْبَطْوُونِ فِي حَيَاةِ هُؤُلَاءِ الْطَّلَابِ، فَكَانُوا إِذَا أَضْبَحُوا، أَجْتَمَعُوا إِلَى إِفْطَارٍ غَزِيرٍ دَسِيرٍ صَاحِبٍ، قَوَامُهُ الْفَوْلُ وَالْبَيْضُ ثُمَّ الشَّايُ وَمَا كَانُوا قَدْ أَذْهَرُوا مِنْ هَذِهِ الْفَطَائِرِ الْجَافَةِ الَّتِي كَانَتْ أَمْهَاتُهُمْ يَرْزُوْنَهُمْ بِهَا وَيَضْعُفُونَ فِي صُنْعِهَا وَفِي تَعْبِيْتِهَا قُلُوبُهُنَّ السَّادِجَةُ وَمَا يَمْلُؤُهَا مِنْ حُبٍ وَعَطْفٍ وَحَنَانٍ. وَكُمْ ذَكَرَ الصَّبِيُّ جَهْدَ أَبِيهِ فِي كَسْبِ مَا لَمْ يَكُنْ بَدِّ مِنْ كَسْبِهِ مِنَ النَّقْدِ لِتَسْتَطِيعَ أَمْهَ أَنْ تُهْمِيَ لِابْنِيْهَا زَادُهُمَا. وَجَدَ أَمْهَ فِي صُنْعِ هَذَا الرِّزَادِ وَتَكْلِفُهُمَا الْفَرَحُ وَهُنَّ تُهْمِيْهُ، وَحَرْزُنَهُمَا الصَّامِتُ وَهُنَّ تُعْبِيْهُ، وَدَمْوَعُهُمَا الْمُنْهَمَرَةُ وَهُنَّ تُسْلِمُ أَحْمَالَهُ إِلَى مَنْ سَيَذْهَبُ بِهِ إِلَى الْقِطَارِ.

كُمْ ذَكَرَ الصَّبِيُّ هَذَا كُلُّهُ حِينَ كَانَ هُؤُلَاءِ الشَّبَابِ يَلْتَهِمُونَ هَذَا الرِّزَادُ الْتَّهَامَا يَفْسُونُهُ فِي الشَّايِ كَمَا كَانَ يُوصِيْهُمُ الشَّيْخُ، أَوْ يَقْضِمُونَهُ بِأَسْنَانِهِمْ وَأَضْرَاسِهِمْ قَضْمًا، ثُمَّ يَعْبُونَ فِي أَكْوَابِ الشَّايِ لِيَبْلُوْهُ فِي أَفْوَاهِهِمْ لِتَسْتَسِيْفَهُ خَلْوَقُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ سَهْلًا هِيَّنَا، وَهُنَّ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ يَتَضَاحِكُونَ مِنْ دُعَابَةِ الشَّيْخِ وَفَكَاهَتِهِ، لَا يَذْكُرُونَ آبَاءِهِمْ وَمَا جَدُوا، وَلَا يَذْكُرُونَ أَمْهَاتِهِمْ وَمَا أَخْتَمَلُنَّ مِنْ كَدَّ وَمَا ذَرْفَنَّ مِنْ ذَمْوَعٍ. وَكَانَ الْأَضْدِيقَاءُ يَذْبَرُونَ عَشَاءَهُمْ أَثْنَاءَ الدُّوْرَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّالِثَةِ مِنَ الشَّايِ الَّذِي يَقْبِلُونَ عَلَيْهِ بَعْدَ الْإِفْطَارِ. وَكَانَ تَدْبِيرُهُمْ لِهَذَا الْفَشَاءِ يَقْبِضُ نُفْسَ الصَّبِيِّ وَيَمْلُؤُهَا خَجْلًا، فَلَمَّا فَكَرَ فِيهِ، بَعْدَ أَنْ تَقْدَمَتْ بِهِ السَّنُّ وَجَدَ لِذِكْرِهِ حَنَانًا وَإِعْجَابًا.

كَانُوا يَتَدَاوِلُونَ وَيَتَشَارِبُونَ، وَلَمْ يَكُنْ مَيْدَانُ مَدَاوِلَتِهِمْ وَمَشَاوِرَاتِهِمْ وَاسِعًا وَلَا غَرِيْضاً. وَإِنَّمَا هُمَا لَوْنَانِ مِنْ الْوَانِ الطَّبَيْعَامِ لَمْ يَشِدُوا عَنْهُمَا قَطُّ فَإِمَا الْبَطَاطِسُ فِي خَلِيلِهِ مِنَ الْلُّغْمِ

وَالْطَّمَاطِمُ وَالْبَصِلِ . وَإِمَّا الْقَرَعُ فِي خَلِيلٍ مِّنَ الْلَّحْمِ وَالْطَّمَاطِمِ وَالْبَصِلِ وَشَيْءٍ مِّنَ الْحِمْصِ . وَكَانُوا يَتَفَقَّوْنَ عَلَى أَقْدَارِ  
مَا يَشْتَرُونَ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ كُلُّهَا . ثُمَّ يُقْدِرُونَ ثَمَنَ  
مَا سَيَشْتَرُونَ . ثُمَّ يُخْرِجُ كُلُّ مِنْهُمْ حِصْتَهِ مِنْ هَذَا السَّمْنَ  
إِلَّا الشَّيْخُ فَكَانُوا يَخْرُجُونَهُ مِنْ هَذِهِ الْفَرَامَةِ . فَإِذَا أَجْتَمَعُ لَهُمْ  
مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ نَقْدٍ ذَهَبُوا أَحْدُهُمْ فَأَشْتَرَى لَهُمْ طَعَامَهُمْ .  
فَإِذَا عَادُ بِمَا أَشْتَرَى نَهَضُوا أَحْدُهُمْ إِلَى مَوْقِدِهِ فَأَوْقَدَ فِيهِ نَارَهُ مِنْ  
هَذَا الْفَحْمِ الْبَلِديِّ حَتَّى إِذَا صَفَتْ جَنُوْتُهُ أَقْبَلَ عَلَى الطَّعَامِ  
يُهَيِّئُهُ وَأَصْحَابُهُ يَنْتَظِرُونَ إِلَيْهِ مُجْتَمِعِينَ أَوْ مُتَفَرِّقِينَ ، وَالشَّيْخُ  
يُلْقِي إِلَيْهِ نَصَائِحَهُ بَيْنَ حِينٍ وَحِينٍ ، حَتَّى إِذَا تَمَّ لَهُ مِنْ تَهْيَةِ  
الطَّعَامِ مَا أَرَادَ خَلَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَذِهِ النَّارِ تَنْضَجِهِ عَلَى مَهْلِكٍ ،  
وَأَجْتَمَعَ الْقَوْمُ إِلَى صَدِيقِهِمُ الشَّيْخِ يَغْبَثُونَ ، أَوْ إِلَى أَنْفُسِهِمْ  
يَدْرُسُونَ وَطَاهِيهِمْ يَخْطُفُ نَفْسَهُ بَيْنَ حِينٍ وَحِينٍ لِيُلْقِي نَظَرَةً  
عَلَى هَذَا الطَّعَامِ مُخَافَةً أَنْ يَحْتَرِقَ أَوْ يَفْسُدَ ، وَلِيُلْقِي عَلَيْهِ بَيْنَ  
حِينٍ وَحِينٍ قَطْرَاتٍ مِّنْ مَاءٍ ، وَكُلُّهُمْ يَتَنَسَّمُ هَذِهِ الرَّائِحَةُ الْذَّكِيَّةُ  
الَّتِي تَبْعَثُهَا النَّارُ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ كُلُّمَا تَقْدَمْتُ بِهِ إِلَى  
الْإِنْضَاجِ ... !

طه حسين

## أسئلة

- 1 - شعوران كانا يدخلان الأم وهي تهيج زاد أبنها .  
- ما هما ؟  
- علهمما ؟
- 2 - ما هو موقف الكاتب من عادة رفقائه ؟
- 3 - لماذا أصبح يحن لذكرى هذه الفترة بعدها تقدمت به السن ؟
- 4 - كيف ترى ظروف عيش هؤلاء الطلبة ؟ علل جوابك ؟

تأمل النص وعمِّر الجدول التالي

الزمان	المكان	القائمون بها	الاحداث بالنص





## ازدحام في السماء

(1) إنَّه أزدحامٌ عانى منه «مزور» الأرض، وأصبحَ الْيَوْمُ يعاني منه «مزور» السماء. كَانَتِ الْعَرَبَاتُ، سَوَاءَ حَمَلَتِ الْبَضَائِعَ أَوْ حَمَلَتِ النَّاسَ، بِطِيقَةِ السُّرْعَةِ.

وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ، كَانَتِ الْعَرَبَاتُ يَجْرُّها الْحَصَانُ أَوْ الْحِصَانَانِ. ثُمَّ جَاءَتِ السَّيَارَاتُ وَأَزْدَادَتْ سُرْعَتُهَا عَلَى مَرْ السَّنِينَ. وَكُلُّمَا زَادَتْ سُرْعَتُهَا ضَاقَتِ الْطُرُقُ بِهَا، وَكَثُرَ الصَّدَامُ. وَفِي الْمَدِينَ الْكَبِيرَةِ الْيَوْمَ مَنْعَوا فِي الشَّارِعِ الرَّئِيْسِيِّ الْوَاحِدِ أَنْ يَمْرُّ مِنْ الْعَرَبَاتِ بِكُلِّ أَنْواعِهَا، مَا هُوَ بِطِيقَةِ السَّيَرِ، مَعَ مَا هُوَ سَرِيعَةٌ، وَذَلِكَ مَنْعًا لِلصَّدَامِ، وَفَسَاحَا لِلشَّرِيعِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَسْبُقَ.

(2) وَلَمْ يَكُنْ يَغْطِرُ لَاحِدٌ قَبْلَ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا أَنَّ السَّمَاءَ سَتَضِيقَ بِالطَّائِرَاتِ، كَمَا ضَاقَتِ الْأَرْضُ بِسَيَارَاتِهَا.

وَالْخَطَرُ الْأَكْبَرُ الْقَائِمُ الْيَوْمُ هُوَ الصَّدَامُ بَيْنَ الطَّائِرَاتِ الْكِبِيرَةِ السَّرِيعَةِ وَأَخْوَاتِهَا الصَّفِيرَةِ الْبَطِيئَةِ، مَهْمَا وَضَعَتْ مِنَ الْقَوَاعِدِ لِتَنْظِيمِ سَيْرِهَا.

(3) وَمَا أَكْثَرَ مَا تُخْطِئُ الْأَجْهَزةُ، الَّتِي تَنْهَضُ بِالطَّائِرَةِ أَوْ تَهْبِطُ، أَوْ تَدْلُلُ عَلَى هُبُوطٍ بِهَا أَوْ ارْتِفَاعٍ، وَمَا أَكْثَرَ مَا تُخْطِئُ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى آنِحَرَافِهَا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. وَقَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ الْخَطَرُ مُدْرِكٌ، يُلْتَقِي «الْفَضْفُورُ» بِالصَّقْرِ، فِي سُرْعَةِ هَائِلَةٍ، لَا تَأْذِنُ لِأَيِّهِمَا بِنَجَاهَةٍ.

وَإِذَا فَقَدَ كَانَ لَابْدُ مِنْ أَبْتِدَاعِ أَجْهَزةِ تَنْذِيرِ قِائِدِ الطَّائِرَةِ بِالْخَطَرِ إِذَا أَقْتَرَبَ، حَتَّى يَضْعَدَ أَوْ يَهْبِطَ أَوْ يَدْهُبَ يَمِينًا أَوْ يَسَارًا، وَاهْتَدُوا إِلَى جَهَازٍ وَلِكِنَّهُ يُكَلِّفُ الطَّائِرَةَ ثَمَنًا بِاهْضَا وَهُمْ فِي سَبِيلِ أَبْتِدَاعٍ آخَرَ أَقْلَلُ كُلْفَةً. وَلَا بُدُّ مِنِ الْإِسْرَاعِ. فَضْفُورُ الْيَوْمِ سَتُضْبِحُ قِرِيبًا نُسُورًا، وَمَاذَا نَقُولُ غَدًا عَنِ الْحَوَادِثِ، مَعَ نَشَأَةِ الطَّائِرَةِ الصَّارُوخِ. فَلْنُفَكِّرْ وَلْنُسْتَعِدْ.

العربي (بتصرف)

## مَعْ شَرْحِ الْتَّعَابِيرِ

- (1) انحراف الطائرة : خروجها عن خط طيرانها.
- (2) وهم في سبيل ابتداع آخر أقل كلفة : الفنيون بقصد البحث عن اختراع اجهزة جديدة تكلفهم أقل ما يمكن من المصاري夫 .

## مَعْ مَعَانِي الْتَّصِ

- 1 - ما هي الاحتياطات المتخذة لتجنب الاخطار عندما أصبحت وسائل النقل سريعة ؟
- 2 - قارن بين الاخطار في وسائل النقل البرية ووسائل النقل الجوية : ايهما اشد ؟ لماذا ؟

3 - يختم الكاتب نصه بهاتين العبارتين : فلنفكر ولنستعد . فماذا يقصد من ذلك ؟

## مَعَ الْتَّوْسَعِ

- اذكر البلدان التي تربطنا بها خطوط جوية .

## صيغة و موقف

كلما زادت سرعتها ضاقت الطرق بها وكثير الصدام .  
تنمو ثروة البلاد بازدياد الانتاج . ويكثر الانتاج بتطوير اساليب العمل . لنعبر  
عن هذا يمكن استعمال « كلما » هكذا :  
كلما تطورت اساليب العمل ازداد الانتاج ونمط ثروة البلاد .  
ابحث عن موقف تستعمل فيها هذه الصيغة .



# الأسفار الفضائية



(1) بعدما حقق الإنسان أمنية انطلاقه في الجو، مع الطيور، وصار يجوب الهواء على أجنبية المضئنة، أصبح اليوم يحقق أمنية الذ، وأجسر، وأخطر

أمنية السفر إلى السماء وشق الفضاء وزيارة الأفلak المجاورة للأرض، فزار القمر ماراً... ولقلة عازم على زيارة كواكب أبعد.

(2) وقد يكون السفر إلى القمر يسيراً، لأنه قريب منا ويمكن الوصول إليه بعد بضعة أيام... أما إذا كان الكوكب بعيداً... فالسفر يستغرق زمناً أطول بكثير... وضبط الطريق يكون أفسر... وكل هذا يجعل للسفر الفضائي ثلاثة مراحل، مرحلة الانطلاق، والإبعاد عن الأرض، حتى التخلص من جاذبيتها، ومرحلة قطع المسافة في الفضاء الفارغ العالى من كل جاذبية... ومرحلة الدنو من الكوكب المقصود ودخول المنطقة المحددة بجاذبيته، حتى النزول به... والتنقل من مرحلة إلى أخرى أندر صفت وخطير، لأن أقل خطباً في هذا التنقل ينتج عنه حياة عن الطريق قد تكون تتيحه الصياغ في الفضاء والتشريد.



(3) ومن فوائد مشاريع الأسفار الفضائية أنها بدأت تتمي بغض الفنون والتقنيات. فقد فتحت أمام الأطباء أبواباً جديدة، حتى لقوا بعثتهم الجديدة.

ـ بِطْبُ الْفَضَاءِ » ... وَشَفَقُ الْإِنْسَانِ بِكَشْفِ أَسْرَارِ الْكَوْنِ الْمُجِيْطِ يَهْوَنُ عَلَيْهِ ثَقَلُ التَّكَالِيفِ ... وَقَدْ تَكُونُ الْفَائِدَةُ الْحَقِيقِيَّةُ آجِلَةً. فَمَنْ كَانَ يَتَكَمَّنُ مَثَلًا فَوَائِدَ الطَّيْرَانِ قَبْلَ آزْدَهَارِهِ؟ وَمَنْ مِنْ مَنْ يَرْضِي بِزَوَالِهِ وَبِالرُّجُوعِ إِلَى وَسَائِلِ النَّقْلِ الْفَتِيقَةِ؟ قَدْ يَأْتِي يَوْمٌ تُضَيَّعُ فِيهِ الْمَلَاحَةُ الْفَضَائِيَّةُ أَمْرًا عَادِيًّا لَا يَشْكُ أَحَدٌ فِيمَا تَدْرُهُ مِنْ خَيْرَاتِ عَلَى الْبَشَرِيَّةِ. وَقَدْ يَهْزَأُ جِيلٌ ذَلِكَ الْيَوْمِ بِتَخْوِفَاتِنَا كَمَا نَضَحَكُ الْيَوْمَ مِمْنَ كَانَ يَلْعَنُ السَّيَّارَةِ.

أحمد الفاني

## مَعْ شَرْحَ الْتَّعَابِيرِ

- ( 1 ) التخلص من جاذبية الأرض : كل جسم ألقى إلى فوق يرجع إلى الأرض كأنما هو مشدود إليها إذا كان في ارتفاع معين . فنقول : إن الذي أرجع الجسم إلى الأرض هو جاذبيتها . فإذا ما تجاوز الجسم الملقى هذا الارتفاع فإنه يتخلص من هذه الجاذبية ويقى عائما في الفضاء .
- ( 2 ) ازدهار الطيران : إنتشاره وتطوره وتقديمه .
- ( 3 ) الملاحة الفضائية : الملاحة . حرفة الملاح وهو البحار . أي العمل بالسفن البحرية وقيادتها . والمقصود هنا حرفة الطيار والمضيفات أي العمل بالطائرات وقيادتها .

## مَعْ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - كلما حق الإنسان أمنية رغب في غيرها . كيف يظهر ذلك في النص ؟
- 2 - ما هي الصعوبات التي تعيش علماء الفضاء لتحقيق مطامحهم ؟
- 3 - ما هي الفوائد التي تحصل من غزو الفضاء ؟

## مَعَ التَّوْسِّعِ

قد تكون لغزو الفضاء مضار . ابحث عن بعضها .

## صيغة وموقف

قد يكون السفر الى القمر يسيرا .

اما اذا كان الكوكب بعيدا فالسفر يستغرق زمنا اطول .

كل أب يمكن ان يتجاوز عن اخطاء ابنه البسيطة لكنه يعاقبه عندما يكون الخطأ فادحا . فنقول للتعبير عن ذلك :

قد يتجاوز الأب عن الاخطاء البسيطة .

اما اذا كان الخطأ فادحا فالعقاب واجب .

ابحث عن مواقف اخرى وعبر عنها بهذه الصيغة .





## إِلَى غَرَازَةِ الْفَضَاءِ

عيَشُوا عَلَى الْأَرْضِ أَخْبَارًا وَإِخْوَانًا  
 وَنَسْقُوهَا أَزَاهِيرًا وَرَنِيمَانًا  
 طَرِيقُكُمْ فِي سَيِّلِ الْحَقِّ أَغْوَانًا  
 وَأَنْقِنُوهَا مِنَ الْوَخْشِ الَّذِي أَبْتَلَيْتُ  
 لِيَسَ الْحَضَارَةُ صَارُوخًا وَقُنْبَلَةً  
 أَمْنَتْ بِالْعِلْمِ إِصْلَاحًا وَمَنْفَعَةً  
 أُجْلَهُ آيَةً لِلْغَيْرِ صَانِعَةً  
 يَا رَائِدِي طَبَقَاتِ الْجَوِّ هَلْ فَرَغْتُ  
 وَهَلْ أَضَاءَ السَّلَامُ الْكَوْنَ وَأَتَشَرَّتْ  
 وَهَلْ تَحَقَّقَ لِلْإِنْسَانِ مَطْلَبُهُ  
 دَعَا الْكَوَاكِبُ وَالْأَفْلَكُ وَأَكْتَشَفُوا

وَنَسْقُوهَا أَزَاهِيرًا وَرَنِيمَانًا  
 يِه الْحَضَارَةُ آمَادًا وَأَزْمَانًا  
 وَلَا التَّمَدْنُ أَقْمَازًا وَأَخْرَانًا  
 وَقَدْ كَفَرْتُ يِه ظَلْمًا وَطُفِيَانًا  
 وَأَزْدَرْيَه سِلَاحًا جَلْ أَوْ هَانَا  
 مَشَاكِلُ الْأَرْضِ أَوْطَانًا وَسُكَّانًا ؟  
 أَنْوَارَةُ وَأَسْتَقَامَ الْحَقُّ مِيزَانًا ؟  
 مِنَ الْحَيَاةِ وَأَضْحَى الْكَوْنُ نِسْيَانًا ؟  
 أَرْضًا طَوْتْ قَبْلَكُمْ فُرْسَا وَرُومَانَا

محمد علي السنوسى

## مع شرح التعابير

- (1) الاماد : الاجال.
- (2) اجله : اعظمه.
- (3) ازديره : احقره.
- (4) وهل اضاء السلام الكون : هل عم الامان العالم ؟

## مع معاني النص

- 1 - يبدو ان الشاعر لا يوافق على غزو الفضاء . اقرا من القصيدة ما يشير الى ذلك .
- 2 - يدعو الشاعر الناس الى التحلی بخصال حميدة . ما هي ؟
- 3 - نرى الشاعر محبا للعلم تارة وناقما عليه اخرى . اين يظهر ذلك ؟  
كيف تفسر هذا ؟

## مع التوسيع

في أي سنة وصل الانسان الى القمر ؟  
من اي بلاد أول من نزل على سطح القمر ؟



## مِيزَانَةُ الْأَهْلَةِ

- (1) إنَّ الْفَرْدَ الَّذِي تَمَكَّنَ مِنْ ضَبْطِ دَخْلِهِ وَتَفْزِيهِ حَسَبَ حَاجَاتِهِ مَعَ أَدْخَارٍ نَصِيبٍ مِنْهُ إِلَى وَقْتِ الشُّدَّةِ، يَتَعَوَّذُ هَذَا الْأَمْرُ وَلَا يُضْطَرُ إِلَى طَلْبِ مَعْوَنَةِ الْفَيْرِ وَلَا يُلْتَجَحُ إِلَى التَّدَافِنِ لِأَنَّ شُؤُونَهُ الْمَالِيَّةَ مَضْبُوطةٌ . وَلِهَذَا لَا تَجِدُهُ فِي عُشْرِ وَإِنَّمَا يَعِيشُ عِيشَةً مُتَوَاضِعَةً مُتَوَسِّطَةً وَفِي مَأْمَنٍ مِنَ الْأَخْدَاثِ وَتَقْلِبَاتِ الدَّهْرِ.
- (2) إِنَّ عَمَلِيَّةَ ضَبْطِ الدَّخْلِ وَالصَّرْفِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْفَرْدِ لَا تَخْتَلِفُ عَنْ عَمَلِيَّةِ إِعْدَادِ مِيزَانَيَّةِ التَّذْوِلَةِ وَإِنَّمَا نَوْدُ أَنْ يَضْبِطَ كُلُّ فَرْدٍ مِيزَانَيَّةَ الْخَاصَّةِ فَيُؤَزِّعُ جِزَائِتَهُ أَوْ مَا تَدْرُ عَلَيْهِ تِجَارَتُهُ أَوْ زِرَاعَتُهُ أَوْ غَيْرُهَا عَلَى حَاجَاتِهِ وَإِنَّمَا أَغْرِفُ مُسَاعِدًا فِي صِنَاعَةِ الشَّاشِيَّةِ كَانَ يُقْسِمُ الْمَدَافِعَ وَيَضْعُمُهَا فِي قَرَاطِيسِ ، قِرْطَاسِ الْلَّأْكِلِ وَقِرْطَاسِ لِلْبَاسِ وَقِرْطَاسِ لِتَعْلِيمِ الْأَطْفَالِ وَقِرْطَاسِ أَخْرَ كَانَ يُعْنِيُّونَهُ هَكَذَا « عَلَى مَا يَوَالِي ». فَمَاذَا تَفَنِّي هَذِهِ الْعِبَارَةُ ؟ إِنَّهَا تَفَنِّي « مَا عَسَى أَنْ يَعْدَثُ ». ، فَمَنْ يَذْرِي أَيِّ مُصِيبَةٍ تَحْلُ بِالْمَرْءِ وَأَيِّ نُكْبَةٍ تَلْحُقُ بِهِ وَمَنْ يَتَوَقَّعُ الْأَغْرَاسَ الْمَفَاجِيَّةَ وَالْمَسَرَّاتِ الَّتِي يُخْتِئُهَا الْقَدْرُ ؟ وَقَدْ كَانَ رَحْمَةُ اللَّهِ لَا يَتَصَرَّفُ فِي هَذَا الْقِرْطَاسِ إِلَّا بَعْدَ أَنْتِهَاءِ الْعَامِ وَتَسْلِيمِهِ مَدَافِعَ الْعَامِ الْمُوَالِيِّ .

( 3 ) وَهَذَا النَّصِيبُ الْمُدْخَرُ عَوْضُ أَنْ نَخْفَظَهُ فِي قَرْطَاسِ  
يُمْكِنُ أَنْ نَدْعُهُ فِي الْبَنْكِ أَوْ فِي إِدَارَةِ الْبَرِيدِ، وَعَوْضُ أَنْ نَقْصِدَ  
الْقَرْطَاسَ نَكْتُبْ صَكًا وَنَأْخُذُ الْمَالَ وَعَوْضُ أَنْ تَبْقَى تِلْكَ الْأَمْوَالُ  
مُتَحَمَّدَةً فِي مَكَانِهَا تَكُونُ فِي آنِ وَاحِدٍ تَحْتَ طَلْبِ الْمُدْخَرِ وَفِي  
خِدْمَةِ الْإِقْتِصَادِ الْقَوْمِيِّ إِذْ يَقْعُ أَسْتِغْمَالُهَا خِلَالَ الْمَدِّةِ الَّتِي  
لَا يَخْتَاجُ إِلَيْهَا مُدْخَرُهَا وَمَعَ ذَلِكَ فَهِيَ مَضْمُونَةٌ فَالْتَّوْلِهُ  
الْتُّونِسِيَّةُ ضَامِنَةٌ لِتِلْكَ الْأَمْوَالِ وَكَفِيلَهُ بِإِرْجَاعِهَا إِلَى صَاحِبِهَا  
فِي أَيِّ وَقْتٍ أَرَادَ وِبِغَايَةِ السُّرْعَةِ وَالسُّهُولَةِ .

الْحَبِيبُ بُورْقِيْبَةُ

( 62 / 10 / )

## مَعْ شَرْحِ الْتَّعَابِيرِ

- ( 1 ) وقت الشدة : الشدة : ما يحل بالانسان من مصائب الدهر وضيق العيش .
- ( 2 ) ندّعه في البنك : تركه وديعة في البنك .
- ( 3 ) الاموال المتجمدة : الاموال التي يخبيها صاحبها في مكان ولا يتصرف فيها ولا يستفيد منها .

## مَعَ مَعَانِي الْنَّصِ

- 1 - كيف يمكن للانسان ان يعيش مكتفيا بدخله الخاص ؟
- 2 - لماذا شبه الكاتب ضبط الدخل الفردي بعملية اعداد ميزانية الدولة ؟
- 3 - به ينصحك الكاتب في الفقرة الثالثة ؟ لماذا ؟

## مَعَ التَّوْسِعِ

زر بنكا . وابحث عن كيفية إيداع الاموال فيه واسترجاعها عند الحاجة .

## صيغة وقف

هذا النصيб المدخر عوض ان نحفظه في قرطاس يمكن ان ندعه في البنك .  
يشير الأب على ابنه بتوجيهه مقدار المال الذي يريد ان يرسله الى  
صديق له في شكل حواله بريديه لا طي ظرف . فيقول له :  
هذا المقدار من المال عوض ان تبعث به لصديقك في ظرف يحسن ان ترسله  
بحواله بريديه .



# الحَصَالَةُ



(1) جاءتني يوماً

جَدِّي وَفِي يَدِهَا شَيْءاً كُرْوَي়ي  
وَقَالَتْ لِي: - جَهْنَمْكَ بِهِدَيَةٍ  
لَيْسَ بَعْدَهَا هَدَيَةٌ ... وَكَشَفَتْ  
عَنِ الْلَّفِيفَةِ، فَإِذَا هِيَ حَصَالَةُ مِنْ  
فَخَارٍ. وَبَادَرَتْنِي جَدِّي  
بِقَوْلَهَا: - إِنَّهَا تَعْلَمُكَ

الإِدْخَارَ ... وَهُوَ يَا بْنِي أَسَاسُ الْحَيَاةِ النَّاجِحةِ ...  
فَقُلْتُ: وَمَا نَفْعُهَا لِي يَا جَدَّهُ؟

- تَضَعُ فِيهَا كُلُّ يَوْمٍ جُزْءاً مِنْ مَسْرُوفِكَ الْيَوْمِيِّ، فَإِذَا  
أَمْتَلَّتِ الْحَصَالَةُ وَجَدْتَ نَفْسَكَ تَمْلِكُ قَذْرَاً مِنَ الْمَالِ يُعِينُكَ  
عَلَى شِرَاءِ مَا تَضْبُو إِلَيْهِ.

فَتَنَاهَلْتُ الْحَصَالَةَ أَتَفْحَصُهَا وَأَتَطَلَّعُ إِلَى رُسُومِهَا الْمُلْوَنَةِ  
الْبَهِيجَةِ وَقُلْتُ: أَرْجُو أَنْ أَجِدُ فِيهَا مَا يُلْبِنِي طَلَبَاتِي الْخَاصَةِ.  
وَخَطَوْتُ بِالْحَصَالَةِ إِلَى حَجْرَتِي فَإِذَا جَدِّي تَلَاحِقَنِي بِقَوْلِهَا:  
- عَلَيْكَ أَنْ تَضَعَ فِيهَا يَا «غَزُوز» أَكْبَرَ قَذْرٍ مِنْ الْمَسْرُوفِ.  
- سَأَفْعُلُ يَا جَدَّهُ.

- وَسَأَخْضُرُ بِنَفْسِي مَا تَضَعُ كُلُّ يَوْمٍ.  
فَلَمْ أُجِبْهَا وَوَاصَلَتْ سِيرِي.

(2) وَمَضَتِ الْأَمْوَارُ عَلَى خَيْرِ وَجْهِهِ، حَتَّى جَاءَ يَوْمٌ تَخْطِيمِ  
الْحَصَالَةِ، فَرَأَيْتُ جَدِّي تُمْسِكُ بِالْحَصَالَةِ وَتَهْزِهَا فِي عِنَایَةِ  
بِالْفَلَغَةِ فَانْبَغَثَ مِنْهَا صَوْتُ أَجْشُ كَتِيمٍ. وَغَمْفَمَتْ جَدِّي:  
مَا شَاءَ اللَّهُ ... مَقْدَارٌ لَا يُسْتَهَانُ بِهِ. وَأَتَثَ بِفُوْطَةٍ نَظِيفَةٍ

بَسْطَتْهَا ثُمَّ دَقَّتِ الْحَصَالَةِ بِخَشْبَةِ غَلِيقَةٍ فَتَصَدَّعَتِ جَوَانِبُهَا  
وَسُرْعَانَ مَا اتَّهَارَتِ مُقاوِمَتُهَا، وَاسْتَحَالَتِ أَنْقَاضُهَا مُتَنَاثِرَةً  
وَصَاحَتِ بِي جَهْنَمِيٌّ : لَا تَمْدُ يَدَكَ إِلَى الْكُوْمَةِ يَا وَلَدِي خَشِيَّةً أَنْ  
تَجْرِحَ قِطْعَةَ الْفَخَارِ أَصَابِعَكَ . إِنَّهَا مَسْنُونَةٌ كَالسَّكِينِ . وَشَرَعَتِ  
تَسْتَخْلِصُ مِنِ الْأَنْقَاضِ الْمُبَغْثَرَةِ مَا يَتَنَاثِرُ مِنِ النُّقُودِ وَهِيَ دَائِبَةٌ  
عَلَى النُّفُخِ فِيهَا لِتَنْقِيَتِهَا مِنِ الْغُبَارِ وَالْكُسَارِ، ثُمَّ مَثَلَتِ أَمَامِي  
وَبِدَاهَا مَمْلُوءَتَانِ وَقَالَتْ مَزْهُوَةً : تَسْتَطِعُ أَنْ تَشْتَرِي قَمِيصًا  
لَكِ ... فَسَارَعَتِ مُهْتَاجُ النُّفُسِ لَا شَانِ لِي بِالْقُمَصَانِ ... هَذَا  
مَضْرُوفِي الْيَوْمِيُّ . سَأَشْتَرِي بِهِ مَا أَشْتَهِي .

- أَتَرِيدُ أَنْ تُضَيِّعَ النُّقُودَ هَبَاءً؟

فَضَرَبَتِ الْأَرْضُ وَأَنَا أَقُولُ : لَا شَانِ لِي بِالْقُمَصَانِ، وَلَا شَانِ  
لَكُمْ بِمَضْرُوفِي الْيَوْمِيِّ .

- وَمَتَى يَكُونُ لَكِ بِقُمَصَانِكَ شَانٌ؟ أَلَمْ تُضْبِخْ كَبِيرًا؟  
أَتَخَسِبُ نَفْسَكَ مَا زَلْتَ طِفْلًا؟ تَعْلَمُ يَا عَزِيزُ أَنْ تَشْتَرِي لِنَفْسِكَ  
شَيْئًا يَنْفَعُكَ . فَقُلْتُ : أَرِيدُ أَنْ أَشْتَرِي عَجَلَةَ خَشِيَّةً.  
فَحَدَّجْتُنِي بِنَظَارَاتِهَا وَقَالَتْ : تُقْلِقُ بِهَا رَاحِتِي وَرَاخَةَ الْخُلُقِ  
مِنْ حَوْلِنَا ... هَيْهَاتِ . وَصَرَتْ كُوْمَةَ النُّقُودِ فِي مِنْدِيلِهَا  
وَرَبَطَتْهَا رَبْطًا مُخْكَمًا وَرَجَعَتْ وَئِيدَةَ الْخُطْبَى إِلَى خَبْرَتِهَا  
تَقُولُ : أَرِيدُ أَنْ أَجْعَلَ مِنْكَ رَجُلًا وَأَنْتَ تُصْرِّعُ عَلَى أَنْ تَظْلِمَ طِفْلًا .  
( 3 ) وَاسْتَمَرَتِ الْخَالُ عَلَى هَذَا الْمِنْوَالِ، جَهْنَمِي تُرِيدُ أَنْ  
تَجْعَلَ مِنِي رَجُلًا وَأَنَا مُصَرِّعٌ عَلَى أَنْ أَظْلِلَ طِفْلًا .

وَلَا زَمْتَنِي الْحَصَالَةُ وَسِيلَةٌ مِنْ وَسَائِلِ الْأَذْخَارِ وَعَلِمْتُ  
بِمُرْورِ الزَّمْنِ أَنْ لِجَهْنَمِي رَأِيًّا سَدِيدًا فِي إِنْفَاقِ مَا أَذْخَرُهُ مِنْ  
مَضْرُوفِي .

## مع شرح الاتعابير

- ( 1 ) فسارت مهاتج النفس : خاطبت جذبتي مسرعا في ثورة واضطراب .
- ( 2 ) حدجتني بنظراتها : نظرت الي مستنكرة ما اقول .
- ( 3 ) الكسار : قطع الحصالة عندما تكسرت .

## مع معاني النص

- 1 - لماذا ارادت الجدة ان تعلم حفيدتها ؟
- 2 - ما هو قصدها الحقيقي من ذلك ؟
- 3 - ما هو موقف العفيف من رغبة الجدة ؟
- 4 - ما هي الطريقة التي سلكتها الجدة لترغيب حفيدتها في الادخار ؟
- 5 - غربلت الجدة انقضى الحصالة . علام يدل ذلك ؟ استخرج من النص دليلا آخر تعلل به رأيك ؟

## مع التوسيع

ما هي المؤسسات التي تدخر فيها الاموال ؟  
تحث الدولة المواطنين على الادخار . لماذا ؟

## صيغة وموقف

- لاتمد يدك الى الكومة يا ولدي **خشية** ان تجرح قطع الفخار اصبعك .  
تنهى أم ولدها عن تقريب يده من كلب عنه تقديم الطعام إليه خوفا عليه من أن  
تنهش أنسان الكلب فتقول :  
لاتقرب يدك من الكلب يا ولدي **خشية** أن تنهش أنسانه أصبعك .  
ايت بموافقت تستعمل فيها مثل هذا الهيكل .



# الأَمِيرُ ضَفْدَع

... عِنْدَمَا كُنْتُ الْقَبْرُ فِي الْفَاغِيَةِ قُرْبَ الْغَيْنِ تَدْخَرَجْتُ  
كُرْتِيَ الْذَّقِيَّةِ فِي الْمَاءِ وَضَاعَتْ مِنِّي وَجْهَهُ الضُّفْدَعُ وَأَزْجَعَهُ  
إِلَيْيَ ...

- وَمَاذَا يُرِيدُ الْآنَ لِدِينَا؟  
- لَقَدْ طَلَبَ مِنِّي أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَنْامَ مَعِي ... فَوَعَدْتُهُ  
بِذَلِكَ يَا أَبِي .

- كَيْفَ تَعْدِينَ بِهَذَا يَا أَبْنَيَّ؟  
- ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنِّ الْفَاغِيَةِ ... لَكِنْهُ أَتَى كَمَا ثَرَى .  
وَأَغَادَهُ الضُّفْدَعُ طَرْقَ الْبَابِ بِالْخَاجِ .  
- أَفْتَحِي أَيْتُهَا الْأَمِيرَةُ ... لَا تَشْرِكِنِي أَنْتَظِرُ طَوِيلًا . أَنْتَ  
وَعَذَّتِنِي قُرْبَ الْغَيْنِ وَجَفَّتْ لِتَنْفِيذِ الْوَعْدِ .  
وَلِمَا سَمِعَ الْمَلِكُ هَذَا الْكَلَامَ قَالَ لِأَبْنَيَّهُ وَقَدْ أَغْتَاظَ ،  
أَذْهَبِي وَأَفْتَحِي لَهُ الْبَابِ ... لَأَنْ وَعْدَهُ الْأَمِيرَاتِ يَجِبُ أَنْ  
تَتَحَقَّقَ وَتَخْتَرَمَ . وَعِنْدَمَا تَرَدَّتِ الْأَمِيرَةُ قَالَ الْمَلِكُ ،  
أَشْرِعِي أَفْتَحِي الْبَابِ .

وَفِعْلًا ، فَتَخْتَ أَمِيرَةُ بَابِ الْقَاغِيَةِ فَدَخَلَ الضُّفْدَعُ وَسَلَّمَ  
بِرِقَةٍ وَقَالَ ،  
- وَأَخِيرًا فَتَخْتَ لِي أَيْتُهَا الْأَمِيرَةُ ... مَسَاءُ الْخَيْرِ أَيْتُهَا  
السَّيَّدَاتُ وَالسَّادَةُ « كُرْوا ... كُرْوا ... » ... وَصَعَدَ الضُّفْدَعُ عَلَى الْمَائِدَةِ ،  
مَسْتَعِينًا بِكُرْزِيَّهُ ، وَطَلَبَ أَنْ يَتَنَاهُلَ عَشَاءَهُ فِي صَخْنِ وَأَنْ  
يَشْرَبَ فِي كَاسٍ . فَلَبِّيَتِ الْأَمِيرَةُ طَلْبَهُ صَامِدَةً طَائِفَةً ، أَخْتَرَامًا  
لِوَعْدِهَا .

وَدَخَلَ الضُّفْدَعُ فِي خَدِيَّتِ طَوِيلٍ وَشَيِقٍ مَعَ أَغْضَاءِ الْقَائِلَةِ

الملكيّة، فنال إعجاب الجميع. نظراً للمعلومات التي ظهرت من خلال حديثه. وأراد بعض الحاضرين أن يسأل الضفدع عن سر اكتسابه لمعرفة كبيرة بالشّؤون والّعلوم. لكنّهم لم يسألوه أخيراً للملك.

وعند الانتهاء من العشاء... نهض الضفدع وقال:

- أيّتها الأميرة إنّي أكلت حتى شفعت. وشربت حتى رويت. وأحسنت بتعّب كبير بسبب العذو والقفز وراءك فأخمليني إلى غرفتك لأنّما على سريرك.

- لكنّ لماذا لا تنام على هذا المقهود الوثير؟

وتولى الملك تذكير ابنته بضرورة احترام التّوّغود:

- رافقني صديقك الضفدع إلى غرفتك.

قال الضفدع وقد سر بكلام الملك:

- يحيى عذل الملك... يحيى العذل.

وتنبّهت الفتاة وهي تحمل الضفدع بين يديها عبر المدرج وأرادت أن تُثنيه عن عزمه في محاولة أخيرة فقالت له:

- لماذا لا تنام على الوسادة فوق الأرض؟

- أيّتها الأميرة العاقّة، أنت لا تريدين أن أنام على

سريرك؟

- أنا أخشع أن تصاب بسوء.

- سُوف أختاط لـك كل سوء. ثم لون ترفضين سارفع الأمر إلى الملك والدك.

وأمّثلت الأميرة صاغرة، فتمدّدت على سريرها، وتمكّنت من النّوم بعد حين لأنّها تَعوّدت النّوم بمفردها. أمّا الضفدع فقد نام عند قدميها.

والحقيقة أن الأميرة أحسّت بسعادة كبيرة لوجود الضفدع

على سريرها . لأنها وجدت في الضفدع أنيسا ورفقا . حتى  
 خيل لها أنها سمعت الحانا عذبة حول سريرها كأنها تمدها  
 لتنام ، بل كأنما الملائكة كانت تغزو لها هذه الألحان .  
 هل حلمت بهذه المشاهد الجميلة والأنغام الساحرة ؟  
 هل ترأت لها كل تلك المناظر الرائعة في منامها ؟  
 أم هل وقع كل ذلك أثناء الليل وشاهدته بالفعل ؟

تعريب احمد القديدي

## أسئلة

- 1 - فيم يختلف هذا الضفدع عن بقية الضفادع ؟
- 2 - ما الذي أرغم الأميرة على الوفاء بوعدها ؟
- 3 - ما هي العبرة التي تستخلصها من ذلك ؟
- 4 - ماذا تفهم من سلوك الأميرة مع الضفدع ؟

## للرّغب في مطالعة القصّة

لمعرفة بقية الأحداث طالع قصة « الأميرة الضفدع »

تعريب : أحمد القديدي  
 نشر : الدار التونسية للنشر

تأمل النص وعمِّر الجدول التالي :

الأحداث بالنص	القائمون بها	مكانها	زمانها





الجمهوريّة التّونسيّة  
بطاقة تعرِيف قوميّة



اللقب ..... بن .....  
الاسم ..... بن ..... يعن بن .....  
الجنس ..... مالي .....  
الولادة و مكانها ..... 13. عيغوري .....  
تنس .....  
الرقم ..... 0666394



القانون رقم 24 لسنة 1968 المؤرخ في 27 جويلية 1968

## بطاقة التعرِيف القوميّة

(1) قُلْتَ مَرَّةً لأبِي :

لَقَدْ كَلْفَنَا الْمُعْلَمْ بِإِخْضَارِ « بَطَاقَةِ تَعْرِيفِ قَوْمِيَّةٍ »  
وَبِالْبَحْثِ عَنْ كَيْفِيَّةِ الْخُضُولِ عَلَيْهَا، أَسْتَعِدَّاً لِدِرْسٍ فِي  
الْتَّرْبِيَّةِ الْوَطَنِيَّةِ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تُرْشِدَنِي كَمَا تَعُودُتْ؟  
فَقَالَ : وَلَمْ لَا يَا شَهَابٌ؟ وَلَكِنْ أَلَا تُفْضِلُ أَنْ تَعْرِفَ ذَلِكَ  
بِنَفْسِكَ؟

قُلْتَ : بَلَى. وَلَكِنْ كَيْفَ؟

فَأَجَابَ : عَدَا تَذَهَّبَ إِلَى مَرْكَزِ الشُّرُطَةِ بِالْحَيِّ، وَتَسَأَلُ  
عَمَّا يَنْبَغِي إِخْضَارُهُ وَسَتَقْلِمُ كُلَّ شَيْءٍ.

(2) وَفِي الْغَدِ كُنْتُ بِالْمَرْكَزِ. إِنَّهُ بِنَايَةَ مُتَوَاضِعَةِ ذاتِ  
مَكَاتِبٍ مُتَعَدِّدةٍ، بِهَا مُوَظَّفُونَ يَرْتَدِي بَعْضُهُمْ زِيَّ الشُّرُطَةِ  
بَيْنَمَا أَكْتَفِي الْبَعْضُ الْآخَرُ بِاللِّبَاسِ الْعَادِيِّ. وَقَدْ رَأَيْتُ عَدَدًا مِنَ  
الْمُوَاطِنِينَ يَتَرَدَّدُونَ عَلَى تِلْكَ الْمَكَاتِبِ وَالْأَعْوَانِ فِي خِدْمَةِ  
الْجَمِيعِ.

تَقَدَّمْتُ مِنْ أَحَدِ الْأَعْوَانِ مُبْدِيًّا رَغْبَتِي فَأَرْشَدَنِي إِلَى مُوَظِّفٍ هُنَاكَ  
يَرْتَدِي مِئَرْزاً أَبْيَضَ، أَخَذَ يَسْأَلُنِي عَنْ حَاجَتِي ثُمَّ طَلَبَ مِنِّي  
إِخْضَارَ مَلْفٍ يَحْوِي مَضْمُونَ الْوَلَادَةِ، وَشَهَادَةَ حُضُورِ مَدْرِسَيَّةِ.

وَثَانِيَةٌ فِي ثَبُوتِ الْجِنْسِيَّةِ وَثَالِثَةٌ فِي الْإِقَامَةِ وَأُوْصَانِي أَلَا أَنْسَى  
أَرْبَعَ صُورَ شَمْسِيَّةَ وَطَابِعًا جَبَائِيَا وَرَخْصَةَ أَبُوئِيَّةَ لِأَنِّي مَا زَلْتُ  
صَغِيرَ السَّنِّ .

وَخَرَجْتُ شَاكِرًا حَسْنَ الْقَبُولِ، ثُمَّ أَنْهَمْكُتُ فِي إِعْدَادِ  
الْمَلْفُّ .

( 3 ) وَمَا إِنْ أَخْضَرْتُهُ كَامِلًا حَتَّى عَدْتُ إِلَى الْمَرْكَزِ وَدَخَلْتُ  
الْمَكْتَبَ الْمُخْتَصَّ، فَأَسْتَقْبَلَنِي الْعَوْنُ هُنَاكَ، وَتَأْمَلَ فِي  
مَا مَعِيَ مِنْ أَفْرَاقٍ ثُمَّ كَتَبَ أَسْمِيَ وَلَقْبِي ... عَلَى وَرْقَةٍ عِنْدَهُ  
وَدَعَانِي إِلَى تَلْوِيَّثِ أَصَابِعِ يَدِي الْيُمْنَى، بِعِبْرِ خَاصٍ وَوَضْعِهَا  
وَاحِدَةٌ بَعْدَ الْأُخْرَى عَلَى تَلْكَ الْوَرْقَةِ فَفَعَلْتُ . وَكَذَلِكَ فَعَلْتُ  
بِالْيَدِ الْيُسْرَى . أَمَا بِطَاقَةِ التَّعْرِيفِ فَلَمْ أَضْعِفْ عَلَيْهَا سِوَى  
إِبْهَامِي الْأَيْمَنِ .

( 4 ) وَبَعْدَ أَسْبُوعٍ كَانَتِ الْبِطَاقَةُ عِنْدِي وَتَأْمَلُتُهَا بِشَغْفٍ  
فَلَفَتَ نَظَرِي خَاصَّةً شِعَارُ الْجَمْهُورِيَّةِ مَرْسُومًا عَلَى إِحْدَى  
جَهَتِيهَا وَعَدَدٌ كَثِيرٌ الْأَرْقَامِ وَقَدْ زَانَتْهَا إِحْدَى صُورِي الشَّمْسِيَّةِ .  
وَلَا تَسْلُ عَنْ أَبْتِهِاجِي وَأَنَا أَخْمَلُهَا قَاصِدًا مَدْرَسَتِي فَخُورًا  
بِمَا أَعْدَتُ، بَيْنَ أَقْرَانِي، شَاعِرًا وَكَانِي أَصْبَحْتُ رَجُلًا كَمَا كَانَ  
جَدِّي يُمَازِحُنِي .

محمد الصغير

## مع شرح التعابير

- ( 1 ) بنية متواضعة : بسيطة في حجمها وشكلها واثاثها .
- ( 2 ) الابهام : هي الإصبع الغليظة من اليد أو الرجل . ( وهنا من اليد ) .  
وعندما تلوث الإصبع بالحبر وتوضع على ورقة ترك أثرا يسمى « البصمة »  
ولكل إنسان بصمات تميزه عن غيره ولذلك تُستعمل للتعريف به .
- ( 3 ) تأملتها بشفف : نظرت فيها مليا وانا متعلق بها .

## مع معانٰى النص

- 1 - ما هي الوثائق الواجب تقديمها لاستخراج بطاقة التعريف القومية ؟
- 2 - هناك وثائق زائدة لا يطالب بها الا صنف معين من الناس . ما هي هذه الوثائق ؟ ومن هم هؤلاء الناس ؟
- 3 - ما هي فائدة اخذ بصمات الأصابع عند استخراج بطاقة التعريف القومية ؟
- 4 - مركز الشرطة لا يختلف عن بقية الادارات الأخرى . اوضح ذلك من خلال النص ؟
- 5 - ما هو الشعور الذي اصبح يملأ نفس شهاب بعد تحصله على بطاقة التعريف القومية ؟

## مع التوسيع

هناك وثائق اخرى غير بطاقة التعريف القومية تستعمل للتعريف بالأشخاص .  
ابحث عنها .

## موقف وصيغة

لا تسل عن ابتهاجي وانا احملها قاصدا مدرستي .  
يبرز لنا احد الفائزين فرحته بالجوائز التي كان يمر بها امام المدعوين فيقول ،  
لا تسل عن فرحتي وانا امسك الجوائز مارا بها امام المدعوين .  
عبر عن مواقف اخرى بهذه الصيغة .



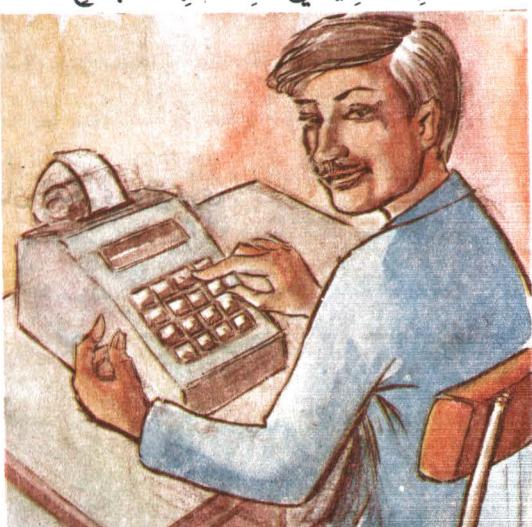
# السْكُرِتِيرَةُ



(1) كُنْتُ أَذْهَبُ إِلَيْهَا أَخْرَى كُلَّ شَهْرٍ وَقَدْ خَلَتْ جِيُوبِيِّ مِنَ الدُّرَاهِمِ . وَكَانَتْ هِيَ تَسْقِيلِي بِنَظَرَةٍ تَرْحِيبٍ وَسُؤَالِ الْعَارِفِ بِمَا أُرِيدُ لِأَجِيبَهَا بِإِظْهَارِ جِيُوبِيِّ الْخَاوِيَّةِ الَّتِي تَنْتَظِرُ الرَّاتِبَ الشَّهْرِيَّ . كَانَتْ تَجْلِسُ وَرَاءَ مَكْتِبٍ صَغِيرٍ عَلَى جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ حَامِلَةً أَوْرَاقٍ وَعَلَى يَسَارِهِ حَامِلَةً أَوْرَاقٍ أُخْرَى وَمِنْ حَوْلِهَا فِي غُرْفَتِهَا الصَّفِيرَةِ الْأَنِيَّةِ خَزَائِنَ تَحْوِي أَوْرَاقًا كَثِيرَةً مُرْتَبَةً فِي مَلَفَاتٍ وَمَصَنَّفَةً فِي تَسْلِسْلٍ وَتَنْظِيمٍ . فَقَدْ كَانَتْ وَاحِدَةً مِنْ مُوَظَّفَاتِ الشُّؤُونِ الْمَالِيَّةِ بِالشَّرِكَةِ الَّتِي أَعْمَلَ بِهَا .

(2) كَانَ يَخْلُولِي فِي زِيَارَتِي الشَّهْرِيَّةِ أَنْ أَرَاقِبَهَا وَهِيَ تُؤْدِي عَمَلَهَا مُتَحَرِّكَةً بِخَفْفَةٍ وَحَاسِبَةً الْأَمْوَالَ بِدَقَّةٍ . كُنْتُ أَضْعَفُ أَمَامَهَا وَثِيقَةً تَحْوِي تَفْصِيلَاتٍ عَمَلِيِّ خَلَالَ الشَّهْرِ الْمَاضِيِّ . وَكَانَتْ هِيَ تَقُومُ بِسَخْبِ الْوَثِيقَةِ لِتَضَعِّفُهَا أَمَامَهَا فَوْقَ الْمَكْتِبِ وَلِتَقْرَأُهَا بِعَيْنَيْنِ جَادَتِينِ ، ثُمَّ تُخْضُرُ مِلْفِي مِنْ إِنْدِي الْخَزَائِنِ إِلَى مَكْتِبِهَا وَلِتَقْوِمُ وَهِيَ تَنْتَظِرُ إِلَيَّ وَعَلَى شَفَتِيْهَا أَبْتِسَامَةً بِتَشْلِيمِي صِكْكًا بِالْمَبْلَغِ الْمُسْتَحْقِقِ فَلَتَسْلِمُهُ شَاكِرًا عَمَلَهَا .

(3) وَذَاتِ يَوْمٍ ذَهَبْتُ إِلَى دَائِرَةِ شُؤُونِ الْمُؤْظَفِينَ فَأَعْطَيْتُ وَثِيقَةً هِيَ عِبَارَةً عَنْ بَطَاقَةِ مُتَقَبِّلَةٍ مُخْتَلِفَةٍ فِي الشُّكْلِ عَنِ الْوَثِيقَةِ الْمُعْنَادَةِ وَأَتَجَهْتُ إِلَى غُرْفَةِ الْفَتَاهِ كَعَادَتِيِّ أَخْرَى كُلَّ شَهْرٍ فَوَجَدْتُهَا مُفْلِقَةً وَعَلَى بَابِهَا



ملاحظة تقول : إنَّ صُكُوك الرُّواتِب سَوْفَ تُغْطِي عَنْ طَرِيقِ الْجَدِيدَةِ أَبْتَاعَتْهَا الْمُؤْسَسَةُ تُدْعِي «الْحَاسِبَةَ». قَرَأْتُ الْمُلَاحَظَةَ فَأَمْتَرَجَ الْأَسَى فِي نَفْسِي بِشَوْقٍ إِلَى مَعْرِفَةِ هَذِهِ الْأَلْهَةِ الْعَجِيبَةِ الَّتِي تُؤْدِي مَا كَانَتْ تَقْوُمُ بِهِ تِلْكَ الْمُؤْظَفَةِ مِنْ أَعْمَالٍ.

سعد الحاج بكري

## مع شرح التعابير

- (1) الصك : يتسلم من يؤمن المال بالبنك دفراً به أوراق مطبوعة يعمرها ويثبت بها مقدار المال الذي يريده عند السحب أو الدفع . وتسمى هذه الأوراق صكوكاً بنكية . وكذلك يوجد مثلها لمن يؤمن المال بادارة البريد .
- (2) تقرأ الوثيقة بعينين جادتين : تطالعها باعتناء واجتهاد .
- (3) امترج في نفسي الاسى بالشوق الى معرفة هذه الالة العجيبة : المقصود ان الكاتب شعر في وقت واحد بالحزن على ذهاب الموظفة وبالرغبة في معرفة الالة المدهشة التي ستقوم مقام السكرتيرة .

## مع معاني النص

- 1 - متى كان الكاتب يزور الموظفة ؟ علل جوابك .
- 2 - يبدو ان الكاتبة تقوم بواجهها باتقان . اذكر ادلة على ذلك .
- 3 - تتصف الكاتبة بحسن معاملة الزبائن . اقر ما يفيد ذلك .
- 4 - استعملت الشركة الالة الحاسبة . لماذا ؟

## مع التوسيع

ابحث عن الآت اخرى تسهل عمل الانسان الفكري واليدوي .

## مَوْقِفٌ وَصِيَغَةٌ

كنت اذهب إليها آخر كل شهر وقد خلت جيوبى من الدرام .  
يخرج الفلاح الى حقله كل يوم مبكرا فلا يجد احدا في الطريق . فيعبر  
عن ذلك بقوله :  
كنت اخرج الى الحقل فجر كل يوم وقد خلت الطريق من الناس .  
عبر بهذه الصيغة عن مواقف مماثلة .





## التعادل

(1) عادَ الْفَرِيقُ الْرَّازِيرُ فِي الشُّوَطِ الثَّانِي عَاقِدًا عَزْمَةً عَلَى الْمُحَافَظَةِ عَلَى الْأَنْتِصَارِ إِذْ تَمَكَّنَ فِي الشُّوَطِ الْأَوَّلِ مِنْ تَسْجِيلِ هَدْفٍ شَرِيعٍ. وَكَانَتْ طَرِيقَتُهُ فِي الْلَّعْبِ تَعْتَمِدُ يَقْظَةً الْحَارِسِ الْمُمْتَازَ وَصَلَابَةَ الدَّفَاعِ الْحَصِينِ، وَتَوْعِلَاتِ الْمَهَاجِمِينَ الْخَطِيرَةِ.

(2) أَمَّا الْفَرِيقُ الْمُنَافِسِ فَقَدْ عادَ هُوَ الْآخِرُ لِيُشَدِّدَ الْخُنَاقَ عَلَى خَصِيمِهِ حَتَّى يُنْقَذَ نَفْسَهُ مِنْ هَزِيمَةٍ مُنْتَظَرَةٍ. فَكَانَ فِي الْدِقِيقَةِ الثَّامِنَةِ وَالْأَرْبَعِينَ عَلَى مَوْعِدِهِ مَعَ الْكُرْتَةِ وَقَدْ دَخَلَ بِهَا أَخْدَلَ لَا عِيَّبَهُ مَنَاطِقَ الْخَضْمِ ثُمَّ وَزَعَمَ لَزْلِيَّةً فَازْجَعَهَا حَارِسُ الرَّوْرَارِ لِتَسْقُطِ أَمَامِ مَهَاجِمِهِ مُنَافِسٌ لَمْ يَتَرَدَّ فِي قَذْفِهَا بِقُوَّةٍ مُسَجَّلًا هَدْفًا رَفِضَهُ الْحَكَمُ لِوُجُودِ الْلَّاعِبِينَ فِي مَوْقِفِ الْمُتَسَلِّلِ.

(3) وَتَتَعَدَّدُ الْهَجُومَاتُ الَّتِي يَنْسُجُهَا مِنْ الْفَرِيقِ الْمَحَلِّيِّ رُبَاعِيُّ الْهَجُومِ لِكِنْهَا تَتَبَخَّرُ قَبْلَ الْوُضُولِ إِلَى الشَّبَاكِ وَتَحِينَ الْدِقِيقَةِ السَّابِعَةِ وَالْخَمْسُونَ فَيَقْذِفُ الْكُرْتَةُ مَهَاجِمُ خَطِيرٍ مُسْتَغْلًا سُقُوطَ الْحَارِسِ الْرَّازِيرِ عَلَى الْأَرْضِ لَكِنْ دِفَاعَهُ يُنْقَذُ

الموقف ويمكّن أحد زملائه المهاجمين من الحصول على الكرة  
فيُسكنها مباشرةً شباك الخصم.

(4) وهنا يُشرّر مُرّن المُحلّيين بالخطر فيستنجد  
بلاعب اختياري ليأخذ مكان زميل له في الميدان رغبة في  
تقوية خط الهجوم وكان له ما أراد حيث نشط رفقاء فعاء إليهم  
الأمل وتكاثفت هجوماتهم وتحرّكوا وسط الميدان بخفّة وذكاء  
ووزّعوا كراتاً حسناً استغلالاً لها وإيادعها شباك الضيوف مرّتين .  
ويتعالى صياخ الجمّهور ويُشتّد الحماس . وتتصاعد النداءات  
لتشجع كلاً من الفريقين . بينما تمر الدقائق سريعةً دون أن  
تُغيّر من نتيجة التّعاوُل شيئاً وتنتهي المبارزة ويندفع  
المُتنافسون إلى العنّاق ثم يغادرون الميدان تُسودُهم روح  
رياضية عالية وينحدوهم شعور بالفخر والاعتزاز .

### مُصطفى عطيّة

## مع شرح التّعبير

(1) تعتمد طريقة اللعب توغلات المهاجمين : في كرة القدم عدة طرق للعب منها  
الطريقة الدفاعية ومنها الطريقة الهجومية وهذه الأخيرة هي المقصودة بالذات في  
النص وتمثل في خرق صوف المنافسين للوصول إلى المرمى .

(2) تكاثفت هجومات اللاعبين : تظافرت وتأزرت وتناسقت .

## مع معانٍ التّنّس

1 - ما هو الشعور الذي دخل به أبناء الفريق المحلي الشوط الثاني من المقابلة ؟

2 - لماذا رفض الحكم هدف الفريق المحلي ؟

3 - ما فعل هذا الفريق لتحسين النتيجة ؟

## مع التوسيع

اذكر اسم الفريق الذي فاز بكأس فخامة رئيس الجمهورية لكره القدم السنة الفارطة ؟  
وما هو الفريق الفائز بالبطولة ؟

## صيغة وموقف

يشتد الحماس وتتصاعد النداءات تشجع كلا من الفريقين بينما تمر الدقائق سريعة دون ان تغير من نتيجة التعادل شيئاً .  
- أم تترقب رجوع ابنتها من الغربة مشتاقة الى رؤيتها والأيام تمر والولد لا يرجع .

يمكن ان تعبر عن هذا المعنى هكذا :  
تترقب أم رجوع ابنتها من الغربة ويشتد شوقها إليها بينما تمر الأيام والشهور دون ان يرجع إليها .  
استعمل هذا الهيكل في مواقف أخرى





## في سباق الخيول

(1) وقفَتِ الجياد أمام خط الانطلاق متَّحِفَّزةً ، مستَعِدَّةً وهي تضربُ الأرض بسُنَابِكَها ، وتضْمَلُ وتَلُوِي أَغْنَاقَها ... ، وأغْتَلَى الرِّجَالَ صَمَوَاتِها . وما هي إلا لحظةٌ حتى أَغْطَيْتُ إِشارةً الانطلاق وارتفَعَ الْحَبْلُ . فَانطَلَقَتِ الجياد تُسَابِقُ الريح وقد أَطْلَقَ الْفَرَسَانُ لَهَا الْعِنَانَ ، وانحَنَّوا على ظُهُورِهَا يَسْتَحْثُونَهَا .

(2) بَدَتِ الجياد أول السباق مُتَشَابِكةً ، فَلَا تَكَادُ تُمِيزُ بَعْضَهَا عَنْ بَعْضٍ ... ثُمَّ جَعَلَتْ تَتَفَرَّعُ شَيْئًا فَشَيْئًا فَقَدْ أَنْفَضَ جَوَادِنَ عن المَجْمُوعَةِ مَا لِبَثَا أَنْ أَذْرَكَهُما جَوَادِنَ آخَرَانِ . ظَلَّتِ الجياد الْأَرْبَعَةُ مُتَنَافِسَةً مُنْفَصِلَةً عَنْ بَاقِي المَجْمُوعَةِ ... وَلَمْ تَمْضِ حَصَّةً طَوِيلَةً عَلَى بَدْءِ السباق حتى أَنْقَسَمَتِ الجياد إلى ثَلَاث مَجْمُوعَاتٍ وَكَانَ الْجَوَادُ الْأَسْوَدُ الَّذِي رَاهَنْتُ عَلَيْهِ قد التَّحَمَّ

مُنْذُ الْبَدْءِ فِي الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى ... كَانَ تَفُوقُهُ وَاضِحًا . فَقَدْ كَانَ يَنْدِفعُ قَوِيًّا يَمْطُ جِسْمَهُ وَيَطْوِي الْأَرْضَ طَيًّا . وَقَدْ خَلَفَ كُلُّ الْجِيَادِ وَرَاءَهُ ، كَانَ يَعْدُو وَكَانَهُ الْمَاءُ الْجَارِي ، كُلُّ النَّاسِ جَعَلُوا يَتَتَبَعُونَهُ ، يَرَاقِبُونَهُ . وَقَدْ أَخْذَتْهُمُ الْدَّهْشَةُ وَسَادُهُمُ السُّكُونُ .

( 3 ) كُنْتُ أَرْدَدُ فِي نَفْسِي : سَيَفُوزُ جَوَادِي لَا مَحَالَةُ وَكُنْتُ أَبْتَسِمُ مِلْءَ قَلْبِي . وَمَا هِيَ إِلَّا غَفْلَةٌ حَتَّى فَزَعَ النَّاسُ وَأَطْلَقَ بَعْضُهُمْ صَيْحَةً مُرَوِّعَةً . تَطَلَّفَتْ إِلَى الْحَلْبَةِ فَرَأَيْتُ الْجَوَادَ الْأَسْوَدَ قَدْ آنَحَرَفَ عَنْ خَطِّ سَيِّرِهِ . وَقَدْ أَطْلَعَ بِرَأْكِيهِ ، فَتَرَدَّى عَلَى قَفَاهُ بِلَا حَرَاكٍ . بَيْنَمَا آنَكَفَ الْجَوَادُ عَلَى وَجْهِهِ وَرَأْسُهُ مُنْفَرِسٌ فِي التُّرَابِ . ثُمَّ التَّوَى وَأَنْبَطَحَ عَلَى جَانِبِهِ ... وَكَانَ جَسَدُهُ الْأَسْوَدُ الضَّخْمُ يَلْمَعُ كَالْلَّهَبِ فِي ضُوءِ الشَّمْسِ ، وَقَدْ أَغْتَسَلَ بِالْعَرَقِ فِي حِينِ أَخْذَتِ الْجِيَادَ الْأُخْرَى تَدْخُلَ مُنْتَصِرَةً خَطَ النَّهَايَةِ وَإِحْدَى بَعْدَ وَاحِدٍ ...

حسن نصر

## مَعْ شَرْحِ الْتَّعَابِيرِ

- ( 1 ) جعلت الجياد تتفرع شيئاً فشيئاً : كانت الجياد متلاصقة فأخذت تبتعد بعضها عن بعض حتى أصبحت مجموعات متعددة عوضاً عن مجموعة واحدة .
- ( 2 ) راهنت على الجواد الأسود : خاطرت على سباقه . فان فاز ربحت قدرًا معيناً من المال وإن خاب خسرت ما راهنت به .
- ( 3 ) تطلعت إلى العلبة : رفعت بصرى انظر إلى مجموعة الخيل المتسابقة .

## مَعْ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - يلاحظ تدرج واضح في وصف السباق . بينه .
- 2 - تناول الجزء الأكبر من النص الحديث عن جواد واحد . علل ذلك .
- 3 - ما هي مفاجأة المباراة ؟
- 4 - كيف كان اثرها في نفوس المترججين ؟

## مَعَ التَّوْسَعِ

أي الجهات التونسية اشتهرت بالفروسيّة؟

### صيغة و موقف

بدت الجياد أول السباق متشابكة حتى لا تكاد تميز بعضها عن بعض .  
- في السوق يتکاثر الصياح ونداء الباعة الى درجة انك لا تستطيع التمييز بين صوت واخر .

فتعبر عن هذا المعنى هكذا : بدت الأصوات مختلطة في السوق حتى لا تكاد تعرف واحدا منها .

..... حتى تكاد .....

ait بموقف مستعملا للتعبير عنها هذا الهيكل .





## صُورٌ تُحلقُ في الأرجنتين

دَخْلَنَا (الكَاسِ) مِنْ بَابِ عَرِيفٍ مَعَ (المُكْسيكِ) فَدَرَاعَ الْخَيَالُ  
 وَجَابَهُنَا عَمَالِقَةً كِبَارًا  
 وَفِي الْمَيْدَانِ رَوَغَنَا (بُولُونِيَا)  
 وَلِكُنْ (هَفْوَةً) أَفْضَتْ لِقَذْفٍ  
 وَضَيَقَنَا الْغِنَاقَ بِكُلِّ غُنْفِ  
 كُرَاتٌ قَدْ تَوَالَتْ فِي آنِدَفَاعٍ  
 مَعَ (الْأَلْمَانِيَا) كَانَ لَنَا لِقاءً  
 وَقَفَنَا وَقْفَةً نِدًا لِنِدًا  
 حَرَمَنَا (ضَرْبَةً) لَا رَيْبَ فِيهَا  
 وَسَجَلَنَا عَلَى الْأَيَامِ ذِكْرًا  
 إِذَا كُنَّا مِنْ (الكَاسِ) أَنْسَخْنَا  
 وَسُوفَ يَغْيِرُ التَّارِيْخُ مَحْرَى  
 إِذَا مَا وَاصَلَ الْعَزْبُ النَّضَالًا  
 مُحَمَّدُ الْأَغْنَجُ

## مع شرح التعبير

- (1) راع الخيال : فاق ما يتصوره الانسان .
- (2) صلنا صيالا : اظهernا من البراعة في اللعب ما جلب اهتمام الناس .
- (3) ضيقنا الغناق : شدنا عليهم ولم ترك لهم فرصة التفوق علينا .

## مع معاني النص

- 1 - اجرى الفريق القومي التونسي لكرة القدم مقابلات للفوز بكأس العالم . اين وقعت هذه المقابلات ؟
- 2 - ما هي الفرق التي نافست تونس من أجل هذه الكأس ؟
- 3 - حدد الأبيات التي تصف اللعب .
- 4 - ما هي الأبيات التي تتضمن الفخر .
- 5 - يرى الشاعر ان الفخر يتجاوز تونس الى شعوب أخرى . ما هي ؟ اقرا الأبيات التي تفيد ذلك ؟

## مع التوسيع

ابحث عن نتائج مقابلات تونس في هذه المباريات الدولية .

لمن كانت الكاس في هذه الدورة ؟

ولعنة ربيه شاهد على ذلك

في صفحه 18

# المرّوضُ والثُورُ

إِمْتَلَاتِ الْمَقَاعِدِ، وَأَكْتَظَ الْمَلْعُوبَ، وَأَخْذَتِ الْمَلْكَةُ مَكَانَهَا  
مِنْ مَنْصَةِ الْشَرْفِ وَأَذْنَتِ فِي النَّزَالِ، وَرَمَى شَيْخُ الْمَدِينَةِ مِفْتَاحَ  
الْدَّائِمُوسَ فَالْتَّقَفَهُ الْمَرْوضُ الْبَطَلُ فِي قَبْعَتِهِ الْغَرِيْضَةِ وَرَفَعَ  
السُّؤَاسَ الْبَوَابَةَ فَانْدَفَعَ الثُورُ، أَدْهَمَ، يَفِرُّ مِنَ الظُلْمَةِ وَالضَّيقِ  
وَتَقْدَمُ إِلَى الْمَيْدَانِ.

لَقَدْ جَيَءَ بِهِ مِنَ الْفَلَةِ حَيْثُ تَنْشَأُ ثِيرَانُ الْمُصَارِعَةِ حَرَّةُ  
طَلِيقَةُ، وَقَدْ أَظْهَرَ عِنْدَ الْأَخْتِبَارِ ضَرَاوَةً وَبَطْشًا. وَقَفَ الثُورُ وَسَطَ  
الْمَيْدَانِ، فَرَأَى فَارِسَيْنِ مُجَلَّلَيْنِ يَسْتَفِرَانِهِ بِرِمَانِ جَهَنَّمَا، فَلَمْ  
يَمْهُلْ وَانْدَفَعَ فَقَامَتْ غُبَارَةُ مِنَ الْعَجَاجِ انْقَشَعَتْ عَنِ الْفَرَسِ  
فَسَقَطَ مَبْغُوْجًا وَأَمْعَأَهُ كَأْخَنَشِ زَرْقَاءَ تَتَلَوَّ فِي التُّرَابِ. وَكَادَ  
أَنْ يَلْحُقَ الْفَارِسُ بِفَرْسِهِ لَوْلَا أَنْ رَكَضَ إِلَيْهِ الْفَارِسُ الْآخَرُ وَنَأَوَّهَ  
- فَعَدَلَ إِلَيْهِ. بَيْنَمَا كَانَ يَرْفَعُهُ وَفَرَسَهُ بِقَرْنَيْهِ تَمَكَّنَ مِنْ  
تَسْدِيدِ أُولَى الطُّعَنَاتِ بَيْنَ كِتْفَيْهِ - وَتَوَالَّتِ الْفُرْسَانُ، وَجَنَدَ مِنْ  
جِيَادِهِمْ ثَمَانِيَّةً، كَرِتَّهَا الْبِغَالُ خَارِجَ الْمَلْعَبِ - وَأَنْسَحَبَ  
الْفُرْسَانُ، بَعْدَ أَنْ أَثْخَنُوا غَارِبَهُ طَعْنَاهُ وَتَخْرِيبَاهُ. وَجَاءَ دُورُ  
الرَّاجِلِينَ، وَكَانُوا ثَلَاثَةً، فَحَرَّكَ أَحَدُهُمْ الرَّأْيَةَ الْحَمْرَاءَ فَجَنَّ  
جُنُونَهُ وَطَعَنَهَا - فَتَطَايَرَتْ فَوْقَ جَيْنِيهِ، خَفِيفَةً نَاعِمَةً  
وَاتَّسَعَتْ مَنَاخِيرَهُ، وَابْيَضَتْ عَيْنَاهَا وَهَاجَ هَائِجَهُ ... وَأَضْبَعَ كُتْلَةً  
مِنَ الْأَغْصَابِ الْمُشَوَّتَةِ يَلْاحِقُ الرَّأْيَةَ بِإِصْرَارٍ حَيَوَانِيٍّ بِلِيدٍ  
لَا يَرَى إِلَّا إِيَاهَا، مَسْهُوبَاً بِلُونَهَا الْأَخْمَرِ غَيْرِ مَبَالٍ بِالشَّخْصِ  
الَّذِي يَغْرِزُ فِيهِ الْحَدِيدَ حَتَّى تَمَتْ بَيْنَ أَكْتَافِهِ حَرَابٌ أَرْبَعَ  
تَتَدَلَّ وَدَمَهُ مَعَهَا - وَالْمَرْوضُ الْبَطَلُ يَتَأَمَّلُ وَيَزِنُ حَرَكَاتِهِ - فَلَمَّا  
رَأَهُ يَتَرَامَى ثِمَلاً مِنَ الْأَلْمِ وَالْإِغْيَاءِ تَقْدَمَ فَحِيَا الْجَمْهُورَ فِي

آنِحَاءَةَ خَفِيفَةَ - فَقَامَتْ عَاصِفَةَ مِنَ التَّصْفِيقِ وَالْتَّفَتَ إِلَى  
غَرِيمِهِ، ثَابَتِ الْجَنَانُ، مُحْكَمُ الْحَرْكَاتِ، فِي يَمْنَاهَا سَيْفَ  
قَصِيرَ حَادَّ، وَفِي يَسْرَاهَا الْحَرِيرَةَ .  
لَمْ تَوَاجِهَا ...

لَأُبْدِي أَنَّ وَاحِدَنَا مِنْهُمَا خَارَجَ مِنَ الْمَيْدَانِ مَيْتًا. لِلشَّوْرِ قُوَّةَ  
وَلِلْإِنْسَانِ الْعَقْلُ. أَسْتَقَامَ الْمُرْوَضُ بِدُونِ حَرَاكٍ وَنَشَرَ الْحَرِيرَةَ  
جَنَاحًا أَخْمَرَ قَانِيًّا بِجَانِبِهِ الْأَيْمَنِ وَحَرَكَهَا، فَنَطَحَ الْوَحْشُ،  
فَرَفَتْ وَانْجَلَتْ عَنْ فَضَاءِ الْمَلْفِبِ. وَأَسْتَمَرَ يَخْطُ بِهَا أَهْلَةً  
وَدَوَائِرَ، وَالْوَحْشُ وَرَاءَهَا، يَلْأِحُقُّهَا، وَقَدْ وَخَطَ الدُّمُعَ عَيْنَيْهِ - يَهُوِي  
عَلَيْهَا فَيُرْفَعُ ذِرَاعَهُ بِرُفْقٍ فَتَمْسَحُهُ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الذِّيْلِ فَيُعَاوِدُهُ  
غَيْظَهُ وَتَفْدُو حَرَكَاتُهُ جُنُونِيَّةً يَائِسَةً. كُلُّهُ يَتَحَرَّكُ وَيَلْهَمُ  
وَيَنْفُخُ، وَأَمَامَهُ الْمُرْوَضُ يَتَحَرَّكُ يَقْطَعاً مُتَحَفِّزاً -

وَلَمَّا آنَ أَوَانُ الْضَّرْبَةِ الْقَاضِيَّةِ إِسْتَدْرَجَهُ حَتَّى وَاجَهَ مِنْصَةَ  
الشَّرْفِ وَوَصَلَ بِهِ إِلَى أَنْ أَسْتَوَتْ قَدْمَاهُ وَظَلَّفَيِ الْحَيَوانِ - وَكَانَتْ  
فِي يَسْرَاهَا الْحَرِيرَةُ وَالسَّيْفُ وَفِي يَمْنَاهَا قَبْعَتُهُ الْغَرِيْبَةُ السُّوَادَاءُ  
فَانْحَنَى أَمَامَ الْمَلْكَةِ وَأَسْتَأْذَنَهَا فِي الْإِجْهَازِ، فَأَذِنَتْ فَرَمَى  
بِالْقَبْعَةِ بَعِيْدًا، وَأَلْقَى مِنْدِيلًا عَلَى الْأَرْضِ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ وَرَفَعَ  
السَّيْفَ مُسْدَدًا إِلَى غَارِبِ الْحَيَوانِ، وَدَقَقَ الْمُقَابَلَةَ وَهَمَزَ الْحَرِيرَةَ  
لِيَنْدِفعَ الشَّوْرُ، فَيَجِيءُ تَحْتَ يَمْنَاهَا فَيَفْغُوشَ السَّيْفُ بَيْنَ أَكْتَافِهِ  
وَيَنْفُذُ إِلَى قَلْبِهِ فَيَخْرُجُ.

## البشير خريف

### أَسْئَلَة

- 1 - ما الذي جعل الناس في الأندلس يولون بهذه الرياضة؟
- 2 - في هذا الصراع تقابل قوتان ما هما؟
- 3 - ما الذي زاد في هيجان الثور.

- 4 - في هذه المصارعة بطولة عظيمة من يختص بها ؟ وكيف ؟
- 5 - لقد حدث خلاف ما كان ينتظره المتفرجون كيف ذلك ولماذا ؟
- 6 - ما هي العبرة التي تستخلصها من هذا النص ؟

**تأمل النص وعمر الجدول التالي :**

الزمان	المكان	القائمون بها	الأحداث بالنص





## ذَكَاءُ بَدَوِيٍّ

(1) خَرَجَتْ مَرْأَةٌ فِي قَافِلَةٍ ، وَكُنْتُ أَخْمِلُ مَعِي حَقِيقَةً فِيهَا نُقُوَّةٌ أَخْفَفَطُهَا مَعِي إِذَا جَنَّ الْلَّيْلُ ، وَذَاتَ صَبَّاجٍ بَحَثَتْ عَنِ الْحَقِيقَةِ فَلَمْ أَجِدْ لَهَا أُثْرًا ، وَحِينَ أَخْبَرْتُ شَيْخَ الْقَافِلَةِ قَالَ ، سَتَسْجِدُ نُقُودَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(2) وَلَمْ يَكُنْ الْقَوْمُ يَفْرَغُونَ مِنْ تَنَاؤلِ الْفَدَاءِ حَتَّى دَلَفَ الشَّيْخُ مِنْ خَيْمَتِهِ وَأَغْتَلَى كُوَمَةَ الْأَخْمَالِ الْمُكَدَّسَةِ وَقَالَ ، أَجْمَعُوا الرِّجَالَ جَمِيعًا ، فَلَمَّا أَجْتَمَعُوا حَوْلَةَ صَاحِبِ الْغَاضِبِ ، أُلْبِسَتِ الْغِزِيَّ ، لَقَدْ أَمَنَ إِلَيَّ هَذَا الرَّجُلُ فَإِذَا هُوَ يُسْرِقُ فِي ضِيَافَتِي ، وَإِذَا لَمْ يَطْرُقْنَا غَرِيبٌ فَالسَّارِقُ هُنَا أَمَامِي ، إِنَّ فِي الْخَيْمَةِ الْآنِ حِمَارِي ، إِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْتِطِقَ بِلُغْتِنَا ، وَلِكِنَّهُ سَيُخَاطِبُنَا بِطَرِيقَتِهِ ، فَعَلَى كُلِّ مِنْكُمْ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى خَيْمَتِي وَحْدَهُ وَأَنْ يَجْذِبَ ذَيْلَ الْحِمَارِ ، وَلَنْ تَكَادَ الْيَدُ السَّارِقَةُ أَنْ تَمْسَ ذَيْلَهُ حَتَّى يَنْهَقَ فَوْرًا .

(3) تَوَالَى رِجَالُ الْقَافِلَةِ عَلَى الدُّخُولِ وَاحِدًا بَعْدَ آخَرَ إِلَى أَنْ دَخَلَ الْجَمِيعُ وَخَرَجُوا دُونَ أَنْ يَرْتَفِعَ أَيُّ صَوْتٍ مِنَ الْخَيْمَةِ : فَقِيلَتِ فِي نَفْسِي ، لَقَدْ وَكَلَنَا قَضِيَّتَنَا إِلَى حِمَارٍ فَخَسِرْنَاها ،

ولِكِنَ الشَّيْخَ لَمْ يُبْدِ أَيِّ امْتِعَاضٍ بَلْ صَاحَ فِيهِمْ قَائِلًا، أَبْسُطُوا أَيْدِيْكُمْ، وَأَنْحَنِيْ عَلَى يَدِيْ أَوْلَى شَخْصٍ وَشَمَّهَا ثُمَّ تَرَكَهُ إِلَى الشَّانِي فَالثَّالِثِ، وَلَمَّا أَفْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ الثَّانِي عَشَرَ وَمَا بِوْجِهِهِ عَلَى رَاحِتَيْهِ لَمْ يَلْبِسْ أَنْ أَرْتَدَ عَنْهُ وَسَدَدَ رُمْحَهِ إِلَيْهِ قَائِلًا، أَيْهَا اللَّصُّ. هَاتِ النُّقُوذَ حَالًا، فَلَمْ يَسْفَهْ إِلَّا أَنْ أَنْطَلَقَ إِلَى زَاوِيَّةِ ثُمَّ عَادَ وَمَعْهُ حَقِيبَتِي الْمَفْقُودَةَ.

(4) فَرَحْتُ بِاسْتِرَدَادِ مَالِيِّ، وَالْحَفَّتُ عَلَى الشَّيْخِ فِي الْعَفْوِ عَنْهُ وَلِكِنِي مَازَلْتُ مُتَلَهِّفًا إِلَى أَنْ أَغْلَمَ كَيْفَ أَهْتَدِي الشَّيْخَ إِلَى الْلَّصِّ. فَلَمَّا سَأَلْتُ الشَّيْخَ أَجَابَ سَاخِرًا. لَا تُحَدِّثْ رَجَالِيِّ بِمَا تَسْمَعُهُ. لَقَدْ غَمَسْتُ ذَيْلَ الْعِمَارِ فِي مَحْلُولِ رُوحِ النَّعْنَاعِ ثُمَّ جَفَّفْتُهُ. فَأَمْسَكَ الْجَمِيعَ ذَيْلَ الْعِمَارِ مَا عَدَ بِالسَّارِقِ.

بارتون

## مع شرح التعبير

- (1) دلف الشیخ من خیمه : خرج یقارب الخطوطی فی مشیه کانه مقید بجبل .
- (2) البست الخزی : لحقنی الذل والعار لسرقة الحقيقة وصاحبها فی ضيافي .
- (3) امن الى هذا السائع : اطمأن الي واعتبرني محل ثقته ولم يخف على ماله عندي .
- (4) لم یلد الشیخ اي امتعاض : لم تظهر على الشیخ عندما خرج من الخیمه آیة علامه للغضب .
- (5) لم یلبث ان ارتد عنه : بعد الشیخ عن اللص بمجرد ان شم کفه .

## مع معانی النص

- 1 - ما الذي جعل شیخ القافلة یلْجأ الى هذه الطريقة ؟
- 2 - ما رأيك في كل من الشیخ والسارق وبقیة القوم ؟
- 3 - للشیخ خصال یمتاز بها البدو . ما هي ؟
- 4 - ماذا تستخرج من کلام السائع اذ قال : « لقد وكلنا قضيتنا الى حمار فخسناها ». .
- 5 - طلب الشیخ الى الضیف کتمان الخطة عن رجال القافلة . لماذا ؟

## مَعَ التَّوْسَعِ

ابحث عن طرائف بدوية اخرى .

### صيغة ووقف

لما اقبل على الرجل الثاني عشر ومال بوجهه على راحتيه لم يلبث ان ارتد عنه . وسدد رمحه إليه .  
اقبل الطبيب وبمجرد ان فحص المريض أمر ببنقله عاجلا الى المستشفى . فنعبر عن هذا الموقف هكذا :  
لما قدم الطبيب وفحص المريض . لم يلبث ان امر ببنقله الى المستشفى .  
ايت بمواقف معبرا عنها بهذا الهيكل .



# الطَّائِرُ وَالصَّرَّةُ



(١) يَحْكَى فِي قِدِيمِ الزَّمَانِ أَنَّ تَاجِرًا غَنِيًّا سَافَرَ فِي تِجَارَةٍ لَهُ، وَكَانَتْ مَعَهُ صَرَّةٌ كَبِيرَةٌ مَمْلُوَّةٌ ذَهَبًا وَنَقْوَدًا وَجَوَاهِرًا. فَمَرَّ بِنَهْرٍ جَمِيلٍ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي فَضْلِ الصِّيفِ حَيْثُ أَشَدَّ الْقَيْنَطُ وَالْحَرُّ، فَلَمَّا قَرَبَ مِنَ النَّهْرِ أَبْهَجَهُ مَنْظَرُهُ وَرَغَبَ فِي السَّبَاحَةِ فَخَلَعَ ثِيَابَهُ وَوَضَعَهَا عَلَى صَفَّهُ النَّهْرِ وَمَعَهَا الصَّرَّةُ وَنَزَلَ، وَبَيْنَمَا هُوَ يَسْبَحُ إِذْ أَتَى طَائِرٌ كَبِيرٌ وَالْتَّنَقَطُ الصَّرَّةُ وَطَارَ، فَجَرَى التَّاجِرُ وَرَاءَهُ لِيَسْتَرِدَّ مِنْهُ مَا أَخْتَطَفَهُ وَلَكِنْ دُونَ جَذْوَى. فَشَتَّانَ بَيْنَ الَّذِي يَطِيرُ فِي الْفَضَاءِ، وَبَيْنَ الَّذِي يَسِيرُ عَلَى قَدَمَيْنِ.

(٢) وَهُنَا تَمَلُّكَ الرَّجُلِ فَزَعَ عَظِيمٌ وَكَادَ يَطِيرُ عَقْلُهُ فَبَقَى يَفْكَرُ فِي حِيلَةٍ يُصْلِّ بِهَا إِلَى أَسْتِرْجَاعِ مَا صَاعَ مِنْهُ وَأَخِيرًا قَصَدَ وَالِيَ الْبَلْدَةَ وَأَخْبَرَهُ بِمَا جَرَى لَهُ فَسَأَلَهُ الْوَالِيُّ عَنِ الْأَنْحَاءِ الَّتِي أَتَجَهَ إِلَيْهَا الطَّائِرُ فَأَشَارَ التَّاجِرُ إِلَى قَرْيَةٍ بَعِيدَةٍ كَانَتْ فِي اِتِّجَاهِ مَعِينٍ فَطَمَانَةَ الْوَالِيِّ وَقَالَ لَهُ، أَذْهَبْ وَأَتِ بَعْدَ أَيَّامٍ، وَحَالًا أَرْسَلَ الْوَالِيُّ إِلَى رَئِيسِ تُلْكَ الْقَرْيَةِ يَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يُخْبِرَهُ، هَلْ هُنَاكَ مَنْ كَانَ فَقِيرًا. ثُمَّ ظَهَرَ غَلَيْهِ أَثْرُ الْفَنِيِّ وَالنَّعْمَةِ.

(٣) وَبَعْدَ الْبَحْثِ أَخْبَرَهُ بِأَنَّ فُلَانًا ضَعِيفَ الْحَالِ كَثِيرٌ الْعِيَالُ أَصْبَحَ ذَا نِعْمَةٍ وَيُسِرٍ. فَأَمَرَ الْوَالِيُّ بِإِخْضَارِهِ فِي الْحَالِ. فَلَمَّا آتَتَهُ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ الْوَالِيُّ :

- أين الصُّرْةُ الَّتِي وَقَعَتْ عِنْدَكَ ؟  
فَلَمْ يَرِرِ الرَّجُلُ وَهُوَ أَمَامُ الْوَالِيِّ فَائِدَةٌ فِي الْإِنْكَارِ فَقَالَ  
مُرْتَعِشًا :

- هِيَ عِنْدِي بِرْمَتَهَا وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهَا إِلَّا النَّزْرُ الْقَلِيلُ .  
فَكَافَأَهُ الْوَالِيُّ عَلَى صِدْقِهِ وَقَالَ لَهُ :

- لَوْ أَتَيْتَنِي بِالصُّرْةِ بِدُونِ سُؤَالٍ لَضَاعَفْتُ لَكَ الْأُخْرَ  
وَالشُّوَابَ ، وَأَرْجَعْتُ الصُّرْةَ إِلَى التَّاجِرِ ، فَفَرِحَ صَاحِبُهَا وَشَكَرَ الْوَالِيُّ  
عَلَى حَزْمِهِ وَذَكَائِهِ .

### مجلة المرأة

### مع شرح التعبير

- ( 1 ) ابْهَجَهُ مَنْظُرُهُ : سرّه وافرحة .
- ( 2 ) تَمَلَّكَ الرَّجُلُ فَزَعَ عَظِيمٌ وَكَادَ يَطِيرُ عَقْلَهُ : خاف الرجل على ماله خوفاً  
شديداً بلغ به حداً كاد يفقد معه عقله .
- ( 3 ) لَمْ يَنْقُصْ مِنْهَا إِلَّا النَّزْرُ الْقَلِيلُ : لن انفق ولم افطر من الصرة الا في القليل  
الناه .
- ( 4 ) ضَاعَفَ لَهُ الْأَجْرُ : المقصود : اعطاه جزاءً مالياً أكثر مما يستحق .

### مع معاني النص

- 1 - اَصْبَحَ الرَّجُلُ ذَا نِعْمَةً مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَنْفَقْ إِلَّا النَّزْرُ الْقَلِيلُ مِنَ الصُّرْةِ . فَعَلَامُ يَدِلُ  
ذَلِكَ ؟
- 2 - لِمَذَا وَاجَهَ الْوَالِيُّ الرَّجُلَ بِقُولِهِ : أين الصرة التي وقعت عندك ؟
- 3 - لِمَذَا ارْتَعَشَ الرَّجُلُ عَنْدَ الْإِجَابَةِ ؟
- 4 - عَبَرَ التَّاجِرُ عَنْ يَأْسِهِ مِنَ الْلَّحَاقِ بِالطَّائِرِ . مَا هِيَ الْجَمْلَةُ الَّتِي تَدْلِي عَلَى ذَلِكَ ؟

### مع التوسيع

هل ترى ان القصة واقعية أم خيالية ؟ علل جوابك . ابحث عن قصص مماثلة .

## صيغة وموقف

لم ينقص من الصرة الا النزر القليل .  
نصب الطفل فخا ونشر فوقه الحب . فوقع عليه عصفور واحد فقط . خلافا لما كان  
ينتظره ذلك الطفل . فنعبر عن ذلك :

لم يقع على الحب الا عصفور واحد .  
ايت بموافق وعبر عنها بهذه الصيغة .





## لوحة صحراوية

(1) التفت سعد سيد القافلة إلى رفاقه، وهو على ظهر جمله الأغبر وصاح فيهم «أخذوها، أخذوا إيلكم لتزداد صبرا على المسير». وأجتازت القافلة رملاً شكلت الرياح المتماوجة منها جبالاً وهضاباً. وسرح سعد بصره في منبسط منها إلى جانب كثبان صفراء تغبب بها الرياح الجنوبية اللافحة، ثم قال، «خطوا الرحال هنا. اضرموا الخيام، اتركوا الإبل تز ما أمكن وهاتوا المقادير».

(2) وفي العين كانت الخيام تهتز مع الرياح وتتمايل ركائزها وأقبل الرجال يحملون معاول وقفافاً وحبالاً ومساحي وجواريف وفيهم عزم على العمل ليوقفوا زحف الرمال ويقيموا الحدائق الفناء في وادٍ غير ذي عشب، فتنشر الخضراء في وجه الصحراء العبوس.

(3) وتبعوا سيدهم، وفي المقدمة ظهر منفوذ يجرُّ كبساً أليان سميناً، يثفو إلى مصيره المحتوم. وعلى سفح ربوة بذا سعد مستدير الرأس أشمر الوجه، في انتظار الكبس، والسكنين تتلهف إلى الدماء، ومنفوذ يجرُّ الضحية تساعده من الخلف

عْجُوزٌ فِي مُلَأِهِ سَوْدَاءَ، حَافِيَةُ الْقَدْمَيْنِ، تُشِبِّهُ سَعْدًا قُوَّةً وَنَشَاطًا  
وَتَمَرُّدًا عَلَى الْقَيْظِ وَالْأَعْاصِيرِ. وَقَدْ تَدَلَّى مِنْ عَنْقِهَا فَأَسْ وَحْبَالٌ  
وَشَبَكَةُ الْسَّاعِيَةِ إِلَى اخْتِطَابٍ.

وَعِنْدَمَا وَصَلَتْ سَيِّدُ الْقَافِلَةِ أَشْعَلَتْ نَارًا، فَتَصَاعَدَ مِنْهَا  
الْبَخْرُورُ.

وَهُوَ سَعْدٌ بِالسَّكِينِ عَلَى الْكَبْشِ فَانْدَفَعَ الدَّمُ حَارًّا وَتَجْمَعَ  
بِرْكَةً، نَظَرَ إِلَيْهَا مَسْفُودًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فِي هَمْهَمَةٍ  
وَخُشُوعٍ.

سالم دمدوه

## مع شرح التعبير

- ( 1 ) احدوا ابلكم : سوقوها وغنو لها .
- ( 2 ) الكثبان : كثبان الرمال : القطعة من الأرض التي هي ارفع قليلاً مما حولها .
- ( 3 ) الرياح الجنوبية اللافحة : المحروقة لشدة حرارتها . وتكثر الرياح الجنوبية الشديدة الحرارة ببلادنا في الجنوب التونسي لا سيما في الصحراء صيفاً .  
ويقال : اصابه من الحر لفح ومن البرد نفح . أي هبة ريح حارة وهبة ريح  
باردة .
- ( 4 ) تشبه سعدا تمرا على القيظ والاعاصير : التمرد : العصيان . القيظ :  
شدة الحر . الاعاصير : الريح التي ترتفع بالتراب وتسدير كأنها عمود .  
والمعنى أن العجوز تشبه سعدا في مقاومته وعدم استسلامه لشدة الحرارة وللرياح  
القوية في الصحراء .

## مع معاني النص

- 1 - ابرز مظاهر الصحراء من خلال النص .
- 2 - لماذا اختارت القافلة غور الرمال دون سواه لتحط رحالها ؟
- 3 - ما هو الغرض من تحول هذه القافلة إلى الصحراء ؟
- 4 - يتمتع اهالي الصحراء باوصاف خاصة . ما هي ؟
- 5 - رفع مسعود راسه إلى السماء . لماذا ؟

## مع التَّوْسَعِ

ما هو التصرّف؟ كيّف تقاومه الحكومة؟

## صيغة وَمَوْقُوفٌ

وَفِي الْعَيْنِ كَانَتِ الْخِيَامُ تَهْتَزُ مَعَ الْرِّيَاحِ وَتَتَمَاهِي لِرَكَائِزِهَا .....  
- بِمُجَرَّدِ مَا امْرَأَ مَقَاوِلَ الْبَنَاءِ عَمَالَهُ بِهَدْمِ الْبَنَاءِ الْقَدِيمَةِ وَتَنْظِيفِ الْمَسَاحَةِ  
الْلَّازِمَةِ شَرَعُوا فِي الْهَدْمِ وَرَفْعِ الْحَجَرِ وَحْفَرِ الْأَسْسِ .  
فَنَعْبُرُ عَنْ هَذَا الْمَوْقُوفِ هَكَذَا :

وَفِي الْعَيْنِ كَانَتِ الْجَدَرَانِ تَتَهَاوِي وَتَتَسَاقِطُ حِجَارَتَهَا ...  
اِيَّتِي بِمَوَاقِفِ اُخْرَى وَاسْتَعْمَلْ لِلتَّعْبِيرِ عَنْهَا هَذِهِ الصِّيَغَةِ .



# رِيم



(١) شَدَ الشَّيْخُ عَلَيْيَ . إِلَيْهِ  
مَقْوَدَ فَرَسِهِ . فَوَقَفَ يَلْمَثُ وَيَعْلَمُ  
الشَّكِيمَ . بَيْنَمَا كَانَتْ قَوَافِلَهُ الْأَرْبَعَ  
لَا تَكَادُ تَسْقُرُ فِي مَكَانٍ مُحَاوِلًا  
الْإِنْفِلَاتَ وَرَاءَ الْفَرَسِ الْأَخْرَى الَّذِي  
أَنْهَدَ إِلَى السَّهْلِ . يَعْدُو بِفَارِسِهِ  
خَلْفَ طَرِيدَتِهِ الَّتِي دَفَعَهَا الرَّعْبُ ،  
إِلَى أَنْ تَقْفِرْ قَفَزَاتِ جُنُونِهِ تَحَاوِلُ  
بِهَا أَنْ تَطِيرَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .  
فِرَارًا مِنَ الْمَوْتِ الَّذِي يَلْحَقُهَا مُنْذُ  
حِصَةِ زَمْنِيَّةٍ . مِنْ مَكَانٍ إِلَى  
مَكَانٍ وَيَكَادُ يَنْبَعِثُ إِلَيْهَا فَجَأَةً مَعَ رَصَاصَةٍ تَنْطَلِقُ مِنْ فُوْفَةِ الْبَنْدِقِيَّةِ  
الْمُمْتَدَّةِ مِنْ يَدِ الْفَارِسِ الْمُسْتَمِيتِ فِي الْمُطَارَدَةِ . وَأَوْقَفَ الشَّيْخُ  
عَلَيْيَ فَرَسَهُ ، لِتَتَمَلَّى عَيْنَاهُ بِمَنْظَرِ أَبْنَيْهِ «رِيم» فَارِسَةِ  
الْبَنَادِيَّةِ . وَهِيَ تُرْكِضُ فَرَسَهَا خَلْفَ غَرَالٍ قَدْ خَدَ التَّقْبُ مِنْ  
نَشَاطِهِ . إِنَّهُ سَوْفَ لَا يُفْلِتُ مِنْ رَصَاصَةِ رِيمِ الَّتِي مَا تَعُودُتْ أَنْ  
تَطِيشَ رَصَاصَتُهَا إِذَا أَنْطَلَقَتْ مِنَ الْبَنْدِقِيَّةِ . وَنَظَرَ الشَّيْخُ عَلَيْيَ  
إِلَى أَبْنَيْهِ وَقَالَ وَهُوَ يَبْشِّرُ فِي زَفْرَوْخَيْلَاءِ :  
- يَا وَيْحَ الرَّئِمِ ، مِنْ «رِيم» .

(٢) وَلَمْ تَكُنْ كَلْمَتُهُ تَخْرُجْ مِنْ بَيْنِ شَفَتَيْهِ حَتَّى سَمِعَ  
الْطَّلْقُ النَّارِيُّ . وَرَأَى الْغَرَالِ يُضْرَغُ عَلَى مَسَافَةِ قُرْبَيَّةٍ مِنْ فَرَسِ  
«رِيم» الرَّاكِضِ . وَقَفَزَتِ الْفَتَاهُ الْفَارِسَةُ مِنْ سَرْجَهَا ، فَذَبَحَتْ  
ضِنْدَهَا ، وَعَلَقَتْهُ فِي الْحَقِيقَيَّةِ . وَذَكَبَتْ رَاجِعَةً إِلَى حَيْثُ كَانَ  
وَالَّذِيَا الشَّيْخُ يَنْتَظِرُهَا فَأَنْتَشَبَلَهَا بِقَوْلِهِ

— سَلَّمَتْ يَدَاكِ يَا أَبْنِتِي !  
 قَالَتِ الْفَتَاهُ الْمَذَلَّةُ : قُلْ ، سَلَّمَتْ يَدَا مَنْ أَنْجَبَ  
 فَقَالَ : وَقَدْ أَغْرَوْرَقْتُ عَيْنَاهُ بِدَمْوعِ الْفَرَحِ ، إِنَّ اللَّهَ الَّذِي  
 حَرَمَنِي الْوَلَدَ الْذَّكَرَ ، لَمْ يَبْخُلْ عَلَيَّ بِإِنْبَتِ مِثْلِكِ . لَا تَنْقُصْهَا  
 صَفَةٌ مِنْ صَفَاتِ الرَّجُولَةِ .

محمد المرزوقي

## مع شرح التعابير

- (1) يَعْلُكُ الشَّكِيمُ : الفرس يمضغ حديدة اللجام التي تكون في فمه .
- (2) حَدُّ التَّعْبِ مِنْ نَشَاطِهِ : نقص نشاطه من شدة التعب .
- (3) يَبْتَسِمُ فِي زَهْوِ وَخِيلَاءِ : يبتسم وهو متكبر معجب بابنته التي يفخر بها ويعتز بما تفعل .
- (4) سَلَّمَتْ يَدَا مَنْ أَنْجَبَ : دعاء من الفتاة بسلامة من انجهاها اي والدها . من كل مكرهه .

## مع معاني النص

- 1 - اجتمعت في ريم خصال عديدة . اذكرها .
- 2 - ماذا يقصد الشيخ بقوله : « يا وريح الرئم من ريم » ؟
- 3 - كيف استقبل الشيخ ابنته بعد عودتها من الصيد ؟
- 4 - اتدرى لماذا اغرورت عيناً الشيخ بالدموع ؟ علل جوابك ؟

## مع التوسيع

- ابحث عن مواسم الصيد البري .
- ابحث عن طرق الصيد البري المختلفة .

## صيغة و موقف

- ... وركبت راجعة الى حيث كان والدها ينتظراها .
- اراد الطفل ان يبحث عن لعبة اضعها اخوه الصغير فاسع الى المكان الذي كان يلعب فيه . نعبر عن هذا الموقف هكذا :
- انصرف الطفل مسرعا الى حيث كان اخوه الصغير يلعب .
- ايت بمواقوف اخرى وعبر عنها مستعملا هذه الصيغة .

# خَضْرَاء

... وَتَنَهَّدَتِ الْمَرْأَةُ . وَقَالَتْ : إِنِّي يَا بُنْيَتِي ، أَفْكَرُ فِي أَمْرٍ ذِي بَالٍ . لَقِدْ أَشْتَرَى لَنَا أَبُوكِ هَذِهِ الْأَيَّامَ حَقْلًا فِي هَذِهِ الْفَابَاتِ الْمُنْتَرَامِيَّةِ الْأَطْرَافِ . يَبْغُدُ عَنْ مَنْزِلَنَا كَثِيرًا . لَكِنَّهُ جَمِيلٌ مُثْمِرٌ . وَأَبُوكِ يَفْكَرُ فِي كَيْفِيَّةِ أَسْتِثْمَارِهِ ، وَهُوَ بَعِيدٌ عَنِ الْقُرْيَةِ . وَنَحْنُ لَا نَسْتَطِيعُ فِرَاقَ هَذِهِ الْمَنَازِلِ حَيْثُ وَلِذَنَا وَتَرْغَرَعْنَا .

وَسَكَتَتِ الْمَرْأَةُ . ثُمَّ قَالَتْ : مَا رَأَيْكِ لَوْ حَاولَنَا الْذَّهَابُ إِلَيْهِ حَتَّى نَطْلِعَ عَلَى مَا فِيهِ ثُمَّ نُفَكَّرُ فِي الْأَمْرِ ؟ وَقَالَتِ الْبُنْيَةُ : الشَّأْنُ شَأْنُكِ يَا أُمَّاهَ .

وَلَكِنْ كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ نَصِلَ إِلَيْهِ وَوَسَائِلُ النَّقْلِ مَفْقُودَةٌ ؟ قَالَتِ الْمَرْأَةُ : سَوْفَ نَسْتَعِينُ بِبَعْضِ الْفَلَاحِينَ وَهُمْ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى الْخَقْوِلِ . فَاطِمَّتِنِي ، لَكِنْ آخِذُرِي أَنْ تُعْلِمِي أَبَاكِ . فَإِنَّهُ يَخَافُ عَلَيْنَا . وَسَوْفَ لَنْ يَتَرَكَنَا نَذْهَبُ إِلَى تِلْكَ الْبِقَاعِ دُونَ أَنْ يَضْحَبَنَا إِلَيْهَا .

## جِيلَةٌ

مَا إِنْ بَدَا الْفَجْرُ مِنْ صَبَاحِ الْفَدِ يَنْشُرُ نُورُهُ عَلَى الرِّيفِ الْجَمِيلِ وَيَكْسُو الْفَابَةَ مُحَلَّةً بَهِيجَةَ مِنْ سَنَاهِهِ . حَتَّى كَانَتْ « خَضْرَاءُ » وَأُمْرَأَةُ أَبِيهَا تَسْلُكَانِ فِي الْفَابَةِ مَسْلَكًا وَغَرَّاً . ذَا وَهَادِ وَنَجَادِ وَرِمَالِ وَضَخُورِ ، وَمَا لَبَثَتِ الْبُنْيَةُ أَنْ أَخْذَ مِنْهَا التَّعْبُ كُلُّ مَا خَذَ . وَبَعْدَ مَسِيرٍ مَرْهُقٍ وَصَلَتَا إِلَى أَخْدِ الْمَنْخَفَضَاتِ بَعِيدًا عَنِ الْطَّرِيقِ الرَّئِيْسِيَّةِ . فَجَلَسْتَا فِي ظِلِّ دَوْحةٍ تَأْخُذَانِ نَصِيبَنَا مِنْ

الرَّاحَةِ وَأَسْنَدَتْ «خَضْرَاءَ» رَأْسَهَا إِلَى رُكْبَةِ الْمَرْأَةِ وَغَلَبَهَا النُّفَاسُ فَنَامَتْ.

وَأَغْتَنَمَتِ الْمَرْأَةُ هَذِهِ الْفُرْصَةَ فَوَضَعَتْ رَأْسَ الْبُنْيَةِ عَلَى حَجَرٍ وَأَسْرَعَتْ رَاجِعَةً إِلَى الْمَنْزِلِ تَارِكَةً «خَضْرَاءَ» وَحِيَةً وَسَطَ الْغَابَةِ الْمُخِيفَةِ.

وَلَمْ تَنْهُضِ الْبُنْيَةِ مِنْ نَوْمِهَا إِلَّا وَأَشْعَرَتِ الشَّمْسُ تَكْوِي جَسْمَهَا، عِنْدَ ذَلِكَ أَسْتَوَتْ وَاقِفَةً تَفْرُكَ عَيْنِيهَا، وَتَلْتَفَتْ إِلَى كُلِّ جِهَةٍ مُحْتَارَةً، ثُمَّ تَمْلَكَهَا الْخُوفُ فَصَاحَتْ:

- أمّي ... أمّي ...
- أينَ أنتِ يَا أمّاهَ؟
- أنا خَضْرَاءَ،
- أنا خَائِفَةَ،
- تَعَالَيْ يَا أمّاهَ.

وَوَقَفَتْ «خَضْرَاءَ» حَائِرَةً، ثُمَّ أَخَذَتْ تَجْرِي، وَتَقَفَ، تَصْبِحُ وَتَسْكُنْتْ، فَلَمْ يَجُدْهَا ذَلِكَ نَفْعًا. وَتَذَكَّرَتْ حَيْرَةً أَمْرَأَةً أَبِيهَا وَغَبْوَسَهَا أَمْسٌ، وَفِكْرَةُ الْحَقْلِ، وَالْذَّهَابُ إِلَيْهِ فَأَذْرَكَتْ أَنْ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ حِيلَةٌ دُونَ شَكٍّ. فَأَخَذَتْ تَبْكِي بَكَاءً مُرًّا: «وَمَا حِيلَةُ الْمَحْزُونِ غَيْرُ بَكَاءٍ؟».

سَلَكَتْ خَضْرَاءَ طَرِيقًا تَجْهَلُ بِدَائِيَّتَهَا وَنِهَايَتَهَا. وَهُنَّيْ تَسْتَعِيْدُ بِاللَّهِ أَنْ يُنْقِذَهَا مِنَ الْأَخْطَارِ. وَظَلَّتْ تَمْشِي حَتَّى مَالَتِ الشَّمْسُ إِلَى الْمَغِيْبِ، فَبَصَرَتْ بِشَيْءٍ أَبِيْضٍ يَلْوَحُ بِعِيْدَا فَحَتَّى نَحْوَهُ خُطَاها، وَبَدَا الشَّبَّحُ يَتَضَعَّ فَلِيْلًا. إِنَّهُ بَنَاءٌ. وَإِنَّ خَضْرَاءَ لَتَقْرَبُ. إِنَّهُ قَصْرٌ. قَصْرٌ عَالٌ كَبِيرٌ. وَصَلَّتِ الْبُنْيَةُ إِلَى الْقَصْرِ فَوَقَفَتْ أَمَامَهُ مُتَرَدِّدَةً حَائِرَةً. مَنْ تَرَى يَكُونُ فِيهِ؟ هَلْ سَيَفْرَخُ بِهَا أَهْلَهُ؟ وَهِيَ غَرِيبَةٌ عَنْهُمْ.

أَتَكُونُ مُطْمَئِنًا عَلَى حَيَاتِهَا بَيْنَهُمْ ؟ وَلَكِنْ أَيْنَ سَتَذَهَّبُ ؟ وَقَدْ  
بَدَا اللَّيْلُ يِرْخِي سَذْلَةً ؟

محمد الصغير

## أَسْئِلَة

- 1 - لماذا اخفت المرأة عن زوجها عزماها على الذهاب الى الحقل ؟
- 2 - كيف ادركت البنت حيلة امرأة أبيها ؟
- 3 - ماذا كان موقفها عندما ادركت الحيلة ؟

## للتَّرْغِيبِ فِي مُطَالَعَةِ الْقَصَّةِ

لتعرف الاجوبة على الأسئلة التي ختم بها النص ابحث عن قصة عنوانها :

« خضراء »

تأليف : محمد الصغير

تأمل النص وعمر الجدول التالي

الزَّمَان	الْمَكَان	القائمون بها	الأحداث بالنص



# ضَنْبَرَة



(1) أَشْعَةُ شَمْسِ الْأَصِيلِ  
لِيَّنَةُ دَافِئَةُ، وَالْهَوَاءُ رَطِبٌ وَرَوَائِحُ  
عَطِيرَةٌ تَسْبَحُ فِي فَضَاءِ الْحَقْلِ وَفِي  
نَاحِيَةٍ مِنَ الضَّيْعَةِ كَانَتْ بَنِيَّةً صَفِيرَةً  
تَقْوِدُ حَصَانَهَا بِرْفُقٍ مِنْ لِجَامِهِ فَيَضْعُدُ  
الْمُنْهَدَرُ فِي أَتْجَاهِ قِمَةِ الْبَرِّ ذِي

الْحِجَارَةِ الْصُّلْبَةِ وَالْجُدْرَانِ الْعَالِيَّةِ، وَمَا إِنْ يَصْلُحَتْ حَتَّى يَنْزَلَ جَارًا  
خَلْفَهُ حَبْلًا طَوِيلًا مَوْثُوقًا إِلَى دَائِرَةِ حَدِيدِيَّةٍ تَدُورُ بِاسْتِمْرَارٍ  
مُخْرِجَةً دِلَاءَ الْمَاءِ مِنْ قَاعِ الْبَرِّ تُفْرِغُهَا فِي حَوْضٍ مَرْبَعٍ كَبِيرٍ  
وَتُعِيَّدُهَا مِنْ حَيْثُ خَرَجَتْ.

(2) وَهُنَاكَ، فِي رُكْنٍ بَعِيدٍ مِنَ الْحَقْلِ، يَظْهَرُ طَيْفُ  
الْفَلَاحِ الطَّيِّبِ مُنْحَنِيًّا، وَقَدْ شَمَرَ عَنْ ذِرَاعِيهِ وَرِجْلِيهِ، رَافِعًا مَرَّةً  
مِسْخَاتَهُ عَالِيَّةً فِي الْفَضَاءِ، ضَارِبًا بِهَا مَرَّةً أُخْرَى كُوْمَةً صَفِيرَةً  
مِنَ التُّرَابِ الْجَافِ، فَيَزُولُ الْحَاجِزُ وَيَتَدَقُّ الْمَاءُ مُنْسَابًا مُسْرَعًا  
يَجْرِي عَلَى التُّرَابِ الْأَسْمَرِ الْجَافِ تَغْلُوَةً رَغْوَةً بَيْضَاءً وَيَتَسَلَّلُ  
إِلَى جُذُوعِ الْبَرْتُقَالَاتِ يَرْوِيهَا وَإِلَى الْخُضْرِ يَخْيِيَهَا بَعْدَ ذَبُولِ.

(3) وَقُربَ الْمَنْزِلِ

النَّاصِعُ الْبَيَاضُ تَمَدُّ الْمَرْأَةُ يَدَهَا  
الْوَدِيعَةُ نَحْوَ الْأَغْصَانِ الْمُتَدَلِّيَّةِ،  
وَقَدْ أَثْقَلَتْهَا الْغِلَالُ الضَّخْمَةُ الَّتِي  
تَكَادُ تَلَمِسُ الْأَرْضَ، فَتَقْطَطُ  
الْبَرْتُقَالُ النَّاضِحُ بِعِنَادِيَّةٍ وَتَمَلَّأُ  
بِهِ سَلَةٌ كِبِيرَةٌ حَذُوْهَا



وُيُسْمَعُ مِنْ بَعْدِ نَبَاحِ الْجَرْوِ وَهُوَ يَجْرِي جَذْلَانَ خَلْفَ دَجَاجَةَ هَارِبَةَ فَيَشْفَرُ الْحِصَانَ رَغْمَ الْعَمَلِ وَالتَّقْبِ بِالرَّضِيِّ وَالْمَدُوِّ وَالْأَطْمَئْنَانِ .

(4) وَيَتَغَيِّرُ الْأَمْرُ بَعْدَ مُدَّةٍ ، فَإِذَا هَدَيْرُ مُحَرَّكَاتِ غَرِيبَةٍ بَدَا يَقْتَرِبُ رَوَيْدَا رَوَيْدَا مِنَ الْحَقْلِ ، فَإِذَا الْحِصَانُ يَرْفَعُ أَذْنِيهِ عَالِيَّاً مُنْصَتاً ، وَيَتَوَقَّفُ عَنِ الْجَذْبِ وَتَرْزِمِي الْبَنْتُ الْحَبْلَ مِنْ يَدِهَا وَيَتَرْزِكُ الْفَلَاحُ مُسْخَاتَهُ وَتَكُفُّ الْمَرْأَةُ عَنِ الْجُنْيِ ، وَتَضْجُ الْمُحَرَّكَاتُ أَكْثَرَ وَيَمْلأُ الْحَقْلَ عَدِيدَ الْعَمَالِ يَلْبِسُونَ ثِيَابًا زَرْقاءَ تَضَبَّبُهُمْ آلَاتُ عَصْرِيَّةٍ فَتُخْرَثُ الْأَرْضُ وَتُرْزَعُ الْخَضْرُ وَالْحَبْبُوبُ وَالْأَشْجَارُ وَيَتَفَجِّرُ الْمَاءُ .

وَتَذَوَّرُ عَجَلَةُ الزَّمَانِ ، فَيَكْثُرُ الْإِنْتَاجُ وَتَتَحَسَّنُ الْمَدَاخِيلُ . وَيَنْدِفعُ الْحِصَانُ يَرْكُضُ بِكُلِّ مَا أُتِيَ مِنْ قُوَّةٍ فِي كُلِّ الْإِتْجَاهَاتِ ، مَالِئًا عَيْنِيَّهِ مِنْ الْوَانِ الْبُرْتُقَالِ وَالْخَضْرِ الزَّاهِيَّةِ . ثُمَّ يَرْجِعُ نَحْوَ الْعَائِلَةِ الْحَبِيبَةِ فَيَلْقَاهَا رَاضِيًّا مُطْمَئِنًّا .

بوراوي عجينة

## مَعْ شَرْحِ الْتَّعَابِيرِ

- (1) تَدْفَقُ الْمَاءِ مِنْسَابًا : تَصْبِبُ مِسْرَعاً .
- (2) يَعْرِي الْكَلْبُ جَذْلَانَ : يَجْرِي فَرْحاً .
- (3) الْمَنْزِلُ النَّاصِعُ الْبَيَاضُ : الَّذِي اشْتَدَ بِيَاضُهُ .
- (4) يَتَفَجَّرُ الْمَاءُ : يَجْرِي سَائِلًا (وَانِ الْحَجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرَ مِنْهُ الْانْهَارُ) .  
(قرآن كريم)

## مَعْ مَعَانِي الْنَّصِّ

- 1 - تَنَعَّمُ هَذِهِ الْعَائِلَةُ بِالرَّضِيِّ وَطَيْبِ الْعِيشِ . ابْرَزَ مَظَاهِرَ ذَلِكَ مِنْ خَلَالِ النَّصِّ .
- 2 - مَا هُوَ التَّغْيِيرُ الَّذِي حَصَلَ فِي حَيَاتِهَا ؟ مَا هُوَ نَتَائِجُهُ ؟
- 3 - بِالنَّسَبَةِ إِلَى الْعَائِلَةِ ؟

- بالنسبة إلى الآخرين ؟
- 3 - ما هي العوامل التي يعتمد عليها نجاح الفلاحة حسب هذا النص ؟

## مع التوسيع

ابحث عن ضيغات بالجهة وحاول ان تعرف طرق استثمارها ، وانتاجها .

## صيغة وموقف

يتسلل الماء الى جذوع البرتقاليات يرويها والى الخضر يحييها .  
يشتغل أحد الأطفال بحفظ دروسه وكتابة تمارينه فنقول عنه :  
- يقبل الطفل على دروسه يحفظها وعلى تمارينه ينجزها  
عبر بالصيغة المذكورة عن مواقف اخرى .





## نَدَاءُ الْمُتَعَاصِدِ

(1) بَيْنَ جَدَالِ رَقَاقَةٍ وَغَيْوَنِ دَافِقَةٍ وَفِي أَرْضٍ خَضِرَاءَ تَقْعُدُ «إِنْتَاجِيَّةُ الْفَلَاحِ» الَّتِي تَسْتَقْبِلُ كُلَّ صَبَاجٍ مِئَاتِ الْعَمَلَةِ الْفَلَاحِيَّينَ حَامِلِينَ آتِيهِمْ لِإِزَالَةِ الْأَشْوَاكِ حَتَّى تَتَضَعَّ مَعَالِمُ الطَّرِيقِ. الْحَرَكَةُ دَائِبَةٌ، الْأَشْجَارُ مُتَنَاسِقَةٌ وَالْطُّرُقُ مُغَبَّدَةٌ وَالْمَسَاكِنُ الْجَدِيدَةُ بَيْضَاءُ نَاصِعَةٌ أُقِيمَتْ عَلَى أَنْقَاضِ الدُّورِ وَبَيْوَتِ الْطُوبِ الَّتِي لَا تَرَى الشَّمْسَ وَالْآلَاتُ تَسِيرُ هُنَا وَهُنَاكَ ... إِنَّهَا حَيَاةُ الْفَلَاحِيَّينَ فِي هَذِهِ إِنْتَاجِيَّةٍ. النَّسِيمُ مُشَبَّعٌ بِرَائِحَةِ الْكُرُومِ حَتَّى أَوْرَاقُ الشَّجَرِ غَشِيَّهَا جَمَالُ فَتَانٍ. كَانَتِ الْقَرْيَةُ مُظْلِمَةً يَعِيشُ أَصْحَابُهَا عَلَى الْجَفَافِ تَحْتَ رَحْمَةِ الْمُفْعَمِ.

(2) وَرَجَعَ مَحْمُودٌ بِذَاكِرَتِهِ إِلَى الْمَاضِي الْقَرِيبِ فَسَأَلَ زَمِيلَهُ «الْمَبْرُوكَ»، أَتَتَذَكَّرُ كَيْفَ كَانَ حَالُ الْقَرْيَةِ؟

- أَجْلُ مَا زَالْتُ بَعْضُ تِلْكَ الْقِصَصِ تَحْتَكِ فِي دِمَاغِي مَعَ الْمَشَاهِدِ الْأَلِيمَةِ كُنَّا نَتَنَازَعُ مِنْ أَجْلِ أَنْ نَمْلِكَ قِطْعَةً أَرْضٍ حَقِيرَةً لَا نَقْدِرُ عَلَى حَرْثُهَا وَالْمُفْعَمُ يَنْقُمُ كَالسُّلْطَانِ لَهُ الْيَدُ الطُّولَى عَلَى الْأَرْضِ وَمَنْ فِيهَا. وَأَقْبَلَ الْمُهَنْدِسُ الْفَلَاحِيُّ وَمَضَى مَحْمُودٌ يَجْتَمِعُ بِهِ مَعَ ثُلَّةٍ مِنَ الْعَمَلَةِ وَدَارَ النَّقَاشُ حَوْلَ أَهْمَيَّةِ

الْمُزْرُوعَاتِ وَتَخْلِيلِ الْأَرْضِ وَكَمِيَّاتِ الْمَاءِ الَّتِي يَجِدُ أَنْ تَتَدَفَّقَ فِي كُلِّ ثَانِيَةٍ وَعَنِ الْإِنْتَاجِ الْفَلَاحِيِّ الْجَدِيدِ وَقِيمَتِهِ وَمَا سَيُعَدُ لِلتَّضْدِيرِ، وَقَالَ مَحْمُودٌ : لَقَدْ عَشْتُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ السَّنِينَ الطُّوَالِ فَكُنَّا نُسَاقُ كَالسَّوَائِمِ لِنَبْشُ الْأَرْضِ وَكَفَى ، كَانَتِ الْحَقْولُ مَيْتَةً وَالْأَرْضُ يَغْمِرُهَا الْأَنْجَرَافُ ، ثُمَّ يَنْتَرُ إِلَى أَبْنَى عَمَّهُ أَخْمَدَ وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِنْتَاجِيَّةَ لِحَدِّ الْآنِ فَيَكْلُمُهُ قَائِلًا ، كَيْفَ تَسْتَطِيعُ وَحْدَكَ أَنْ تَخْدِمِ الْأَرْضَ ؟ هَلْ لَكَ الْمَالُ الْكَافِيُّ لِشَرْاءِ الْأَلَاتِ الْلَّازِمَةِ لِلْتَّنْمِيَّةِ الْأَرْضِ ؟ وَهَلْ تَعْرِفُ الْأَسَالِيبَ الْفَنِيَّةَ الْجَدِيدَةَ ؟ وَهَلْ أَنْتَ مُطَمَّئِنُ الْبَالِ عَلَى صِحَّتِكَ وَعَلَى أَبْنَائِكَ ؟ اشْتَرَكْ مَعَنَا فَالْوَاحِدُ بِمُفْرَدِهِ لَا يَضْنَعُ شَيْئًا مَعَنَا فِي الْإِنْتَاجِيَّةِ إِنَّهَا خَيْرٌ طَرِيقُ ، الْأَرْضُ تَرَى الْجَدَالُوْلَ وَالسَّوَاقِيَّ وَالْمِيَاهُ ذَاتُ الْخَرِيرِ ؟ أَرْضُكَ جَافَّةُ ، كَسْبُكَ سَيَزِدُّ ذَذَابُ الرَّزْمِنِ ، أَرْتَدِ الْبَذْلَةَ الْرَّزْقَاءِ إِنَّهَا غَنْوَانُ الْوَفَاءِ لِلْأَرْضِ ...

( 3 ) وَجَاءَ يَوْمٌ كَانَتْ شَمْسَةُ سَاطِعَةٍ تُشَعِّعُ عَلَى الْقَرْيَةِ بِنُورِهَا الْوَضَاحِ فَتَبَعَّثَ فِيهَا فِتْنَةٌ مِنْ جَمَالِ الْأَشْجَارِ الْبَاسِقةِ وَالْأَرْضِ الْحَيَّةِ الْخَصْبَةِ وَأَقْبَلَ أَخْمَدٌ تَضَدِّمُ أَنْفَهُ نَسَمَاتٌ مُحَمَّلَةٌ بِرَائِحَةِ السَّنَابِلِ وَقَالَ : أَخْبَرْتُ الْإِنْتَاجِيَّةَ يَا مَحْمُودٌ ... إِنِّي دَأْخِلُهَا آتَانِ . سَأَرْتَدِي الْبَذْلَةَ الْرَّزْقَاءَ سَأُبْنِي بَيْتًا جَمِيلًا مَفْكُمٌ ... هُنَا ... فِي الْوَحْدَةِ الْإِنْتَاجِيَّةِ .

يعي محمد

## مَعْ شَرْحِ الْتَّعَابِيرِ

( 1 ) المَعْمَر يَنْعَمُ كَالسُّلْطَانِ لِهِ الْيَدُ الطَّوْلِيُّ عَلَى الْأَرْضِ وَمِنْ فِيهَا : المَقْصُودُ أَنْ سُلْطَانَ الْأَرْضِ الْفَرْنَسِيَّ مَكْنُتْ بَعْضُ الْأَجَانِبِ قَبْلَ اسْتِقْلَالِ الْبَلَادِ مِنْ أَرْضِ الْفَلَاحَةِ يَتَصَرَّفُونَ فِيهَا كَأَنَّهُمْ مَالِكُوْهَا الْأَصْلِيُّونَ مَعَ مَسَاعِدَاتٍ لِجَعْلِهَا مُنْتَجَةً

وهم بهذا يستغلون العمال التونسيين بها كخدمة بأجور زهيدة جداً . ويطردونهم من العمل متى شاؤوا .

( 2 ) **كنا نساق كالسوائم** : كان المستعمرون يتصرفون فينا كما يتصرفون في حيواناتهم .

## مع معاني النص

- 1 - عاش محمود الفلاح عهدين مختلفين . ابرز العهد الأول كما يصوّره النص . بميّتاز العهد الثاني ؟
- 2 - ما الذي حبّب إلى أحمد الانتاجية ؟ اذْكُر امله عندما دخلها ؟

## مع التوسيع

- ابحث عن تعااضدية خدمات كيف تكون ؟ وما هي فوائدها ؟

## صيغة و موقف

أتنذكر كيف كان حال القرية ؟ أجل مازلت اذكر .

سافر أبوك ودار حوار بينك وبين أحد اصدقائك فسألك عن رجوع أبيك فاجبته بأنه رجع من السفر . تعبّر عن هذا الموقف فنقول :

- أقدم أبوك من السفر ؟ أجل قد قدم امس .  
استعمل هذه الصيغة في مواقف أخرى .



# جَامِعُ الْحَلْفَاءِ

( 1 ) جَذْبَ « الزَّنَادِي » مَجْمُوعَةٌ مِنْ  
خَيْوَطِ الْحَلْفَاءِ الْمُلْتَصَقَةِ بِالْأَرْضِ وَقَدْ أَمْتَرَجَ لَوْنَ  
الصُّفَرَةِ بِالْخُضْرَةِ أَمْتَرًا جَاءَ غَرِيبًا ، وَلَكِنْ مَجْمُوعَةٌ  
الْحَلْفَاءِ أَسْتَعْضَطَتْ عَلَيْهِ وَأَحْسَنَ كَانَمَا هِيَ تَزْدَادُ  
تَشْبِيْثًا بِالْأَرْضِ فَازْدَادَ هُوَ مِنْ نَاحِيَتِهِ إِصْرَارًا عَلَى قَلْعَ النَّبْتَةِ ،  
وَضَمَّ أَصَابِعَهُ فِي قُوَّةٍ وَجَذَبَهَا إِلَى أَغْلَى ... إِلَى السَّمَاءِ الزُّرْقَاءِ  
الصَّافِيَّةِ الَّتِي تَتَخَلَّلُهَا السُّحْبُ مُنْذُ أَسَابِيعَ ... وَأَحْسَنَ أَنْ كَفَّهُ  
الْمُمْرُّمَةَ تُؤْلِمَةً ، ثُمَّ رَفَعَ قَامَتَهُ ، فَحَصَّ كَفَّهُ وَنَظَرَ ... مَدَ بِعَيْنِيهِ  
الذَّبِيلَيْنِ إِلَى السَّمَاءِ ، وَقَالَ  
فِي نَفْسِهِ : كَانَ الْمَطَرُ  
تَحَالَّفَ عَلَيَّ مَعَ هَاتِهِ الْأَرْضِ  
الْجَدْبَاءِ .



( 2 ) وَهَبَتْ مَوْجَةٌ  
مِنَ الْبَرْدِ تَحْمِلُهَا رِيحٌ حَفِيْفَةٌ  
آتِيَّةٌ مِنْ جَبَلِ الْخَرُوبِ ، وَهُوَ  
مَا زَالَ قَابِضًا عَلَى سُوقِ النَّبْتَةِ  
الْبَرِّيَّةِ حَتَّى أَقْتَلَعَهَا . وَوَقَفَ  
بُرْفَةً صَامِتًا لَا يُعْرِكُ  
سَاكِنًا ، ثُمَّ مَدَ يَدَهُ إِلَى

كِيسٍ يَضْعُفُ فِيهِ حَفْنَةُ الْخَيْوَطِ ، وَأَحْسَنَ قَامَتَهُ الطَّبِيلَةَ مِنْ  
جَدِيدٍ وَمَدَ أَصَابِعَهُ الشَّاحِبَةَ ، وَلَكِنْ مَوْجَةُ الْبَرْدِ لَمْ تَتَرَكَهُ يُتَمَّ  
حَرْكَتَهُ ، فَأَحْسَنَ بِبَرْدِ قَارِسٍ يَنْفَذُ إِلَيْهِ مِنْ خَلَالِ « قَشَابِيَّتِهِ » .

( 3 ) وَالْتَّفَتَ إِلَى زَوْجِهِ الَّتِي مَا زَالَتْ بِجَانِبِهِ تُقَاسِمُهُ  
أَتَقَابَةَ وَقَالَ : « إِنَّهُ مَا زَالَ عَلَيَّ أَنْ أَجْمَعَ ... عُودِي إِلَى الْكُوْخِ ...  
وَنَأْوِلِي الْأَطْفَالَ شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ . أَمَّا أَنَا فَسَأَغُودُ مَعَ غُرُوبِ

الشمس». واتجهت المرأة نحو إحدى الربي حناء في صمت  
ورجلها الحافيتان تطآن التراب والخضى . وتوقفت عند شجرة  
ضخمة تماماً الفضاء باغصانها الوارفة المتشعبة . ولكنها  
لا تنفع شيئاً من الشمار . ولا تصلح إلا موعد خطب لهؤلاء البندو .  
ثم واصلت طريقها وأبنتها خلف ظهرها مشدودة إليها بحرقة .  
ورأسها منحن صوب الأرض في ترافق .

محسن بن ضياء

## مع شرح التعابير

- (1) استعصت عليه : صعب عليه قلعها .
- (2) تعالفاً عليه : تعاهدا عليه .
- (3) النبتة البرية : النبتة الطبيعية التي تنبت وحدها كالحلفاء والصبار .

## مع معاني النص

- 1 - فيم تمثل صعوبة قلع الحلفاء ؟
- 2 - ما هو موقف الزنادي من هذه الصعوبة ؟ لماذا ؟
- 3 - ما الذي زاد في قلق الزنادي ؟
- 4 - يشعر النايدى بمسؤوليته كرئيس عائلة . كيف ذلك ؟

## مع التوسيع

أين تكثر الحلفاء ؟ فيم تستعمل ؟

## صيغة و موقف

جذب الزنادي مجموعة من خيوط الحلفاء وقد امتنج لون الصفة بالخضراء  
فيها .

ذهب على المدرسة والحال ان الطريق إليها مكتظة بالسيارات . فنعبر عن  
ذلك هكذا :

ذهب على المدرسة وقد اكتظت الطريق إليها بالسيارات .  
عبر عن مواقف أخرى بهذه الصيغة .

## صناعة الزربية

### بالقيروان



(1) الحديث عن الزربية يُجرّنا إلى أرض القيروان ويُوقظ في أعماقنا ذكريات الصبا ... ذكريات اللعب في الأزقة والجاري وراء مواكب الأغراض وقد حمل الرجال والنساء لفائف كبيرة وضفت داخلها زرابي الفرس في عنایة فائقة . لا بد لكل صبيّة هناك أن تغسل جانبها من شبابها في إحضار زربية الفرس ... أن تُسهر الليلية وأن تضنهما في صبر ودُقَّ وفن .

والصبايا اللاتي يسكنن في الخوم لا بد أن يشاركنها في صناعة زربية عرسها .

(2) في تلك الأرض أصبحت الزربية من التغيير عن حياة الناس ... هناك عائلات برمتها تعيش منها وتوارث صناعتها وهناك نساء ينذرن كل عام لأحد الأولياء زربية . فإذا صادف ودخلت يوماً مقام (أبي زمعة البلوى) فإنك ستؤخذ بمئات الزبادي المعلقة والمفروشة في كل مكان ... فهي مختلفة الأنواع والألوان - والأحجام ... كلها من صنع قيروانيات لمقام صاحب الرسول . لقد سهرن الليلية الطويلة أمام « السدائية » لينجزن العمل ويحملن زربية « السيد الصاحب » في يوم جمعة حيث يكثر الزوار وتتصاعد الأدعية والبخور في رحاب الولي الصالح ويكتسي المكان بهالة من الرهبة والخشوع ...

(3) وفي القِيَرْوَانِ أَيْضًا مَدَارِسٌ فَنِيَّةٌ لِصُنْعِ الرِّزَابِيِّ أَنْبَثَتْ مِنْهَا صَانِعَاتٌ فَنَّانَاتٌ وَتَخْرِجُنَّ عَلَى أَيْدِي عَجَائِزٍ مَاهِرَاتٍ فِي الصُّنْعَةِ.. فَقَدْ جَرَتِ الْعَادَةُ فِي الْعَائِلَاتِ أَنْ تَبْعَثْ بِبَنَاتِهَا الصُّغِيرَاتِ إِلَى مَا يُسَمَّى بِدَارِ «الْمَعْلَمَةِ» حَيْثُ تَجْتَمِعُ كُلُّ صَبَّاجٍ عَشَرَاتٍ لِلْفَتَيَاتِ بَيْنَ الْعَاشِرَةِ وَالْعَشْرِينَ عَامًا يَتَدَرَّبُنَّ عَلَى صُنْعِ الرِّزْبِيَّةِ ... وَتَبْدِأُ «لَلَّا الْمَعْلَمَةِ» فِي الْتَّنَقُّلِ بَيْنَ هَذِهِ «السَّدَائِيَّةِ». وَتَلْكَ وَتَغْدِيقُ نَصَائِحِهَا عَلَى الْفَتَيَاتِ الْمُتَعَلِّمَاتِ. وَهَكَذَا تَقْضِي الْفَتَاهُ فِي هَذِهِ الدَّارِ حَوَالِي الْسَّنَةِ تَضَعُ عَلَى إِثْرِهَا «سَدَائِيَّةً» فِي بَيْتِ أُبِيهَا وَتَبْدِأُ فِي الصُّنْعَةِ لِحُسَابِهَا الْخَاصِّ ... لِذَلِكَ نَجِدُ الْيَوْمَ أَنَّ «سَدَائِيَّةً» الرِّزْبِيَّةُ قَدْ أَصْبَحَتْ جُزْءًا مِنْ إِطَارِ الْمَنْزِلِ عِنْدَ الْقِيَرْوَانِيِّينَ. فَهُمْ شَيْءٌ ضَرُورِيٌّ يَنْبَغِي عَنْ أَصَالَةِ الْعَائِلَةِ وَرُسُوخٌ قَدَّمُهَا فِي تَلْكَ الصُّنْعَةِ.

(4) وَيَتَمَلَّكُ الْإِعْجَابُ وَأَنْتَ تَتَأْمَلُ إِحْدَى الْعَامِلَاتِ مُنْهِمَّكَةً فِي صَفْلِ «الرِّقْمَةِ» وَقَصْهَا بِاِفْتِمامٍ كَامِلٍ فِي مَغْمِلِ «تَعَاصِدِيَّةِ تَحْوِيلِ الْأَصْوَافِ بِالْقِيَرْوَانِ» وَتَتَابِعُ فِي شَغْفٍ أَصَابَعَهَا الْخَفِيفَةَ فَتَرَاهَا تَتَنَقُّلُ فِي رَشَاقَةِ بَيْنَ الصُّفُوفِ وَتَنْتَقِي فِي سَهْوَةِ الْأَلْوَانِ الْلَّازِمَةِ وَتَرْصُفُهَا دُونَ حَيْرَةٍ أَوْ غَنَاءً.

(الشعب - 1 أُوْت 1967)

## مَعْ شَرْحِ الْتَّعَابِيرِ

- 1) يَنْذَرُنَّ لَأَحَدِ الْأُولَيَاءِ زَرْبِيَّةً : يُوجَبُنَّ عَلَى أَنفُسِهِنَّ تَقْدِيمِ زَرْبِيَّةٍ لِأَحَدِ الْأُولَيَاءِ إِذَا مَا قَضَيْتُ لَهُنَّ حَاجَاتِهِنَّ .
- 2) يَكْتُسِي الْمَكَانُ بَهَالَةَ مِنِ الرَّهْبَةِ وَالْخُشُوعِ : يَعْمَلُ الْمَكَانُ جَوَّا مِنِ الْعَظَمَةِ وَالْأَجَالِ .
- 3) تَنْتَقِي فِي سَهْوَةِ الْأَلْوَانِ الْلَّازِمَةِ وَتَرْصُفُهَا : تَخْتَارُ الْأَلْوَانَ وَتَضْمِنُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ فِي سَهْوَةِ .

## مَعَانِي النَّص

- 1 - ما هي العوامل التي يرجع إليها اختصاص القiroان في صناعة الزريبة ؟
- 2 - للزريبة أهمية في حياة العائلة القiroانية . كيف يظهر ذلك في النص ؟
- 3 - ما هي المدارس التي تتعلم فيها القiroانيات صناعة الزريبة ؟
- 4 - ابرز الكاتب مهارة القiroانيات في صناعة الزريبة . استخرج من النص ما يدل على ذلك ؟

## مَعَ الْتَوْسُع

- اذكر صناعات أخرى تقليدية غير صناعة الزريبة .
- اذكر صناعات تحويلية بتونس .

## صيغة و موقف

- لابد لكل صبية ان تعمل جانبا من شبابها في احضار زريبة العرس .
- الخدمة العسكرية واجبة على كل شاب تونسي بلغ عشرين عاما من عمره . وللتعمير عن ذلك نقول :
- لابد لكل شاب تونسي بلغ العشرين من عمره ان يؤدي الخدمة العسكرية سنة كاملة .
- ابحث عن مواقف مماثلة وعبر عنها بنفس الصيغة .



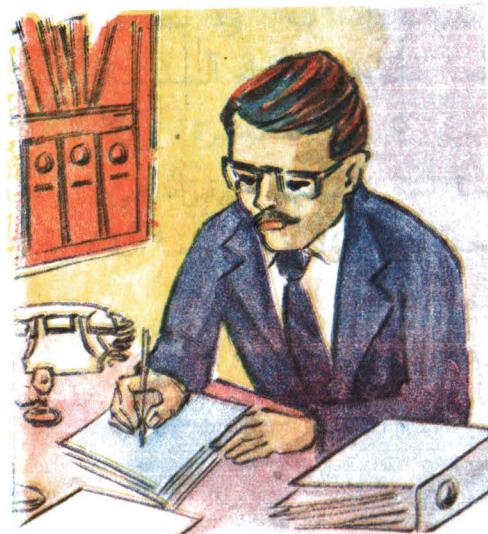
# العاملُ

يَا أخِي الصَّارِبِ فِي الْأَرْضِ أَرْتَزَاقًا  
أَنْتَ لِلنَّهْضَةِ سَاعِدٌ  
تُبْتَنِي ذُونَ مَلْلٍ  
تَخْلُقُ الْعَيْشَ كَرِيمًا  
فِي خَقْوَلٍ  
فِي حَظَائِرٍ  
فَوْقَ هَامَاتِ الرَّوَابِيِّ  
بَيْنَ هَاتِيكَ الشَّعَابِ  
فِي الْبَسَاتِينِ النَّضِيرَةِ  
إِلَفَ صُبْحٍ ، وَمَسَاءً ، وَظَهِيرَةٍ  
تَزَرَّعُ النُّورُ وَتَحْصِدُ

\* \* \*

كُلَّمَا شَادَتْ بِلَادِي  
فِي نَوَاحِيهَا مَصَانِعُ  
مُبْدِعٌ أَنْتَ هُنَاكَ  
فِي الْمَعَامِلِ  
أَيْنَمَا تُوْجَدُ قَسْوَةٌ  
لَا تُبَالِي  
أَنْتَ فِي النَّاسِ جَهَادٌ  
فِي الإِدَارَةِ  
أَنْتَ قَلْبٌ يَقِظٌ  
وَاعِ طَفْوَخٌ  
أَنْتَ فِيهَا ذُو ضَمِيرٍ.

محمد الصفير



## مع شرح التعابير

- ( 1 ) فوق هامات الروابي : فوق قم المرتفعات .
- ( 2 ) الشعاب : ج . شعب . وهو متسع بين جبلين .
- ( 3 ) لا تبالي : لا تهتم .
- ( 4 ) انت طموح : أي ت يريد بلوغ أعلى المراتب والوصول الى تحقيق احسن النتائج .

## مع معاني النص

- 1 - ما هو نوع العمل الذي اشار إليه الشاعر في المقطع الأول ؟
- 2 - في المقطع الثاني اشارة الى قيمة العمل اليدوي . اين يظهر ذلك ؟
- 3 - يقول الشاعر في حديثه عن الفلاح « تزرع النور وتحصد ». ماذا تفهم من ذلك ؟

## مع التوسيع

- ابحث عن المنظمات والمؤسسات التي تعنى بالعمال .
- للعمال عيد عالمي . ما هو ؟ ومتى يكون ؟

# أُوتُبِيسِ الْعَمَّ رَاجِح

كَائِتِ الْأَمْطَارُ الْمُتَجَمِّعَةُ قَدْ غَمَرَتْ أَرْضَ الْطَّرِيقِ، عِنْدَمَا  
بَدَا «الْأَتُوبِيسُ» يَتَهَادِي بَيْنَ هَذَا الْخِضْمَ مِنَ الْمَاءِ، وَبَرَزَتْ  
قَطْرَاتُ الْمَاءِ: الْمَتَمَاسِكَةُ عَلَى أُورَاقِ الشَّجَرِ، كَأَنَّهَا لَؤْلُؤٌ مَنْثُورٌ  
يُعْكِسُ لِلْعَيْنِ الْمُجَرَّدَةِ مُخْتَلِفَ الْوَانِ الْطَّفِيفِ السُّخْرِيَّةِ وَقَدِ  
أَنْتَشَرَتِ الْطَّيْوُرُ تَعْزَفُ أَرْقَ الْأَلْحَانِ بِأَصْوَاتِهَا الْعَذْبَةِ، فَيَنْتَعِشُ  
مِنْ لَا يَرَالِ يُعَارِكُ الْكَرَى بِجَفْنِهِ الْوَسْنَانِ.

وَقَدْ تَعَوَّدْنَا أَنْ نَنْطَلِقَ صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ فِي هَذَا «الْأَتُوبِيسِينَ»  
مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى إِحْدَى الْضَّوَاحِيَّ، حِينَ الْعَمَلِ، مَصْدِرُ الرِّزْقِ  
وَالْعَيْشِ. وَقَدْ أَكَلَ الدَّهْرَ وَشَرَبَ عَلَى كَاهِلِهِ وَكَادَ أَنْ يَصِلَّ نِهَايَةَ  
غَمْرَهُ. فَقَدْ رَأَى النُّورَ فِي الْخَمْسِينَاتِ مِنْ هَذَا الْقَرْنِ، الْكَرَاسِيُّ  
الْعَارِيَّةُ الَّتِي تَشَهَّدُ لِلْدَّهْرِ بِقُوَّتِهِ وَجَبَرُوْتِهِ، وَقَدْ بَدَتْ زُبَرَ كَاتِهَا  
لِلْعِيَانِ، وَالسُّقْفُ الَّذِي يَئُنْ تَحْتَ وَطْأَ الصَّدَاءِ، وَالَّذِي نَرَى مِنْ  
خَلَالِ ثُقُوبِهِ السَّمَاءَ، وَكَانَنَا نَجْلِسُ فِي «غُلْيَّة» عَلَى سَطْحِ أَحَدِ  
الْبَيْوَتِ الْقَدِيمَةِ، وَلَيْسَ لِلرَّاكِبِ إِلَّا قُوَّةُ جَبَارٍ لِكَيْ يُفْلِقَ الْبَابَ  
أَوْ يَفْتَحَهُ مَعَ كُلِّ هَذَا فَقَدْ رَضِيَنَا بِهِ قَرِينَا وَصَدِيقَا، لَقَدْ أَصْبَحَ  
جُزْءاً مِنْ كِيَانِنَا. لَا يَعْرِفُنَا أَهْلُ الْقَرْيَةِ إِلَّا بِهِ، وَلَا يَصُدُّقُ  
طَلَابُنَا وَضُولَنَا إِلَّا إِذَا رَأَوْهُ قَدْ وَضَعَ عَصَمَ التَّرْخَالِ أَمَامَ الْمَدْرَسَةِ  
وَسَائِقَهُ «الْعَمَّ رَاجِح» شِيْخُ طَيْبِ الْقَلْبِ، حَسَنُ الْمُعَاشَرَةِ، وَهُوَ  
يَسِيرَةُ «عَلَى هَوَانَا» كَمَا يَضْرُخُ دَائِمًا لَنَا وَلِغَيْرِنَا، وَتَرَاهُ فِي  
نِهَايَةِ النَّهَارِ يَنْتَظِرُنَا عِنْدَ الْبَوَابَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَلَا أَذْكُرْ يَوْمًا أَنَّهُ  
تَخَلَّفَ عَنْ ذَلِكَ مُنْذُ عَرَفْتُ الْمَدْرَسَةَ هَذِهِ.

وَخَرَجَ «الْأَتُوبِيسُ» مِنَ الْمَدِينَةِ، وَأَشْرَفَ عَلَى الرَّيفِ،  
وَشَيْخُنَا يَتَمَمِّنْ وَيَقْرَأُ الْأَدْعِيَّةِ، رَاجِيًّا أَنْ يَمْرُّ هَذَا الْيَوْمُ بِخَيْرِ

وَلَمَّا سَأَلَهُ أَحَدُنَا عَنْ سَبِّبِ ذَلِكَ، قَالَ يَأْنَهُ رَأَى حَلْمًا مُزْعِجًا فِي الْلَّيلِ. وَهُوَ يَتَشَاءُمُ كثِيرًا مِنْ أُمَّالِهِ هَذِهِ الْأَخْلَامِ. وَلَمْ يَكُنْ يُصَدِّقُنَا عِنْدَمَا كُنَّا نُخْبِرُهُ أَنَّهَا مُجَرَّدُ حَيَالَاتٍ وَأَوْهَامٍ. وَتَصَادِفُ فِي صِدِّقَهَا مَعَ الْوَاقِعِ وَمَا يَعْدُنَا إِنَّمَا هُوَ قَدْرُ مَحْتُومٍ.

وَصَلَّنَا الْمَدْرَسَةَ وَغَادَرَنَا «الْعَمَّ رَاجِحَ» لِيَطْلُبَ الرِّزْقَ الْحَلَالَ. وَحَانَ وَقْتُ اِنْتِهَاءِ الدَّوَامِ الْمَدْرَسِيِّ. وَلَكِنَّا لَمْ نَرَهُ عِنْدَ الْبَوَابَةِ الْخَارِجِيَّةِ كَالْعَاوَةِ. لَقَدْ تَوَهَّمَ الْبَعْضُ أَنَّ «أَتُوبِيسَ» يَقِفُ خَلْفَ الْجِدَارِ الْمُحَادِي لِلْبَوَابَةِ، وَلَكِنْ كَذَبَتِ الْحَقِيقَةُ ذَلِكَ الْتَوْهُمُ مَاذَا حَدَثَ لِلْعَمَّ رَاجِحَ... هَلْ نَسِيَنَا إِلَيْوْمَ... أَمْ أَنَّهُ أَنْشَغَلَ بِنَقْلَةٍ إِلَى إِحْدَى الْقُرَىِ؟ وَلَمْ يَسْتَطِعْ الْمَجِيَّةُ فِي الْوَقْتِ الْمَعْهُودِ... أَمْ أَنَّ خَلْمَةَ قَدْ تَحَقَّقَ... لَا سَمَحَ اللَّهُ وَتَفَرَّقَنَا بَعْدَ اِنْتِظَارٍ كَادَ أَنْ يَطُولَ، وَرَكِبَ كُلُّ مِنَّا فِي مَا أَرَادَ مِنَ السَّيَّارَاتِ الَّتِي تَمَرَّ عَلَى الطَّرِيقِ الرَّئِيْسِيِّ، وَلَكِنِّي كُنْتُ مُنْفِعَلًا... لَا يَمْكِنُ أَنْ يَتَأْخِرَ «الْعَمَّ رَاجِحَ» بِدُونِ سَبِّبٍ هَامٍ... إِنَّهُ لَمْ يُخْلِفْ وَعْدَهُ وَلَنْ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَكَرِهَتْ سَيَّارَةُ التَّاُكْسِيِّ «الْفَارَهَةَ» الَّتِي كُنْتُ أَرْكَبَ... وَتَمَنَّيْتُ لَوْ أَنَّ مَصَانِعَ السَّيَّارَاتِ قَدْ تَوَقَّفَتْ بَعْدَ أَنْ أَخْرَجْتُ لِلْعَالَمِ «أَتُوبِيسَ» «الْعَمَّ رَاجِحَ»... فَقَدْ رَأَيْتُ فِيهِ، تِلْكَ الْلُّخْطَةَ، الْأَنْمُوذِجَ الْكَامِلَ لِلْسَّيَّارَاتِ وَرَأَيْتُ فِي سَيَّارَةِ «الْتَّاُكْسِيِّ» آنِحْرَافًا وَآنِحْزَامًا فِي الْإِلْتَفَانِ.

وَصَلَّتْ الْبَيْتُ، وَمَدَ الدَّفَّاءُ، وَقَبْلَ أَنْ أَبْدَا فِي تَنَاؤِلِهِ، سَأَلَتْ أَكْبَرُ أَبْنَائِي :

- أَلْمَ تَسْمَعُ شَيْئًا عَنْ «الْعَمَّ رَاجِحَ».

وَجَاءَنِي الْجَوَابُ الَّذِي كُنْتُ أَتَوَقَّعُهُ مِنْ رَوْجِي :

- مَسْكِينٌ... لَقَدْ أَصْطَدْنَاهُ أَتُوبِيسَهُ بِشَاحِنَةٍ كَبِيرَةٍ!

- وماذا حدث معه؟ !

- يقولون إن حالته خطيرة . وأنه نقل للمستشفى المركزي ! وقبل أن تكمل زوجي عبارتها . كنت قد انتعلت جدائى . وأنطلقت فيما يشبه العدو . أفتش عن سيارة تقلنى إلى المستشفى ...

وخرج الطبيب من غرفة « العم راجع » وقال والسرور باد عليه : الحمد لله على السلامة . لقد أفاق . ونبضه طبيعي . ولكن يحتاج للراحة قبل أن يدخل عليه أحد !

وفي المساء غدت إلى المستشفى ورفقائي أعضاء جمعية ركاب « الأتوبيس » ودخلنا غرفة المريض فهناك على السلامة . وحمد الله وأثنى عليه . ثم مال إلى برأسه قليلاً وسألني :  
- ولكن ماذا حدث « للأتوبيس »؟ !

- لا أدرى . الحمد لله على السلامة . إن شاء الله تشفى بسرعة . ونوعض « الأتوبيس » بأحسن منه .

ومضت الأيام في مسيرتها الحالدة . وفي ظهر أحد الأيام . وبينما كنا على وشك انتهاء الدوام الرئيسي . نظرت صوب بوابة المدرسة . وإذا « العم راجع » يجلس في « أتوبيسه » المعهود منسحا بمحلة القيادة . والسرور يطفخ من تعابده وجهه . لقد ظننت ذلك خلما . ولكن كان الحقيقة .

محمد قنديل

## أسئلة

- 1 - ما الذي جعل الكاتب واصحابه يتعاقبون باوتوبليس العم راجع؟
- 2 - ما هي العفافات الخلقية التي تتمتع بها العم راجع؟
- 3 - بعض السذاجة تظهر في سلوك هذا الشيخ - فيم تمثل؟

- 4 - للكاتب مودة كبيرة نحو العمّ راجح . ابرزها كما تبدو لك ؟

5 - كان ظهور العمّ راجح من جديد في اوتوبيسه أمام المدرسة مفاجأة كبيرة ؟  
لماذا ؟

تأمل النص وعمر العدول التالي :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا

## بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ

( 1 ) صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامَةُ عَلَيْكَ !

أَنْتَ الَّذِي أَغْطَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ، الْمُلْكُ الْفُخْمُ، وَالْجَاهَةُ  
الْغَرِيفُ، وَالْمَالُ الَّذِي لَا يَعْدُ وَلَا يَخْصُ، وَالسُّيَادَةُ الَّتِي  
لَا تَبْلِي، وَلِكِنْكَ لَمْ تَأْخُذْ لِنَفْسِكَ شَيْفًا، لَأَنَّ زَخَارَفَ الدُّنْيَا لَمْ  
تَكُنْ فَوْقَكَ، لِتَبْشِطَ نَحْوَهَا كَفْيَكَ، وَإِنَّمَا كَانَتْ ... عِنْدَ  
قَدْمَيْكَ !

( 2 ) صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامَةُ عَلَيْكَ !

أَنْتَ الَّذِي تَغْبَيْتَ فِي الْجَنَّلِ فَتَنَزَّلْتَ عَلَيْكَ الْمَلَائِكَةُ مِنَ  
السَّمَاءِ، وَمَشَيْتَ فِي الصَّخْرَاءِ، فَنَبَيَّنْتَ فِيمَا الْأَفْرَاقُ الْخَضْرَاءُ  
وَتَفَتَّحَ فِيمَا الرَّزْفُرُ، وَشَاعَ فِي جَنَبَاتِهَا الْخَيْرُ.

( 3 ) صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامَةُ عَلَيْكَ !

أَنْتَ الَّذِي وَحَدْتَ الْغَربَ، وَنَفَّلْتَهُمْ مِنْ مُؤْخَرَةِ الْأَمْمِ إِلَى  
الْمَدَارَةِ، كَانُوا قَبَائِلَ، فَجَعَلْتَهُمْ دُولَةً، وَكَانُوا يَغْبَدُونَ أُوْثَانَ  
شَتِّي، فَخَطَّمْتَهَا، وَدَعَوْتَهُمْ إِلَى عِبَادَةِ إِلَهٍ وَاحِدٍ، وَكَانَتْ لَهُمْ  
لِهَجَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ فَوَحَدْتَ لِهَجَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ، وَكَانُوا يُخَارِبُونَ  
بِغَضْبِهِمْ بِنَفْضَا فَأَخْيَنْتَ بَيْنَهُمْ ... وَجَعَلْتَهُمْ أُسْرَةً وَاحِدَةً.

( 4 ) صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامَةُ عَلَيْكَ !

أَنْتَ الَّذِي شَهَدَ النَّاسُ مُفْجَرَاتٍ ثَمَّتْ فِي حَيَاتِكَ، وَفَازَ بِهَا

عَضْرُكَ مِنْ دُونِ الْفَضْلِ . وَلَكِنْكَ أَبْقَيْتَ لَنَا مَفْجُزَتَيْنِ خَالِدَتَيْنِ  
مُلْهَمَتَيْنِ : كِتَابَ اللَّهِ وَسُنْنَتَكَ . ثَمَّا نَفْوَسَنَا بِالْإِيمَانِ  
وَقُلُوبَنَا بِالْإِخْلَاصِ وَعَقُولَنَا بِالنُّورِ ، وَالسِّنَنَاتَا بِالصَّدْقِ ، وَنِيَّاتِنَا  
بِالْخَيْرِ .

( 5 ) صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامَةُ عَلَيْكَ !  
مَا أَعْظَمْكَ ! وَمَا أَغْظَمْ رِسَالَتَكَ ! يَا مُوَحَّدَ الْعَرَبِ وَمَهْذِبَ  
الْأَمَمِ وَمَؤْسِسَ دُولَةِ إِسْلَامٍ ، وَوَاضِعَ حُقُوقِ إِلَانْسَانٍ !

منير العجلاني

## مع شرح التعبير

- ( 1 ) الجاه العريض : القدر والشرف والمنزلة العظيمة .
- ( 2 ) زخارف الدنيا لم تكن فوقك : محاسن الحياة ونعمها من مال وملبس وماكل مثلا لم تكن بعيدة عنك . وكان في امكانك الحصول عليها ان شئت .
- ( 3 ) الاوثان : الاصنام التي كان يعبدتها الكفار من دون الله .
- ( 4 ) المعجزات : هي الامور التي يعجز الناس عن الاتيان بمتلها . وقد خص الله بها الرسل لاقامة الدليل على صدقهم في ما امرهم بتبليله الى الناس . فالقرآن معجزة لمحمد صلى الله عليه وسلم تدل على انه صادق في دعوته الناس إلى الاسلام والناس عاجزون على الاتيان بمثل القرآن الكريم .
- ( 5 ) تؤلف بيننا على التواد والتناصر : تؤلف : توحد . التواد : التحاب ، التناصر : اعانة الناس بعضهم بعضا على النصر . ومعنى الجملة : توحد بيننا على ان يحب بعضنا بعضا وان ينصر بعضنا بعضا .

## مع معاني النص

- 1 - ما هي المغريات التي عرضت على الرسول لاثنائه عن الدعوة الى الاسلام ؟
- 2 - ماذا كان موقفه منها ؟
- 3 - كيف كان الناس قبل الاسلام ؟
- 4 - ما هو فضل الاسلام على العالم ؟
- 5 - خص الرسول بعدة معجزات . ما هي ؟

## مع الوَسْطَ

سبق الدين الاسلامي منظمة الامم المتحدة في احترام حقوق الانسان . اذكر بعض هذه الحقوق .

### صيغة و موقف

انت الذي اعطيت كل شيء . ولكنك لم تأخذ لنفسك شيئاً .

يمدح احد التونسيين المجاهد الاكبر فيذكر له انه لم يستسلم للضعف واليأس رغم ما قاسى من عذاب فيقول له :

انت الذي قاسيت العذاب ولكنك لم تستسلم للضعف واليأس .

- عبر بهذه الصيغة عن مواقف اخرى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قُلْنَا يَا نَارُ كُوْنِي بَرَدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ

## ابْرَاهِيمٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(1) كَانَ أَهْلُ بَابِلَ يَنْعَمُونَ بِرَغْدِ الْغَيْشِ، وَيَتَفَيَّؤُونَ ظِلَالَ النُّفْمَةِ، وَلِكِنْهُمْ كَانُوا يَخْبِطُونَ فِي ذِياجِيرِ الظَّلَامِ، وَيَتَرَدَّؤُنَ فِي مَهَاوِي الْضَّلَالِةِ، فَقَدْ نَحْتُوا الْأَضْنَامَ بِأَيْدِيهِمْ، وَصَنْفُوهَا عَلَى أَغْيِنِهِمْ، ثُمَّ جَعَلُوهَا أَرْبَابًا، وَعَكَفُوا عَلَى عِبَادَتِهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقُوهُمْ.

(2) وَكَانَ نَمْرُوذَ بْنُ كَنْعَانَ قَابِضًا عَلَى زَمامِ الْمُلْكِ فِي بَابِلِ، وَحَاكِمًا بِأَمْرِهِ، وَلِمَا رَأَى مَا يَتَقْلِبُ فِيهِ مِنْ نَعِيمٍ، وَمَا يَتَمَمُّثُ بِهِ مِنْ سُطْرَةِ الْمُلْكِ، وَمَا أَطْبَقَ عَلَى الْقَوْمِ مِنْ جَهْلٍ أَقَامَ نَفْسَهُ رَبِّا، وَدَعَا النَّاسَ إِلَى عِبَادَتِهِ، وَلِمَاذَا لَا يَطْلُبُ مِنْهُمْ ذَلِكَ؟ وَقَدْ وَجَدَ الْجَهْلَ فَاشِيًّا، وَالْقَوْمُ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ! أَلْمَ يَغْبُدُوا الْحِجَارَةَ الصُّمَاءَ، وَالْتَّمَاثِيلَ الْجَوْفَاءَ؟ وَهُنَّ لَا تَسْمَعُونَ وَلَا تُنْبَرُونَ، وَلَا تَمْلِكُ لَهُمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًا. أَمَا هُوَ فَيَنْطِقُ وَيَفْكُرُ، وَيُذْرِكُ وَيَشْعُرُ وَيُفِيضُ عَلَيْهِمُ الْخَيْرَ.

(3) وَفِي وَسْطِ هَذِهِ الْبَيْتَةِ، وَفِي بَلْدَةِ آرَامَ، مِنْ هَذِهِ الْمَمْلَكَةِ وَلَدَ إِبْرَاهِيمَ لَأْبِيهِ آزَرَ، ثُمَّ أَتَاهُ اللَّهُ الرُّشْدَ وَهَذَا إِلَى الْحَقِّ، فَعَرَفَ بِصَائِبِ رَأْيِهِ وَثَاقِبِ فَكْرِهِ، وَوَحْيِ رَبِّهِ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ وَأَنَّهُ الْمُهَمِّيْنُ عَلَى الْكَوْنِ، وَأَذْرَكَ أَنَّ هَذِهِ الْأَضْنَامُ الَّتِي يَغْبُدُونَهَا



لَا تُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ الْلَّهِ شَيْئًا ، لِذَلِكَ أَرْمَعَ الدُّغْوَةَ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ  
وَعَزَّمَ عَلَى تَخْلِيصِ قَوْمِهِ مِنَ الشَّرِّكِ .

( 4 ) بَدَا إِبْرَاهِيمُ بِدُغْوَةِ أَبِيهِ إِلَى الْحَقِّ فَلَمْ يَؤْمِنْ ، وَعَادَةُ  
قَوْمِهِ مِنْ أَجْلِ الدُّغْوَةِ إِلَى اللَّهِ . وَلَكِنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ عَزْمِهِ بَلْ  
وَأَصْلَ جَدَالَ الْقَوْمِ بِالِّتِي هِيَ أَخْسَنُ . وَلَمَّا يَئُسَّ مِنْهُمْ ، قَامَ إِلَى  
الْمَهِمَّةِ الْمَنْحُوتَةِ فَخَطَّمُهَا . وَلَاقَ فِي سَيِّلِ ذَلِكَ أَذْى كَبِيرًا ،  
وَأَخِيرًا قَرَزُوا أَنْ يَخْرُقُوهُ ، فَرَمَوْهُ فِي نَارِ مُلْتَهِبَةٍ . وَلِكِنَّ اللَّهَ  
حَفِظَهُ مِنْ لَطَاهَا وَأَنْقَذَهُ مِنْ سَعِيرِهَا وَجَعَلَهَا عَلَيْهِ بَرْزَادًا وَسَلَامًا .

### قصص القرآن

## مَعْ شَرْحِ الْتَّعَابِيرِ

- ( 1 ) يَتَفَيَّؤُونَ ظَلَالَ النَّعْمَةِ : تَفِيأً شَجَرَةً ، اسْتَظْلَلُ بِهَا .
- ( 2 ) كَانُوا يَتَخْبِطُونَ فِي دِيَاجِيرِ الظَّلَامِ : كَانُ أَهْلُ بَابِلَ فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ شَانُهُمْ  
شَانٌ مِنْ يَسِيرٍ فِي ظَلْمَةٍ شَدِيدَةٍ عَلَى غَيْرِ هَدِيٍّ .
- ( 3 ) يَتَرَدَّوْنَ فِي مَهَاوِي الظَّلَالَةِ : هُؤُلَاءِ النَّاسُ كَانُوا لَشَدةِ جَهَلِهِمْ بَعِيدِينَ عَنِ  
الطَّرِيقِ الْقَوِيِّ الَّذِي يَوْصِلُ النَّاسَ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَبِنَذِ الْإِصْنَامِ .

## مَعْ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - مَا هِيَ الْعَوَامِلُ الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا تَرْدِي أَهْلِ بَابِلَ فِي الْضَّلَالِ ؟
- 2 - أَيْنَ تَبَدُّو شَدَّةُ غَرْرُورِ الْمَلْكِ وَضَلَالِهِ ؟
- 3 - لَقِدْ وَجَدَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَعْوَبَةً فِي ارْجَاعِ النَّاسِ إِلَى الصَّوَابِ . اثْبِتْ ذَلِكَ  
بَادِلَةً مِنَ النَّصِّ .
- 4 - أَيْنَ تَظَهِّرُ مَعْجِزَةُ إِبْرَاهِيمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟

## مَعْ الْتَّوْسِعِ

اذْكُرْ مِنْ تَعْرِفُ مِنَ الرَّسُلِ . وَمَا هِيَ مَعْجِزَةُ كُلِّ مِنْهُمْ ؟

## صيغة و موقف

لماذا لا يطلب منهم ذلك وقد وجد العجل فاشيا .  
اصبح الجو باردا ذات يوم فخرج أحمد دون ان يلبس معطفه فسالته أمه قائلة :  
لماذا لا تلبس معطفك وقد اصبح الجو باردا ؟  
ابحث عن مواقف واستعمل للتعبير عنها هذا الميكل .





## إِسْلَامُ عُمَرَ

(1) خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ مَعْلِسِهِ بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ، وَاتَّجَهَ قَاصِدًا مُحَمَّدًا لِيُقْتَلُهُ، وَفِي طَرِيقِهِ لَقِيَ رَجُلًا كَانَ يَكْتُمُ إِسْلَامَهُ فَقَالَ: أَيْنَ تَذَهَّبُ يَا عُمَرُ؟ قَالَ: أُرِيدُ هَذَا الَّذِي فَرَقَ أَمْرَ قُرَيْشٍ وَسَبَّ الْهَتَّامَ، قَالَ الرَّجُلُ: لِبِئْسَ الْمَمْشَىٰ مَشَّيْتُ، أَفَلَا تَرْجِعُ إِلَى أَهْلِ بَيْتِكَ، فَتَقَوْمُ أَمْرَهُمْ؟ قَالَ عُمَرُ: وَأَيُّ أَهْلٍ بَيْتِي؟ قَالَ: أُخْتُكَ وَزَوْجُهَا قَدْ أَسْلَمَا، فَازْدَادَتْ نَفْسَهُ عَيْنَظًا.

(2) وَأَشْرَعَ إِلَيْهِمَا حَتَّىٰ أَتَاهُمَا وَعْنَدَهُمَا رَجُلٌ مِنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ وَكَانُوا جُلُوسًا يَقْرَأُونَ صَحِيفَةً مَعْهُمْ، فَسَمِعَ الرَّجُلُ صَوْتَ عُمَرَ فَتَوَارَىٰ فِي الْبَيْتِ، وَدَخَلَ عُمَرُ وَقَالَ: لَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنْكُمَا بِاِيْفَتُمَا مُحَمَّدًا عَلَى دِينِهِ، وَأَلْقَى زَوْجُ أُخْتِهِ أَرْضاً وَجَلَسَ عَلَى صَدْرِهِ، فَقَامَتْ إِلَيْهِ أُخْتُهُ لِتَكْفُهُ عَنْ زَوْجِهَا، فَضَرَبَهَا، فَشَجَّهَا.

قَالَتْ أُخْتُهُ، بَعْدَ أَنْ أَسْتَغْظَمْتُ تَصْرُفَهُ، صَائِحةً فِي وَجْهِهِ ... يَا عَدُوَّ اللَّهِ! تَضَرِّبُنِي عَلَى أَنِّي أَوْحَدُ اللَّهَ، لَقَدْ أَسْلَمْتُ رِغْمَ أَنْفِكَ فَاضْطَنَعَ مَا بَدَأْتَكَ.

(3) فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا بِأُخْتِهِ وَمَا صَنَعَ بِزَوْجِهَا أَسْتَخِيَا وَنَدِمْ . وَقَالَ مُخَاطِبًا أُخْتَهُ، أَغْطِيَنِي الصَّحِيفَةُ. فَقَالَتْ، هَذَا

كِتَابٌ لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطْهَرُونَ . فَقَامَ وَأَغْتَسَلَ . فَأَغْطَثَهُ  
الصَّحِيفَةُ . وَنَظَرَ وَقَرَا مَا فِيهَا . فَعَظِمَ فِي صَدْرِهِ وَقَالَ . مَا أَخْسَنَ  
هَذَا الْكَلَامُ ! أَمِنْ هَذَا فَرَأْتُ قَرِئِشَ ؟ وَمَا يَنْبَغِي لِمَنْ يَقُولُ هَذَا أَنْ  
يُفَبِّدَ مَعْنَاهُ عَيْرَةً .

( 4 ) وَذَهَبَ عَمْرٌ إِلَى مُحَمَّدٍ وَكَانَ بِدَارِ الْأَرْقَمِ وَدَخَلَ عَلَيْهِ .  
فَنَهَضَ الرَّسُولُ حَتَّى لَقِيَهُ فِي صَخْنِ الدَّارِ . فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً  
وَقَالَ : أَمَا أَنَّ لَكَ أَنْ تُسْلِمَ يَا أَبْنَ الْخَطَابِ ؟ اللَّهُمَّ أَعِزُّ الْإِسْلَامَ  
بِعَمَرَ بْنِ الْخَطَابِ . اللَّهُمَّ أَخْرُجْ مَا فِي صَدْرِ عَمَرٍ مِنْ غُلٍ وَأَبْدِلْهُ  
إِيمَانًا . فَقَالَ عَمَرٌ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ . فَكَبَرَ  
أَهْلُ الدَّارِ تَكْبِيرَةً سَمِعَهَا أَهْلُ مَكَّةَ . وَكَمْلَ الْمُسْلِمُونَ بِإِسْلَامِ  
عَمَرَ . أَرْبَعِينَ وَذِلِكَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِأَرْبَعِ سِنِينَ .

ابراهيم علي حماد

## مع شرح التعابير

- ( 1 ) لَبَسَ الْمَمْشِى مَشِيتْ : المقصود أن الرجل يذم عمر ويؤديه على ما يريد  
فعله .
- ( 2 ) توارى في البيت : اختفى فيه .
- ( 3 ) لتكفه عن زوجها : لتمعن عن زوجها اذاه .

## مع معانى النص

- 1 - اين تبرز شدة الطبع في عمر ؟
- 2 - لماذا اختفى زوج اخته ؟
- 3 - لما اسلم عمر بلغ عدد المسلمين اربعين . وقد مضى على الدعوة الى الاسلام  
تسع سنين . ماذا تستنتج من ذلك ؟
- 4 - اسلام عمر ساهم كثيرا في نشر الدين الحنيف . كيف ترى ذلك ؟

## مع التَّوْسُع

كان عمر يهتم بشئون رعيته اهتماماً متزايداً . ابحث عن حوادث تؤيد ذلك .

### صيغة وَمَوْقَفٍ

افلا ترجع الى اهلك فتقوم امرهم .  
يتراخي الانسان عن الذهاب الى اخيه المريض اياماً . فيقابله صديق يعلم بذلك  
فيقول له :  
افلا تذهب الى اخيك فتطمئن على صحته .  
ايت بمواقف وعبر عنها بهذه الصيغة .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ  
بِاسْمِ رَبِّكَ  
الَّذِي خَلَقَ

## خَدِيجَةُ بْنَتُ خُوَيْلِدٍ

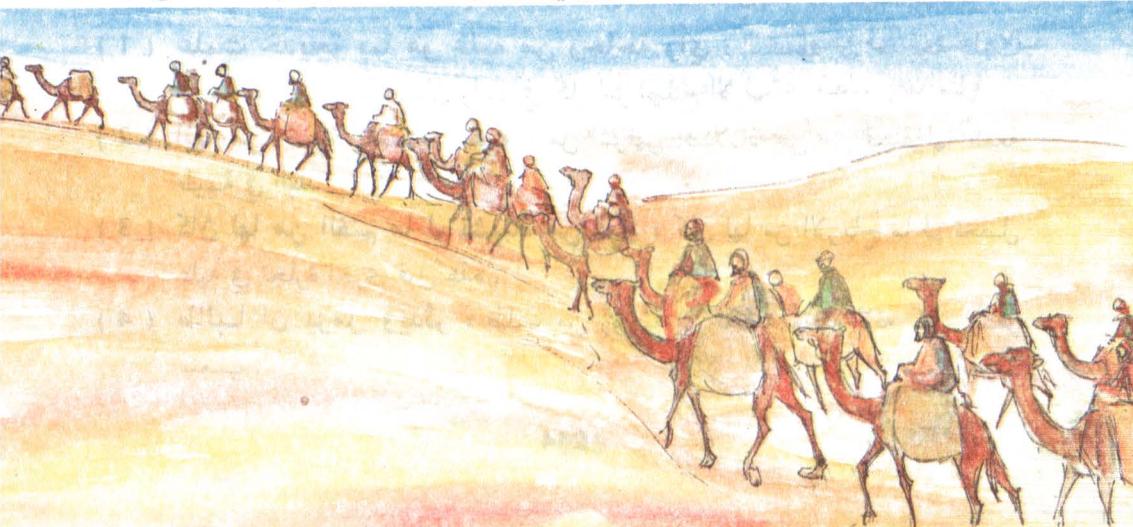
( 1 ) عَلِمَتْ خَدِيجَةُ بْنَتُ  
خُوَيْلِدٍ بِمَا لِمُحَمَّدٍ مِنْ خَلْقٍ كَرِيمٍ،  
وَسُلُوكٍ قَوِيمٍ. وَمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ  
رِجَاحَةِ رَأْيٍ. وَخَسْنَ تَدْبِيرٍ. فَأَرْسَلَتْ  
فِي طَلِيهِ .

إِنَّهَا أُمَّرَأٌ مِنْ خِيرَةِ النِّسَاءِ فِي  
مَكَّةَ، حَسَبًا وَنَسَبًا، وَمِنْ أُشْهَرِهِنَّ  
طِيَّبَةً وَثِرَاءً. وَقَدْ بَعَدَتْ شَهْرَتَهَا فِي التَّجَارَةِ حِينَئِذٍ كَانَ الْكَثِيرُ  
مِنْ رِجَالِ قَرْيَشٍ، يَسَافِرُونَ فِي قَوَافِلَ عَدِيدَةٍ يَتَجَرَّوْنَ بِمَالِهَا،  
فَيَقْتَسِمُونَ وَإِيَّاهَا مَا يَلْقَوْنَ مِنْ أَرْبَاحٍ .

( 2 ) وَفَكَرَتْ خَدِيجَةُ، وَقَدْ بَلَغَهَا عَنْ مُحَمَّدٍ مَا يَتَصَفُّ بِهِ  
مِنْ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ، فِي تَكْلِيفِهِ بِتَجَارَتِهَا. وَلَمَّا فَعَلَ كَانَ لَهَا مِنْ  
الْفَنْمِ مَا لَمْ تَشْهَدْهُ مِنْ قَبْلٍ .

وَأَعْجَبَتْ سَيِّدَةُ قَرْيَشٍ بِالصَّادِقِ الْأَمِينِ، كَمَا أَعْجَبَ هُوَ  
نَفْسَهُ بِفَضْلِهَا وَأَخْلَاقِهَا قَتْرَنَّجَا .

( 3 ) وَلَمْ تَطْلُ بِهِمَا أَلْيَامٍ حَتَّى نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ فِي غَارِ حَرَاءَ، فَإِذَا بِهِ يَرْجِعُ إِلَى



زوجته الوفية مرداداً : « أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلْقٍ . أَقْرَأْ وَرَبِّكَ الْأَكْرَمَ الَّذِي عَلِمَ بِالْقَلْمَ . عَلِمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ » . وَيَدْخُلُ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْبًا طَالِبًا أَنْ يُزَمِّلَ وَيَدْثُرَ . فَتَسْتَقْبِلُهُ خَدِيجَةُ . مُسْتَفْسِرَةً . ثُمَّ تَضَعِّفُهُ إِلَى أَبْنِ عَمِّهَا وَرْقَةَ بْنِ نُوْفَلٍ . وَكَانَ أَحَدُ الْفَلَمَاء الْمَشْهُورِينَ فِي ذَلِكَ الْعَهْدِ . تَسْتَفْتِيَهُ فِي الْأَمْرِ . وَهُوَ مُقْتَبِنَةٌ بِأَنَّ اللَّهَ أَضْطَفَنِي مُحَمَّدًا عَلَى عِبَادِهِ . وَأَنَّهُ لَا يَبْدُ أَنْ يَكُونَ لِزَوْجِهَا شَأنٌ عَظِيمٌ .

وَلَمَّا دَعَا الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى دِينِ اللَّهِ كَانَتْ أَوْلَى الْمُؤْمِنَاتِ بِرِسَالَتِهِ . وَأَسْتَمَرَتْ فِي مُؤَازَرَتِهِ مُسْخَرَةً مَالَهَا وَجَاهَهَا لِنَشْرِ الدِّعْوَةِ إِلْسَامِيَّةِ وَجَلَبِ الْأَنْصَارِ لِدِينِ اللَّهِ .

( 4 ) وَيَكْفِي خَدِيجَةَ فَخْرًا أَنَّهَا أُمُّ أَوْلَادِ النَّبِيِّ لَأَسِيمًا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ . وَأَنَّ الزَّوْجَ الرَّسُولَ حَزَنَ لِفِرَاقِهَا عِنْدَمَا أَخْتَارَهَا اللَّهُ لِجَوَارِهِ . حَزَنًا شَدِيدًا . لِأَنَّهُ فَقِدَ بِوَفَاتِهَا رُكْنًا مَكِينًا مِنْ أَرْكَانِ الدُّعْمِ لِلْإِسْلَامِ وَسَنَدًا قَوِيًّا يُلْتَجَعُ إِلَيْهِ فِي كُثُرٍ مِنْ صِعَابِ الْأَمْرُورِ .

محمد الصغير

## مَعْ شَرْحَ الْتَّعَابِيرِ

- ( 1 ) علمت خديجة بما هو عليه من رجاحة رأي : المقصود ان خديجة علمت ان محمدًا سيد الرأي وان رايته في كل امر اصلاح الاراء .
- ( 2 ) انها من خيرة النساء حسبا : من اشرفهن اصلاً اذ هي من قبيلة لها سمعة طيبة في البلد .
- ( 3 ) كان لها من الغنم ما لم تشهده من قبل : كان لها من الارباح ما لم تحصل عليه في تجارة اخرى قبل هذه .
- ( 4 ) طالبا ان يزمل ويذثر : طلب من زوجته ان تغطيه وتلفه لانه كان يشعر بتعجب .

( 5 ) تستفيه في الأمر : تسأله ان يبين لها ويشرح لها حقيقة ما راه محمد في غار حراء .

( 6 ) استمرت في مؤازرته : تمادت في معاونته .

( 7 ) فقد بوفاتها ركنا مكينا : أي انها كانت في حياتها سندًا له في الدعوة الى الاسلام . وعونا قويا بكل ما تملك . فلما ماتت فقد هذا السند والعون .

## مع معاني النص

- 1 - لخديجة صفات جعلت محمدًا يرحب فيها . اذكرها .
- 2 - في النص مواقف عديدة تشير الى وفائها لزوجها . ما هي ؟
- 3 - كانت خديجة مقتنة بان محمدًا سيكون له شأن عظيم . ما سبب ذلك ؟
- 4 - حزن الرسول صلى الله عليه وسلم لوفاة خديجة لانها كانت تعاونه . اين يظهر هذا العون ؟

## مع التوسيع

- اذكر ازواجا آخريات للرسول عليه الصلاة والسلام .
- اذكر اولاده ذكورا او اناثا .

## موقف وصيغة

ولم تطل بهما الأيام حتى نزل الوحي على النبي عليه الصلاة والسلام .  
ينذهب أخوك الى السوق لقضاء بعض الشؤون ويترك عمله ثم يعود إليه ولم يتتجاوز  
غيابه عنه ساعة فتقول :

ولم تمر ساعة حتى عاد أخي إلى عمله .  
ففكر في موقف واستعمل للتعبير عنه هذه الصيغة .



# الحجّ مؤتمر إسلامي

كانت دعوة إبراهيم الخليل لربه عندما أزمع على الرحيل من مكة ثاركاً فيها ولده إسماعيل وأمه هاجر، كما جاء في الذكر الحكيم، «ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي نزع عند بيتك المحرم، ربنا لينقيموا الصلاة، فاجعل أفيتها من الناس تهوي إليهم وأرزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون». أجاب الله دعاء الخليل، وأضحت مكة منذ ذلك الحين، بلد الله الأمين، إليها تشد الرحال، وعلى رضمها المشرفة، يتلاقى الوافدون ..

ويمضي الزمن ... وتتوالى الفضور، ويظل الحج لمئات من السنين يؤديه الوافدون على نهج إبراهيم ... ومع مضي الزمن، وتتابع الفهود تتغير أمور، وتجيء الوضنية ... إلى أرض الطهر ... فيتبدل الوضع حينئذ ... ويضيف الوضنيون على أعمال الحج زيادات غيرت من أصولها، وشوهرت من صورتها ...

وجاء الإسلام الحنيف ليقضي على الشرك ويقاوم كل أنواع الانحراف وليعيد إلى الحج صورته الأولى ... ليعيده إليه حرماته وأصوله وأنسنة جاء ليجعل من الحج إلى بيت الله العرام الرُّكن الخامس من أركانه الخمسة، جاء ليفرضه مرة في الفجر على من استطاع إليه سبيلاً.

قال تعالى: «ولله على الناس حجّ الْبَيْتِ من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين».

أنزلت هذه الآية الكريمة في السنة التاسعة من الهجرة - وفي هذه السنة أمر الرسول الكريم، صلى الله عليه

وَسَلَمَ، أَبَا بَكْرٍ أَنْ يَحْجُجْ بِالنَّاسِ، ثُمَّ بَعْثَ في إِثْرِهِ عَلَيْيَ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيَتَلَوَّ عَلَى النَّاسِ سُورَةَ بَرَاءَةَ، ثُمَّ كَانَتْ حَجَّةُ صَلَواتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامَهُ، فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ وَهِيَ حَجَّةُ الْوَدَاعِ وَأَوْلَ حَجَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ قَادِهَا الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ .  
وَفِي هَذِهِ الْحَجَّةِ، وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْمَشْهُودِ، يَوْمِ الْحِجْمَةِ الْأَكْبَرِ، خَطَبَ الرَّسُولُ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، خَطْبَةُ الْوَدَاعِ،  
بَيْنَ فِيهَا الْأَسْنَنَ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْإِسْلَامُ، وَأُغْلَنَ فِيهَا حُقُوقُ الْإِنْسَانِ لِأَوْلِ مَرَّةٍ فِي تَارِيخِ الْإِنْسَانِ، أَرْشَدَهُمْ فِيهَا رَسُولُهُمُ الْكَرِيمُ إِلَى أَحْتِرَامِ الْحُقُوقِ، وَنَهَاهُمْ عَنِ الرِّبَا، وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْمُنْوِبَاتِ،  
وَأَوْصَاهُمْ بِالْمَرْءَةِ، وَأَوْضَحَ مَا لَهَا مِنْ حُقُوقٍ، وَمَا عَلَيْهَا مِنْ  
وَاجِبَاتٍ، وَأَكَّدَ عَلَى وُجُوبِ صِيَانَةِ رَوَابِطِ الْأَخْوَةِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ،  
عَلَى أَسَاسِ مِنَ الْعَدْلِ، وَدُونَ نَظَرٍ إِلَى غُنْضُرٍ أَوْ لَوْنٍ .

فَإِيَّاهُ عَدَالَةٌ هَذِهِ؟ إِنَّهَا عَدَالَةُ الْإِسْلَامِ الَّذِي أَصْبَحَ دِينًا  
لِلْإِنْسَانِيَّةِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ، دِينًا لِلْعِبَادَةِ وَالْحَيَاةِ، لِلْقُوَّةِ  
وَالنَّمَاءِ، وَالْتَّقْدُمِ فِي كُلِّ مَيْدَانٍ. إِذْ فَرَضَ اللَّهُ الْحِجَّةَ، عِبَادَةُ مِنْ  
أَشْرَفِ الْعِبَادَاتِ وَوَسِيلَةُ لِلتَّعَارُفِ وَوَسِيلَةُ لِتَّعَادِ الْمُسْلِمِينَ .

فِي يَوْمِ عَرَفَةَ، يَوْمِ الْحِجَّةِ الْأَكْبَرِ يَكُونُ هُنَاكَ لِقَاءُ، وَيَأْلَهُ  
مِنْ لِقَاءِ! إِنَّهُ لِقَاءُ الْغَبُودِيَّةِ لِلَّهِ، وَالْأَخْوَةِ فِي اللَّهِ، لِقَاءُ الْمَسَاوَةِ  
فِي كُلِّ مَظَاهِرِ، وَفِي كُلِّ خَطْوَةٍ وَكُلِّ حَرْكَةٍ وَكُلِّ اتِّجَاهٍ ... فَلَا  
كَبِيرٌ وَلَا صَغِيرٌ، وَلَا غَنِيٌّ وَلَا فَقِيرٌ، وَلَا سَائِدٌ وَلَا مَسُودٌ، بَلْ  
الْكُلُّ سَوَاءٌ، فِي خُضُوعِهِمْ لِرَبِّهِمْ، يُلْتَمِسُونَ رِضَاَهُ، وَيَرْجُونَ مِنْهُ  
الْمَغْفِرَةَ. يَتَوَاصُونَ فِيهِ بِأَنْ يَتَعَاوَنُوا عَلَى الْخَيْرِ، وَأَنْ يَحْرِضُوا  
دُوْمًا فِي سَائِرِ أَوْطَانِهِمْ عَلَى أَنْ يَأْخُذُوا بِأَسْبَابِ التَّقْدُمِ، وَيَنْذُوذُوا  
عَنِ إِسْلَامِهِمْ وَكِيَانِهِمْ، وَمُوَحَّدِي الْكَلِمَةِ وَالرَّأْيِ، لَا يَعْتَدُونَ عَلَى  
أَحَدٍ، كَمَا لَا يَقْبِلُونَ أَنْ يَعْتَدِي عَلَيْهِمْ أَحَدٌ ... يَنْشُدُونَ السَّلَامَ

لِلْجَمِيعِ عَلَى أَسَاسِ مِنَ الْخَرْيَةِ لِلْجَمِيعِ وَالْعَدْلَةِ لِلْجَمِيعِ .

محمد سعيد الحامدي

## أَسْئَلَةٌ

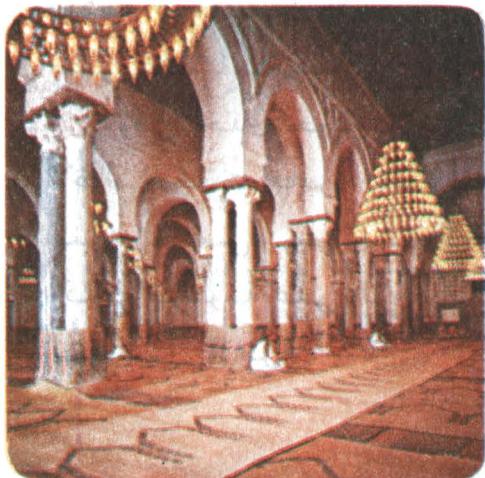
- 1 - متى تمت حجة الوداع ؟
- 2 - ماذا تعرف عن حجة الوداع : ولماذا سميت كذلك ؟
- 3 - على أي شيء ركز الرسول خطبته في هذه الحجة ؟
- 4 - لقد نادى الاسلام بالعدالة والمساواة . فبماذا نادى أيضا ؟
- 5 - الدين الاسلامي دين تسامح وسلام ألمك أن تأتي بمثلة توضح ذلك ؟

تأمل النص وعمر الجدول التالي

الزَّمَانُ	الْمَكَانُ	الْقَائِمُونَ بِهَا	الْأَحْدَاثُ بِالنَّصْ



# جامع عقبة بالقيروان



جامع عقبة هو مسجد القيروان الكبير الذي وضع أساسه الفاتحون من العرب: عقبة بن نافع الفهري وأصحابه في منتصف القرن الأول للهجرة، على تقوى من الله وصدق نية. ومن ذلك الحين تم حضور التعليم أصول الشريعة. واستمرت دراسة العلوم الغربية رذحاً من الزمن وكانت الحلق مكتظة بالطلبة منسائر أنحاء إفريقيا والمغرب والأندلس.

ولم يكن جامع عقبة بالقيروان بيتاً للصلوة ومهماً للتعليم فحسب بل كان المركز الكبير للحياة الاجتماعية العامة لأخذ رأي الأمة في الشؤون المهمة.

أما من الناحية المعمارية، فإن هذا المسجد العظيم، يحوي عناصر معمارية ظهرت فيه لأول مرة في التاريخ، ولاقت من بعده انتشاراً كبيراً في بلاد الشرق والغرب. وأصبحت من القنوات المميزة للعمارة الإسلامية ومنها أقواس المسجد. ولا شك أن أول مثل إسلامي للنظام المبتكر للقباب المتركزة على أقواس تظهر أيضاً في مسجد القيروان.

ومنبر هذا الجامع من أقدم المنابر وأبعدها شهرة وأكثرها إبداعاً. فهو يتكون من مائتي لوحة خشبية وأثنين تتحضر كل منها في إطار زخرفي، وقد نقشت جميعها بزخارف منحوتة محترمة مفرغة بدقه فائقة، ورقه نادره ورسم رشيق، وهي تظهر متعانقة أحياناً أو متتشابكة ممتدة في البغوض

مُلْتَفَةٌ فِي الْبَعْضِ الْآخِرِ . يَرَى النَّاظِرُ إِلَيْهَا جَدِيدًا كُلَّمَا جَاءَ  
بَصَرَهُ عَلَيْهَا فَلَا يَمْلُأُ وَلَا يَضْجُرُ .

وَفِي إِحْدَى حُجَّرَاتِ هَذَا الْمَسْجِدِ مَكْتَبَةٌ أَنْشَئَتْ فِي عَهْدِ  
الْأَغَالِبَةِ كَانَتْ عَامِرَةً بِالْمُؤْلِفَاتِ الْقِيَمَةِ دَامَتْ الْعَنَائِيَةُ بِهَا إِلَى  
الْقَرْنِ الْخَامِسِ ، وَمِنْ خَسْنَ الْحَظِّ أَنْ وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْهَا قِسْطٌ كَبِيرٌ  
وَكُلُّهَا مَرْسُومَةٌ عَلَى الرَّقِّ وَهِيَ الْآنَ مَفْخَرَةٌ مِنْ مَفَاخِرِ إِفْرِيقِيَّةِ  
الْتُّونِسِيَّةِ بِلَا نِزَاعٍ .

حسن حسني عبد الوهاب

## مَعْ شَرْحِ الْتَّعَابِيرِ

- ( 1 ) كانت العلقة مكتظة بالطلبة : كان طلبة الجامع لا يجلسون على مقاعد بل كانوا يجلسون على الحصير في شكل دائرة حول مدرسيهم .
- ( 2 ) زخارف منحوتة مخرمة : زينة منقوشة مسوأة بها اجزاء محفورة و أخرى بارزة .
- ( 3 ) الرُّق : الجلد الرَّقيق يكتب عليه .

## مَعْ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - ما هي الأمور التي كانت تنجز في هذا المسجد ؟
- 2 - ما هي النواحي المعمارية التي تبرز الطابع العربي فيه ؟
- 3 - اذكر خصال المسلمين من خلال هذا النص .

## مَعَ التَّوْسِعِ

اذكر مساجد اخرى مشهورة في تونس .

## صيغة و موقف

لم يكن جامع عقبة بيتا للصلة فحسب بل كان المركز الكبير للحياة الاجتماعية .

- اذا كنت تهتم بمساعدة أبيك في عمله الى جانب عملك المدرسي . يمكنك ان تقول :

لم اكن اهتم بدروسي فحسب بل كنت اساعد أبي في عمله .  
اذكر موقف اخرى وعبر عنها بالصيغة المذكورة .



# المسجد النبوي



(1) كُلُّ شَيْءٍ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ يَدُوَّرُ فِي فَلَكِ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ . فَالْهَدْفُ الْأَوَّلُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ يَوْمَ الْمَدِينَةِ هُوَ زِيَارَةُ قَبْرِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . لِذَلِكَ فَقَدْ نَمَتْ الْعِيَّاَةُ التَّجَارِيَّةُ وَالاجْتِمَاعِيَّةُ وَالْفَمْرَانِيَّةُ وَتَرَعَّرَتْ حَوْلَ ذَلِكَ الْمَسْجِدِ الْعَظِيمِ . فَالْأَسْوَاقُ قَرِيبَةُ إِلَيْهِ مُحِيطَةٌ بِهِ وَدَوَائِرُ الْحُكُومَةِ لَا تَبْعُدُ عَنْهُ سُوَى الْقَلِيلِ . وَالاجْتِمَاعَاتُ وَالْخَلْقَاتُ تَغْدِيْنَ فِي بَاخَاَتِهِ الْخَارِجِيَّةِ أَمَّا مَنْنَظَرُ الْمَسْجِدِ مِنَ الدَّاخِلِ فَهُوَ حَقًا رَائِعًا أَخَادُ وَأَمَا زَخَارَفَةُ فِيمَا جَعَلَهُ آيَةً مِنْ آيَاتِ فِنَ الْبَنَاءِ وَأَخَذَ الْمَسَاجِدِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْكُبُرَى فِي الْعَالَمِ .

(2) وَالْمَسْجِدُ فِي السَّابِقِ لَمْ يَكُنْ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ الْيَوْمِ مِنَ الْأَتْسَاعِ وَالْعَظِيمَةِ إِذَا أَنَّ الرَّسُولَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عِنْدَمَا أَمْرَ بِبَنَائِهِ سَنَةُ 622 م . لَمْ يَكُنْ طُولُهُ يَزِيدُ عَلَى خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ مِثْرًا وَعَرْضُهُ عَلَى ثَلَاثِينَ . وَقَدْ سَاهَمَ الرَّسُولُ بِنَفْسِهِ فِي بَنَائِهِ ، وَكَانَتْ رَكَائِزُهُ مِنَ الْجَعَارَةِ وَجُذَرَانَهُ مِنَ الْقِرْمِيدِ وَسَقْفُهُ مِنْ سُقُفِ النَّخِيلِ .

وَقَدْ أَخَذَ الْخُلْفَاءُ الْمُسْلِمُونَ يَفْتَلُ كُلُّ مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى

تَوْسِيعَ الْمَسْجِدِ وَتَحْسِينِهِ فَكَانَ يَتَطَوَّرُ مَعَ الزَّمْنَ وَيَزْدَادُ اَتْسَاعًا . حَتَّىٰ إِذَا وَصَلْنَا إِلَى الْعَصْرِ الْحَدِيثِ عَهْدِ السَّعْدُوْيَيْنَ رَأَيْنَا أَعْظَمَ تَوْسِيعًا وَأَكْبَرَ جُزْءَ زِيَّدَ فِي الْمَسْجِدِ .

( 3 ) وَبِالنِّسْبَةِ إِلَى قَبْرِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَاخِلَةٍ فَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ يَعِيشُ حَيَاةَ قَرْبِ الْمَسْجِدِ فِي بَيْتٍ مَفْرُوفٍ بِبَيْتِ عَائِشَةَ فَلَمَّا تَوَفَّى دُفِنَ هُنَاكَ ثُمَّ دُفِنَ إِلَى جَانِبِهِ فِيمَا بَعْدَ أَبْوَ بَكْرٍ وَعَمْرَ بْنِ الْخَطَّابِ . وَفِي عَهْدِ الْخَلِيفَةِ عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ضَمَّ الْمَنْزِلِ إِلَى بَنَاءِ الْمَسْجِدِ وَأَقِيمَ حَوْلَ الْقَبْرِ الْثَلَاثَةُ بَنَاءً خَاصًّا .

( 4 ) وَلِلْمَسْجِدِ النَّبِيُّ حَالِيًّا ثَمَانِيَّةُ أَبْوَابٍ كَبِيرَةٍ يَذْخُلُ مِنْهَا النَّاسُ لِلصَّلَاةِ وَقَدْ خَصَّ قِسْمًا مِنَ الصُّحنِ لِصَلَاةِ النِّسَاءِ حَتَّىٰ لَا يُخْرَمَنَ مِنْ تَأْدِيَةِ تِلْكَ الْفَرِيْضَةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَمِيرِيِّ إِلَى قُلُوبِ النَّاسِ جَمِيعًا .

### خالد الصوفي

## مَعْ شَرْحِ الْتَّعَابِيرِ

- ( 1 ) يَوْمُ الْمَدِينَةِ : يَقْصُدُ الْمَدِينَةَ .
- ( 2 ) عَمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : هُوَ أَحَدُ خَلْفَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي الدُّولَةِ الْأَمْوَالِيَّةِ . وَكَانَ مَشْهُورًا بِالْعَدْلِ وَالْتَّقْوَىِ .
- ( 3 ) يَدُورُ فِي فَلَكِ الْمَسْجِدِ النَّبِيِّ : الْمَقْصُودُ أَنَّ كُلَّ نَشَاطٍ يَقْعُدُ حَوْلَ الْمَسْجِدِ النَّبِيِّ الشَّرِيفِ لَانَّ كُلَّ مَنْ يَقْصُدُ الْمَدِينَةَ لَا بُدَّ أَنْ يَقُومَ بِزِيَارَةِ الْقَبْرِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَيُكْثَرُ بِذَلِكِ النَّشَاطِ حَوْلَ الْمَسْجِدِ .
- ( 4 ) تَعْقِدُ فِي بَاحَاتِهِ الْخَارِجِيَّةِ : الْاجْتِمَاعَاتُ تَعْقِدُ فِي سَاحِتِهِ الْخَارِجِيَّةِ .

## مَعْ مَعَانِي الْنَّصِّ

- 1 - مَاذَا تَسْتَنْتَجُ مِنْ كِيفِيَّةِ بَنَاءِ الْمَسْجِدِ النَّبِيِّ الشَّرِيفِ ؟
- 2 - مَاذَا جَعَلَ لِهَا الْمَسْجِدُ مَكَانَةً خَاصَّةً فِي قُلُوبِ الْمُسْلِمِينَ ؟

- 3 - تأمل موقع هذا المسجد . ماذا تلاحظ ؟  
 4 - كيف تفسر عنایة المسؤولين بتوسيع المسجد وزخرفته ؟

## مع التوسع

ابحث عن اول مسجد أسس في الاسلام . اذكر بعض المساجد في تونس وابحث عن تاريخ بنائتها .

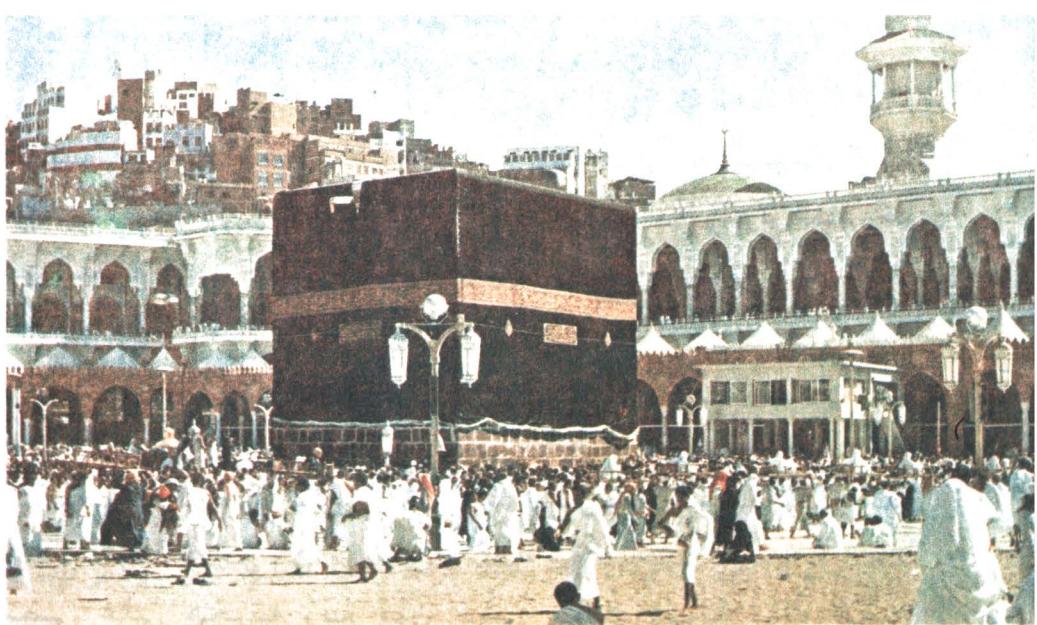
## صيغة و موقف

الهدف الأول لكل مسلم يوم الجمعة هو زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم .

كل تلميذ يريد النجاح يجب عليه ان يجتهد في دراسته قبل كل شيء ونعبر عن ذلك كما يلي :

الواجب الأول على كل تلميذ يريد النجاح هو الاجتهداد .  
 اختر مواقف وعبر عنها بالصيغة المذكورة .





## ذكريات الموسم

كانت السيارة تمضي بنا من «جدة» مسرعةً، تُريد أن تبلغ «مكة» وأشعة الغروب تلقي ظلة رقيقة من ضوئها على السُّفوح العارية التي أرهقها قينظ النهار. وأوشكت السيارة أن تُتم أربعين ميلاً ونحن لا نرى في الأفق سوى الجبال والتلال واللُّوذيان ثم لاحت لنا «مكة» فلم تتمالك أن هتفنا من أعماق قلوبنا في ضراغة وابتهاج :

- لَبَيْكَ، اللَّهُمَّ لَبَيْكَ

ورددت البِطاخ أصواتاً آبِتها لنا، فخَيَّلَ إلينا أنَّ الوادي قد أمتلأ بِجحافل المهاجرين والأنصار، تتدفق لِتَدْخُل «مكة» ظافرة ملية، مع المصطفى عليه السلام. يوم الفتح، في السنة الثامنة للهجرة ...

(2) وَطَفَنَا بِالْكَعْبَةِ سَبْعَاً ثُمَّ خَرَجْنَا نَسْعَى بَيْنَ الصَّفَّا وَالْمَرْوَةِ حَتَّى إِذَا أَتَمْنَا الْمَسْعَى جَلَسْتُ عَلَى دَرَجِ تِجَاهِ الْوَادِي أَشْرَفْ عَلَى الْبَلْدِ الْعَتِيقِ ... وَلَمْ أَكُنْ جَتَّى تِلْكَ الْلَّخْظَةِ أَفْكَرْ فِي شَيْءٍ سَوْيَ هَذَا التَّارِيخِ الرَّائِعِ الْمُمْتَدَ الَّذِي صَنَعَ أَمِيْرَ يَتِيمَ،

شَهَدْتُهُ بِطَحَاءَ مَكَّةَ يَرْعُى الْفَنَمَ ، أَوْ يَخْرُجُ مَعَ الْقَوَافِلِ أَجِيرًا  
أَمِينًا لِسَيِّدِهِ ثَرِيَّةً مِنْ قَرِيشٍ . ثُمَّ أَضْطَفَاهُ اللَّهُ رَسُولًا فَمَا رَحَلَ  
عَنِ الدُّنْيَا حَتَّى حَطَمَ أَصْنَامَ الْكَعْبَةِ ، وَشَهَدَ بِعَيْنِيهِ رَايَةَ إِلَيْهِ  
تَحْفُقَ عَلَى كُلِّ بَقْعَةٍ فِي أَرْضِ الْقَرَبِ ، وَسَمِعَ بِأَذْنِيهِ مُؤْذَنَةً  
« بِلَّا يُنَادِي مِنْ فَوْقِ سَطْحِ الْكَعْبَةِ : « اللَّهُ أَكْبَرُ » .

أَجْلُ مَا كُنْتُ حَتَّى تِلْكَ الْلَّخْظَةِ الَّتِي أَتَمَّتُ فِيهَا  
الْمَسْعَى أَفْكَرْ فِي شَيْءٍ سِوَى هَذَا التَّارِيْخِ الْمَجِيدِ وَفِي الَّذِي  
صَنَعَهُ ، وَقَدْ هَاجَرَ مِنْ بَلِدِهِ ذَاتَ مَسَاءَ مَعَ صَاحِبِ الْحَدِيقَةِ ، فَمَا  
مَضَى عَلَى هِجْرَتِهِ رُبْعُ قَرْنٍ حَتَّى كَانَتْ دَعْوَتُهُ تَذَكَّرُ حُصُونَ  
الْطُّفَّالِ الْجَبَابِرَةِ .

( 3 ) غَيْرُ أَنِّي لَمْ أَكُدْ أَجِلِّسْ عَلَى دَرَجِ « الْمَرْوَةِ » الصَّخْرِيِّ  
وَأَرَى السَّاعِينَ يَهْرُولُونَ أَمَامِيَّ دَاعِينَ مُكَبِّرِينَ ، حَتَّى تَرَأَى لِي  
مِنْ وَرَاءِ تَارِيْخِنَا إِسْلَامِيٌّ ، طَيْفٌ « هَاجِرٌ » وَهِيَ تَهْرُولُ فِي هَذَا  
الْوَادِي بِاحْتِشَةٍ عَنْ قَطْرَةِ مَاءٍ لِتَرْوِيْ عُلْلَةَ وَلِيَدِهَا إِسْمَاعِيلَ .

الدكتورة بنت الشاطئ

## مَعْ شَرْحِ الْتَّعَابِيرِ

- ( 1 ) لَبِيكَ اللَّهُمَّ لَبِيكَ : عبارة يقولها الحاج عندما يكون بالاراضي المقدسة لاداء فريضة الحج وهي بمعنى . « أنا نستجيب لندائك يا ربِّي » .
- ( 2 ) جَعَافِلُ الْاَنْصَارِ وَالْمَهَاجِرِينَ : جموع الانصار وهم المسلمين من اهل المدينة المنورة الذين اقبلوا على الرسول واصحابه عندما هاجر اليهم . أما المهاجرون فهم المسلمين من أهل مكة الذين هاجروا من الرسول الى المدينة .
- ( 3 ) الصفا والمروة : ربوتان قرب الكعبة بمكة المكرمة يسعى بينهما الحاج سبعة اشواط . والشوط هو المشي من احدى الربوتين والرجوع الى الاخرى مرة واحدة .
- ( 4 ) تَذَكَّرُ حُصُونَ الْطُّفَّالِ الْجَبَابِرَةِ : تهدم الاماكن التي كان يحتمي بها الظالمون المتعبرون من الكفرا مثل ملوك الفرس والروم في زمان بعثة الرسول عليه السلام

## مع معاني النص

- 1 - ثلاثة مدن ذكرت في النص . ما هي ؟
- 2 - لماذا تميزت كل منها ؟
- 3 - ماذا تذكرت الكاتبة وهي بمكة ؟
- 4 - تتعرض الكاتبة في النص الى ركنين من اركان الحج . اذكرهما .

## مع التوسيع

- اذكر ما بقي من اركان الحج بعدما عرفت ركنين منها في النص . واذكر فوائد الحج .

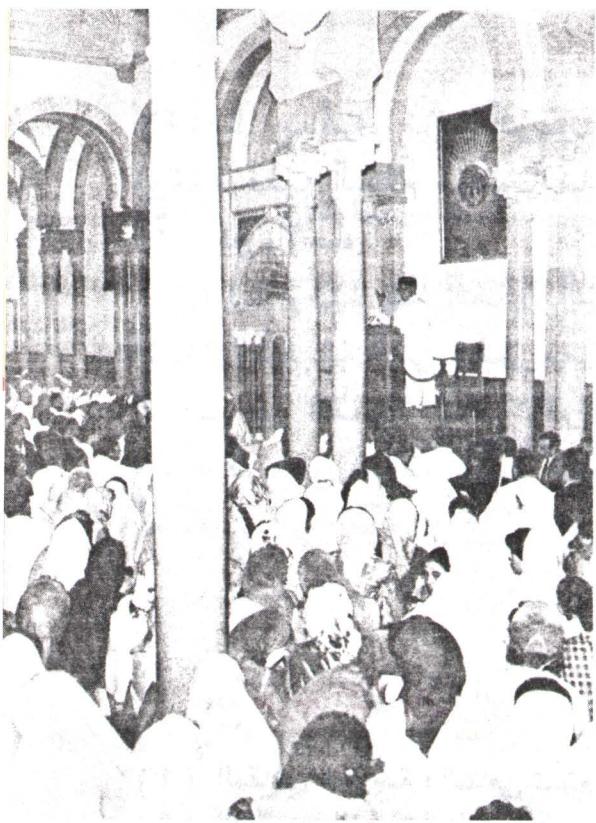
## صيغة وموقف

ما مضى على هجرته ربع قرن حتى كانت دعوته تدك حضون الطغاء .  
ضيعة لم يمر على خدمتها سوى اشهر قليلة . حتى بدت تدر على صاحبها اموالا كثيرة .

فإذا أردنا التعبير عن هذا الموقف قلنا :  
ما مضت على خدمة الضيعة اشهر قليلة حتى كان انتاجها يملأ الأسواق  
ايت بموافقت وعبر عنها بهذه الصيغة .



# الاحتفال بالمولد



(1) هذه أصوات الفرحة تتعالى، وتتصدح أبواقها من الذكاكين والمقاهي هازجة طربة. وقد غصت الأنهج بالمارين وأمتلات ذور اللعب والحلويات بالناس جماعات وأفراداً، ضاحكين مستبشرين كانت مظاهر الزينة في كل مكان: الزرائب مبثوثة على واجهات المباني. الأعلام خفافة شامخة في سماء المدينة، وشرائط الفوانيس معلقة تغمر الدنيا نوراً، وتزيد الجو بهة وانشراحًا. ومن أبهج المناظر تلك الهالة من النور تحيط بجامع المدينة الذي تتواجد عليه جموع المواطنين، نساء ورجالاً. إنها ليلة المولد النبوي الشريف، يحييها العالم الإسلامي بأسره ذكرى خالدة ذات مغزى وعبر.

(2) دخلت الجامع، وقد شدني إليه جو خاسع يوحى بأمجاد الإسلام وبعظمة محمد صلى الله عليه وسلم. واتخذت لي مكاناً قرب المحراب حيث تتراءع فرقة جموية للإنشاد، في زي تقليدي موحد. إنها لحظات سعيدة منعشة لقد بدئ الحفل بتراتيل قرآنية رائعة، ثم قرئت قصة المولد تتخللها مدائخ تُبرّز خصال الرسول الكريم. وكان الحاضرون يشاركون المنشدين ويرددون بعض المقاطع ترديداً متقدناً. ولكن أغعبت بإمام الجامع وهو يلقي كلمة استخلص فيها العبرة من

الاحتفال بذكرى مولد الرسول، وأعاد إلى الأذهان بعضاً من مواقفه عليه السلام موضحاً ما يمتاز به الإسلام من دعوة إلى التسامح والإخاء.

(3) وختم هذا الخفل البهيج بأكل «المصيدة»، هذه الأكلة الشففية التي تطهر مفهومها بفقدانها تضئ في القديم من السميد الناعم والزيت أصبحت اليوم تقد من دقيق «الزُّوقُو» مع خلطه ورشه بما يجعل منه طعاماً شهيلاً حلو المذاق.

محمد الصفير

### مع شرح آيات العابير

- (1) المقاهي هازجة : المقاهي تسمع منها أصواتاً مغنية فرحة.
- (2) الهالة من النور : الدارة من النور كالتي تحيط بالقمر.
- (3) امجاد الإسلام : اعماله العظيمة لصالح البشر.

### مع معاني النص

- 1 - ما هي مظاهر الاحتفال بالمولود النبوى في هذا النص ؟
- 2 - اين تركزت الاحتفالات بهذه الذكرى ؟ لماذا ؟
- 3 - ما هي العبر والمفازى التي تستخلصها من هذه الذكرى ؟
- 4 - اصبح اعداد أكلة العصيدة في المولد النبوى يشقى كاهم عائلات كثيرة ببلادنا .  
كيف ذلك ؟ وبماذا تنصح الناس ؟

### التوسيع

ما هي الاعياد الدينية التي تحتفل بها في بلادنا ؟  
اذكر بعض عادات الناس في الاحتفال بكل منها ؟

## صيغة وَمَوْقَفٍ

لَكُمْ أَعْجَبَتْ بِأَمَامِ الْجَامِعِ وَهُوَ يَلْقَى كَلْمَةً أَسْتَخْلَصُ فِيهَا الْعَبْرَةَ مِنَ الْاحْتِفَالِ  
بِذَكْرِي مُولَدِ الرَّسُولِ .

أَحَدُ الْمُتَفَرِّجِينَ يَعْبُرُ فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنْ سِبَاقِ الْخَيْلِ عَنْ اعْجَابِهِ بِأَحَدِ الْفَرَسَانِ  
فَيَقُولُ :

لَكُمْ أَدْهَشْنِي رَاكِبُ الْجَوَادِ الْأَسْوَدِ وَهُوَ يَتَقدِّمُ حَلْبَةَ الْمُتَسَابِقِينَ .

ابْحُثْ عَنْ مَوَاقِفٍ أُخْرَى وَاسْتَعْمِلْ لِلتَّعْبِيرِ عَنْهَا هَذِهِ الْصِّيَغَةَ .



# إِنَّمَا يُعِتَّ لِأَنَّمِمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ

حدیث سریف

مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هَلْكَلْ يَا جَزِيرَةُ الْغَرْبِ فَالْأَشْحَارُ لَاحَتْ وَأَنْجَابَتِ الظُّلْمَاءَ  
وَأَذْكَرَهُ عَلَى الزَّمَانِ صَبَاحًا لَأَلَّا مِنْ سَنَائِهِ أَلْزَجَاهُ  
هَرَبَ الْقَرَى وَلِيدٌ يَتِيمٌ وَأَهْلَتْ عَلَى الرُّبُسِ الْأَضْوَاءَ

\* \* \*

أَنْصَتِ الدَّهْرَ خَاشِعًا وَتَوَلَّتْ  
سِدْرَةُ الْوَحْيِ وَالْبَيَانُ حِرَاءُ  
يَا وَمَنْ وَقَرَهَا يَنْوَهُ الْفَضَاءُ  
أَيُّ غَرَبٌ ذَاكُ الَّذِي وَسَعَ الرُّؤْ

\* \* \*

فَرِجْبِيلُ : بِاسْمِ رَبِّكَ ، اقْرَا  
فَالْبَرَائَا وَأَهْلُهَا إِضْفَاءُ  
كَتَبَ الدَّهْرَ سِفَرَةُ وَالْبَقَاءُ  
فَتَلَاهَا فَبَثَّ فِي الْكَوْنِ كَوْنَا

\* \* \*

كُلُّ قَوْلٍ لَغْوٌ وَكُلُّ بَيَانٍ  
غَمْمَةُ حِينٍ يَنْطِقُ الْأَنْبِيَاءُ  
أَطْلَعَتْ كَوْكَبَ الْفَصَاخَةِ أَرْضَ  
عَزٌّ فِيهَا النَّبَاتُ وَالْأَنْدَاءُ  
فَالصَّعِيدُ الَّذِي رَعَى ظِلَّ طَهَ  
كُلُّ مَا فِيهِ رَوْضَةٌ غَيْنَاءُ

بوس سلامة

## مَعْ شَرْحِ التَّعَابِير

- ( 1 ) انجابت الظلماء : زالت وحل النور محلها .
- ( 2 ) لَأَلَّاتٍ مِنْ سَنَائِهِ الْأَرْجَاءِ : اشرقت الانحاء من ضيائه .
- ( 3 ) أَمْ الْقَرْىِ : مَكَّةُ الْمَكْرَمَةِ .
- ( 4 ) غَارُ حَرَاءَ : هو الغار الذي كان الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَبَعَّدُ فِيهِ وَقَدْ نَزَّلَ أَوْلَ الْوَحْيِ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

## مَعْ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - ورد في القصيد ذكر الظلم والنور . فإذاً يشير هذان اللفظان ؟
- 2 - يبحث الإسلام على التعلم . فما هو دليلك ؟
- 3 - ان القرآن معجزة . اقرأ في القصيد البيت الذي يشير الى ذلك .
- 4 - عم الخير والبركة جزيرة العرب عند مجيء الإسلام . اشر الى ما يفيد ذلك .

## مَعَ التَّوْسِعِ

اين ولد الرسول صلى الله عليه وسلم ؟ اذكر تواريخته ولادته وبعثته وهجرته ووفاته

## أَمْنِيَّةٌ تَحْقِّقُ

كَانَتِ الْأَمْطَارُ تَتَهَاطِلُ بِقُوَّةٍ حِينَ خَرَجَتْ خَدِيجَةُ وَأَخْوَهَا صَالِحٌ مِنَ الْكُوْخِ وَاتَّجَهَا نَحْوَ الْفَنَابَةِ الْمُجَارِوَةِ لِيَجْمِعُهَا الْحَطَبُ لِجَدِّهِمَا الْعَجَزُ كَعَادِهِمَا كُلُّ صَبَّاجٍ وَكَانَتْ خَدِيجَةُ وَصَالِحُ أَخْوَيْنِ شَقِيقَيْنِ قَدْ مَاتَ أَبُوهُمَا مِنْذَ سِنِّيْنَ وَتَبِعَتْهُمَا، يَتِيمَيْنِ فِي كُنْفِ جَدِّهِمَا الْعَجَزِ الْبَائِسِ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا دَارٌ غَيْرُ ذَلِكَ الْكُوْخِ وَلَا أَهْلٌ غَيْرُ تِلْكَ الْجَدَّةِ، وَلَا مَالٌ غَيْرُ مَا يَتَكَرَّمُ بِهِ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الْبَرِّ وَالْإِحْسَانِ، فَكَانُوا يَعِيشُونَ مَعَ الْيُشْمِ فِي فَقْرٍ وَضِيقٍ. وَلَكِنَّهُمْ مَعَ ذَلِكَ سُفَدَاءَ لَأَنَّ قُلُوبَهُمْ غَامِرَةٌ بِالْإِيمَانِ.

وَنَظَرَتِ الْفَتَاهُ إِلَى أَخِيهَا وَالْمَطَرَ قَدْ بَلَلَ ثِيَابَهَا الْبَالِيَّةَ - فَقَالَتْ لَهُ مُشْفَقَةً ضُمِّ ثِيَابِكَ عَلَى جَسْمِكَ يَا أَخِي، فَلَأَنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْبَرْدُ؟

قَالَ صَالِحٌ، لَا تَخَافِي عَلَيَّ يَا خَدِيجَةُ فَإِنَّ ثِيَابِي أَكْثَرُ دُفْئًا مِنْ ثِيَابِكِ الَّتِي أَخْشَى أَنْ تَتَمَرَّزَ بَيْنَ أَصَابِعِكِ إِذَا حَاوَلْتِ أَنْ تَضْمِمِهَا إِلَى صَدْرِكِ - وَمَرِّ بِهِمَا فِي تِلْكَ الْلَّخْظَةِ فَارَسَ عَلَى جَوَادِهِ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ، مَا أَتَعْسَ هَذَيْنِ الْوَلَدَيْنِ، كَيْفَ يَخْرُجَانِ إِلَى الْفَنَابَةِ فِي مِثْلِ هَذَا الْجَوْ الْقَاصِفِ؟ لَا يَسْتَرُهُمَا مِنَ الْبَرْدِ وَالْمَطَرِ إِلَّا هُدِيَ الثِيَابُ الرِّقِيقَةُ الْبَالِيَّةُ، ثُمَّ أَقْتَرَبَ مِنْهُمَا دُونَ أَنْ يَشْفُرَا بِهِ، وَسَمِعَ بَعْضُ خَدِيجَيْمَا، فَرَقَ قَلْبُهُ لِحَالِهِمَا وَتَرَجَّلَ، ثُمَّ أَخْتَفَى فِي ظِلِّ شَجَرَةِ ضَخْمَةٍ، وَمَكَثَ هُنَاكَ يُنْصِتُ إِلَى خَدِيجَيْمَا. وَكَانَ الْفَتَاهُ وَالْفَتَاهُ مَشْفُولَيْنِ بِجَمْعِ أَغْصَانِ الشَّجَرِ، فَلَمْ يَشْفُرَا بِوُجُودِهِ، وَأَسْتَمَرَا فِي الْحَدِيثِ... وَسَمِعَ الْفَارِسُ خَدِيجَةَ تَقُولُ لِأَخِيهَا،

- أَجْتَهَدْ يَا صَالِحْ ، فَإِنْ عَلِيْنَا أَنْ نَجْمِعَ الْحَطَبَ قَبْلَ أَنْ تَغُودَ  
جَهَنَّمَ إِلَى الْكُوْخِ . فَقَالَ الْأَخْ - نَعَمْ فَاللَّيْلَةُ بَارِدَةُ وَعَلِيْنَا أَنْ نَجْمِعَ  
مِنَ الْحَطَبِ مِقْدَارًا أَكْثَرَ مِنَ الْعَادَةِ . يُكْفِي لِلْطَّبُخِ وَلِلْتَّدْفِئَةِ  
مَعًا . وَأَصْلَ الْوَلَدَانِ جَمْعَ الْأَغْصَانِ بِعِدْ وَمَثَابَرَةِ ، وَالْفَارِسُ مَا زَالَ  
يَرَاقِبُهُمَا فِي مَخْبَئِهِ صَامِتًا . وَمَضَتْ لَحْظَةٌ صَمِتْ ثُمَّ نَطَقَ  
الْفَتَى فَقَالَ : يَقُولُونَ يَا أَخِتِي : إِنَّ الْجِنَّيَاتِ يَجْتَمِعُنَّ فِي هَذَا  
الْمَكَانِ . وَتَرْتَكُ فِي بَعْضِ الْأَخْيَانِ هَذَا يَا لِلْأَطْفَالِ الْفَقَلَاءِ  
النُّجَابَاءِ - فَقَالَتِ الْفَتَاهُ : هَكَذَا يَقُولُونَ فِي الْقِصَصِ وَالْخَرَافَاتِ .  
أَمَا فِي الْحَقِيقَةِ وَالْوَاقِعِ فَلَا يَوْجِدُ ذَلِكَ . وَلَقَدْ سَمِعْتُ جَهَنَّمَ  
تَقُولُ ذَاتَ مَرَّةٍ إِنَّ الْجِنَّيَاتِ لَمْ تَغُدْ تَقْدُمَ الْإِعْنَانِ فِي هَذَا الزَّمَانِ  
لِبَنِي الْإِنْسَانِ وَذَلِكَ لِيَتَعَوَّذُوا الْأَعْتِمَادَ عَلَى النَّفْسِ مَعَ التَّعَاوُنِ  
بَدَلَ أَنْ يَرْكَنُوا إِلَى الْكَسْلِ وَالْأَعْتِمَادَ عَلَى الْفَيْرِ - قَالَ صَالِحُ  
- وَلَكِنْ مِنْ أَيْنَ لَنَا أَنْ نُعِينَ غَيْرَنَا وَنَحْنُ أَشَدُ مَا نَكُونُ إِلَى  
الْعَطْفِ وَالْإِعَانَةِ ؟

قَالَتْ خَدِيجَةُ وَهِيَ تَرْبِطُ حِزْمَةَ الْحَطَبِ : لَا أَدْرِي . وَكُلُّ مَا  
أَعْرِفُهُ أَنْ جَهَنَّمَ قَالَتْ لِي مَرَّةٍ : إِنَّ الْأَمَانِيَ الْطَّيِّبَةَ قَدْ تَصِيرُ فِي  
بَعْضِ الْأَخْيَانِ حَقِيقَةً وَاقِعَةً . وَلَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ يَحْدُثُ ذَلِكَ  
وَلَكِنْ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، هَذَا مَا سَمِعْتُهُ مِنْ جَهَنَّمَ وَهِيَ بِلَا شَكٍّ  
صَادِقَةً . فَعَلِيْنَا أَنْ نَتَمَنَّى الْخَيْرَ لِلْإِنْسَانِ .

قَالَ الْأَخْ الصَّفِيرُ : إِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا يَا أَخِتِي فَلْيَتَمَّ  
وَنَتَمَنَّى أَمْنِيَةً طَيِّبَةً لِجَهَنَّمَ فَضَحِكَتِ الْأَخْتُ وَقَالَتْ : إِنِّي  
أَتَمَّنَى أَنْ تَكُونَ لِجَهَنَّمَ قِدْرُ جَدِيدَةٍ تَطْمُهُ فِيهَا الطَّفَامُ ، فَإِنَّ  
قِدْرَهَا قَدْ تَأَكَلْتُ أَطْرَافَهَا وَلَيْسَ لَهَا مَالٌ لِتَشْتَرِي قِدْرًا جَدِيدًا .  
قَالَ الْفَتَى : يَمْكِنُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأَمْنِيَةُ حَقِيقَةً يَا أَخِتِي ؟  
فَقَالَتْ خَدِيجَةُ : لَا أَدْرِي وَكُلُّ مَا أَذْكُرْهُ أَنْ جَهَنَّمَ قَالَتْ لِي : إِنْ

الْأَمْنِيَّةُ الطَّيِّبَةُ لَا يَمْكُنُ أَنْ تَضَعَ سَدِّي - سَمِعَ الْفَارِسُ الْمُخْتَبِيُّ  
وَرَاءَ الشَّجَرَةِ هَذَا الْحَوَارُ، فَأَعْجَبَهُ عَقْلُ الْفَتَاهُ وَإِيمَانُهَا، وَقَالَ  
فِي نَفْسِهِ: لَقَدْ صَدَقَتِ الْفَتَاهُ فِي كُلِّ مَا قَالَتْ ثُمَّ أَبْتَعَدَ عَنْهُمَا  
وَرَكِبَ فَرَسَهُ وَاتَّحَدَ إِلَى الْكُوْخِ، وَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ وَجْدَهُ خَالِيَّاً مِنْ  
كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مُنْضَدَّةً مُتَدَاعِيَّةً عَلَيْهَا بِقَايَا طَعَامٍ لَا يُسْمِنُ  
وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ، فَجَلَسَ إِلَى الْمُنْضَدَّةِ وَأَخْرَجَ مِنْ جَيْبِهِ وَرْقَةً  
وَقَلِّمَا وَكَتَبَ عَلَى الْوَرْقَةِ بَعْضَ الْكَلِمَاتِ ثُمَّ تَرَكَهَا هُنَاكَ، وَإِلَى  
جَانِبِهَا كِيسٌ مِنَ النُّقُودِ وَخَرَجَ مُسْرِعًا قَبْلَ أَنْ يَغُودَ أَصْحَابَ  
الْكُوْخِ، وَأَمْتَطَى جَوَاهِدَهُ وَأَنْطَلَقَ بِهِ مُبْتَعِدًا فِي الْبَرِّيَّةِ. عَادَ  
صَالِحٌ وَأَخْتَهُ، وَمَا إِنْ وَضَعَا حِزْمَةُ الْحَطَبِ فِي زُكْنِ مِنْ أَرْكَانِ  
الْكُوْخِ حَتَّى رَأَيَا جَدَتَهُمَا مُقْبِلَةً وَوَقَعَتْ أَعْيُنُهُمَا عَلَى تِلْكَ  
الْوَرْقَةِ وَالْكِيسِ فَوْقَ الْمُنْضَدَّةِ فَأَسْرَعَتْ حَدِيجَةُ وَتَنَاؤلُتِ الْوَرْقَةَ  
تَقْرَأُهَا بِصُوتٍ مُرْتَفَعٍ «إِنِّي تَرَكْتُ لَكُمْ هَذِهِ النُّقُودَ لِتَشْتَرِّوا بِهَا  
قِدْرًا جَدِيدًا وَلِبَاسًا جَمِيلًا» وَكَانَتْ فَرْحَةُ الْفَتَى وَالْفَتَاهُ عَظِيمَةً  
لَاَنَّ أَمْنِيَّتَهُمَا تَحَقَّقَتْ.

محمد سلام

## أَسْتَلَاهُ

- 1 - ما هي المشاهد التي تربط افراد هذه الأسرة بعضهم ؟ علل جوابك من النص
- 2 - ما هي الخصال التي يتحلى بها الأخوان ؟
- 3 - تقدم الجدة لحفيدتها بعض الدروس فِيمَ تَمَثِّلُ ؟  
ما هي طريقتها في ذلك :
- 4 - ما الذي دفع الفارس الى تحقيق امنية الاخوين :
- 5 - هل ترى امنيات الاخوين تتوقف بعدما حصلوا على رغبتهما . علل جوابك .

تأمل النص وعمر الجدول التالي

الزمان	المكان	القائمون بها	الأحداث بالنص



## رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى صَاحِبِهِ

(1) اغْتَصَبَ أَحَدٌ وَلَاءَ الْمُنْصُورِ، ثَانِي خَلْفَاءِ الدُّولَةِ الْعَبَاسِيَّةِ ضَيْعَةً لِرَجُلٍ مِنْ أَفْرَادِ الشَّعْبِ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ إِلَى الْخَلِيفَةِ الْمُنْصُورِ وَقَالَ :

« أَصْلَحْكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي لَيَ حَاجَةٌ عِنْدَكَ أَذْكُرُهَا أَمْ أَضْرَبُ قَبْلَهَا مَثَلًا ؟ فَقَالَ الْخَلِيفَةُ :

« بَلْ أَضْرَبُ الْمَثَلَ أَوْلًا ». »

(2) قَالَ صَاحِبُ الضَّيْعَةِ : إِنَّ الطَّفْلَ الصَّفِيرَ إِذَا حَلَّ بِهِ مَا يَكُرَّهُ أَسْتَغْاثَ بِأَمِيرِهِ لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ غَيْرَهَا وَلَا يُشْقِقُ بِسِوَاهَا فَإِذَا كَبِرَ وَحَلَّ بِهِ مَكْرُوهٌ أَسْتَغْاثَ بِأَبِيهِ لِاغْتِقَادِهِ أَنَّ أَبَاهُ هُوَ الَّذِي يَخْلُصُهُ مِمَّا حَلَّ بِهِ. فَإِذَا أَضْبَحَ رَجُلًا وَظَلَمَهُ إِنْسَانٌ شَكَاهُ إِلَى السُّلْطَانِ لِعِلْمِهِ أَنَّ السُّلْطَانَ هُوَ الَّذِي يَرْدُ الْحَقُوقَ إِلَى أَصْحَابِهَا. فَإِذَا وَجَدَ أَنَّ السُّلْطَانَ لَا يَنْصُفُ شَكَا أُمْرَةً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لِعِلْمِهِ أَنَّ اللَّهَ أَقْوَى مِنَ السُّلْطَانِ وَأَعْدَلُ . »

(3) وَأَنَا أَشْكُو إِلَيْكَ عَامِلَكَ - فُلَانًا - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَدْ أَغْتَصَبَ ضَيْعَتِي بِدُونِ حَقٍّ وَأَرِيدُ أَنْ يَرْدَهَا لِي ، فَإِنْ أَنْصَفْتَنِي وَلَا فَسَأَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فِي الْمَوْسِمِ الْقَادِمِ

وأقدم هناك شكواي .

فقال الخليفة : « بل سئنتصفك إن شاء الله ». .

( 4 ) وكتب إلى عامله بالحضور ، فلما حضر بين يديه أمره برد ضيضة الرجل فردها إليه فدعا الرجل للخليفة ، ورجع إلى أهله .

عرفان - ديسمبر 1974

## مع شرح التعابير

- ( 1 ) استفاث : طلب العون والنصر .
- ( 2 ) انصفتني : عدلت في حقي ورفعت عني المظلمة وامررت برد الضيضة لي .
- ( 3 ) اغتصب ضياعتي : اخذ مني ارضي التي انفق على عيالي من انتاجها . فهرا وظلما .

## مع معانٍ النص

- 1 - لقد ضرب الرجل مثلا قبل تقديم الشكوى للخليفة . بم تعلل ذلك ؟
- 2 - يبدو ان الرجل اساء التصرف نحو الخليفة . اين يظهر سوء التصرف ؟
- 3 - لم يغضب الخليفة على الرجل . ماذا تستنتج من هذا الموقف ؟

## مع التوسيع

الوالى في الجهة يمثل السلطة التنفيذية . فمن يمثل السلطة القضائية ؟ والسلطة التشريعية ؟

## صيغة و موقف

... فان انصفتني والا فاذهب الى بيت الله الحرام في الموسم القادم واقدم هناك شكواي .

- يهدى الرجل شريكه بالاتجاه الى المحاكم ان هو لم يمكنه من منابه . فيقول له :

فان مكتنتي من منابي والا فالتجئ الى المحاكم واطلب حقي .  
فان ..... والاف .....



## إِنَّمَا مَعَ الْعُسْرِ لِيَسِّرَ

( 1 ) ضاق بي وبأهلي الحال وبلغني أن رجلا عنده طعاماً كثيراً يصل منه وينعطي فحسن عندي أن أقصده . فركبت ذاتي ومضيت حتى وصلت منزله . فوجذته وعندة جماعة من الناس . فشتزون وغيرهم . فسلمت عليه وجلست . ثم عرفته بنفسي . فلم يكن منه أنسراح يرضيني . ثم دخل فلم نشعر إلا بالمائدة نصبت . فأكلنا . ثم أمر من علف دوابنا . فلما كان آخر الليل سمعت حركة الناس للإلاج . فإذا بغلام ينبهني . فقلت له :

- مالك ؟

- فقال : إن الناس راحلون فامتنعت . فقال لي :

- هذا أمر مولاي .

( 2 ) وقدم لي ذاتي . فركبت وأنا أكثر الناس هماً . وجعلت أقول في نفسي : إن لم يكترش بقدومي عليه . وندمت على إتiani به . ومضى الغلام معي ثم قال لي : « إن مولاي في خجل منك ومن لقائك والاجتماع بك . والاستماع لحديثك إذ لم يستقبلك بما يحب لك » . ثم قال : وهل أصلحت موضعاً ؟ فقلت : لماذا ؟ قال : هذه العشرون جملة هي لك . فسرى عنّي وسررت سروراً لا مزيد عليه .

( 3 ) وكان القمح في ذلك الوقت باهض الثمن . فسربت وأنا أفكّر فيما أبيع منه . وكيف أصنع وبينما أنا كذلك إذ بقوم

مَارقِينَ خَرَجُوا عَلَيْنَا وَأَحَاطُوا بِنَا ، فَأَخْذُوا كُلًّا مَا مَعَنَا وَجَرَدُونَا  
مِنْ شَيْءٍ بِنَا وَكَيْفَتُ فِيمَنْ كَيْفَ .

( 4 ) وَبَيْنَمَا أَنَا عَلَى تِلْكَ الْخَالِ - وَكَانَتْ لِيْلَةُ مُفْمِرَةَ - إِذْ  
مَرَ وَاحِدٌ مِنَ السَّلَابِةِ فَنَظَرَ إِلَيَّ وَتَأْمَلَنِي ، ثُمَّ قَالَ لِي : مَنْ أَنْتَ ؟  
قُلْتُ ، أَنَا فَلَانُ فَانْحَنَى عَلَيَّ وَقَبَّلَ رَأْسِي وَعَانَقَنِي ، ثُمَّ مَضَى  
مُسْرِعًا وَأَتَانِي بِشَيْءٍ بِي فَلَيْسَتْهَا وَبِذَائِبِي فَرَكِبَتْهَا ، وَرَدَ عَلَيَّ  
جَمِيعَ مَا كَانَ بِرُفْقَتِي ، ثُمَّ قَالَ ، أَتَعْرَفُنِي ؟ فَقُلْتُ ، لَا إِنْكَ  
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَأَخْسَنْتَ إِلَيَّ . فَأَجَابَنِي : وَأَيْنَ هَذَا مِنْ إِخْسَانِكَ ؟  
ثُمَّ قَالَ لِي : أَتَعْرَفُ الْفَتَى الْحَدَثَ الَّذِي قُدِّمَ لِلْأَمِيرِ لِيُقْتَلَ مَعَ  
أَصْحَابِهِ فَسَأْلَتَهُ الْعَفْوَ عَنْهُ ، قُلْتُ ، نَعَمْ . فَقَالَ ، أَنَا هُوَ ، فَجَعَلْتُ  
أَشْكَرَهُ فَقَالَ ، وَكَيْفَ لِي بِمُكَافَاتِكَ ، خَلَضْتَنِي مِنَ الْقَتْلِ وَأَنَا  
إِنَّمَا كَفَفْتُ عَنْكَ شَرِّي ثُمَّ وَدَعْنِي وَأَنْصَرْتَ مَعَ أَصْحَابِهِ .

حسن حسني عبد الوهاب

## مَعْ شَرْحِ الْتَّعَابِيرِ

- ( 1 ) سمعت حركة الناس للادلاج : سمعت الناس يتقدّمون للسفر آخر الليل .
- ( 2 ) هل اصلاحت موضعا : هل هيّات مكانا صالحا ؟ والغلام هنا يبشر الرجل بان ما اعطاه سيده كثير .
- ( 3 ) فسري عني : كنت مهوما وعندما علمت بالعطية انكشف همي وزال .

## مَعْ مَعَانِي الْنَّصِّ

- 1 - استقبل أبو الوليد ببرودة . لماذا ؟
- 2 - انجلى العسر عن أبي الوليد مرتين . اذكرهما ؟
- 3 - ارجع السlab الى أبي الوليد كل امتعته . ما رأيك في هذا التصرف ؟

## مَعْ الْتَّوْسِعِ

- اشتهر العرب بالكرم منذ القدم . اذكر أمثلة لذلك .

## صيغة وموقف

ان مولاي خجل منك اذ لم يستقبلك بما يجب لك .  
يؤكد صديق لصديقه عجزه عن شكره للمعونة التي قدمها إليه عندما حلّت به  
مصيبة فيقول :  
اني عاجز عن شكرك اذ اعنتني في وقت الشدة .  
ابحث عن موافق واستعمل للتعبير عنها هذا الهيكل .



## منحوادث الطريق

(1) كان أباً لخمسة أولاد وكان يستغل سائقاً لسيارة أجرة، همه الوحيدة جمع المال، لا يفكّر إلا فيه غير مكتسب بصحته ولا بسلامة سيارته، فكان يسافر من بلد إلى بلد يسلك جميع الطرق ويسير في جميع الاتجاهات، ويغترّ المدن والقرى والأرياف... فلا يستريح ولا يريح سيارته.

(2) ومررت أيام الشهور وأكتملت خيوبه بالذئاب وأصبحت سيارته في حاجة إلى المراقبة والفحص والعناية لتخفيض بقدرتها على مواصلة العمل. ولكن صاحبها لم يتفطن لذلك.

وحين تعطلت به السيارة يوماً وأذرك حاجتها للإصلاح والعناية قدر ما يحب أن ينفقه عليها فهالته المصاريف وفضل لبعده أن يصلح بنفسه ما أصابها من عطب رغم جهله «بالميكانيك».



(3) وعلى مر الأيام بليت عجلات السيارة وتمزقت أغلفة كراسياتها وكلت ذواлиبتها وأصبحت تقرقع، وتحدث ضجيجاً مفجعاً مزعجاً... ويتقاطر الرزق من خزانها وتترك وراءها سحاباً داكناً من الدخان وبع صوت منبهها وغدت فراملها لا تتحكم في وقوفها بكل دقة، وصار كل شيء فيها يدغدغ إلى التعميد والإصلاح، لكن صاحبنا لم يعز ذلك أي اهتمام وواصل إهماله منصرفاً إلى جمع المال.

( 4 ) وَفِي إِحْدَى سَفَرَاتِهِ كَانَ مُنْتَهِيَّا بِسَيَارَتِهِ فِي مُنْتَهِيَّ  
 السُّرْعَةِ وَإِذَا بِإِحْدَى أَطْوَاقِ الْمَطَاطِ تَنْفَجِرُ كَالْلَّفَمُ وَتَنْفِلُقُ  
 فَيُخْتَلُّ اِتْجَاهُ السَّيَارَةِ وَتَفْقَدُ تَوازِيْنَهَا وَلَمْ يَفْدُ فِي إِمْكَانٍ صَاحِبِنَا  
 أَنْ يَتَحَكَّمَ فِي مِقْوَدِهَا وَأَخْذَتْ تَمَايِيلُ ذَاتِ الْيَمِينِ وَذَاتِ الشَّمَالِ  
 حَتَّى أَنْتَهَمْتُ إِلَى أَقْصَى حَافَةِ الْطَّرِيقِ حَيْثُ يَمْتَدُ خَنْدَقٌ عَمِيقٌ  
 كَالْهَاوِيَّةِ .

عبد السلام الزريبي

## مَعْ شَرْحِ الْتَّعَابِيرِ

- ( 1 ) غَيْرُ مَكْتُرُثٍ بِصَحْتِهِ : غَيْرُ مَهْتَمٍ بِهَا .  
 ( 2 ) هَالْتَهُ الْمَصَارِيفُ : خَافُ مِنَ الْمَصَارِيفِ لِكُثُرَتِهَا .

## مَعْ مَعَانِي الْنَّصِّ

- 1 - كان صاحب السيارة يسعى الى جمع المال . ما يدل في النص على ذلك ؟  
 2 - لماذا كانت حالة السيارة تزداد سوءا يوما بعد يوم ؟  
 3 - ماذا كان ينبغي على صاحب السيارة ان يفعل ؟  
 4 - تصور خاتمة للنص .

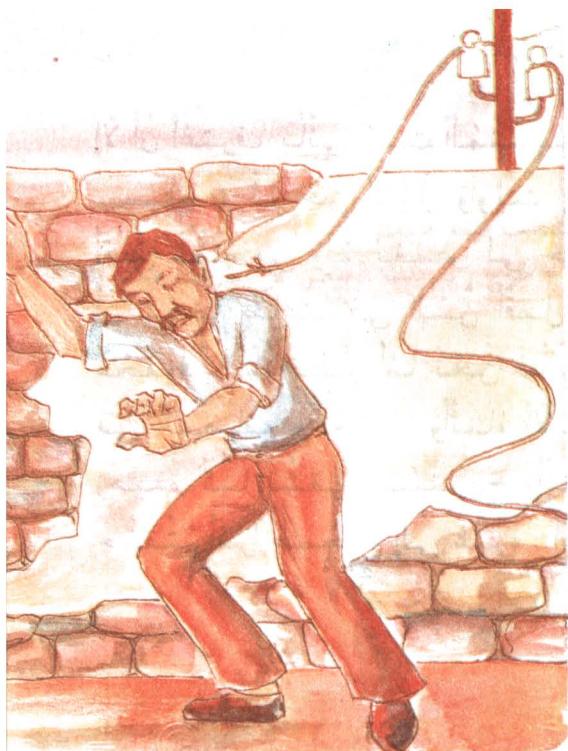
## مَعْ التَّوْسُّعِ

- تتكاثر حوادث الطرقات باستمرار . ابحث :  
 - عن اسبابها .  
 - عن وسائل تجنبها .

## صِيَغَةٌ وَمَوْقِفٌ

وَفَضْلٌ - لِبَخْلِهِ - أَنْ يَصْلُحَ بِنَفْسِهِ مَا أَصَابَهَا .  
 يَجِدُ الْإِنْسَانُ مَالًا لَكُنَّهُ يَقْرِرُ حَمْلَهُ إِلَى مَرْكَزِ الشَّرْطَةِ لَأَنَّهُ نَزِيْهٌ فَنَقُولُ :  
 قَرَرَ فَلَانٌ - لِنَزَاهَتِهِ - أَنْ يَحْمِلَ الْمَالَ إِلَى مَرْكَزِ الشَّرْطَةِ .  
 عَبَرَ عَنْ مَوَاقِفٍ أُخْرَى بِهَذِهِ الصِّيَغَةِ .

# صَدَمَةُ الْكَهْرَباءِ



(1) حَدَثَ أَبُو سَمِيرٍ قَالَ : كُنْتُ مُسْتَعْدًا لِمُفَادَرَةِ الْبَيْتِ وَلِأَنِّي مَا غَيَّرْتُ رَأْيِي وَدَعَانِي الْفَضُولُ إِلَى وَلُوْجِ بَيْتِ جَارٍ حَيْثُ تَجْرِي عَمَلَيَاتُ التَّرْمِيمِ . وَفِيمَا أَنَا غَارِقٌ فِي تَأْمُلِي أَخْسَسْتُ بِرَغْدَةٍ شُرْيٍ فِي ظَهْرِي وَسُرْعَانَ مَا شَرَبْتُ إِلَى كَامِلِ جَسْمِي فَلَمْ أَبْثُ أَنْ الْفَيْنَتُ نَفْسِي مَشْدُودًا إِلَى جَذَارٍ خَلْفِي حَاوَلْتُ التَّخْلُصَ مِنْهُ دُونَ جَدْوِي . لَقَدْ فَقَدْتُ الْسُّيُطَرَةَ عَلَى أَطْرَافِي وَأَضْحَيْتُ عَاجِزًا عَنْ كُلِّ حَرْكَةٍ فَأَطْلَقْتُ صَيْحَةً رَدَّدَ الْبَيْتَ صَدَاهَا دُونَ أَنْ تَنْفَدُ إِلَى آذَانِ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَمْلُؤُونَ فِنَاءَ الدَّارِ ضَحْكًا وَلَهُوَا فَهَمَمْتُ بِإِرْسَالِ صَرْخَةٍ أُخْرَى لَكِنْ أَنِّي لِي ذَلِكَ وَقَدْ تَشَاقَّتْ أَنفَاسِي وَفَتَرَتْ نَبَضَاتُ قَلْبِي وَضَعَفَ بَصَرِي وَأَضْبَحَتْ الْأَصْوَاتُ الْقَرِيبَةَ تَأْتِينِي وَكَانَهَا تَنْبَعِثُ مِنْ جَوْفِ بَثَرٍ سَحِيقَةٍ فَأَمْسَيْتُ فَرِيسَةَ الْيَأسِ وَالْمَلْعِ ... إِذْ خَارَتْ قَوَاعِي وَلَمْ أَجِدْ بُدَّا مِنْ الْإِسْتِسْلَامِ لِرِقَاءِ اللَّهِ .

(2) وَفَجَاءَ أَنْقَلَبَ الْيَأسُ رَجَاءَ وَالْمَلْعُ سَكِينَةً إِذْ وَجَدْتُ نَفْسِي طَرِيقَ الْأَرْضِ وَقَدْ عَادَتْ إِلَيْيَ خَوَاسِي فَلَمْ أَصْدِقْ بِهِ الْأَنْفُرْ ثُمَّ أَذْرَكْتُ أَنِّي فِي يَقْظَةٍ لَا فِي مَنَامٍ وَنَهَضْتُ مُتَحَامِلًا عَلَى نَفْسِي لَكِنْ التَّنْفُسَ عَسِيرٌ وَاللُّسَانُ لَا يَكَادُ يُبَيِّنُ وَرَأَيْتُ أَحَدَ الْجِيَرَانِ فَأَسْرَعْ يَشْرَحُ الْحَادِثَ لِلْطَّبِيبِ فَالْأَلْجَاعُ عَلَى وُجُوبِ إِخْضَارِي إِلَى الْعِيَادَةِ فَنَقْلَتُ إِلَيْهَا فِي لِمْجَ الْبَصَرِ وَأَسْعَفْتُ بِوَسَائِلَ مُخْتَلِفَةٍ . وَأَنْصَرَفْتُ لِأَعْنَا الْكَهْرَباءَ نَاقِمًا سَاحِطًا ثُمَّ ثَابَ إِلَيْيَ رُشْدِي وَأَبَيْتُ

إِلَّا أَنْ أَعْتَرِفَ بِأَنِّي كُنْتُ الْمُتَسَبِّبَ فِيمَا حَدَثَ .

( 3 ) ثُمَّ جَنَّ الْلَّيْلُ وَأَوْيَتْ إِلَى فِرَاشِي لَكِنْ هُولَ الْمُصَبِّبَةِ  
أَقْضَ مَضْجِعِي وَلَمْ يَفْمَضْ لِي جَفْنٌ إِلَّا سَحْرًا فَرَأَيْتُ فِي مَنَامِي  
أَنْ شَيْخًا طَاعِنًا فِي السِّنِّ أَقْبَلَ عَلَيَّ مُعَاتِبًا وَقَالَ : « حَيَاتُكُمْ  
مَحْفُوفَةٌ بِالْأَخْطَارِ أَمَا نَحْنُ فَكُنَّا لَا نَشْغُرُ فِي عَهْدِنَا بِالْخُوفِ  
فِي الْمَصَانِعِ وَالْخَقْوَلِ وَأَثْنَاءِ الْأَسْفَارِ . وَسَائِلُنَا بَسِيَطَةٌ وَأَدْوَاتُنَا  
زَهِيدَةٌ كُنَّا نَشَقَّى لِنَسْتَرِيَحَ وَأَنْتُمْ تَسْتَرِيَحُونَ لِتَشْقَوْ ... كُلُّمَا  
حَقَّقْتُمْ أَمْرًا طَمْخَتْ إِلَى غَيْرِهِ . أَمَا آنِ لِكُمْ أَنْ تَتَوَقَّفُوا !

## حميدة بلحاج حميدة

## مَعَ شَرْحِ الْتَّعَابِيرِ

- ( 1 ) الفيت نفسي مشدودا الى جدر : وجدت نفسي ملتصقا بالجدار .

( 2 ) عادت الي حواسي : اصبحت ابصر واسمع واشم واحس بعد ان انقطع عنى ذلك بسبب الصدمة .

( 3 ) أقض مضجعى هول المصيبة : ارقتني شدة المصيبة وابعدت عنى النوم .

## مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - بماذا اصيب أبو سمير ؟
  - 2 - اعترف أبو سمير بأنه المتسبب فيما وقع له . كيف ذلك ؟
  - 3 - يقول الشيخ : كنا نشقى لນستريح وانت تستريحون فتشقون . ماذا يعني ؟
  - 4 - يامرنا الشيخ بالتوقف . فعن أي شيء ؟
  - 5 - وهل توافقه علم ذلك ؟ لماذا ؟

## مَعَ التَّوْسَعِ

ابحث عن فوائد الكهرباء وعن الاحتياطات الالزمة حتى لا تنقلب الكهرباء الى اختراع ضار.

## صيغة موّقف

ابيت الا ان اعترف باني كنت المتسبب فيما حدث .  
اراد أخيك الخروج فحاولت منعه لكنه خرج رغم ذلك . فتعبر عن الموقف هكذا :  
أبي أخي الا ان يفعل ما اراد .  
استعمل هذه الصيغة في التعبير عن موقف اخرى .



## من أدوار جحا

... بِاللَّهِ عَلَيْكَ ، بِعْ لِي بَعْضَ الْسَّمَانِيَاتِ بِالْمَبْلَغِ الَّذِي  
تَرَاهُ مَنَاسِبًا . وَقُلْ لِي الْكَلِمَاتُ الْسَّرِيَّةُ بَيْنَكُمَا ، وَدَعْنِي أَقُومُ  
بِالْتَّجْرِبَةِ أَمَامَكَ . وَإِنْ نَجَحْتِ الْعَمَلِيَّةُ فَإِنِّي أَضَقُّ لَكَ الْمَبْلَغَ  
الْمَطْلُوبَ . وَأَبْقَى مَدِينَا لِعَمَلِكَ طُولَ حَيَاتِي .

إِمْتَنَعَ الْبَائِعُ فِي أُولَى الْأَمْرِ ، ثُمَّ قَالَ لِجَحَّا :  
- مُوَافِقٌ يَا سَيِّدِي . تَأْمَلْ مَا سَأَفْعَلُ جَيْدًا .

وَفِي الْحِينِ تَنَوَّلَ الْأَغْرَابِيُّ سَمَانَةً مَرْبَأَةً وَوَضَعَهَا عَلَى كَفِهِ  
وَقَالَ لَهَا : يَا فِرَّاخِي ، طِيرِي ، ثُمَّ عُودِي ، ثُمَّ أَطْلَقَ سِيلَهَا .  
فَأَخْذَتِ الْسَّمَانَةُ تَطِيرَ وَتَحْلُقُ فِي الْفَضَاءِ . وَبَعْدَ مُدَّةٍ وَجِيزةً  
رَجَعَتْ وَجَهَتْ عَلَى كَفِ الْأَغْرَابِيِّ الَّذِي طَارَتْ مِنْهُ . وَهُنَا أَنْدَهَشَ  
جَحَّا ، وَقَالَ لِلْأَغْرَابِيِّ :

- آلَآنَ سَأَقُومُ بِالْتَّجْرِبَةِ ، ثُمَّ أَشْتَرِي مِنْكَ مَا أَشْتَهِي مِنِ  
الْسَّمَانِيَاتِ ، إِذَا لَمْ يَبْقَ لِي شَكٌ يُخَاهِرُ ذَهْنِي .

وَبِسُرْعَةِ الْبَرْقِ أَخَذَ السَّمَانَةَ مِنَ الْأَغْرَابِيِّ ، وَوَضَعَهَا عَلَى  
كَفِهِ وَقَالَ لَهَا : يَا فِرَّاخِي ، طِيرِي طِيرِي ، ثُمَّ عُودِي . فَقَاطَعَهُ  
الْأَغْرَابِيُّ قَائِلًا :

- إِنَّكَ لَمْ تَشْتَرِ السَّمَانِيَاتِ حَتَّى تَصِيرَ فِرَّاخَكَ ، وَتَقُودَ  
إِلَيْكَ كَمَا رَأَيْتَ . تَحْمَسَ جَحَّا وَقَالَ :

- نَأَوْلَنِي أَرْبَعِينَ سَمَانَةً . وَأَطْلَبَ الْثَّمَنَ الَّذِي تُرِيدُ .  
فَأَنْجَحَنِي الْأَغْرَابِيُّ عَلَى الْقَفْصِ ، وَشَرَعَ يَخْسِبُ الْسَّمَانِيَاتِ .  
وَلَمَّا بَلَغَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ نَأَوْلَهَا ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُسَلِّمَهُ مَبْلَغاً  
عَلَى حِسَابِ خَمْسِيَّةِ مِلِيمِ الْوَاحِدَةِ . وَلَمْ يُعَارِضْ جَحَّا الْأَغْرَابِيُّ  
هَذِهِ الْمَرَّةَ ، وَسَلَمَهُ الْمَبْلَغَ كُلَّهُ .

وَهَكَذَا أَصْبَحَ لِجَحَّا الْحَقُّ فِي الْقِيَامِ بِالْتَّجْرِبَةِ . فَوَضَعَ

السماناة المربأة على كفه، وأطازها بفده أن قال الكلمات المتفق عليها. وبعده مدة رجعت السماناة إليه.

وحمل جحا السمانيات، وأنصرف يهزول وهو يقول:

- سوف أغنى. سوف أتحصل على ثروة طائلة بدون تعب.

فهذه السمانيات الغريبة أبيعها كل يوم عدّة مرات بآي ثمن يعرض على، وأقول تلك الكلمات السحرية. وهكذا أكسب رزقا واسعا، وأصبح موسرا بين الناس أجمعين.

ولم يضر جحا، ففي العين وقف في جانب من السوق، وعرض السمانيات للبيع. ولم ينتظر طويلا حتى جاء رجل يريده أبتهاغها، وبعده المساومة أشتراها كلها بثمن زهيد جدا. قبض جحا الثمن، وتمتم تلك الكلمات، يا فراخي، طيري طيري، ثم عودي. وبقي في مكانه يتربّص رجوع السمانيات إليه، ليتولى بيعها مرة أخرى ...

مرت الساعة الأولى، وتلتها الثانية والثالثة والرابعة، وأنقض الناس من السوق، والطيور لم تزدغ.

مل جحا الإنتحاز، وصار مترددا. يذهب إلى بيته فلعل الطيور تفود ولا تجده. أم يبقى هناك حتى تجيء. ولبث في مكانه إلى الصباح. وبات ليلته تحت العائط في السوق ساهرا جائعا عطشانا. ولا حياة للسمانيات، ولم يظهر لها أثر.

وعند ذلك تفطن جحا إلى المكينة المدبرة، وعرف أن الرابعة المففل قد أختال عليه، وأشتوى على جميع أمواله.

وقال، «أردت أن أضحك عليه، فسخر مني، وأشتهرنا بـ».

وعاد جحا إلى بيته حزينا كيينا يجر أذىال الغيبة، وقد ساءة كثيرة ما حصل، وأينق أن هناك من البشر من هم أذكى منه، وأشد زورا وبهتانا.

الطيب الفقيه احمد

## أسئلة

- 1 - ماذا رغب جحا في شراء السمانيات من الأعرابي ؟
- 2 - لماذا كان الأعرابي واثقا من نجاح التجربة أمام جحا ؟
- 3 - لماذا لم يغال جحا في بيع السمانيات التي اشتراها ؟
- 4 - ماذا استنتج جحا من المكيدة التي كان ضحيتها ؟

## للرَّغْبَ في مُطَالَعَةِ الْفَتَّةَ

لقد سبق هذه الحيلة دور آخر لعبه الأعرابي لجحا . ابحث عنه في قصة عنوانها « من ادوار جحا »

الكاتب : الطيب الفقيه أحمد  
نشر : الدار التونسية للتوزيع .

تأمل النص وعمر الجدول التالي

الزَّمَان	الْمَكَان	القائمون بها	الأحداث بالنص



# زلزال



(1) بَيْنَمَا كَانَ الْأَهَالِي بِبَلْدَةِ رَأْسِ الْجَيْلِ مُنْشَغِلِينَ بِأَعْمَالِهِمُ الْيَوْمِيَّةِ إِذْ بِالْأَرْضِ ثَمَرَتْ أَهْتِزَازًا عَنِيفًا وَجَفَتْ لَهُ الْقُلُوبُ وَشَلَّتْ الْأَيْدِي ... إِنَّهُ الْزَّلْزَالُ .

(2) هَرَعَ النَّاسُ إِلَى الشَّوَّارِعِ فَارِيِنَ مِنَ السُّقُوفِ خَوْفًا مِنْ تَهَاوِيْهَا . فَجَرَتِ الْمَقَاهِي وَكَذَلِكَ الْمَنَازِلُ ... هَاجَ النَّاسُ وَمَاجُوا ... لَكِنَّ الْأَعْصَابَ سُرْعَانَ مَا هَدَاهُنَّ وَعَادَ الْجَمِيعُ إِلَى شُغْلِهِمْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْغَوْفِ ... وَمَا هِيَ إِلَّا سَاعَةٌ وَنِصْفُ سَاعَةٍ تَقْرِيبًا حَتَّى تَكَرَّرَتِ الرُّجْجَةُ ... وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَرَّةُ بِصُورَةٍ أَغْنَفَتْ تَهَاوِتْ مَعَهَا بَعْضُ الْأَبْنِيَّةِ فَهَلَكَتْ قُلُوبُ الْجَمِيعِ ، وَصَرَّتْ لَا تَسْمَعُ إِلَّا صُرَاخَ النِّسَاءِ وَعَوْيَلَ الْأَطْفَالِ وَلَا تَلْحَظُ إِلَّا جَرَيَانَ الرِّجَالِ وَالشَّبَابِ فِي الشَّوَّارِعِ ... تَرَكَ الْجَمِيعُ أَشْغَالَهُمْ وَغَادَ الْفَلَاحُونَ وَالْفَعْلَمُونَ حُقُولَهُمْ مُسْرِعِينَ إِلَى الْبَلْدَةِ لِإِجْلَاءِ أَهْالِيَّهَا بِعِيْدًا عَنِ الدِّيَارِ . وَمَا هِيَ إِلَّا هُنَيْهَاتْ حَتَّى خَرَجَ النَّاسُ شَيْوُخًا

وَنَسَاءٌ وَأَطْفَالًا إِلَى الْمَزَارِعِ وَالْفَابِاتِ وَحَتَّى إِلَى الْمَقَابِرِ الْمُحِيطَةِ  
بِالْبَلْدَةِ حِينَتْ قَضَوْا بِاُبَقِيِّ الْيَوْمِ خَوْفًا مِنْ رَجْهَ ثَالِثَةٍ مُخْتَمَلَةٍ.  
لَكِنَّ الرَّجْتَيْنِ كَانَتَا كَافِيَتِيْنِ لِتُتَحَدِّثَا فِي الْبَلْدَةِ مَأْسَاءً ظَلَّ  
الْجَمِيعُ يُكَابِدُ نَتَائِجَهَا.

( 3 ) وَقَدْ ذَكَرَ صَيْدَلِيُّ الْبَلْدَةِ أَنَّ مَيِّعَاتِ الْأَذْوَيِّ الْمُخَضَّبَةِ  
لِتَهْدِيَ الْأَعْصَابِ قَدْ تَضَاعَفَتْ طِيلَةُ الْمَدَةِ الَّتِي حَصَلَ فِيهَا  
الزَّلْزَالُ . أَمَّا النَّتَائِجُ الَّتِي تَسْتَحِقُ الْكَشْفَ وَالْوَقْوفُ عَنْهَا فَهُنَّ  
تُلُكُ الَّتِي تَهُمُ الْبَيْنَاءَتِ فَقَدْ سُجِّلَتْ أَضْرَارٌ مُتَفَوِّثَةٌ الْأَهْمَيَّةِ  
لِحَقَّتْ مِئَاتِ الْمَبَانِيِّ .

( 4 ) وَهَبَ الْمَسْؤُلُونَ فِي الْحُكُومَةِ يُعَايِنُونَ الْأَضْرَارِ  
النَّاجِمَةِ عَنِ الزَّلْزَالِ . وَتَفَرَّغَ مُهَنْدِسُونَ لِإِخْصَاءِ الْمَبَانِيِّ  
الْمُتَضَرِّرَةِ ثُمَّ تَعَاوَنَتِ السُّلْطَانُ الْبَلْدَيَّةُ مَعَ رِجَالِ الْجَيْشِ عَلَى هَذِهِ  
الْمَنَازِلِ الْمُهَدَّدَةِ بِالسُّقُوطِ وَعَلَى إِيَّوَاءِ أَصْحَابِهَا فِي خِيَامٍ فِي  
آنِيَتَارِ إِيَّاجِادِ الْخَلُولِ الْمُنَاسِبَةِ لِإِسْكَانِهِمْ . وَعَلَى تَرْزِيمِ الْجَنَرَانِ  
الْمُضَدَّعِ الَّتِي كَانَ تَأْثِيرُ الزَّلْزَالِ عَلَيْهَا خَفِيفًا .

مَعْ شَرْحِ الْتَّعَابِيرِ - سُجْرِيْدَةِ الْمُجَتَّمِعِ (بِتَصْرِفِ)

## مع شرح التعبير

- ( 1 ) وجفت له القلوب : اضطربت القلوب لخوف اصحابها .
- ( 2 ) شلت الايدي : تعطلت الايدي عن الحركة من شدة الخوف .
- ( 3 ) هرع الناس الى الشوارع فارين : خرجن الى الشوارع هاربين من المنازل .
- ( 4 ) خوفا من تهاروها : خاف الناس من تساقط البناءات .
- ( 5 ) يُكَابِدُ نَتَائِجَهَا : يقاسي القوم ويتحملون اثار الزلزال .

## مع معاني النص

- 1 - لماذا قضى الأهالي كامل اليوم خارج القرية والزلزال لم يدم الا لحظات ؟
- 2 - ما هي الاضرار التي لحقت الأهالي من جراء الزلزال ؟
- 3 - لماذا لم ينجُ الشاب والرجال عن البلدة ؟
- 4 - فيم يظهر عطف الدولة على المنكوبين ؟

## مع التوسيع

ابحث عن زلازل وقعت في بعض البلدان الأخرى . اذكر اماكنها وتاريخها

## صيغة و موقف

اما النتائج التي تستحق الكشف والوقوف عندها فهي تلك التي تهم البناء .  
تحدث انسانا عن سباق الخيل وتشير الى جواد فاز بجائزة رئيس الدولة فتقول :  
اما الجواد المائل امامك فهو ذلك الحصان الذي نال جائزة الرئيس .  
ايت بمواصفات واستعمل للتعبير عنها هذا الهيكل .



# هَوْلُ الْحَرْبِ

(١) وَرَاءَ الْجَبَلِ الدَّاِكِنِ الْخُضْرَةِ اتَّضَحَتْ  
أَسْتَارُ مُبَكِّرَةٍ مِنْ ضُوءِ الْفَجْرِ، لَكِنْ سَفَحَ الْجَبَلِ  
ظَلَّ مُعْتَمِّاً، أَمَّا قِبَّةُ السَّمَاءِ فَقَدْ غَطَّتْهَا غِلَالَةٌ  
رَقِيقَةٌ مِنْ سَحَابَاتِ رَمَادِيَّةٍ.

بِفُتَّةٍ، وَعَلَى عَلُوٍّ شَاهِقٍ أَخْتَرَقَتِ السَّمَاءُ مَجْمُوعَةً مِنْ  
الْقَادِفَاتِ بِلَفْتٍ يُسْرِعُتُهَا فِي ثَوَانٍ قِمَّةُ الْجَبَلِ، لِتَنْفَجِرَ كُلُّ  
مِنْهَا بَعِيدًا عَنِ الْأُخْرَى.

وَفِي أَكْثَرِ مِنْ مَوْقِعٍ عَسْكَرِيٍّ حَصِينٍ أَزْتَ بُرْزَاتُ حَمْرَاءَ وَخَرَجَ  
صَوْتٌ فِي إِلْعَاجٍ وَرَتَابَةٍ يَكْرَزُ: «أَنْتِبَاهُ ... السَّاحِلُ الْجَنُوبِيُّ  
يَتَقْرَضُ لِلْمُجُومِ جَوِيًّا ...  
أَنْتِبَاهُ ... الْقَدُوْرُ يَسْتَخْدِمُ  
السَّلَاحَ الْمُدَمَّرَ».

(٢) كَانَتْ شَاشَاتُ  
الرِّئَادَارِ قَدْ أَكْتَشَفَتْ خِلَالِ  
عِشْرِينَ دِقِيقَةً الْمُجُومَ  
الْفَادِرَ، لَقَدْ كَوَنَ الْقَدُوْرُ  
غَاصِفَةً صِنَاعِيَّةً، وَوَجَهَ  
مَسَارُهَا بِدِقَّةٍ إِلَى أَخْضَبِ  
الْمَنَاطِقِ الزَّراعِيَّةِ فِي  
الْبِلَادِ بِغَيْةِ إِفْسَادِ الْمَحَاصِيلِ



الْكِثِيفَةِ النَّامِيَّةِ. وَفِي بُقْعَةِ خَفِيَّةٍ أَجْتَمَعَ فَرِيقٌ مِنْ قَادِهِ الْتَّوْلِيَّةِ  
الْمُفَتَّدِيِّ عَلَيْهَا لِلْتَّشَافُرِ، وَفِي الْحَالِ تَحْرِكُتْ عَشَرَاتُ الْأَصَابِعِ،  
وَالآفُ الْأَزْرَارِ وَلَمْ تَمُرْ ثَوَانٍ حَتَّى حَدَثَتْ أَهْبَازَاتُ بَاطِنِيَّةٌ أَخْذَتْ  
تَئِنُّ وَتَتَلَوَى فِي جَمِيعِ الْإِتْجَاهَاتِ مُخْدِثَةً فِي أَرْضِ الْمُفَتَّدِينَ  
إِرْزَالًا غَنِيًّا فَاقَ قَضَفَ الْقَنَابِيلِ. وَلَمْ تَتَوَانَ هَذِهِ الْأَرْضُ الرَّهِيْبَةُ

عَنْ هَذِهِ عَشَرَاتِ الْمَبَانِيِّ وَإِسْقَاطِ مِئَاتِ الدُّورِ.

( 3 ) وَأَسْتَمَرَتِ الْمَعَارِكُ حَامِيَةً قَاتِلَةً ، وَانْفَلَتِ الْزَّمَامُ فَامْتَدَتِ الْحَرْبُ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى فَعَانَتْ دُولٌ مُسَالَّمَةُ ، شَرُورًا وَلَحَقَتْ بِهَا أَضْرَارٌ مِنْ حَيْثُ لَا تَنْرِي . وَأَضْطَرَتِ الْمُنْظَمَةُ الدُّولِيَّةُ إِلَى اتَّخَادِ إِجْرَاءَاتٍ رَدِيعَ مُشَدَّدَةٍ فَأَرْسَلَتْ بُولِيسَهَا لِوَقْفِ مَجْزَرَةِ الْطَّبِيعَةِ ، وَأَسْتَمَرَتِ إِغَاثَةُ الْضَّحَايَا ، وَأَعْمَالُ بَعْثَرَةِ الْعَاصِفَةِ وَتَشْتِيتِ الْأَعْصَارِ وَتَهْدِيَةِ الْأَرْضِ الْمُرْتَجَةِ وَإِغْرَادِ إِخْمَادِ الْبَرَاكِينِ . وَأَسْتَمَرَ ذَلِكَ سِتِّينَ يَوْمًا حَتَّى هَذَاتِ الْأَمْرُ وَأَطْمَانُ الْقُلُوبِ .

نهاد شريف

## مَعْ شَرْحِ الْتَّعَابِيرِ

- ( 1 ) سفح الجبل ظل معتماً : اسفل الجبل لم يمتد إليه ضوء الفجر الضئيف فبقى مظلماً.
- ( 2 ) الرادار : جهاز به شاشة يكشف الأجسام التي تظهر في الفضاء على بعد وارتفاع معينين .
- ( 3 ) عاصفة صناعية : ريح شديدة غير طبيعية . وهي ما تحدثه غازات تفاث في الجو بواسطة الآلات فتعكره .
- ( 4 ) انفلت الزمام : المقصود هنا لم يعد احد يتحكم في الموقف .
- ( 5 ) المنظمة الدولية : هيئة الأمم المتحدة ويوجد مقرها الان بنويورك بالولايات المتحدة الأمريكية .

## مَعْ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - هل كانت الدولة المعتدى عليها تتوقع هجوم العدو عليها ؟ علل ذلك من النص .
- 2 - ما هي الوسائل الحربية التي استخدمها كل من المتحاربين ؟ قارن بينهما من حيث الخطورة .
- 3 - العرب كارثة عظمى . علل ذلك بالاعتماد على النص .
- 4 - كيف تم ايقاف الحرب في هذا النص ؟

## مع التوست

ابحث عن تاريخ اندلاع الحرب العالمية الأولى والثانية وتاريخ انتهاءهما .  
واذكر الدول التي شاركت في كل منها ولمن كانت الغلبة .

## صيغة و موقف

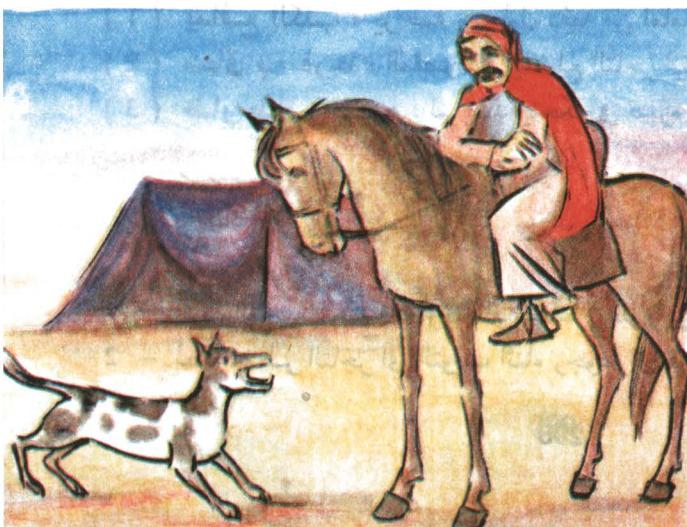
يُفْتَهَ أَخْرَقَ السَّمَاءَ مَجْمُوعَةً مِنَ الْقَادِفَاتِ لِتُنْفَجِرَ كُلُّ مِنْهَا بَعِيدًا عَنِ الْأُخْرَى  
يصف لنا احد الصيادين مشهد صيد مفاجئ فيقول :  
فِجَاهَ بَرْزَ ارْبَنْ لِيَلْقَى حَتْفَهُ قَرْبَ النَّخْلَةِ .  
ايت بموافق و عبر عنها بهذا الهيكل .



( 1 ) كَانَ إِبْرَاهِيمَ تَاجِرَ قُمَاشٍ يَحْمِلُ بِضَاعَةً عَلَى  
**وَفَاءَ**  
 عَرَبَةٍ يَجْرِئُهَا بَغْلٌ شَدِيدٌ، ثُمَّ يَنْتَقِلُ بِهَا بَيْنَ الْقُرَى  
 الْمُجاوِرَةِ طِيلَةَ الْأَسْبَعِ، إِذَاً لِكُلِّ قَرْيَةٍ يَوْمًا  
 مَغْلُومًا مِنَ الْأَيَّامِ، يَنْتَظِرُهُ أَهْلُهَا، وَيَعْدُ لَهُمْ مَا يَطْلَبُونَ،  
 وَكَانَ رَفِيقَهُ الْدَّائِمُ كُلْبَهُ الْأَمِينُ يَصْبَحُ فِي الْذَّهَابِ وَالْمَجِيءِ،  
 وَيَرِي فِي وَفَائِهِ أَنْسًا وَبَشَاشَةً، وَقَدْ عَرَفَ الْكُلْبَ بِتَجَرِبَتِهِ  
 الْطَّوِيلَةِ مُتَجَهَّمًا صَاحِبَهُ، فَكَانَ يَسْبِقُهُ فِي الْطَّرِيقِ إِلَى حِينَ  
 يُرِيدُ، فَإِذَا نَزَلَ إِلَى سُوقِ الْقَرْيَةِ تَحَوَّلُ إِلَى حَارِسٍ يَرْمِي  
 الْبِضَاعَةَ بِعَيْنِهِ، وَالْعَرَبَةَ بِأَخْرَى، مُكْتَفِيًّا بِمَا يَقْدِمُهُ إِبْرَاهِيمُ  
 إِلَيْهِ مِنْ نَزْرِ الْطَّعَامِ وَإِنَّهُ لَقَلِيلٌ :

( 2 ) وَقَدْ سَاعَدَ الْحَظْظُ تَاجِرَ الْقُمَاشِ يَوْمًا فَبَاعَ الْبِضَاعَةَ فِي  
 سَاعَاتٍ مَعْدُودَةٍ قَبْلَ أَنْ يَؤْذَنَ لِلظَّهَرِ وَسَرَّ لِتَوْفِيقِهِ كَثِيرًا، وَقَادَ  
 الْعَرَبَةَ رَاجِعًا إِلَى بَلْدِهِ، وَلَكِنَّ حَرًّا الظَّهِيرَةَ قَدْ شَوَّاهَ بِنِيرَانِهِ،  
 فَلَمْ يَقُوْ عَلَى مُوَاصِلَةِ السَّيْرِ، وَأَضْطَرَ فِي مُنْتَصِفِ الْطَّرِيقِ إِلَى  
 أَنْ يَنْتَعِمَ بِالرِّاحَةِ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ تَقْعُدُ عَلَى حَافَةِ عَدِيرٍ بَيْنَ  
 الْقَزَاعِ وَالْلَّخْقُولِ فَجُلِسَ يَتَنَاهُلُ لِلْفَدَاءِ ثُمَّ هِيَا لِنَفْسِهِ مَضْجَعًا لِلنَّوْمِ،  
 تَارِكًا عَرَبَتَهُ فِي حِرَاسَةِ الْكُلْبِ كَعَادِتِهِ، وَكَانَ جَهْدُ الْصُّبَاحِ قَدْ  
 أَسْلَمَهُ لِرِقَادِ أَطْلَوْلِ مِمَّا كَانَ يَتَوَقَّعُ، فَامْتَدَّ بِهِ النَّوْمُ حَتَّى كَادِتِ  
 الشَّمْسُ تَغْرِبُ، وَقَدْ أَنْتَبَهُ فَجْأَةً لِيَرَى الْمَسَاءَ يَؤْذَنُ بِالْقُدُومِ،

فَأَسْرَعَ مُتَعَجِّلًا يَهْيَئُ  
 عَرَبَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْهَمَهُ  
 الظَّلَامُ فَيَتَعَرَّضَ إِلَى  
 لِضُوْصِ الْطَّرِيقِ. وَقَدْ  
 سَقَطَتْ حَافَظَةُ نُقُودِهِ  
 رَهُو يَتَعَجَّلُ الْرَّحِيلَ



طاوياً بساطة في سرعة تفقة الطمأنينة والحزن.

(3) ولكن الكلب أدرك سقوط الحافظة فارسل نبأه ليتبهه صاحبة دون جذوى، وحين رأى التاجر يتهمياً للمسير، أخذ يعترض البغل وأثبأ نابعاً ليغوص ما أستطيع. وكان إبراهيم يخدر التأخير ويعد الانتظار كارثة تؤذن بالشر، فأخذ يدافع الكلب في غيظ، وهو لا يكُف عن النباح وأثبأ ذاته حتى ضاق به التاجر ذرعاً، وخف أن يفطن أشرار الطريق إلى نباح حارسه فيفقد ثروته الضئيلة بما يظنها حماقة رغناه يرتكبها الحيوان النابح المائج على غير عادته، فأطلق مسدسه في قلبه ليسلم له الطريق وأسرع وجلاً حتى أدرك قريته بعد العشاء، وإذا تفقد حافظته فلم يعذها في جيبيه فطار طائر صبره وأستغفَر أقاربه فرجعوا معة مسلحين، وكان المشهد مؤثراً حين رأوا الكلب ضريعاً فوق حافظة النقود! وكأنه خاف عليهما الإنسان، فوازها بحسده الضريع إذ لم يجد سواه!

الدكتور محمد رجب البيومي

## مع شرح التعابير

- (1) يدافع الكلب: يزاحمه ويحاول دفعه من أمامه ليواصل سيره.
- (2) ضاق به ذرعاً: المقصود لم يستطع التاجر ازاحه كلبه من طريقه.
- (3) طار طائر صبره: لم يعد يتحكم في صبره فاغتاظ وثار.

## مع معاني النص

- 1 - اترى التاجر يتحذ كلبه زينة أم انتفاعاً. علل جوابك من النص.
- 2 - لماذا اضطر التاجر إلى التوقف أثناء رجوعه إلى قريته؟

3 - لماذا قتل التاجر كلبه ؟

4 - ارتكب التاجر حماقة . كيف ترى ذلك ؟

## مع التوسع

- ابحث عن انواع الحيوان التي تمتاز بها كل جهة بالجمهورية التونسية مع بيان اوجه استعمالها .

## صيغة و موقف

امتد به النوم حتى كادت الشمس تغرب .

يشتد المرض بأحدهم حتى يكاد ذووه ييأسون من شفائه فتعبر عن ذلك هكذا :

اشتدت بالمريض العلة حتى كاد أهله ييأسون .

استعمل هذا الهيكل في مواقف اخرى .



# يَطِيرُ وَلَيْسَ بِضَائِرٍ



(1) حَطَتْ غَضْفُورَتَانِ عَلَى شَجَرَةِ تُفَاجِ فِي أَحَدِ الْبَسَاتِينِ وَجَعَلَتَا تَنْظَرَانِ حَوْلَيْهِمَا بِعَذْرٍ وَلِكِنْ مَا لَبِثَتْ إِخْدَاهُمَا أَنْ صَاحَتْ : أَنْظَرِي . يَا أَمِي . وَمَا أَشَدَّ ذَهَشَتَهَا حِينَ نَظَرَتْ فَرَاتْ مَخْلُوقًا عَجِيْبًا مَتَعَلِّقًا بِأَرْجُلِهِ فِي أَحَدِ الْأَغْصَانِ وَرَأْسَهُ مُتَدَلٌ وَعَيْنَاهُ مُغَمَضَتَانِ إِغْمَاضَ النَّوْمِ .

(2) كَانَ جِسْمَهُ يَفْوَقُ كَثِيرًا حَجْمَ الْفَضْفُورِ وَلِكِنْ الْفَضْفُورَتَيْنِ لَمْ تَرَيَا قَطُّ مَخْلُوقًا عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ فَاقْتَرَبَتَا مِنْهُ تَسَاءْلَانِهِ فِي ذَهَشَةٍ فَاحْسَنَ بِحَرْكَتِهِمَا وَخَاطَبَهُمَا قَائِلًا ، لَيْسَ مِنَ الْلِّيَاقَةِ أَنْ تُرْعِجَا النَّائِمَيْنِ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى كُلِّ لَيْسَ لِي إِلَّا أَرْجُبَ بِكُمَا فَأَهْلًا وَسَهْلًا . قَالَتْ إِخْدَاهُمَا ، مَعْذِرَةً يَا سَيِّدِي إِنَّنَا لَمْ نَقْصِدْ إِزْعَاجَكَ وَكُلُّ مَا نُرِيدُهُ أَنْ نَعْرِفَ مَنْ أَنْتَ الْشَّتَ مُثْلَنَا نَوْعًا مِنَ الطَّيْرِ ؟ قَالَ ، لَشَتْ مِنَ الطَّيْرِ كَمَا ظَنَنْتُمَا إِنَّنِي خُفَاشٌ أَنْظَرَا إِلَيَّ جِيدًا تَرَيَا أَنْ لَيْسَ لِي مِنْقَارٌ بَلْ لِي فَمٌ بِهِ أَسْنَانٌ صَفِيرَةٌ حَادَةٌ وَجَسْمِي مُفْطِي بِفَرَاءٍ لَا بِرِيشٍ وَلِي أَرْبَعُ أَرْجُلٌ فَهُلْ تَحْقَقْتُمَا أَنِّي لَشَتْ مِنَ الطَّيْرِ ؟ قَالَتْ الْفَضْفُورَتَانِ : وَلِكِنْ لَكَ جَنَاحَانِ . .... - نَعَمْ إِنْ لِي جَنَاحَيْنِ كَالْفَرَاشَةِ وَالْعَصَافِيرِ وَرَغْمَ ذَلِكَ أَوْكَدْ لِكُمَا أَنِّي لَشَتْ مِنْ صِنْفِ الطَّيْرِ بَلْ أَنَا حَيَوانٌ مِثْلُ الْأَزْنِبِ وَالْفَارِ وَالْقَطْةِ فَأُنْشَأِي تَلِدْ وَلَا تَبِعْ وَتَرْضِعْ صِفَارَهَا الْلَّبَنَ وَلَوْ أَقْيَتُمَا نَظَرَةً عَلَى جَنَاحَيْ

لرأيْتُمَا أَنْهُمَا مُشْتَبَانٍ فِي أَرْجُلِي فَإِذَا رَمْتُ الْطَّيْرَانَ حَرَكْتُهُمَا  
بِسُرْعَةٍ كَأَنَّمَا أَجْرَيَ فَيَتَحَرَّكَانِ وَيَحْلِقَانِ بِيِّ.

(3) قَالَتْ إِحدَى الْعَصْفُورَتَيْنِ : مَا أَغْبَبَ خَلْقَتَكَ فَهَلْ  
تَسْمَحُ لَنَا أَنْ نَشْهَدَ لِلآنَ طَيْرَانَكَ ؟ - لَكُمَا مَا تُرِيدَانِ إِنْ شَئْتُمَا  
جِينَ يُقْبِلُ اللَّيْلَ وَيَغْمُ الظَّلَامَ وَجِينَ يَظْهَرُ الْبَغْوَضُ وَغَيْرُهُ مِنَ  
الْحَسَرَاتِ الَّتِي أَهْوَى أَقْتِنَاصَهَا أَمَا لَآنَ فِإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنَامَ . قَالَتْ  
الْعَصْفُورَةُ الْأُخْرَى : وَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنَامَ مَقْلُوبًا كَمَا نَرَى ؟ أَلَا  
تُحِسُّ بِتَعَبٍ مِنْ هَذَا الْوَضِيعِ ؟

الْخَفَاشُ : أَبَدًا وَسَتَعْجَبَانِ أَكْثَرَ إِذَا عَلِمْتُمَا أَنِّي أَظْلَلُ عَلَى  
ذَلِكَ الْوَضِيعَ طُولَ الشَّتَاءِ . نَعَمْ طُولَ الشَّتَاءِ لَا أَشْفَرُ بَجُوعَ أَوْ بَرْدٍ إِذَا  
أَكُونُ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ كَسَائِرِ الْخَفَافِيشِ ، وَلَآنَ أَرْجُو كَمَا أَنْ  
تَتَرَكَانِي لِأَحْلَامِيِّ .

قَالَ الْخَفَاشُ ذَلِكَ ثُمَّ أَغْمَضَ عَيْنَيْهِ وَسَكَتَ .

### الحبيب الصدام

## مَعْ شَرْحِ الْتَّعَابِيرِ

(1) ليس من اللياقة ان تزعجا النائمين : لا يحسن ولا يناسب ان تقلقوا  
النائمين وتطردوا عنهم النوم بحديثكم .

(2) رأسه متدل : تدلّى الثمرة من الشجر : تعلق واسترسل  
وهذا الخفافش كان متعلقا بالغصن بارجله في وضعية مقلوبة الأمر الذي أثار  
دهشة العصفورتين .

## مَعْ مَعَانِي الْنَّصِّ

- 1 - لماذا أثار الخفافش دهشة العصفورتين ؟
- 2 - ما الذي زاد في دهشتهما ؟
- 3 - إلى أي فصيلة حيوانية يتبعي الخفافش ؟
- 4 - يظهر ان الخفافش حيوان مفید . فیم یتمثّل ذلك ؟

## مع التوسيع

- ابحث عن حيوانات تبيض وليس طيورا .

## صيغة و موقف

لو القيتما نظرة على جناحي لرأيتما انهم مثبتان في أرجلبي .  
يبين الشرطي لسائق سيارة تسبب في حادث مرور ان احترام الضوء الأحمر كان  
شرطًا لتجنب الحادث فيقول له :  
لو احترمت الضوء الأحمر لتجنبت الحادث .  
ابحث عن مواقف أخرى واستعمل للتعبير عنها هذه الصيغة .



## الأسد والبعوضة

خَرَجَ الْأَسَدُ مَلِكُ الْفَابِةِ مِنْ عَرِينِهِ، فَزَارَ زَيْرًا، تَرَدَّدَ صَدَاءُ  
فِي الْفَابِةِ وَسَمِعَةُ الْحِمَارِ الَّذِي كَانَ يَرْعُى قَرِيبًا مِنْ مَكَانِ  
الْأَسَدِ، فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ، يُلْبِي نِدَاءَهُ وَيَسْأَلُ عَنْ حَاجَتِهِ، وَيَعْمَلُ عَلَى  
كَسْبِ رِضَاهُ، وَوَقَفَ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَرَفَعَ أَذْنِيهِ إِلَى أَعْلَى وَسُوءِ  
أَرْجُلِهِ، وَأَسْدَلَ ذِيْلَهُ، ثُمَّ قَالَ :  
- صَبَاحَ الْخَيْرِ يَا مَوْلَايِ .

- مَالِكَ تَأْخِرْتَ عَنِ الْخُضُورِ، أَيُّهَا الْحِمَارُ.
- إِنِّي يَا مَوْلَايَ بَذَلْتُ كُلَّ جَهْدِي فِي الْإِسْرَاعِ إِلَيْكُمْ، وَهَا هِيَ أَنْفَاسِي تَخْتَنِقُ مِنْ شِدَّةِ الْعَدُوِّ.
- إِنَّكَ دَائِمًا حِمَارٌ، وَلَوْلَا رَأَفْتَيَ بِأَطْفَالِكَ الصَّفَارِ، لَخَطَمْتُ عَظَامَكَ.

— عَفُوا يَا مَوْلَايَ، إِنِّي خَادِمُكَ الْمُطِيعُ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَأْمِرُنِي بِهِ أَنْفَذُهُ فِي الْحَالِ.

- عَلَيْكَ إِذْنٌ بِإِخْضَارِ طَعَامٍ شَهِيْأَتَفَدَّى بِهِ ، وَإِنْ لَمْ تُخْضِرْهُ عِنْدَ الزَّوَالِ فَسَتَلْقَى جَزَاءً إِهْمَالِكَ ، وَعَصْيَانِكَ ، وَسَيَكُونُ عِقَابُكَ شَدِيدًا ، أَسْمَعْتَ ؟

- أتريد أن أبيّن لك نوع الطعام الذي أطلبُه، ها ها ها هـ  
يا لك من أحمق؟ لا تعرف ما يليق بمقام ملكك وسيديك من  
أطعمة شهية؟ ... أتظنني أكل الحشيش، والتبن، والعلف،  
مثلك؟ ... إنك تجاوزت حدود اللياقة، وبلغت وفاختك حدًا  
لا أستطيع عليه صبرا ... إنك تغيظني، إنك تثير أغصابي ...

وَعَلَى كُلِّ فَسَاجِارِيكِ فِي غَبَاؤُوكِ، حَتَّى لَا يَبْقَى لَكَ غَذَرُ،  
تَعْتَذِرُ بِهِ، إِسْمَعْ جَيْدًا، أَرِيدُ غَرَالًا طَرِيًّا، طَازِجًا، تَصِيدُهُ،  
وَتَحْضُرُهُ عِنْدَ الرِّزْوَالِ، لَأَتَغْدِي بِهِ الْيَوْمَ، هَلْ بَقِيَ لَكَ كَلَامٌ  
تَقُولُهُ؟

— لَا، لَا شِيءَ يَا مَوْلَايِ،

— إِذْنُ، إِنْصَرْفُ، وَاحْذَرْ أَنْ تَتَأْخِرَ،

فَذَهَبَ الْحَمَارُ يَجْرُ رِجْلِيهِ جَرًّا، وَهُوَ يَفْكُرُ فِي هَذِهِ  
الْمُصِيبَةِ الَّتِي حَلَّتْ بِهِ وَيَقُولُ فِي نَفْسِهِ: كَيْفَ يُمْكِنُ لِمَثْلِي أَنْ يَصِيدَ غَرَالًا، يُسَابِقُ الْرِّيَّاحَ  
فِي سَيْقَةٍ، وَلَهُ قَرْنَانٌ طَوِيلَانٌ بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يَلْقَى أَعْظَمَ  
حَمَارٍ حَتْفَهُ، وَبِقِيَ الْحَمَارُ يَسِيرُ هَائِمًا عَلَى وَجْهِهِ، يَخْلُوْلُ أَنْ  
يَجِدَ مَخْرَجًا لِنَفْسِهِ مِنَ الْوَرْطَةِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا، دُونَ أَنْ يَصِلَّ إِلَى  
نِتِيَّجَةٍ.

أَمَا الْأَسَدُ فَإِنَّهُ، بَعْدَ أَنْ فَازَقَ الْحَمَارَ، أَطْلَقَ زَيْرًا آخَرَ،  
فَدَوَى فِي الْغَابَةِ عَنِيفًا مُزْعِجًا، أَرْتَعَدَتْ لَهُ فَرَائِصُ الشُّفَرِ الَّذِي  
كَانَ يَشْرَبُ مِنْ غَدِيرٍ قَرِيبٍ مِنْ عَرَبِنَ الْأَسَدِ، فَانْقَطَعَ عَنِ  
الشُّرْبِ، وَبَادَرَ بِالْتَّوْجِهِ إِلَى مَرْبِضِ الْأَسَدِ، وَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ قَالَ،

— السَّلَامُ عَلَى مَوْلَايِ الْمَلِكِ، مَلِكِ ...

— لَا تُكْثِرْ مِنَ الْكَلَامِ، قُلْ لِي أَوْلًا، لِمَاذَا تَأْخَرْتَ عَنْ تَلْبِيَةِ  
نِدَائِي، وَالْخُضُورِ فِي الْحَالِ.

— سَامِخِنِي يَا مَوْلَايِ، إِنِّي بَذَلْتُ كُلَّ جُهْدِي فِي الإِسْرَاعِ  
إِلَيْكُمْ، وَقَطَعْتُ الطَّرِيقَ عَدْوًا، حَتَّى لَا تَأْخَرَ عَنِ الْإِسْتِجَابَةِ  
لِنِدَائِكُمْ، وَكُمْ تَمَنَّيْتُ أَنْ تَكُونَ لِي أَجْنَحَةٌ حَتَّى أَكُونَ أَكْثَرَ  
سُرْعَةً فِي الْخُضُورِ إِلَيْكُمْ، وَلَكِنْ لِلأسَفِ الشَّدِيدِ لَمْ أُسْتَطِعْ، رَغْمَ  
مَا بَذَلْتُهُ أَنْ أَكُونَ سَرِيعًا، كَمَا يَرْغُبُ مَوْلَايِ، فَأَرْجُو أَنْ  
يَشْمَلَنِي عَفْوُكُمْ وَحَلْمُكُمْ.

- لَقَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي لَا فَائِدَةَ فِيهِ، فَهَلْ تُرِيدُ أَنْ  
تَنَالَ رِضَايَ بِالْكَلَامِ فَقَطُّ؟
- مَعَاذُ اللَّهِ يَا مَوْلَايِ، إِنِّي لَا أَتَأْخُرُ عَنِ الْقِيَامِ بِأَيِّ وَاجِبٍ  
تُكَلِّفُونِي بِهِ، حَتَّىٰ وَلَوْ لَاقِيْتُ فِي سَبِيلِ ذَلِكَ الْأَهْوَالِ  
وَالْمَشَاقِ.

أحمد الكسراوي

## أسئلة

- 1 - علام اعتقاد هذا الأسد؟
- 2 - كيف ترى معاملته للحمار؟ لماذا؟
- 3 - يظهر في سلوك الأسد بعض العطف. أبرزه.
- 4 - هل يستطيع الحمار تلبية رغبة الأسد؟ لماذا؟
- 5 - يشبه الأسد في سلوكه بعض الناس. كيف ذلك؟

## للرَّغِيبِ فِي مُطَالَعَةِ الْفَتْحَةِ

- فحتى الثور نزلت عليه المصيبة .  
ما ذا سيطلب منه الأسد يا ترى؟  
 تستطيع أن تعرف ذلك اذا طالعت قصة « الأسد والبعوضة »  
للكاتب : أحمد الكسراوي .  
نشر : الشركة التونسية للتوزيع .

تأمل النص وعمر الجدول التالي

الزمان	المكان	القائمون بها	الأحداث بالنص

## الفهرست

### مقدمة

الكتاب	نصوص المطالعة	نصوص القراءة	الصفحة	العدد الرتبى
محمود بعيد بتصرف محمد صالح الشعيري هارون هشام رشيد محمد حفظي	الامير فiroز	(1) الحياة المدرسية . هذا معلمك لن أعتبك اليوم يا بنى معلمة لاجنة ( شعر )	5 9 13 15	1 2 3 1
مجلة العربي محمد الصغير		(2) صور من بلادي . تونس الخضراء في عاصمة الجنوب	19 22	4 5
خالد الصالح القاضي عرفان مجلة العالم	(سانداو) البطل	(3) خارج بلادي في ربوع المكسيك شارلي شابلان	25 29 33	6 7 2
يعقوب محمد محمد المرزوقي		(4) التسکع . بوزان ورحومة طفل متسكع	37 41	8 9
محمد الهاشمي الشيباني علي جديد الياس قنصل علي بن هادية وبحسن بليش	تبينة العم مخلوف	(5) البطالة والنزوح . في شوارع العاصمة البحث عن العمل بيتي ( شعر )	43 47 51 55	10 11 12 3
حسن نصر محمود سيف الدين الإيراني		(6) حسن العاشر . الطفلة والمعجزة الحاجة صفية	57 61	13 14
محمد الصالح الجابري معي الدين خليفة الطيب التريكي	سند باد الفضاء	(7) الأفراح . خرجة الربيع مهرجان اوسيو	65 67 71	15 16 4

الكتاب	نصوص المطالعة	نصوص القراءة	الصفحة	العدد الرتبى
عرفان - تونس سهيل ادريس مصطفى عكرمة		(8) الرسائل . رسالة الى ولدي رسالة الى أمي طفلني (شعر)	75 77 81	17 18 19
يعيى محمد محمد الصالح الجابري مجلة المرأة	الشيخ العكيم	(9) الاختراب . الى ديار الهجرة الجمل النموي	83 87 91	20 21 5
كتابة الدولة للاخبار والارشاد يعيى محمد		(10) عظماء من بلادي الزعيم بورقيبة شهيد الوطن	95 99	22 23
فاطمة سليم سهيل ادريس مجلتي	طائر الامل	(11) من كفاحنا القومي . الفاء كلنا لبنترت	103 105 109	24 25 6
محمد المختار جنات كتابة الدولة للاخبار والارشاد مفدي زكرياء		(12) من اعيادنا الوطنية . فرحة الجلاء عيد النصر يوم الخلاص (شعر)	111 115 119	26 27 28
مصطفى الفارسي الهادي بورقيبة محمد الحبيب ابن سالم	مساومة	(13) المرض والعلاج . على سرير الشفاء طبيب ماهر	121 123 127	29 30 7
مجلة الاذاعة - تونس مجلة العلوم		(14) الاختراعات في الطب . القلب المفتوح تطعيم الكلية	131 135	31 32

الكتاب	نصوص المطالعة	نصوص القراءة	الصفحة	المدد الرتبى
مجلة العربي ريشارد بورد طه حسين	الطعام	(15) الاختراعات في الصناعة . عصر الزيت التليفزيون	139 143 145	33 34 3
مجلة العربي أحمد الفانى محمد علي السنوسى		(16) غزو الفضاء . ازدحام في السماء الاسفار الفضائية إلى غزة الفضاء (شعر )	149 153 157	35 36 37
الحبيب بورقيبة محمود تيمور أحمد القديدى	الامير ضدق	(17) حسن التصرف . ميزانية العائلة الحالة	159 163 167	38 39 9
محمد الصغير سعد الحاج بكري		(18) الحياة الادارية . بطاقة التعريف القومية السكرتيرة	171 175	40 41
مصطفى عطية حسن نصر محمد الاغنچ البشير خريف	المروض والثور	(19) الرياضة . التعادل في سباق الخييل صقور تحلق في الارجنتين (شعر )	179 183 187 189	42 43 44 10
بناتي مجلة المرأة		(20) طرائف . ذكاء بدوى الطائر والصرة	193 197	45 46
سالم دملوم محمد المرزوقي محمد الصغير	خضراء	(21) من حياة البدية لوحة صحراوية ريـ	201 205 207	47 48 11
بوراوي عجينة يعيسى محمد		(22) الحياة الفلاحية ضيـمة نداء المعاـضـد	211 215	49 50

الكتاب	نصوص المطالعة	نصوص القراءة	الصفحة	العدد الرتبى
محسن بن ضياف جريدة الشعب - تونس محمد الصغير محمد قنديل	أوتبيس العم راجح	(23) العمل جامع الحلفاء صناعة الزربية بالقيروان العامل (شعر)	219 221 225 227	51 52 53 <b>12</b>
الدكتور منير العجلاني قصص القرآن		(24) الرسل بين يدي رسول الله ابراهيم عليه السلام	231 235	54 55
ابراهيم علي حماد محمد الصغير محمد سعيد الحامدي	الحج مؤتمر اسلامي	(25) من عظماء الاسلام اسلام عمر خديجة بنت خويلد	239 243 247	56 57 <b>13</b>
حسن حسني عبد الوهاب خالد الصوفى		(26) آثار اسلامية خالدة . جامع عقبة بالقيروان المسجد النبوى	251 255	58 59
الدكتورة بنت الشاطئ محمد الصغير بولس سلامة محمد سلام	امنية تتحقق	(27) اعياد دينية . ذكريات الموس الاحتفال بالمولد محمد (شعر)	259 263 267 269	60 61 62 <b>14</b>
مجلة عرفان - تونس حسن حسني عبد الوهاب		(28) من قصص العرب رجع الحق الى صاحبه ان مع العسر يسرا	273 275	63 64
عبد السلام الزرلي حميدة بلحاج حميدة الطيب الفقيه احمد	من ادوار جحا	(29) حوادث . من حوادث الطريق صدمة الكهرباء	279 281 285	65 66 <b>15</b>

الكتاب	نصوص المطالعة	نصوص القراءة	الصفحة	العدد الرئيسي
جريدة المجتمع نهاد شريف		كوارث . زلزال هول الحرب	289 293	67 68
الدكتور محمد رجب البيومي		31) الحيوانات . وفاء	297	69
الجعيب الصدام أحمد الكسراوي	الاسد والبعوضة	يطير وليس بطائر	302 305	70 16





فن البيع  
للحوم  
٨٠٠ د.٥

الطريق في القراءة  
للامتحان السادس ابتدائي



مطبعة تونس قرطاج  
١٩٨٦